إهداء إلى
دار المحققة
للنشر والتوزيع
سلم الله الجميع
أخوكم ومحبكم
تيسير بن سعد أبو حيمد
١٨/١/١٤٢٧هـ

الفوائد المنتقاة

عن الشيوخ العوالي

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية
هاتف: ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس: ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب: ٣٣١٠ - الرمز البريدي: ١١٤٧١

- **البريد الالكتروني** : pop@dar-alwatan.com
- **موقعنا على الانترنت** : www.dar-alwatan.com

الفوائد المنتقاة

عن الشيوخ العوالي

لأبي الحسن علي بن عمر الحربي

(٢٩٠ - ٣٨٦هـ)

دراسة وتحقيق

تيسير بن سعد أبو حيمد

دار الوطن للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وقل رب زدني علما﴾

أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير بقسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعـــة الملـــك ســـعود بإشراف الأستاذ الدكتور / محمد عبـــد النـــاظر وعضوية كل من الدكتور / شاكر ذيب الخوالدة . والدكتور / عبد الله مرحول السوالمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلىٰ الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع بعد القرآن الكريم، وقد تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه كما قال: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**﴾[1] وبحفظ القرآن الكريم حُفِظَت السنة النبوية؛ وذلك لمكانتها من كتاب الله سبحانه وتعالى.

فقام الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ بأدب السماع منه ﷺ والإسماع عنه خير قيام، وتتابع العلماء الأجلاء من التابعين فمن بعدهم بخدمة السنة النبوية نشراً وتدويناً ثم تصنيفاً، سلكوا في ذلك مسالك شتى كما سيأتي في المبحث الثاني

---

(١) سورة الحجر آية (٩).

من التمهيد لهذه الرسالة إن شاء الله.

ومن هؤلاء العلماء الذين خدموا السنة النبوية الحافظ (**أبو الحسن علي بن عمر الحربي السكري**) من علماء القرن الرابع الذي جلس للإملاء والتحديث في جامع المنصور ببغداد في وقت زخر بالعلماء الكبار.

وقد وقع اختياري على كتابٍ لأبي الحسن أملاه على تلامذته في آخر حياته، هو: «**الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي**» «الجزء الثاني» فألفيته كتاباً مناسباً للدراسة والتحقيق؛ وبالرغم مما لمؤلفه من المكانة، فلا توجد له ترجمة مجموعة، فعقدت العزم ـ مستعيناً بالله ـ على تحقيق هذا الجزء ودراسته؛ ليكون ذلك موضوعاً أقدمه لاستكمال متطلبات درجة الماجستير من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد وافق القسم على خطة البحث التي قدمتها مع الأخذ بملاحظات لجنة التفسير والحديث، ثم أُقِرَّتِ الخطةُ بعد ذلك من مجلس الكلية.

وقد سرت في دراستي وتحقيقي لهذا الكتاب على الخطة التالية:

ـ المقدمة.

ـ **التمهيد ويشتمل على ثلاثة مباحث:**

ـ **المبحث الأول**: مكانة السنة وحفظ الله لها.

ـ المبحث الثاني: تنوع المصنفات في السنة، والتعريف بكتب الفوائد ومناهجها، وذكر أشهرها، وبيان أهميتها.

ـ المبحث الثالث: أسباب اختيار هذا الكتاب للدراسة والتحقيق.

● **القسم الأول**: الدراسة وتشتمل على فصلين:

ـ **الفصل الأول**: ترجمة المصنف، وتتضمن المباحث التالية:

ـ عصره وبيئته.

ـ اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.

ـ ولادته ونشأته وطلبه للعلم.

ـ شيوخه.

ـ مجالسه العلمية

ـ تلامذته.

ـ منزلته العلمية.

ـ مؤلفاته.

ـ وفاته.

ـ **الفصل الثاني**: دراسة الكتاب وتشتمل على المباحث التالية:

* **المبحث الأول**: تحقيق اسم الكتاب، مع شرح المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

* **المبحث الثاني**: القيمة العلمية لهذا الكتاب، ومكانته بين المصنفات الأخرى، وبيان الهدف من تحقيقه.

* **المبحث الثالث**: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق مع ترجمة

مختصرة لرجال هذه النسخة مع ذكر السماعات عليها .

* **المبحث الرابع :** وصف محتوى الكتاب مع بيان منهج المصنف في كتابه هذا .

* **المبحث الخامس :** مصادره في كتابه هذا .

* **المبحث السادس :** أثر الكتاب في المصادر التي أتت بعده .

* **المبحث السابع :** ملحق لذكر نماذج أخرى من الأمثلة والفوائد الواردة لدى المصنف في كتابه هذا .

* **المبحث الثامن :** المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب .

● **القسم الثاني :** وفيه النص المحقق .

ـ ثم الخاتمة : وفيها أهم نتائج الدراسة والتحقيق .

ـ ثم ذيلت البحث بفهارس تشمل الآتي :

١ – فهرست الآيات القرآنية .

٢ – فهرست الأحاديث على أحرف الهجاء .

٣ – فهرست الموقوفات والآثار على أحرف الهجاء .

٤ – فهرست الشعر .

٥ – فهرست الأحاديث والآثار على الموضوعات .

٦ – فهرست الصحابة .

٧ – فهرست شيوخ المؤلف .

٨ - فهرست الكنى.

٩ - فهرست رجال الأسانيد.

١٠ - فهرست الأعلام الواردين في النص.

١١ - فهرست غريب الحديث والأثر.

١٢ - فهرست البلدان والأماكن.

١٣ - فهرست الأنساب.

١٤ - فهرست المصادر والمراجع.

١٥ - فهرست الموضوعات.

وفي الختام أحمد الله تعالى وأشكره على نعمه وآلائه الظاهرة والباطنة؛ إذ أتم عليَّ إنجاز هذا البحث.

ولا أنسى والديَّ اللذين تعبا في تعليمي وتربيتي ومتابعتي فكان لوالدي ـ حفظه الله تعالى ـ عظيم الأثر في متابعتي منذ مراحل التعليم الأولى وحتى هذه المرحلة فقد وقف معي معنوياً ومادياً، فأثابه الله على ذلك كله.

ثم إنني أتقدم بالشكر الجزيل لقسم الدراسات الإسلامية في كلية التربية بجامعة الملك سعود، ممثلاً برئيسه سعادة الدكتور (**إبراهيم بن عبد الرحمن العروان**) الذي لم يدخر وسعاً في التعاون معي ومع زملائي المعيدين طلاب الدراسات العليا.

كما أتوجه بالشكر إلى فضيلة الأستاذ الدكتور (**محسن عبد الناظر**) المشرف على الرسالة.

وأتقدم أيضاً بالشكر إلى عضوي المناقشة :

الدكتور (**شاكر ذيب الخوالدة**) والدكتور (**عبد الله مرحول السوالمة**) لتفضلهما بمناقشتي؛ شاكراً لهما قبل ذلك ما استفدته منهما خلال دراستي في مرحلتي البكلوريوس ثم الماجستير.

كما أتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لكل من وقف معي في إنجاز هذه الرسالة وعلى رأسهم فضيلة الشيخ الدكتور (**سعد بن عبد الله آل حميد**) والأخ الشيخ (**محمد بن تركي التركي**) فجزاهما الله عني خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

* * *

تمهـــــيد

ويشتمل على ثلاثة مباحث:

- **المبحث الأول**: مكانة السنة وحفظ الله لها.
- **المبحث الثاني**: تنوع المصنفات في السنة، والتعريف بكتب الفوائد ومناهجها، وذكر أشهرها، وبيان أهميتها.
- **المبحث الثالث**: أسباب اختيار هذا الكتاب للدراسة والتحقيق.

المبحث الأول

مكانة السنة وحفظ الله لها

السُّنة هي المصدر الثاني للتشريع في الإسلام، ولها ارتباط وثيق بالمصدر الأول القرآن الكريم، فهي تأتي تارةً شارحة ومبينة له تفصل مجمله، وتوضح مشكلة، وتقيد مطلقه، وتخصص عامه، وتبين ما فيه من إيجاز. قال تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴿٤٤﴾ ﴾[1]. وهي واجبة الاتباع بنص القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...** ﴾[2]. وقال تعالىٰ: ﴿ **مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** ﴾[3].

كما أن السنة قد تستقل في بعض الأحيان بتشريع لم يُنَصَّ عليه في القرآن الكريم كتحريم الجمع بين المرأة وعمتها أو خالتها، وتحريم كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير[4]، وقد روىٰ الدارمي وأبو داود والترمذي وابن ماجة في سننهم من حديث المقدام ابن معْدي كَرِبَ[5]ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني وهو متكئ على أريكته[6]، فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله، فما

---

(١) النحل: ٤٤.

(٢) النساء: ٥٩.

(٣) النساء: ٨٠.

(٤) انظر مقدمة تفسير القرطبي جـ ١ ص ٣٧ – ٣٩.

(٥) هو المقدام بن معدي كرب بن عمرو الكندي، صحابي مشهور، نزل الشام، ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح، وله إحدى وتسعون سنة [خ ع] أ.هـ من التقريب (٥٤٥/رقم/٦٨٧١).

(٦) الأريكة: الفراش والسرير الوثير. انظر لسان العرب (١/٦٥) مادة (أرك).

وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حراماً حرمناه؛ وإن ما حرم رسول الله كما حرمَّ الله»[1] وهذا لفظ الجميع، وأما لفظ أبي داود: عن المقدام بن معدي كرِب ـ رضي الله عنه ـ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ألا إني أوتيت الكتاب ومثله معه، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول: عليكم بهذا القرآن، فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه، وما وجدتم فيه من حرام فحرِّموه. ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي، ولا كل ذي ناب من السَبُعُ، ولا لقُطة معاهد، إلا أن يستغني عنها صاحبها، ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه، فإن لم يقروه فله أن يُعَقّبَهم بمثل قراه. وفي كتاب الأطعمة عند أبي داود زاد: «ولا كل ذي مخلب من الطير»[2].

قال الشوكاني: «إن ثبوت حجية السنة المطهرة واستقلالها بتشريع الأحكام ضرورة دينية، ولا يخالف في ذلك إلا من لا حظٌّ له في الإسلام»[3].

---

(١) أخرجه الدارمي في سننه (١/٥٣/رقم/٥٨٦) باب السنة قاضية على كتاب الله، وأبو داود في سننه (٥/١٠ – ١٢/رقم/٤٦٠٤)، كتاب السنة، باب ٦ في لزوم السنة. و(٤/١٥٩ – ١٦١/رقم/٣٨٠٦).
والترمذي في جامعه (٥/٣٨/رقم/٢٦٦٤). كتاب العلم. باب (١٠) ما نُهي عن أن يقال عند حديث النبي ﷺ. وقال عقبه: «حديث حسن غريب من هذا الوجه». وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/٦/رقم/١٠)، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله ﷺ والتغليظ على من عارضه.
والحديث سنده صحيح. وصحح إسناده الألباني في صحيح الجامع (١/٥١٨/رقم/٢٦٥٧).

(٢) قال الخطابي: «يحذر بذلك رسول الله ﷺ من مخالفة السنن التي سنها، مما ليس له في القرآن ذكر، على ما ذهب إليه الخوارج والروافض، فإنهم تعلقوا بظاهر القرآن، وتركوا السنن التي قد ضمنت بيان الكتاب، فتحيروا وضلوا». وقال أيضاً:
«وفي الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب، وأنه متى ثبت عن رسول الله ﷺ كان حجة بنفسه. أما ما رواه بعضهم أنه قال: «إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله؛ فإن وافقه فخذوه، وإن خالفه فدعوه»: فإنه حديث باطل لا أصل له؛ وقد قال يحيى بن معين: هذا حديث وضعته الزنادقة» ا.هـ. من معالم السنن. انظر الموضع السابق من سنن أبي داود.

(٣) إرشاد الفحول ص (٣٣).

وحُفظت السنة بحفظ القرآن الكريم قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ⁽٩⁾﴾[1].

« وقد أقام الله تعالى لرسوله ﷺ أصحاباً أمناء، وعلماء نبهاء، آمنوا بدعوته، وفادَوْه بأنفسهم وأرواحهم وأموالهم وأولادهم وديارهم وأوطانهم، وخالط حبهم له قلوبهم وأفئدتهم، وبذلوا في خدمته ونصرته النفس والنفيس، وتلقوا عنه ﷺ سنته وأحاديثه، وحفظوها وضبطوها ووعوها وبلغوها كما وعوها... فقاموا ـ رضي الله عنهم ـ بأدب السماع منه والإسماع عنه خير قيام، حتى لم تفتهم شاردة ولا واردة، فنقلوا كلامه الشريف عليه الصلاة والسلام، ونقلوا حركاته وسكناته ولفتاته وابتساماته... »[2].

ولم تدوَّن السنة في عصر النبي ﷺ ولم يتخذ الرسول ﷺ كُتَّاباً يكتبون ما يصدر عنه – كما فعل بالنسبة للقرآن الكريم – ولم يأمر النبي ﷺ بكتابتها، بل نهى عن كتابتها في أول الأمر، ثم أباح لمن يشاء أن يكتب منها ما يريد[3].

وبالرغم من أن السنة لم تدون في عصر النبوة[4]، فإنها كانت محفوظة في صدور الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، كل واحد منهم حفظ ما تيسر له، ومن فاته شيء علمه غيره، وقد بلّغوا ما حفظوه إلى غيرهم؛ وهكذا ظلت السنة غير مدونة في عهد الخلفاء الراشدين، يتناقلها المسلمون بالمشافهة والسماع حتى أتى زمن عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله تعالى ـ

---

(١) الحجر: آية ٩.

(٢) لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث لعبد الفتاح أبو غدة. (ص ١٩ – ٢٠).

(٣) انظر دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تدوينه» للأعظمي جـ ١ ص ٧٦ وما بعدها.

(٤) أي لم تدون بشكل رسمي، وإلا فقد كان هناك تدوين فردي وهو ما يعرف بصحائف الصحابة ومنها ما كُتبَ في حياة النبي ﷺ مثل صحيفة على بن أبي طالب، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص، وصحيفة عمرو بن حزم ـ رضي الله عنهم ـ وهناك من الصحائف ما كتب بعد وفاة النبي ﷺ مثل صحيفة جابر بن عبد الله، وصحيفة سمرة بن جندب، وصحيفة أبي هريرة رضي الله عنهم. انظر كتاب صحائف الصحابة لأحمد الصويان.

فكتب إلى قاضيه في المدينة أبي بكر بن حزم: «أن انظر ما كان من حديث رسول الله ﷺ، أو سنة فاكتبه، فإني خفت دروس العلم وذهاب أهله»[١]، وطلب عمر بن عبد العزيز ـ أيضاً ـ من ابن شهاب الزهري أن يقوم بكتابة السنن وجمعها؛ حتى انتشر قول الإمام مالك: «إن أول من دوَّن العلم ابن شهاب الزهري»[٢].

قال ابن حجر: «قال العلماء: كره جماعة من الصحابة والتابعين كتابة الحديث واستحبوا أن يؤخذ عنهم حفظاً كما أخذوا حفظاً، لكن لما قصرت الهمم، وخشي الأئمة ضياع العلم دوّنوه. وأول من دوّن الحديث ابن شهاب الزهري على رأس المائة بأمر عمر بن عبد العزيز، ثم كثر التدوين ثم التصنيف، وحصل بذلك خير كثير، فلله الحمد»[٣].

فدونت السنة في بادئ الأمر مضافاً إليها أقوال الصحابة وفتاويهم، مثل ما دوَّن سفيان الثوري في الكوفة، والليث بن سعد في مصر، ومالك ابن أنس في المدينة، ولم يصل مما كتبوه إلا القليل. ولعل أتم ما وصل من هذا النوع من التدوين موطأ الإمام مالك ابن أنس رحمه الله تعالى.

وفي نهاية القرن الثاني للهجرة اتجه العلماء في تدوين السنة إلى إفرادها بالذكر والتدوين وتمييزها عن غيرها.

ثم أعقب مرحلة التدوين مرحلة التصنيف وقد سلك العلماء في هذا التصنيف مناهج شتى تتوافق مع ما لديهم من علم منحهم الله إياه؛ فتنوعت مصنفاتهم على النحو الآتي في المبحث الثاني.

---

(١) الطبقات لابن سعد (٨/٣٥٣).
(٢) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/٧٦).
(٣) فتح الباري (١/٢٥١).

المبحث الثاني

تنوع المصنفات في السنة

والتعريف بكتب الفوائد

وبيان أهميتها، وذكر أشهرها

ـ أولاً تنوع المصنفات في السُّنة:

أعقب التدوين مرحلة التصنيف ـ كما تقدم بيان ذلك ـ الذي اتخذ أنواعاً عدة على مراحل متفاوتة، ومن تلك الأنواع:

ـ **المُصَنَّفَات**: وهي الكتب الحديثية المرتبة على الكتب والأبواب الفقهية وتضم معظم أبواب الدين، من العقائد والأحكام والآداب...، وغير ذلك من الأنواع المحتاج إليها، ويكثر فيها الموقوف والمقطوع والمرسل إضافة إلى المرفوع المتصل، كمصنف عبد الرزاق بن همّام الصنعاني، ومصنف أبي بكر بن أبي شيبة(١).

ـ **المسانيد**: جمع مُسْنَد، وهو: الكتاب الذي موضوعُهُ جَمْعُ حديث كل صحابي على حِدَة غير مرتب، فقد يورد المصنف حديثاً في النكاح، يليه حديث في الطهارة.. وهكذا، وسواء كان الحديث صحيحاً، أو حسناً، أو ضعيفاً.

---

(١) وانظر: الرسالة المستطرفة للكتاني ص (٣٧، ٤٠، ٤١، ٦٠، ٦١، ٨٦، ١٣٥) وأصول التخريج ودراسة الأسانيد للطحان ص (٤٠، ٩٧، ١١٥، ١١٨، ١١٩).

وقد يكون ترتيب الصحابة بحسب الأفضلية، والشرافة النَسَبيَّة، والسابقة إلى الإسلام، وعلى البلدان، كما صنع الإمام أحمد في مسنده. وربما كانوا مرتبين على حروف الهجاء، وهذا أسهل تناولاً من سابقه.

وقد تقتصر بعض المسانيد على أحاديث صحابي واحد كمسند أبي بكر - رضي الله عنه - لأبي بكر المروزي، أو أحاديث جماعة منهم كالعشرة المبشرين بالجنة، أو طائفة مخصوصة جمعها وصف واحد كمسند الشاميين للطبراني[١].

- **الجوامع**: جمعٌ مفرده: جامِعٌ، وهو: كل كتاب حديثي يضم جميع أو معظم أبواب الدين، فيوجد فيه من الحديث جميع الأنواع المحتاج إليها؛ من العقائد والأحكام والرقاق والآداب والتفسير والتاريخ والسِّير و الفتن والمناقب وغير ذلك، كالجامع الصحيح للبخاري، وليس شرطاً شموله جميع الأبواب، فقد يتخلف بعضها في بعض الجوامع بحسب استيعاب مصنِّفه.

- **الموطآت**: وهي الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية، وتشتمل على الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة. والموجود منها لآن موطأ الإمام مالك، وهو يزيد بوجود فقه الإمام مالك وتعقباته على الأحاديث والآثار التي يوردها.

- **السنن**:

وهي الكتب الحديثية التي تضم غالباً أحاديث الأحكام، مرتبة على الكتب والأبواب الفقهية، كالطهارة، فالصلاة، فالزكاة...، وهكذا، وتقتصر على المرفوع في الغالب، ولا يوجد فيها الموقوف والمقطوع والمرسل إلا نادراً، كسنن أبي داود والنسائي وابن ماجه.

---

(١) والكتاب مطبوع بتحقيق حمدي السلفي.

ويوجد[1] في بعض كتب السنن ما هو زائد عن أحاديث الأحكام، كالفضائل، والزهد وغير ذلك، وكذا الموقوف والمقطوع والمرسل مع المرفوع المتصل؛ كسنن سعيد بن منصور، والدارمي، والبيهقي، فلا فرق بينها في هذه الحال وبين المصنفات والموطآت إلا من حيث التسمية فقط.

ـ المعاجم:

جمع معجم، وهو في اصطلاح المحدثين: الكتاب الذي تُذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك. والغالب ترتيبهم على حروف الهجاء، كمعجم الطبراني الكبير المؤلف على أسماء الصحابة على حروف المعجم، فهو يشبه المسند، وكمعجميه الأوسط والصغير المؤلفين على أسماء الشيوخ مرتبين على حروف المعجم.

ـ الأجزاء:

وهي جمع جزء: وهو كتاب[2] حديثي يجمع الأحاديث المتعلقة بموضوع واحد أو باب من أبواب الدين على سبيل البسط والاستقصاء؛ مثل جزء القراءة خلف الإمام للبخاري. وقد يطلق الجزء ويراد به جمع الأحاديث المروية عن أحد الرواة من الصحابة فمَنْ بعدَهم، مثل:

جزء حديث أبي بكر الصديق للمروزي، وجزء الحسن بن عرفة وغيرهما.

ـ وقد يطلق الجزء ويراد به التاليف الذي يجمع أحاديث انتخبها المؤلف لما وقع لها في

---

(١) أفادني بهذه الزيادة الشيخ سعد الحميِّد ـ وفَّقه الله ـ.

(٢) انظر: الرسالة المستطرفة للكتاني (ص ٨٦ وما بعدها)، الخطة في ذكر الصحاح الستة للقنوجي (ص ٦٩)، أصول التخريج للطحان (ص ١٢١)، معالم السنة النبوية لنور الدين عتر (ص ١٠٠).

نفسه كالعشاريات، والعشرينات، والأربعينات، والخمسينات، والثمانينات. ومن أمثلة هذا النوع جزء «الأربعون البلدانية» لابن عساكر وهو عبارة عن أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة لأربعين صحابياً. وكذلك جزء «الثمانون في الحديث» لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ومن ذلك أيضاً التاليف على نمط الفوائد. مثل «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب للصوري». وسيأتي ذكر تعريف الفوائد وذكر أمثله أخرى للمصنفات فيها في المبحث الآتي.

- وقد يطلق الجزء ويراد به التأليف الذي يدرس أسانيد الحديث الواحد ويتكلم عليه، مثل جزء في طرق حديث: «من كذب عليَّ متعمداً»، لأبي القاسم الطبراني، وجزء في طريق حديث: «إن لله تسعة وتسعين اسماً»، لأبي نعيم الأصفهاني، وغيرها.

وهكذا توالت أنواع عدة غير ما ذكر. فمن المعلوم أن بداية التصنيف كانت في منتصف القرن الثاني، ثم استمر فكان القرن الرابع امتداداً لما قبله من حيث استمرارية التدوين لأمهات كتب السنة، ومولد عدة مؤلفات أخرى مهمة في السنة المشرفة، كما أن القرن الرابع يُعد بداية لما بعده من القرون التي كانت جهود علماء السنة فيها مقصورة على الجمع والترتيب والتهذيب مع العناية بالشروح الحديثية والاستدراك والتعقيب والعناية بالمستخرجات وتأليف الأجزاء الحديثية.

ومن ضمن تلك الأجزاء الحديثية ما يُعرف بالفوائد؛ وسيأتي التعريف بها وبيان أهميتها وذكر أشهرها.

* * *

كتب الفوائد ومناهجها

أولاً: التعريف بالفوائد:

الفوائد من حيث اللغة: «جمع فائدة، وهي ما استفدتَ من علم أو مال»[1].

وقال ابن منظور: «الفائدة: ما أفاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه، وجمعها الفوائد. قال ابن شُميل: يقال إنهما لَيتَفاديان بالمال بينهما أي يُفيد كل واحد منهما صاحبه. والناس يقولون: هما يتفاودان العِلم، أي يُفيد كل واحد منهما الآخر»[2].

وأما تعريف الفوائد عند المحدِّثين فلم أعثر على نص واضح جلي للمتقدمين في تعريفها. ولا يعني هذا أن الفوائد غير معروفة عندهم بل هي معروفة؛ ولبعضهم فيها مصنفات، ويؤكد هذا كثير من النصوص المنقولة عنهم سأذكرها منوهاً بعدها بما ذكره بعض المعاصرين في تعريف الفوائد.

ـ بعض نصوص المتقدمين في ذكر الفوائد:

* قال الترمذي عقب إخراجه لأحد الأحاديث: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفة إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير، وقد رواه غير واحد من كبار أهل

---

(١) مختار الصحاح للجوهري (٢/٥٢١).

(٢) لسان العرب ـ (٥/٣٤٩٨) مادة «فيد».

الحديث عن أبي كريب ووضعه في كتاب الفوائد »[1].

* قال ابن عدي عند ترجمته لحسان بن إبراهيم الكرماني: « سمعت أبا عروبة يقول: كان حديثه كله فوائد أي غرائب »[2].

* قال شعبة: « أفادني الحسن بن عمارة عن الحكم قال: أحْسب سبعين حديثاً لم يكن لها أصل »[3].

* قال الإمام البخاري حينما قدم البصرة: « يا أهل البصرة: أنا شاب وقد سألتموني أن أحدثكم، وسأحدثكم بأحاديث عن أهل بلدكم تستفيدونها ». فأخذ البخاري في الإملاء وهو يقول في كل حديث: روى فلان هذا الحديث عندكم كذا، فأما من رواية فلان ـ التي يسوقها البخاري ـ فليست عندكم[4].

* قال الخطيب البغدادي في كتاب الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع باب « انتقاء الحديث وانتخابه: « إذا كان المحدِّث مكثراً وفي الرواية متعسِّراً، فينبغي للطالب أن ينتقي حديثه وينتخبه، فيكتب عنه ما لا يجده عند غيره، ويتجنب المعاد من رواياته، وهذا حكم الواردين من الغرباء الذين لا يمكنهم طول الإقامة والثواء »[5].

* قال ابن أبي حاتم عن أحد الرواة: « كتبنا فوائده... ولم يقدر لنا السماع منه »[6].

---

(١) جامع الترمذي (٥ / ٦٤٥ / حديث رقم / ٣٦٤٢)، كتاب المناقب، باب (٢٢) مناقب طلحة بن عبيد الله ـ رضي الله عنه ـ.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٣٧٤ / رقم / ٥٠١).

(٣) المرجع السابق (٢ / ٢٨٣).

(٤) انظر تاريخ بغداد (٢ / ١٥)، وهدي الساري لابن حجر (ص ٤٨٦).

(٥) جـ ٢ ص ١٥٥.

(٦) الجرح والتعديل (٧ / ٢٣٠).

* قال أبو حاتم في إسماعيل بن قيس: «ضعيف الحديث منكر الحديث يحدث بالمناكير، لا أعلم له حديثاً قائماً، وأتعجب من أبي زرعة حيث أدخل حديثه عن ابن عبد الملك بن شيبة في فوائده»[1].

* وقال البرذعي: «شهدت أبا زرعة أتى في فوائد البصريين على حديثين... فأمرنا أن نضرب عليهما، وأنكرهما، فجهدت به أن يقرأهما فأبى، وقال: هما شبيهان بالموضوع أو نحو ما قال»[2].

* روى أبو نعيم بإسناده عن النعمان بن عبد السلام قال: قلت لسفيان الثوري: ما الحديث الغريب؟ قال: «الذي تأخذه عن ثقة»[3].

وبعد ذكر هذه النصوص يمكن استنتاج الأمور التالية:

١ ـ أن الفوائد عند المتقدمين كانت معروفة.

٢ ـ أن الفوائد تعني عندهم: الغرابة، أو التفرد، أو الانتخاب والانتقاء.

فالتفرد قد يكون بتفرد الشيخ نفسه صاحب الفوائد، أو يكون بتفرد شيخه الذي ينتقي عليه، وربما يكون التفرد بطبقات الرواة العليا. وسأذكر أمثلة تطبيقية على ذلك من واقع فوائد أبي الحسن الحربي التي أقوم بتحقيقها وذلك في المبحث السابع من الفصل الثاني.

٣ ـ أن المتقدمين يتميزون بانتقاء الأحاديث الصحاح من فوائد الشيوخ. ولا يعني هذا أنها تخلو من الأحاديث الضعيفة. بل فيها الصحيح والحسن والضعيف.

---

(١) الجرح والتعديل (٢/١٩٣).
(٢) سؤالات البردعي لأبي زرعة (ص ٧٠٦).
(٣) ذكر تاريخ أصبهان (٢/٩٦).

ـ وقد حاول بعض المعاصرين تعريف الفوائد، ومنهم

ـ صدِّيق حسن خان القنوجي، فقال: «هي عبارة عن الأحاديث التي تكون عند شيخ ولا تكون عند آخر، ككتاب الأفراد للدارقطني»(١).

ـ وقال المعلمي اليماني بعد أن ذكر حديثاً عن إسماعيل بن الفضل الإخشيدي في فوائده: «وإخراجه هذا الخبر في فوائده معناه أنه كان يرى أنه لا يوجد عند غيره، فإن هذا معنى الفوائد في اصطلاحهم»(٢).

* وقال الدكتور عبد الغني التميمي: «الفوائد هي: عبارة عما يفيده الشيخ لطلابه من الأصول التي سمعها أو جمعها عن مشايخه، ويتم ذلك في مجلس واحد أو مجالس متعددة...»(٣).

* وقال الدكتور أحمد نور سيف: «الفوائد نوع من المصنفات التي دوّن فيها مؤلفوها ما أفادوه من شيوخهم من الأصول التي سمعوها أو جمعوها من فوائد حديثية تقع في الأسانيد والمتون»(٤).

* وقال جاسم الفهيد الدوسري: «الفوائد عند المحدثين هي الكتب التي تجمع غرائب أحاديث الشيوخ ومفاريد مروياتهم، وتشتمل على الصحيح والضعيف وهو الغالب على الغرائب»(٥).

---

(١) الحطّة في ذكر الصحاح الستة (ص ١٢٧).
(٢) في تعليقه على كتاب «الفوائد المجموعة» للشوكاني (ص ٤٨٢ هامش ٢).
(٣) في مقدمة تحقيقه لفوائد تمام (ص ٢١)، ونقله عنه علي حسن بن عبد الحميد الأثري في تحقيقه لفوائد أبي الشيخ الأصبهاني ص ١٩ ـ ٢٠.
(٤) ذكر ذلك في كتابه «عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثره في تحقيق المخطوطات» (ص ٤٧).
(٥) في كتابه: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» جـ ١ (ص ٥٢).

ويلحظ من التعاريف السابقة تقارب تعريف صديق حسن خان القنوجي مع تعريف المعلمي اليماني ـ رحمهما الله تعالى ـ وقريب منهما تعريف جاسم الفهيد. فهذه التعاريف الثلاثة تشكل بمجموعها مفهوم الفوائد. والنصوص السابقة لدى المتقدمين من المحدثين تؤكد هذه المعاني الواردة في التعاريف المعاصرة.

ويذهب بعض الباحثين إلى التفريق في بعض الوجوه في مفهوم الفوائد بين المتقدمين والمتأخرين، فذكر بعض المعاصرين أن تعريف المعلمي اليماني ألصق بمفهوم الفوائد عند المتقدمين، وأما عند المتأخرين وهم من أتي بعد الثلاثمائة أو قبل ذلك بيسير «بدأت تظهر عندهم كتب الفوائد بشكل تميزت به عن غيرها كأحد أنواع المصنفات في علم الحديث بينما كانت سابقاً نوعاً من الانتقاء لأحاديث البلدان، أو الشيوخ التي لا توجد عند غيرهم... ولم يكن لأصحاب كتب الفوائد المتأخرين ـ بحكم تأخر زمنهم ـ أن يأتوا بأحاديث غرائب وأفراد صحاح لم تدون قبلهم، أو أن يأتوا بأحاديث غرائب وصحاح لم تُرْوَ إلا من طريقهم، لذا كان التوجه العام في هذه المصنفات المتأخرة يتركز على مسارين:

١ – أن يعمد صاحب كتاب الفوائد إلى الغرائب والأفراد الصحاح التي في مصنفات الأئمة السابقين ـ بالأخص الصحيحين ـ فيخرجها في مصنفه بفائدة ينفرد بها على غيره، كعلو إسناده أو بزيادة لفظ في المتن...

٢– أن يكثر في مصنفه من الفوائد الغرائب والأفراد المنكرة الساقطة وهو الغالب في هذه المصنفات في هذه المرحلة» ا. هـ. من رسالة الماجستير المقدمة من عصام السناني لقسم الدراسات الإسلامية. بجامعة الملك سعود وعنوان الرسالة: «الجزء الأول من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان» ليحيى ابن معين. وقد نوقشت عام ١٤١٥هـ تحت إشراف فضيلة الدكتور شاكر الخوالدة.

ومن الباحثين من يميل إلى عدم التفريق إطلاقاً، بل جعل ذلك عاماً بين المتقدمين

والمتأخرين ومنهم من ذكرت تعاريفهم من المعاصرين.

ومما سبق تبيّن أن كتب الفوائد تضم أحاديث عزيزة غريبة عند مصنفيها، فهم يجتهدون في اختيار الأحاديث التي يظنون أنها لا توجد عند غيرهم.

وتجمع كتب الفوائد أحاديث وآثاراً ونصوصاً مسندة من غرائب وأفراد الرواة[١]، إما أن تكون بتفرد المصنف نفسه، أو بتفرد شيخه، وربما يكون التفرد في طبقات الرواة العليا.

وليس هناك تناسق بين الأحاديث في كتب الفوائد، ولا تآلف موضوعي بينها. على أن هذا كله - كما قال عبد الغني التميمي -: «لا يعني أن مؤلف الفوائد لا يرمي في تأليفه إلى أمور معينة من لطيفة في الإسناد، أو إثبات لفظة معينة في حديث، أو طريق لإثبات متن حديث، أو القصد إلى علو في الإسناد، أو موافقة لمؤلف من المؤلفين، أو غير ذلك من الفوائد»[٢].

قلت: وما ذكره د. عبد الغني جمع مقاصد كثيرة من مقاصد التأليف على نمط الفوائد ومنها ما ورد في الكتاب الذي أقوم بتحقيقه.

- وسأقوم بتطبيق ما ورد من كلام حول كتب الفوائد على أحاديث الكتاب الذي أقوم بتحقيقه على أنه لا يشتمل على كل ما يتعلق بكتب الفوائد من خصائص فسأضطر لذكر أمثلة من كتب أخرى.

* * *

---

(١) انظر أمثلة على ذلك ما ورد في هذا البحث عند الحديث عن منهج المصنف في كتابه.

(٢) انظر الموضع السابق في تعريف الفوائد ص (٢٦) تعريف د. عبد الغني التميمي في تحقيقه لفوائد تمام الرازي.

ثانياً: مناهج كتب الفوائد(*):

تقدم في الصفحة السابقة أن الأحاديث والآثار في كتب الفوائد لا تآلف موضوعياً بينها ؛ وهذا من حيث مضمون الأحاديث. أما من حيث المنهج - عموماً - الذي سار عليه مؤلفو كتب الفوائد فيتضح من خلال النظر إلى بعض أسماء الكتب المصنفة على هذا النمط. ويمكن تقسيم المنهج الذي سارت عليه إلى أقسام:

١ ـ ما جمع غرائب الأحاديث وفوائدها عامة. مثل فوائد تمام[١] وفوائد أبي بكر الشافعي المعروفة بالغيلانيات[٢]، وفوائد السراج[٣]، وغيرها.

٢ ـ كتب اقتصرت على غرائب وفوائد شيخ معين مثل: «فوائد أبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي» جمعها البيهقي[٤].

و«فوائد ابن قانع وغيره» لأبي علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان البزاز»[٥]، و«الفوائد المنتقاة عن الشيوخ الثقات من حديث أبي الحسين محمد بن أحمد الأخميمي» لعبد الغني ابن سعيد الأزدي[٦]، وغيرها.

٣ ـ كتب تجمع فوائد أهل بلد معين مثل: «فوائد البصريين» لأبي زرعة[٧].

(*) استفدت في هذا المبحث بما كتبه الأخ ناصر المنيع في رسالة الماجستير «القاسم بن زكريا المطرز وأماليه القديمة» وقد نوقشت عام ١٤١٥هـ. بكلية التربية قسم الدراسات الإسلامية.

(١) حققه عبد الغني التميمي وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى، وحققه ـ أيضاً ـ حمدي السلفي ونشرته دار الرشد، وخرج أحاديثه ورتبها على الأبواب جاسم الدوسري وسماه: «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام» وطبعته دار البشائر الإسلامية في أجزاء خمسة.

(٢) حققه حلمي كامل وقدمه رسالة دكتوراه إلى جامعة أم القرى. وحققه ـ أيضاً ـ د. فاروق ابن عبد العليم مرسي ونُشر في مجلد واحد عام ١٤١٦هـ.

(٣) حققه أكرم المسندي وقدمه رسالة دكتوراة إلى الجامعة الإسلامية.

(٤) فتح الباري (١١/٥٣)، الرسالة المستطرفة (ص ٩٣).

(٥) تاريخ التراث العربي (١/٤٧٦).

(٦) سير أعلام النبلاء (٥/٣٢١)، وتاريخ التراث العربي (١/٤٦٢).

(٧) سؤالات البرذعي لأبي زرعة (٢/٧٠٦).

و« فوائد العراقيين » لأبي سعيد النقاش[١] وكذلك لابن أبي الدنيا[٢] ولأبي عبد الله الحاكم[٣]. و« فوائد الرازيين » لابن أبي حاتم[٤]. و« فوائد الكوفيين » لأبي الغنائم محمد ابن علي الكوفي[٥]، وغيرها.

٤ - كتب تخرج أحاديث الفوائد بصفة معينة كأن تكون عن شيوخ ثقات أو بشرط الصحة أو الحسن، مثل « الفوائد المنتقاة الأفراد عن الشيوخ الثقات » لأبي محمد بن خلف الواسطي[٦]. و« الفوائد الحسان عن الشيوخ الثقات » لأبي بكر النقور[٧]. و« الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرائب » للمهرواني تخريج الخطيب البغدادي[٨]. أو تكون تلك الفوائد عن الشيوخ العوالي، كما هو عنوان الكتاب الذي أقوم بتحقيقه، ومثل « الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب لأبي القاسم التنوخي تخريج أبي عبد الله الصوري[٩].

- و« الفوائد المنتقاة الغرائب العوالي عن الشيوخ الثقات » لأبي طاهر المخلص[١٠].

ومن الأمثلة على هذا القسم عموماً: « الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان » وهو الجزء الخامس المعروف بـ « جزء الألف دينار »[١١].

---

(١) طبع بتحقيق مجدي السيد إبراهيم ونشرته مكتبة القرآن.
(٢) سير أعلام النبلاء (١٧ / ١٦٦).
(٣) الإرشاد في معرفة طبقات علماء الحديث للخليلي (٣ / ٨٥٢).
(٤) المرجع السابق (٢ / ٧٩٠).
(٥) صلة الخلف للروداني (ص ٣٢٦).
(٦) تاريخ التراث العربي (١ / ٤٥٣).
(٧) فهرس مخطوطات الظاهرية المجاميع للسواس (١ / ٢٤٨).
(٨) وطبع الكتاب حديثاً بتحقيق خليل العربي.
(٩) طبع بتحقيق عمر عبد السلام التدمري ونشرته مؤسسة الرسالة. سنة ١٤٠٦هـ.
(١٠) فهرس الفهارس والأثبات (٣ / ٩٢١).
(١١) طبع بتحقيق بدر البدر ونشرته دار النفائس في جزء واحد.

وكتب الفوائد كثيرة جداً، وما ذكره العلماء منها وما وصل إلينا مخطوطاً يربو على المائتين تتراوح بين جزء صغير أو كتاب كبير[١].

أهمية كتب الفوائد:

تكمن أهمية كتب الفوائد في عدة أمور منها:

١ ـ أن بعض كتب الفوائد قد تحتوي على أحاديث أو آثار قلّ أن توجد في مصادر أخرى، أو تقوم بإخراج الحديث من طريق غير الطريق المعروفة.

ومن ذلك ما ورد في هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه:

فالأحادث والآثار التي لم يخرجها أحد سوى المصنف ـ حسب بحثي ـ تبلغ أحد عشر نصاً. منها:

الأثر رقم [١٥] وهو ما رواه صِلة بن زفر عن عليّ ـ رضي الله عنه ـ:

قال زفر: قنت عليّ شهراً ثم أمسك، فسألته: يا أمير المؤمنين: لِمَ أمسكت؟ فقال: ما كنت لأزيدكم على ما صنع رسول الله ﷺ».

فذكر هذا الأثر السيوطي ـ كما في كنز العمال (٨/٨١/رقم/٢١٩٨٢) وعزاه

---

(١) انظر المصنفات التي تُعنى بذكر الفوائد مثل:
ـ سير أعلام النبلاء ـ فهرس الكتب ـ (٢٤/٧٢٤).
ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ـ فهرس الكتب (٣/١٨٣ – ١٨٧).
ـ معجم المصنفات الواردة في فتح الباري (ص ٣١١ – ٣٢٤).
ـ صلة الخلف بموصول السلف (ص ٣٢٥ – ٣٣٤).
ـ الرسالة المستطرفة (ص ٩٤ – ٩٧).
ـ تاريخ التراث العربي ـ الفهارس ـ (٤/٥٠٩ – ٥١٢).
ـ الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط قسم الحديث النبوي الشريف وعلومه ورجاله جـ ٢ من ص ١٢٠٤ إلى ص ١٢٢٢.

لأبي الحسن الحربي في فوائده فحسب .

وسند هذا الأثر ضعيف جداً .

* ومنها : حديث رقم (٢٣) وهو ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس من أتى الإسلام طائعًا كمن عُصب رأسه بالسيف » .

وسنده ضعيف جداً .

* والأثر رقم (٣٣) في وصف صلاة عبد الله بن الزبير . وسنده صحيح .

* والأثر رقم (٣٦) قول شعبة : « ما أدركت أحداً ممن كنا نأخذ منه كان يُفضّل على أبي بكر وعمر أحداً بعد النبي ﷺ » . وسنده حسن .

وانظر بقية الأمثلة أرقام الأحاديث [٢٢ ، ٢٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٢٣ ، ١٤٨ ، ١٤٩] .

والملاحظ أن الغالب على هذه النصوص هو الضعف . لكن هذا بالنسبة للمرفوع فقط . وأما ما كان من هذه النصوص صحيحاً أو حسناً فالملاحظ أنه من الآثار التي عن الصحابة . أو التابعين فمن بعدهم وهذا لا يستغرب ؛ لأن الآثار لم تلق من العناية في الجمع والتدوين ما لقيته الأحاديث المرفوعة .

٢ - ومن أهمية كتب الفوائد ، ما ذكره د . عبد الغني التميمي عند حديثه عن الفوائد[١] من أن المؤلف في الفوائد قد يرمي في تأليفه إلى أمور معينة من لطيفة في الإسناد ، أو إثبات لفظة معينة في حديث ، أو طريق لإثبات متن حديث ، أو القصد إلى علو في الإسناد ، أو موافقة مؤلف من المؤلفين . . . وغير ذلك من الفوائد المتعددة .

ومن الأمثلة التطبيقية لما ذكره د . عبد الغني كما وردت لدى المصنف في كتابه هذا

---

(١) تقدم في بيان معنى الفوائد (ص ٢٦) .

ما يلي:

ـ من الفوائد الإسنادية تسلسل الإسناد برواية أهل بلد تفردوا بالحديث. وقد ورد هذا عند المصنف بدءاً من الحديث رقم [١٣٠] إلى رقم [١٤٧] فرجال الإسناد كلهم واسطيون ابتداءً من شيخ المصنف إلى الصحابي.

ومن الفوائد الإسنادية كذلك:

ـ أنه قد يرد في بعض الأسانيد الشك في اسم راوٍ فيرد عند المصنف بدون شك:

ـ فمثلاً في الحديث رقم (٣٩) روى بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن عمه قام إلى النبي ﷺ ...».

فورد عند غير المصنف بالشك هكذا: بهز بن حكيم عن أبيه عن جده أن عمه أو أخاه».

ـ وانظر ـ أيضاً ـ الحديث رقم (٥٤) ورقم (٥٩).

* علو الإسناد لدى المصنف فهو يروي أحاديث أسانيدها خماسية أو سداسية، أو سباعية. فتعد عالية نسبة لوفاة المؤلف حيث توفي سنة ٣٨٦هـ.

* ومن الأمور المتعلقة بالمتن:

ـ في الحديث رقم (١) قوله ﷺ: «إذا قرأ القارئ: «ولا الضالين» قال الذين خلفه: آمين فوافق قولهم قول أهل السماء، غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم».

فورد عند غير المصنف بالإفراد في قوله: «غفر له» بدل «غفر لهم».

والحديث سنده حسن لذاته، وبمجموع طرقه يكون حسناً لغيره.

ـ وانظر الحديث رقم (٣٤).

٣ ـ ومما يدل على أهمية كتب الفوائد، أن ابن حجر في شرحه لصحيح البخاري اعتمد على كتب ا لفوائد في وصل بعض معلقات الصحيح.

فمثلاً: أخرج البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/١٣٦ - ١٣٧/رقم/٥٦٧٥). حديثاً من طريق منصور بن المعتمر، عن إبراهيم، عن مسروق، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ في رقية النبي ﷺ.

قال البخاري عقب إخراجه للحديث: وقال عمرو بن أبي قيس وإبراهيم بن طهمان عن منصور، عن إبراهيم وأبي الضحى...

فقال الحافظ ابن حجر: «فأما عمرو بن أبي قيس فهو الرازي وأصله من الكوفة، ولا يعرف اسم أبيه، وهو صدوق، ولم يخرج له البخاري إلا تعليقاً، وقد وقع لنا حديثه هذا موصولاً في «فوائد أبي العباس بن نجيح».

ـ وانظر صحيح البخاري مع فتح الباري (١٣/١٢٢ - ١٢٣/رقم/٧١٣٩)[١].

* * *

(١) وانظر كتاب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» لمشهور بن حسن سلمان. فقد أورد جميع المصنفات التي أوردها الحافظ في الفتح ومن ضمنها كتب الفوائد، فقد بلغت ثلاثة وسبعين كتاباً. انظر ص (٣١١ إلى ص ٣٢٤)، من رقم (٩٤٨) إلى رقم (١٠١٩).

المبحث الثالث

أسباب اختيار هذا الكتاب

هناك عدة مسوغات دفعتني إلى اختيار هذا الكتاب لدراسته وتحقيقه. وهذه المسوغات منها ما هو عام ومنها ما هو خاص.

ـ فأما المسوغ العام فهو:

* بعث وإحياء التراث الإسلامي على الشكل الذي يليق بقيمته العلمية مع الشرح والتعليق عند الحاجة. خصوصاً أن كثيراً من المخطوطات بحاجة إلى تحقيق علمي قبل أن تمتد إليها أيدي أولئك الذين جعلوا من تحقيق تراثنا الإسلامي وسيلة لبلوغ غايات لا صلة لها بإظهار ما تركه سلفنا من علم نافع وقد قيل: «إن علم التحقيق وتثبيت النصوص إنما هو علم نشأ في أوروبا! وترعرع ونما على يد المستشرقين وإن المسلمين عالة على هؤلاء الغربيين»![1].

وهي مقالة باطلة، والواقع العملي لعلماء المسلمين يشهد على تقدمهم في ذلك.

ـ وأما المسوغات الخاصة فهي:

١ ـ التعرف إلى العلم الذي ينتسب إليه هذا الكتاب وهو الحديث وعلومه، وبالتدقيق نجد أن هذا الكتاب يمثل لوناً من ألوان المصنفات الحديثية وهي «الفوائد»، وهي ـ على كثرتها ـ قليلة الشهرة بالنسبة لكتب السنة الأخرى. ولم يطبع منها إلا القليل. فهي بحاجة

---

(١) انظر «توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين» (ص ٦) د. موفق عبد القادر. فقد أورد هذه المقالة للرد عليها.

إلى دراسة توضح الدوافع التي أدت إلى نشأتها وتطورها شكلاً ومضموناً، وحتى تكون هذه الدراسة موضوعية فمن الأفضل أن تنطلق من كتب الفوائد المخطوط منها والمطبوع(١).

٢ ـ منزلة مؤلفه فهو مُحَدِّث ثقة في نفسه وله مصنفات عدة لم يطبع منها شيء(٢) ـ حسب علمي ـ ولا توجد له ترجمة مستوفاة تبيّن ملامح شخصيته ونشأته العلمية.

٣ ـ القيمة ا لعلمية لهذا الكتاب التي تبرز من الوجوه التالية:

أ ـ اهتمام عدد من العلماء المحققين بهذا الكتاب كما يظهر من السماعات عليه التي بلغت ثلاثة عشر سماعاً وفيها سماعات لعلماء كبار من أمثال المِزِّي والبِرْزالي وغيرهما.

ب ـ رواية بعض العلماء المتأخرين زمناً من طريق المصنف من أمثال القضاعي، وابن عساكر، وابن الجوزي. والضياء المقدسي، والمزّي، والذهبي، وغيرهم(٣).

ج ـ علو إسناد المصنف فمع أنه متوفى سنة [٣٨٦هـ] إلا أن أسانيده إما خماسية أو سداسية أو سباعية(٤)، وهي تعد أسانيد عالية بالنظر إلى زمن وفاة المؤلف.

د ـ الفوائد التي اشتمل عليها الكتاب سواء كانت فوائد تقع في الأسانيد أو في المتون أو في كليهما(٥).

٤ ـ تصحيح بعض الأخطاء الواقعة في كتب الفهارس حول هذا الكتاب سواء في عدِّ لوحاته، أو في نسبته للحربيات؛ فبينت الدراسة العدد الصحيح للكتاب، وبينت أنه جزء

---

(١) انظر المبحث المتقدم «التعريف بكتب الفوائد ومناهجها» ص

(٢) علماً أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يعد من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن أعني «الفوائد».

(٣) انظر المبحث السادس من الفصل الثاني. وعنوانه «أثر كتاب أبي الحسن في المصادر التي أتت بعده».

(٤، ٥) انظر المبحث الثاني من الفصل الثاني بعنوان «القيمة العلمية للكتاب».

مستقل ولا صلة له بالحربيات.

٥ ـ إبراز أهمية السماعات المدوَّنة على الكتب والأجزاء الحديثية؛ ففيها – أي السماعات – بصفة عامة، توثيق للمصادر؛ وهي من الأدلة على عناية هذه الأمة بمصادرها، كما أنها تشتمل على فوائد علمية قد لا تكون مقصودة لذاتها، ولكنها تخدم قضايا علمية أخرى[١].

* * *

(١) سيأتي بيان ذلك بما تم نقله عمن كتب في السماعات وأهميتها.

القسم الأول

(الدراسة)

وتشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة المصنف.

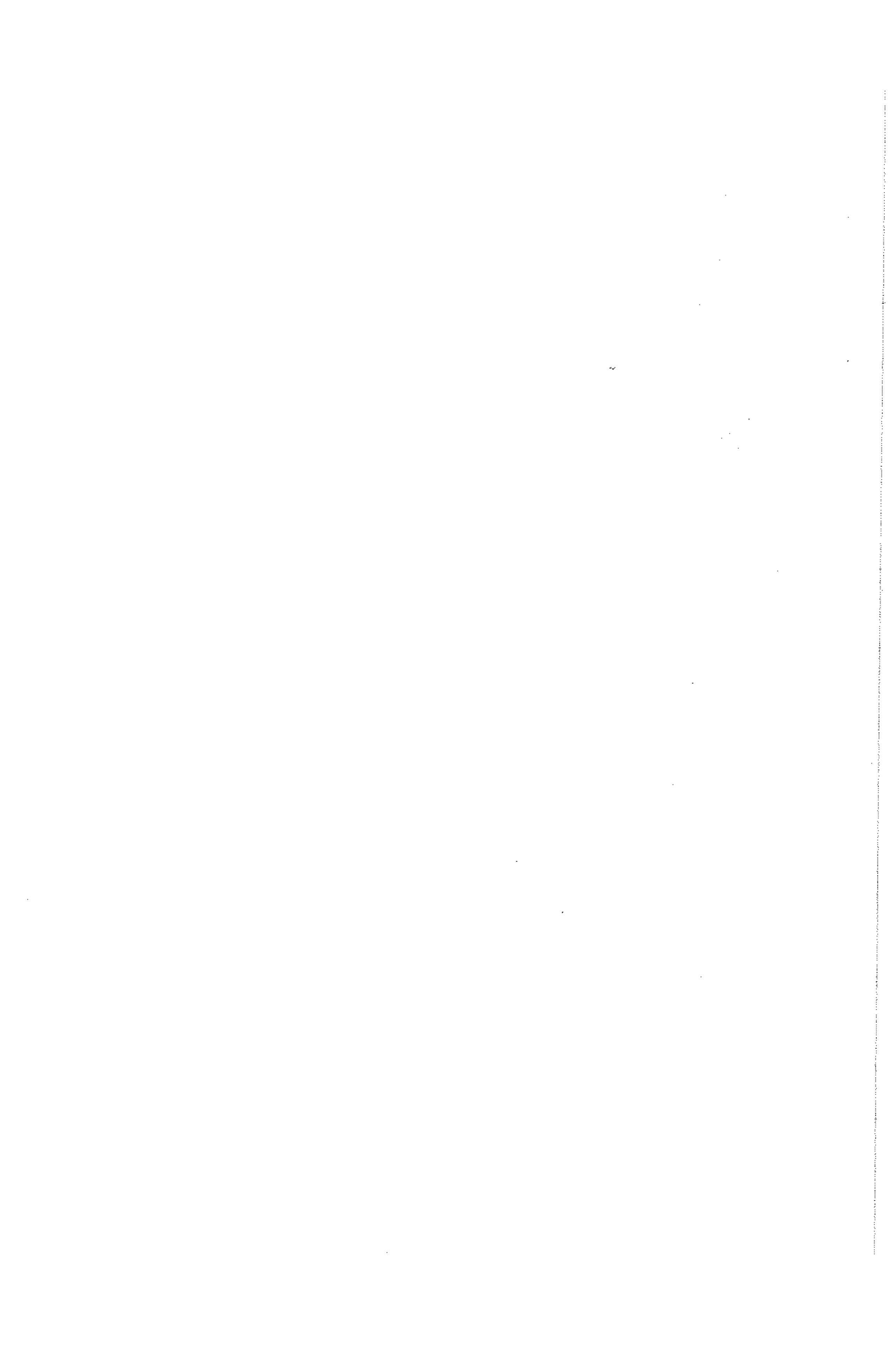
الفصل الثاني: دراسة الكتاب.

الفصل الأول

ترجمة المصنف

وتتضمن المباحث التالية:

- عصره وبيئته: السياسية والعلمية والاجتماعية.
- اسمه ونسبه وكنيته ولقبه.
- ولادته ونشأته وطلبه للعلم.
- شيوخه.
- مجالسه العلمية وتلامذته.
- منزلته العلمية.
- مؤلفاته.
- وفاته.



* عصره وبيئته[1]:

عاش الإمام عمر بن علي البغدادي السكري في بغداد، في الفترة ما بين سنة ٢٩٠ - ٣٨٦هـ. أي من نهاية القرن الثالث إلى نهاية القرن الرابع تقريباً.

وظروف هذه المرحلة من الناحية السياسية، كانت مرحلة ما يسمى بالدولة العباسية الثانية وهي مرحلة تميزت بتتابع الخلفاء واحداً بعد الآخر في عصر اتسم بالضعف والانحطاط السياسي[2]، بحيث اشتركت عوامل عدة أدت إلى هذا الضعف والانحطاط، كان من أبرزها: اعتماد العباسيين على الفرس ثم الأتراك، وإيثارهم إياهم بالمناصب المدنية والعسكرية على العرب الذين كانوا قوام الدول العربية، كذلك صغر سن الخلفاء، حيث تولى بعضهم الخلافة ولمّا يبلغ الحلم بعدُ، ويضاف إلى ذلك كثرة عزل الوزراء، وتبع ذلك كله انغماس بعض الخلفاء في الملذات بشتى أنواعها؛ مما أضعف شخصية الخليفة وهذا بدوره جعل عدداً من الجنود يطمعون فيما تحت أيديهم، وكان من آثار العوامل السابقة ظهور كثير من بدع الملاحدة والزنادقة، كالراوندية والخرمية، وأصحاب المقالات وطرائق المتكلمين.

ومن الأحداث البارزة في عصر أبي الحسن وبالتحديد في سنة (٣١٧هـ)، ما حدث من القرامطة حيث قتلوا الحُجّاج في المسجد الحرام، واقتلعوا الحجر الأسود فبقي معهم ما يقرب من عشرين سنة[3].

---

(١) انظر البداية والنهاية لابن كثير جـ ١١، ص ١٢١ وما بعدها، والكامل لابن الأثير جـ ٦ ص ٢٤٨ وما بعدها، تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢١٩ وما بعدها، تاريخ الإسلام السياسي حسن إبراهيم جـ ٣.

(٢) هذه المرحلة بهذا الوصف الذي ذكره المؤرخون لا يعني ضعفها في كل المجالات؛ بل كان لهذا العصر ميزاته وحضارته كما سيأتي في الحالة العلمية.

(٣) انظر حوادث سنة (٣١٧هـ) في الكامل لابن الأثير، وفي البداية والنهاية لابن كثير.

الحالة العلمية:

على الرغم من هذا الانقسام والضعف، كان للعصر العباسي الثاني ميزاته ومظاهر حضارته، وكان لظهور بعض الدويلات المتنافسة أثر محمود في تقدم الحضارة الإسلامية، وتشجيع العلوم والآداب وغيرها، مع أنها كانت من عوامل ضعف الدولة العباسية.

وقد زخر هذا العصر بالعلماء الأجلاء والفقهاء والأدباء، واستمرت حركة التأليف، مع وجود فتور نسبي في هذا القرن عما قبله، وكان هناك ضعف في الاجتهاد وانتشار التقليد والتعصب المذهبي. ومع هذا كله، تعددت المراكز العلمية، وذلك نتيجة لاستقلال عدة دول عن الخلافة العباسية، وتشجيع تلك الدول للعلم ونشر المعرفة، فلم تعد بغداد وحدها العاصمة الثقافية، بل صار في هذا العصر عدة مدن كان لها رصيدها العلمي. وحفل هذا القرن ـ أي القرن الرابع ـ بجهابذة من العلماء في فنون شتى فكان هناك محمد بن جرير الطبري [ت ٣١٠هـ] وابن خزيمة [ت ٣١١هـ] وأبو عوانة الأسفراييني [ت ٣١٦هـ] وابن الجارود محمد بن عبد الله ت [٣٠٧هـ] وابن أبي حاتم [ت ٣٢٧] وأبو حاتم محمد بن حبان البستي [ت ٣٥٤هـ] والرامهرمزي [ت٣٦٠هـ]، وأبو القاسم سليمان بن علي الطبراني [ت ٣٦٠]، وابن عدي الجرجاني [ت ٣٧١هـ] وابن شاهين [ت ٣٨٥هـ] والدارقطني [٣٨٥هـ] والخطابي [ت٣٨٨هـ] وابن منده [ت ٣٩٥هـ]، وأبو عبد الله الحاكم [ت ٤٠٥هـ]، وغيرهم من العلماء الذين اشتهروا في فنون شتى.

ويلاحظ أن القرن الرابع كان امتداداً للقرن الثالث من حيث استمرارية التدوين لأمهات كتب السنة، ومولد عدة مؤلفات هامة في فنون السنة المشرفة، كما أنه يعد بداية لما بعده من القرون التي كانت جهود بعض علماء السنة فيها متجهة إلى الجمع والترتيب والتهذيب مع العناية بالشروح الحديثية والاستدراك والتعقب والعناية بالمستخرجات وتأليف الأجزاء الحديثية.

الحالة الاجتماعية:

تردت الحالة الاجتماعية في مختلف المراحل التي مرت بها الدولة العباسية الثانية، وانقسم الناس في ذلك العصر إلى شيع وطوائف فتعرَّض المجتمع للتفكك والتناحر. وانتشر في ذلك العصر الرقيق الذي استخدم في غير أعمال الخدمة كاستخدامهم للغناء والطرب، وكثر شـراء الإماء وارتفع ثمنهن، وقد أُولِعَ رجال الدولة باتخاذ الإماء من غير العرب حتى إنهم كانوا يفضلونهن أحياناً على العربيات الحرائر. وكانت الخلافة العباسية الثانية تمر بين فترة وأخرى بحالات يسود فيها نوع من الفوضى والسرقة والنهب، فمثلاً في سنة ٣٣٠هـ تردت حالة الناس وغلت الأسعار غلاءً عظيماً حتى مات الناس جوعاً، ووقع فيهم الوباء، إضافة إلى أنه في فترات أخرى كان يكثر السلب والنهب حتى من الجنود أنفسهم. وانقسم الشعب عموماً إلى قسمين: أغنياء وهم طبقة الحكام والولاء والأمراء والجند، وفقراء وهم عامة الناس(١).

* اسمه ونسبه وكنيته ولقبه(٢):

هو علي بن عمر بن محمد الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق بن علي بن إسحاق أبو الحسن السُّكري الحربي الخُتّلي الحِمْيَري البغدادي. ويعرف أيضاً بالصيْرفي،

---

(١) انظر حوادث سنة (٣١٧هـ) في الكامل لابن الأثير، وفي البداية والنهاية لابن كثير.

(٢) مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠ - ٤١/رقم/٦٤٠٥)، الإكمال لابن ماكولا (٣/ ٢٢١) الأنساب للسمعاني (٣/٢٦٦ - ٢٦٧/باب السين والكاف)، والمنتظم لابن الجوزي (٧/ ١٨٨ - ١٨٩)، سير أعلام النبلاء (١٦/ ٥٣٨ - ٥٣٩/رقم/٣٩٤)، والعبر (٣/ ١٧٠)، وميزان الاعتدال (٣/ ١٤٨/رقم/٥٨٩٨)، ولسان الميزان (٤/ ٢٤٦ - ٢٤٧/رقم/٧٦٩)، والنجوم الزاهرة (٤/ ١٧٥)، وشذرات الذهب (٣/ ١٢٠)، والتنكيل للمعلمي اليماني (١/ ٣٧٦/رقم/١٦٥)، وتاريخ التراث العربي (١/ ٤٢٦/رقم/٢٥١)، ومعجم المؤلفين لكحالة (٢/ ٤٨٢/رقم/٩٧٩١).

وبالكيّال.

- والسُّكَري: «بضم السين المهملة، وفتح الكاف المشددة، وفي آخرها الراء. هذه النسبة إلى بيع السُّكر وعمله وشرائه»[1].

- والحَرْبي: «بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين وفي آخرها الباء المعجمة بواحدة. نسبة إلى محلة معروفة بغربي بغداد»[2].

قال ياقوت الحموي: «الحَرْبِيَّةُ: منسوبة: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، ويعرف بالراوندي أحد قوّاد أبي جعفر المنصور...»[3].

- الخُتُّلي «بضم الخاء المعجمة والتاء المنقوطة مشددة»[4].

وخُتّل «بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد...»[5].

وذكر الخطيب البغدادي أن أصل أبي الحسن الختلي ناقلة من حضر موت إلى خُتّل[6].

---

(١) الأنساب للسمعاني الموضع السابق من ترجمته.

(٢) الأنساب للسمعاني (٢/١٩٧).

(٣) معجم البلدان (٢/٢٧٤/رقم/٣٥٩٤).

(٤) والنسبة هذه فيها اختلاف هل هي الختلي بضم التاء المشددة أو بفتحها، ورجح المعلمي اليماني في تعليقه على الإكمال أن الضم أثبت ولم يستبعد جواز الوجهين. انظر الإكمال لابن ماكولا (٣/٢١٩)، والأنساب للسمعاني (٢/٣٢٢). ومعجم البلدان (٢/٣٩٦/رقم/٤١٣٢)، المشتبه للذهبي (١٣٦)، المغني للهندي (ص ٩٨)، تبصير المنتبه لابن حجر (١/٢٩٧).

(٥) الأنساب للسمعاني (٢/٣٢٢).

(٦) تاريخ بغداد (١٢/٤٠ - ٤١).

- والحِمْيري: «بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها وكسر الراء المهملة، هذه النسبة إلى حمير وهي من أصول القبائل، نزلت أقصى اليمن...»[1].

وأما البغدادي فنسبة إلى نزوله في بغداد.

- الصَّيْرفي: «بفتح الصاد المهملة، وسكون الياء وفتح الراء، وفي آخرها الفاء. هذه النسبة معروفة لمن يبيع الذهب»[2].

- والكيّال: «بفتح الكاف وتشديد الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها اللام. هذه اللفظة لمن يكيل الطعام»[3].

* ولادته ونشأته وطلبه للعلم:

ولد سنة ست وتسعين ومائتين كما ذكر هو عن نفسه، فقال: الخطيب البغدادي: «قال لنا التنوخي: سمعت علي بن عمر السُّكري يقول: ولدت في سنة ست وتسعين ومائتين، وأول سماعي الحديث في سنة ثلاث وثلاثمائة من أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي»[4]. ويظهر من قول السكري هذا أنه طلب العلم وعمره سبع سنين. أي أنه بدأ في طلب العلم مبكراً. كما أن طلبه للعلم كان باعتناء أخيه. ولم أجد شيئاً يذكر عن رحلاته.

ولعل السبب في عدم رحلته وتنقله لطلب العلم أن بغداد - مقر ولادته وإقامته - كانت آنذاك محط العلماء وطلاب العلم، فلم يكن هناك مسوّغ للرحلة، ويؤكد هذا

---

(١) الأنساب للسمعاني (٢/ ٢٧٠).
(٢) الأنساب للسمعاني (٣/ ٥٧٤).
(٣) الأنساب للسمعاني (٥/ ١٢١).
(٤) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٠ - ٤١).

التقاؤه بعدد من العلماء من مختلف الأمصار[١]. والذين اشتهروا بالرحلة في طلب العلم فكفوه مؤونة الرحلة وذلك مثل شيخه يحيى بن محمد بن صاعد، قال الذهبي عن يحيى ابن صاعد هذا:

«الإمام الحافظ المجوِّد، محدِّث العراق... رحّال جوّال، عالم بالعلل والرجال...، قال الخليلي: محمد بن صاعد ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدمه في الحفظ على أقرانه»[٢].

* شيوخه[٣]:

ذكرت المصادر التي ترجمت لأبي الحسن الحربي عدداً من الشيوخ، وسأذكرهم حسب الترتيب الهجائي، ثم اذكر بعد ذلك مَنْ مِن شيوخ أبي الحسن كان له الأثر الأكبر عليه. وأما شيوخه فهم

١ - أحمد بن الحسن بن عبد الجبّار الصوّفي [ت ٣٠٦ هـ][٤].

٢ - أحمد بن الحسن بن هارون بن ثابت الصباحي [ت ٣١٢هـ][٥].

٣ - أحمد بن زنجويه بن موسى المخرّمي. [ت ٣٠٤ هـ][٦].

---

(١) ويظهر هذا من خلال النظر إلى أسامي شيوخه ويظهر أيضاً من خلال مطالعة بقية مؤلفاته فكثيراً ما تجده يقول عند روايته عن شيخ من شيوخه: قدم علينا في سنة كذا. مثل ما قال في روايته عن شيخه حاتم بن الحسن الثاني، والحسن بن أحمد بن حفص الحلواني، وغيرهم. وروى عن أحمد بن كعب الواسطي، وهو من واسط سبعة عشر حديثاً رجال أسانيدها كلهم واسطيون. وانظر المبحث السابع من الفصل الثاني.

(٢) سير أعلام النبلاء (١٤ / ٥٠١) وانظر مبحث شيوخه - وهو المبحث الآتي.

(٣) انظر مصادر ترجمته السابقة الذكر.

(٤) تاريخ بغداد (٤ / ص ٨٢).

(٥) تاريخ بغداد (جـ ٤ /ص ٨٧).

(٦) تاريخ بغداد (جـ ٤ /ص ١٦٤).

٤ – أحمد بن سعيد الدمشقي. [ت ٣٠٦ هـ][١].

٥ – أحمد بن كعب الواسطي.

٦ – أحمد بن محمد الشطوي.

٧ – أحمد بن محمد صاحب الكسائي.

٨ – إسماعيل بن العباس بن محمد الوراق. (ت ٣٢٣هـ][٢].

٩ – إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الحاسب [ت ٣٠٩هـ][٣].

١٠ – جعفر بن أحمد بن القاسم العطار.

١١ – جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي [ت ٣٠٩هـ].

١٢ – حاتم بن الحسن الشاشي.

١٣ – حامد بن بلال أبو أحمد البخاري [ت ٣٢٨هـ][٤].

١٤ – حامد بن محمد بن شعيب أبو العباس [ت ٣٠٩هـ][٥].

١٥ – الحسن بن أحمد بن حفص الحلواني.

١٦ – الحسن بن الطيب البلخي الشجاعي. [ت ٣٠٧هـ][٦].

١٧ – الحسن بن محمد بن عنبر.

---

(١) تاريخ بغداد (جـ ٤/ص ١٧١).
(٢) تاريخ بغداد (٦/ص ١٠٣).
(٣) تاريخ بغداد (٦/٢٩٦).
(٤) تاريخ بغداد (٨/١٧٠).
(٥) تاريخ بغداد (٨/١٦٩).
(٦) تاريخ بغداد (٧/٣٣٣).

١٨ ـ الحسن بن يوسف أبو علي المصري .

١٩ ـ شعيب بن محمد الذارع . [ت ٣٠٨هـ] .

٢٠ ـ عباد بن علي السيريني .

٢١ ـ العباس بن أحمد أبو خبيب البرتي . [ت ٣٠٨هـ] .

٢٢ ـ العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي .

٢٣ ـ عبد الله بن سليمان بن الأشعث أبو بكر السجستاني . [ت ٣١٦هـ][١] .

٢٤ ـ عبد الله بن فروة الرهاوي .

٢٥ ـ عبد الله بن محمد بن الحسين بن أسيد الأصبهاني .

٢٦ ـ عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي .

٢٧ ـ عزيز بن الليث بن أبي ليث أبو نصر الأشروسي[٢] .

٢٨ ـ علي بن إسحاق بن زاطيا .

٢٩ ـ علي بن الحسين بن حيان . [ت ٣٠٥هـ] .

٣٠ ـ علي بن سراج المصري . [ت ٣٠٨هـ] .

٣١ ـ عمر بن الحسن بن نصر القاضي الحلبي . [ت ٣٠٦هـ] .

٣٢ ـ عيسى بن محمد أبو موسىٰ المعروف بابن دبسان [ت ٣١٠هـ] .

٣٤ ـ الفضل بن محمد بن عقيل النيسابوري [ت ٣٠٩ هـ][٣] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٩ / ٤٦٤) .
(٢) انظر تاريخ بغداد (١٢ / ٣١٩) .
(٣) انظر تاريخ بغداد (١٢ / ٣٧٥) .

٣٥ – القاسم بن زكريا المطرز . [ت ٣٠٥هـ] .

٣٦ – محمد بن إبراهيم الأطروشي .

٣٧ – محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي [ت ٣١٢هـ] .

٣٨ – محمد بن صالح بن ذريح العكبري [ت ٣٠٨هـ] .

٣٩ – محمد بن عبد الله بن محمد بن سليمان بن أبي داود الحراني .

٤٠ – محمد بن حرب القاضي [ت ٣١٣هـ] .

٤١ – محمد بن علي بن إسماعيل السكري ختن الأعرج[١] .

٤٢ – محمد بن علي بن الحسن بن حرب القاضي .

٤٣ – محمد بن علي المصيصي .

٤٤ – محمد بن محمد بن سليمان الباغندي الواسطي [ت ٣١٢هـ] .

٤٥ – محمد بن هارون بن حميد المجدّر . [ت ٣١٢ هـ] .

٤٦ – محمد بن هارون بن سليمان أبو بكر الحريري[٢] .

٤٧ – محمد بن هلال الشطوي .

٤٨ – مكي بن عبدان أبو بكر النيسابوري النَّكري [ت ٣٢٥هـ][٣] .

٤٩ – النعمان بن هارون بن أبي الولهان أبو القاسم البلدي[٤] .

---

(١) تاريخ بغداد (جـ٣ / ص٧٠) .
(٢) تاريخ بغداد (جـ٣ / ص٣٥٨) .
(٣) تاريخ بغداد (١٣ / ١١٩) .
(٤) تاريخ بغداد (١٣ / ٤٥٤) .

٥٠ - هيثم بن خلف الدوري [ت ٣٠٧هـ][١].

٥١ - يحيى بن محمد أبو محمد بن صاعد [ت ٣١٨هـ][٢].

وبعد ذكر شيوخ أبي الحسن الحربي ومطالعة تراجم الكثير منهم يمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

(أ) - حرص أبي الحسن على طلب العلم مبكراً، وإكثاره، من سماع الحديث في شبابه، ويظهر ذلك بملاحظة سنوات وفيات بعض شيوخه. وما تقدم عن نشأته العلمية فقد طلب العلم وعمره سبع سنين.

(ب) - إن الكثير من شيوخ أبي الحسن من المعمَّرين، ففي كثير من الأحاديث نجد أنه ليس بين أبي الحسن وبين شيخ من شيوخ الإمام مسلم أو الترمذي أو النسائي إلا راوٍ واحد؛ فمثلاً أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي من شيوخ المصنف في كتابه هذا، فشارك أبو خبيبٌ مسلماً والترمذي والنسائي في الرواية عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب[٣]. وسيأتي في المبحث السابع من الفصل الثاني ذكر شيوخه المعمَّرين عند ذكر علو إسناد المصنف ص (١٢٢) وقد آثرت تأخير ذكرهم إلى هناك؛ لأنني سأذكر مَنْ عُمِّرَ من شيوخ شيوخه فما فوق إلى الصحابي.

- وشارك أبو الحسن ابنَ عدي في الرواية عن شيخه مكي بن عبدان.

(ج) - الغالب في شيوخ المصنف أنهم من المُحدِّثين، فروى عنهم أبو الحسن الحديث، ومن شيوخه من اشتهر بعلوم أخرىٰ غير الحديث وهذا، بالطبع له أثره الكبير في بناء شخصيته العلمية.

---

(١) تاريخ بغداد (١٤/٦٣).
(٢) تاريخ بغداد (١٤/٢٣١).
(٣) انظر على سبيل المثال: الحديث رقم (١)، و(٢)، و(٩٦)، و(١٠١).

فشيخه القاسم بن زكريا المُطرِّز جمع بين الإقراء والتحديث، فقد كان ضابطاً للقراءات والحروف تلا على كبار القراء، كأبي عمرو الدوري وأبي حمدون الطيب وغيرهم[1].

* ومن شيوخ أبي الحسن حفاظ كبار، من أمثال:

محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال الذهبي عنه: «الإمام الحافظ الكبير، محدِّث العراق»[2].

* وكذلك من شيوخه: يحيى بن محمد بن صاعد، قال فيه الإمام الذهبي: «الإمام الحافظ المجوِّد، محدِّث العراق... رحّال جوَّال، عالم بالعلل والرجال...، قال الخليلي: محمد بن صاعد ثقة إمام يفوق في الحفظ أهل زمانه، ارتحل إلى مصر والشام والحجاز والعراق، منهم من يقدّمه في الحفظ على أقرانه...»[3].

(د) – أكثر أبو الحسن من الرواية عن بعض الشيوخ منهم:

- أحمد بن عبد الجبار الصوفي، وهو أول من سمع منه وعمره آنذاك سبع سنين.

- وجعفر بن الصباح الجرجرائي، فقد روى عنه في هذا الجزء أكثر من ستين حديثاً[4].

- وأبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، فروى عنه في هذا الجزء ثمانية عشر حديثاً[4].

---

(١) انظر: معرفة القراء الكبار (١/ ٢٤٠).

(٢) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ٣٨٣).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٤/ ٥٠١).

(٤) انظر فهرس شيوخ المؤلف.

ـ وأحمد بن عبدة الضبي إذ روى عنه في هذا الجزء (١٩) حديثاً[١].

ـ وأحمد بن كعب الواسطي الذي روى عنه في هذا الجزء (١٧) حديثاً[١].

* مجالسه العلمية :

ـ تقدم أن أبا الحسن الحربي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ طلب العلم مبكراً وعمره آنذاك سبع سنين. وأما مجالسه العلمية فمن حيث المكان كانت في بغداد وبالأخص في جامع المنصور، كما ذكرت المراجع التي ترجمت له وقد سبق ذكرها.

ولا شك أن جلوس أبي الحسن الحربي للتحديث والإملاء في تلك الفترة العلمية الزاهرة الزاخرة بأكابر العلماء دليل على منزلة المؤلف العلمية، إضافة إلى أن جامع المنصور كان يُحدِّث فيه العلماء الكبار من أمثال أبي بكر أحمد بن سلمان بن الحسن النجَّاد المتوفىٰ سنة (٣٤٨هـ) فكانت له حلقة بعد الجمعة لإملاء الحديث وكان إذا أملىٰ الحديث يكثر الناس حتى يُغلَق البابان مما يلي حلقته[٢].

والمقصود مما تقدم أن أبا الحسن استطاع أن يجلس للتحديث في مكان من أشهر الأماكن للتحديث في تلك الفترة وهو جامع المنصور إضافة إلى الفترة التي جلس فيها حيث كانت مليئة بالعلماء الكبار ومع ذلك كان له حضوره وبروزه.

وأما من حيث الزمان ـ أي ابتداء جلوس أبي الحسن الحربي للتحديث ـ فلم تذكر مصادر ترجمته شيئاً محدداً، وباستقراء معظم مؤلفات أبي الحسن يظهر فيها أنه استمر في التحديث حتى آخر حياته، ويظهر هذا من تصريح تلاميذه في بعض مؤلفاته فيرد في بعضها أن أبا الحسن أملاها ما بين سنة (٣٨٠هـ) إلى (٣٨٦هـ) زمن وفاته. فيظهر بهذا

---

(١) انظر فهرس شيوخ المؤلف.

(٢) انظر انظر تذكرة الحفاظ (٣/٨٦٨).

أنه جلس للتحديث حتى آخر عمره وقد كُفَّ بصره ـ رحمه الله تعالىٰ رحمه واسعة.

* تلامذته[1]:

ـ تتلمذ على يد أبي الحسن عدد من التلاميذ، أصبح بعضهم من المصنفين. ومن أبرزهم:

١ – أحمد بن محمد العتيقي [ت ٤٤١هـ][2].

٢ – جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري. [ت ٤٢٨هـ][3].

٣ – طاهر بن عبد الله الطبري. [ت ٤٥٠هـ][4].

٤ – عبد الصمد بن المأمون[5].

٥ – عبد العزيز بن علي بن أحمد الأزجي. [ت٤٤٤هـ][6].

٦ – محمد بن أحمد بن حسنون أبو الحسين النرسي. [ت ٤٥٦هـ][7].

٧ – محمد بن علي الدجاجي أبو الغنائم [ت ٤٦٣هـ][8].

---

(١) ينظر في المصادر التي تقدم ذكرها في ترجمته، إضافة إلى المصادر التالية: تاريخ قزوين (٤/١٥٢)، وطبقات الحنابلة (١/٣٧)، وشعب الإيمان للبيهقي (٢/٣٤٧)، وتاريخ بغداد (٥/٣٣٥).

(٢) تاريخ بغداد (٤/٣٧٩).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٦).

(٤) تاريخ بغداد (٩/٣٥٨).

(٥) له ترجمة كاملة ستأتي فهو من رواة النسخة.

(٦) سير أعلام النبلاء (جـ١٨/ص١٨).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٨/٨٤).

(٨) تاريخ بغداد (٣/١٠٨).

٨ – محمد بن علي أبو الحسين بن الغريق [ت ٤٦٥هـ][(١)].

٩ – محمد الوراق.

١٠ – ناجية بن علي بن أحمد بن الفضل أبو عنان الضبي القزويني.

١١ – أبو الحسين أحمد بن النقور البزاز. وهو آخر من سمع من أبي الحسن الحربي [ت ٤٧٠ هـ][(٢)].

١٢ – القاضي: أبو الطيب الطبري طاهر بن عبد الله بن طاهر [ت ٤٥٠هـ][(٣)].

١٣ – أبو القاسم الأزهري عبد الله بن أحمد بن عثمان [ت ٤٣٥هـ][(٤)].

١٤ – أبو القاسم علي بن أبي علي التنوخي. [ت ٤٤٧هـ][(٥)].

١٥ – أبو محمد الحسن بن أبي طالب الخلال. [ت ٤٣٩هـ][(٦)].

وبعد هذا العرض لتلامذة أبي الحسن الحربي، يمكن أن يقال الآتي:

١ – من أبرز تلامذته الذين تأثروا به أبو الحسين بن النقور بن البزاز، فقد روى عن أبي الحسن معظم مؤلفاته، يليه عبد الصمد بن المأمون.

٢ – أن هناك غير واحد من تلاميذ أبي الحسن ممن أصبح صاحب شأن في شتى العلوم. بل إن بعضهم له مصنفات مشهورة، ومنهم:

---

(١) تاريخ بغداد (٣/١٠٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/٣٧٢).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/٦٦٨).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٧/٥٧٨).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/٦٤٩).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/٥٩٣).

أ ـ أبو القاسم الأزهري، قال عنه الذهبي: «المحدّث الحجة المقرئ...»[1].

وقال الخطيب البغدادي: (كأن أحدا المعنيين بالحديث والجامعين له، مع صدق واستقامة ودوام تلاوة. سمعنا منه المصنفات الكبار، وكمّل الثمانين»[2].

ب ـ أبو محمد الخلال، قال عنه الذهبي: «الإمام الحافظ المجوِّد، محدث العراق»[3].

وقال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان ثقة، له معرفة وتنبُّه، وخرّج «المسند» على «الصحيحين»، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة...»[4].

ج ـ أبو القاسم التنوخي، قال عنه الذهبي: «القاضي العالم المعمَّر... صاحب كتاب «الطوالات»... وهو رواي كتاب «الأشربة» لأحمد بن حنبل»[5].

د ـ أبو الطيب الطبري، قال عنه الذهبي: «الإمام العلامة شيخ الإسلام، القاضي أبو الطيب... سمع من أبي أحمد بن الغطريف جزءاً تفرد في الدنيا بعلوِّه»[6].

قال الخطيب البغدادي: «كان شيخنا أبو الطيب ورعاً، عاملاً، عارفاً بالأصول والفروع، محقِّقاً، حسن الخلق، صحيح المذهب، اختلفت إليه، وعلَّقتُ عنه الفقه سنين»[7].

هـ ـ عبد العزيز بن علي الأزجي، قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام، المحدِّث المفيد»[8].

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٧٨).
(٢) تاريخ بغداد (١٠/ ٣٨٥).
(٣) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٥٩٣).
(٤) تاريخ بغداد (٧/ ٤٢٥).
(٥) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٤٩).
(٦) سير أعلام النبلاء (١٧/ ٦٦٩).
(٧) تاريخ بغداد (/٣٥٩).
(٨) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٨).

قال الخطيب البغدادي: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً كثير الكتاب...»[1].

و ـ أبو الحسين بن النقور، قال الذهبي: «الشيخ الجليل، الصدوق، مُسند العراق... تفرّد بأجزاء عالية كنسخة هُدْبة بن خالد، ونسخة كامل ابن طلحة. ونسخة طالوت، ونسخة مصعب الزبيري، ونسخة عمر بن زرارة، وأشياء. وكان صحيح السماع متحرياً في الرواية»[2].

* منزلته العلمية:

تبرز المنزلة العلمية لأبي الحسن الحربي من أقوال العلماء فيه ومن مؤلفاته، ومن ذلك ما قاله الخطيب البغدادي: «سألت الأزهري عن السُّكري فقال: صدوق، كان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه، وألحق فيه السماع، وجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكروه، وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة. سمعت الأزجي ذكر الحربي علي بن عمر فقال: كان صحيح السماع. أخبرنا العتيقي قال: وكان ثقةً ماموناً»[3].

وقال الذهبي: «الشيخ العالم المعمَّر مسند العراق... وقع لنا من عواليه نسخة يحيى ابن معين، وقد خرجت منها في أماكن»[4].

ـ وقال ابن حجر: «وكان أسند من بقي ببغداد، وهو صدوق في نفسه»[5].

وقد قال فيه البرقاني: «لا يساوي شيئاً»[6]!

---

(١) تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٨/ ٣٧٢).
(٣) انظر تاريخ بغداد. (١٢/ ٤٠ ـ ٤١).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٦/ ٨٣٥).
(٥) لسان الميزان (٤/ ٢٤٦).
(٦) انظر الموضع السابق من تاريخ بغداد.

قلت: إن البرقاني رحمه الله تعالىٰ بنىٰ هذا الحكم على أمر جلاه الخطيب البغدادي حينما قال: « .. كان سماعه في كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئاً منها لم يكن فيه سماعه وألحق فيه سماع وجاء آخرون فحكوا الإلحاق وأنكره. وأما الشيخ فكان في نفسه ثقة »[1].

وقال الأزجي: « وكان صحيح السماع ».

قلت: فالحمل ليس على الشيخ فهو صحيح السماع بل الحمل» على من ألحق السماع ونسبه للشيخ.

ومن جملة من فصَّل القول فيه من المعاصرين المعلمي اليماني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ فقال ـ بعد أن نقل كلام الخطيب البغدادي السابق الذكر ـ: « فحاصل القصة أن الرجل ـ أي أبو الحسن الحربي ـ لم يكن يحفظ وكان سماعه مقيداً في كتب أخيه وكان من الكتب ما لم يقيد سماعه فيه فلما عمي كان يُخرج الكتب فينظر المحتاطون ما سماعه فيه فيقرؤونه عليه فاتفق أن جاء بعض من لاخير فيه فطلب إخراج الكتب فاتفق أن رأى جزءاً ليس عليه سماع الشيخ، فعلم أنه لم يروه قبل ذلك، فألحق فيه سماعات للشيخ، والشيخ لا يدري، وقال للشيخ: أحب أن أقرأ عليك هذا الجزء فإن سماعك فيه. فظنه الشيخ صادقاً فقال: اقرأ. ثم عثر أهل الحديث على ذاك الجزء، فمنهم من لم يحقق كالبرقاني ظن أن ذلك الإلحاق برضا الشيخ فتكلم فيه، ومنهم من حقق فعلم أن الشيخ بريء من ذلك كما رأيت. فالقول فيه: أن ما سُمع منه قبل عماه صحيح، فأما بعد عماه فما رواه عنه المحتاطون كالخلال، أو سمع منه بحضرة واحد من المحتاطين فهو صحيح. والله أعلم »[2].

---

(١) انظر الموضع السابق من تاريخ بغداد.

(٢) التنكيل (١ / ٣٧٦ – ٣٧٧).

ومن المحتاطين الذين رووا عن الشيخ أبي الحسن الحربي راوي هذا الجزء أبو الغنائم عبد الصمد بن المأمون فهو كما قال الذهبي: «الشيخ الإمام، الثقة، الجليل، والمعمَّر... شيخ المحدثين ببغداد»(١). وسيأتي ترجمة ابن المأمون عند ذكر رواة النسخة.

وهذا الأمر الذي حصل للمؤلف واتهم فيه يحصل لغيره من كبار الحفاظ كما حصل للفقيه الحافظ أحمد بن سليمان أبي بكر النَجَّاد المولود سنة ثلاث وخمسين ومائتين والمتوفى سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة(٢).

فهو – كما قال الذهبي وغيره –: رأس في الفقه ورأس في الرواية. ومما أخذ عليه كما قال الدارقطني: أنه حدّث من كتاب غيره بما لم يكن في أصوله. وعلق الخطيب البغدادي على قول الدارقطني هذا فقال: «كان قد كف بصره فلعلَّ بعض طلبة الحديث قرأ عليه ما ذكره الدارقطني».ا.هـ(٣).

* مؤلفاته:

تقدم أن أبا الحسن الحربي ـ رحمه الله تعالى ـ كان مهتماً بعلم الحديث لذا كانت مؤلفاته التي وقفت عليها تنسب إلى هذا العلم وهذه المؤلفات لم يطبع منها شيء حسب علمي. وهي على النحو الآتي:

١ ـ الحربيات: وتتألف من أجزاء خمسة مع ملاحظة أن الجزء الأول ليس من تأليف أبي الحسن وإنما أضيف إليه واشتهر باسمه لكونه أحد رواته وإلا فهو خاص بالإمام يحيى بن معين يرويه عنه أحمد بن عبد الجبار الصوفي ويرويها عن الصوفي أبو

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٨ / ٢٢١ – ٢٢٢ / رقم/ ١٠٧).

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٤ / ١٨٩ – ١٩٢)، وسير أعلام النبلاء (١٥ / ٥٠٢ – ٥٠٤)، وغيرهما.

(٣) انظر المرجعين السابقين.

الحسن الحربي[١].

وعلى هذا فالحربيات في حقيقة الأمر أربعة أجزاء. وقد ذكر ابن حجر هذه الأجزاء في كتابه المجمع المؤسس ذاكراً إسناده إلى كل واحد منها[٢]. وذكرها - أيضاً - بإسناده إلى كل واحد منها الروداني في كتابه «صلة الخلف بموصول السلف»[٣].

وذكرها الألباني في فهرس مخطوطات الظاهرية[٤].

فالجزء الأول من الحربيات يقع تحت رقم ٣٣٠ (ق ١٣ - ٢٤).

* الجزء الثاني من الحربيات: ذكره الألباني، ويقع ضمن مجموع رقم ١١١ (ق ٣٧ - ٥٠).

وكتب على الورقة الأولى منه: فيه أحاديث أبي الحسن علي بن عمر ابن محمد بن الحسن الصيرفي السكري، المعروف بالحميري - رحمه الله - عن مشايخه. برواية الشيخ أبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز - رحمه الله -.

* الجزء الثالث من الحربيات: ذكر هذا الجزء فؤاد سزكين[٥] وذكره الألباني أيضاً.

---

(١) وقد أخذ هذا الجزء كرسالة علمية لنيل درجة الماجستير من جامعة الملك سعود بكلية التربية قسم الدراسات الإسلامية. عام ١٤١٥هـ للباحث عصام السناني. وفيها تفصيل عن علاقة الجزء الأول من الحربيات ببقية الأجزاء الأربعة من الحربيات. أنظر ص ٢١٢ - ٢١٣ من قسم الدراسة تحت المبحث الخامس «الحربيات وصلتها بنسخة يحيى بن معين برواية الصوفي عنه». وخلاصة ما وصل إليه أنه لا صلة للاجزاء الأربعة من الحربيات بالجزء الأول.

(٢) انظر جـ ٢ (ص ٤٩٨ - ٤٩٩ /رقم/ ١٦٢)، وجـ ٢ (ص ٥٣٥ /رقم/ ١٦٢)، وجـ ٣ (ص ٢٧٨ /رقم/ ١٦٢).

(٣) انظر ص ٢٢٨.

(٤) ص ١٥٢ - ١٥٣، وكل ما يأتي بعد ذلك من مؤلفات أبي الحسن الحربي ويُذكر أن الألباني ذكرها فهي في هذا المرجع والصفحة نفسها.

(٥) انظر تاريخ التراث العربي (٤٢٧١).

وهو في الظاهرية مجموع رقم (١٠٤ ق ١٥٠ - ١٥٩).

وكتب على الورقة الأولى منه: الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي[١] رواية أبي الحسن علي بن عمر بن محمد ابن الحسن الحربي السكري عن شيخه رواية أبي الحسين أحمد بن محمد ابن أحمد بن النقور البزاز عنه رواية أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي.

* الجزء الرابع من الحربيات: ذكره أيضاً الألباني في مخطوطات الظاهرية في حديث ٣٤٨ (ق ١ - ٤).

وكتب على الورقة الأولى منه: الجزء الرابع من الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي رواية أبي الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي، أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد البزاز عنه.

* الجزء الخامس: وليس له ذكر في فهارس المخطوطات التي وقفت عليها. وقد تقدم أن ابن حجر قد ذكر إسناده إلى هذا الجزء في المجمع المؤسس[٢].

٢ ـ جزء فيه نسخة عبد العزيز بن المختار عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

ذكره الألباني ضمن مجموع رقم ١٠٧ (ق ١٥٥ - ١٦٦).

٣ ـ جزء من حديثه بخط الضياء. ذكره الألباني ـ أيضاً ـ ضمن مجموع رقم ١٠٥ (ق ٣٣ - ٤١).

---

(١) وقد وهم الألباني ـ حفظه الله تعالى ـ فظن أن هذا الجزء تابع للجزء الذي أقوم بتحقيقه. والصواب أن هذا الجزء ـ الثالث ـ هو تابع للحربيات وليس تابعاً للجزء الذي أحققه. وسيأتي مزيد بيان وتفصيل تحت مبحث «نسبة الكتاب إلى مؤلفه».

(٢) انظر الكلام على الجزء الأول من الحربيات.

٤ ـ جزء من حديثه كما ذكر الألباني ضمن مجموع رقم ١١٨ (ق ٣ – ٧).

٥ ـ جزء من حديثه وأماليه كما ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس[١]، وذكره الألباني ضمن مجموع رقم ١٨ (ق ٢٣٦ – ٢٤٩).

٦ ـ جزء من حديثه وأماليه أيضاً ذكره ابن حجر في المجمع المؤسس[٢] وذكره الألباني ضمن مجموع رقم ٥٥ (ق ١٧٥ – ١٧٩).

٧ ـ الجزء الثاني من «الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي» وهو موضوع الدراسة والتحقيق وسيأتي الكلام عليه مفصلاً إن شاء الله تعالى.

* وفاته:

توفي أبو الحسن الحربي ـ رحمه الله تعالى ـ ببغداد في شوال سنة ست وثمانين وثلاثمائة. وقد عُمِّر طويلاً فقد عاش تسعين سنة. وقد تقدم أنه قد كف بصره في آخر عمره رحمه الله تعالى.

* * *

(١) جـ ١ ص ٢٥٢– ٢٥٣، رقم ١٦٢.
(٢) جـ ١ ص ٣٣٧، رقم ٢٦١.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

وتشتمل على المباحث التالية:

* **المبحث الأول**: تحقيق اسم الكتاب، مع شرح المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

* **المبحث الثاني**: القيمة العلمية لهذا الكتاب، ومكانته بين المصنفات الأخرى، وبيان الهدف من تحقيقه.

* **المبحث الثالث**: وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق مع ترجمة مختصرة لرجال هذه النسخة مع ذكر السماعات عليها.

* **المبحث الرابع**: وصف محتوى الكتاب مع بيان منهج المصنف في كتابه هذا.

* **المبحث الخامس**: مصادره في كتابه هذا.

* **المبحث السادس**: أثر الكتاب في المصادر التي أتت بعده.

* **المبحث السابع**: ملحق لذكر نماذج أخرى من الأمثلة والفوائد الواردة لدى المصنف في كتابه هذا.

* **المبحث الثامن**: المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب.



المبحث الأول

تحقيق اسم الكتاب، مع شرح المراد من هذا الاسم، وإثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه

اسمه كما كتب على الورقة الأولى منه: «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي».

وجاء في السماعات الموجودة في آخر الكتاب «الجزء الثاني من حديث أبي الحسن». وفي بعضها «قرأت هذا الجزء» بدون إضافة أخرى.

- وذكره سزكين في تاريخ التراث العربي[1] باسم «الجزء الثاني من الفوائد المنتقاة».

وأما ما ذكره الألباني في فهرس مخطوطات الظاهرية[2] أن اسمه: «الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي». فهذا خاص بالجزء الثالث من الحربيات.

ولمزيد من البيان والإيضاح أقول:

إن الشيخ الألباني قد توهم أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يوجد منه جزءان هما الثاني والثالث حيث ذكرهما في فهرس مخطوطات الظاهرية. وبالوقوف على كتب المؤلف وبالنظر إلى أقوال العلماء المتقدمين ونصوصهم ظهر الآتي:

- أن الحربيات أجزاء خمسة عدا الجزء الأول فهو منسوب للحربي لروايته له وليس هو

---

(١) جـ ١ ص ٤٢٧.

(٢) ص ١٥٣ رقم، ٥٥٩.

من تاليفه بل هو خاص بيحيى بن معين كما هو ظاهر، وتقدم بيان ذلك.

ـ أن الحربيات سميت بذلك نسبة إلى مؤلفها، وقد تقدم بيان اسم كل جزء منها، فتارة ترد باسم: «أحاديث أبي الحسن» كما هو عنوان الجزء الأول والثاني. وتارة باسم: «الفوائد المنتقاة الغرائب الحسان عن الشيوخ العوالي» كما هو اسم الجزئين الثالث والرابع. وأما الخامس فمفقود وليس له ذكر في كتب الفهارس سوى ما ذكره ابن حجر ـ كما تقدم ـ في المجمع المؤسس حيث ذكر أنه يبدأ من حديث «الإفك». وآخره حديث: «من قطعني فاقطعه اليوم».

ـ أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يشابه في اسمه بعض أسماء الحربيات، ولكنه يختلف من حيث الرواة. فرواة الحربيات يختلفون تماماً عن رواة الكتاب الذي أقوم بتحقيقه. وظهر لي من خلال تتبع مؤلفات المؤلف أن الكتاب الذي أقوم بتحقيقه يختلف عن الحربيات وقد يتكون من أكثر من جزء؛ لأنه يرد في بعض السماعات المدونة في آخره: «سمع هذا الجزء والأول قبله...» كما في سماع رقم (١، ٩، ١٠، ١١، ١٢).

وأحياناً يرد بدون إضافة هكذا: «سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره...» كما في سماع رقم (٢).

ـ أو: «سمع الجزء كله....» كما في سماع رقم (٣) و(٦) و(١٠)، أو: «سمع جميع هذا الجزء...» كما في سماع رقم (٤)، أو: «سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن...» كما في سماع رقم (٧)، أو: «بلغت سماعاً لجميعه على الشيخ الجليل...» كما في سماع (٨).

وقد يكون الجزء الأول الوارد في السماعات هنا ما تقدم ذكره في مؤلفات أبي الحسن وهو «الجزء الأول: من حديث أبي الحسن عن شيوخه» ويقع ضمن مجموع ١١٨ (ق ٣ – ٨)، كما تقدم. ورواة هذا الجزء الأول يختلفون عن رواة الجزء الثاني الذي أقوم

بتحقيقه. كما أن هؤلاء الرواة الذين ورد ذكرهم في السماعات في الجزء الذي أقوم بتحقيقه لم ترد أسماؤهم في سماعات الجزء الأول المذكور إلا أن تكون على نسخة أخرى، والله أعلم.

ـ شرح اسم الكتاب:

– تقدم تعريف الجزء والفوائد في المبحث الثاني من المقدمة، وسأذكر نماذج تطبيقية لبعض الفوائد التي تضمنها كتاب أبي الحسن في المبحث الأخير.

* والمنتقاة: أي الأحاديث التي انتُقيت واختيرت، قال الفيومي في المصباح المنير[١]: «وانتقيتُ الشيء اخترته، والنقاوة بالفتح وبالضم: الأفضل وهو الذي انتقيته واخترته». أ.هـ.

وعلى هذا فمؤلف كتاب الفوائد انتقى هذه الأحاديث واختارها من بين مجموعة كثيرة من الأحاديث لفوائد رآها موجودة فيها. وهذا واضح في صنيع المؤلف في كتابه هذا.

فالمؤلف ـ مثلاً ـ في انتقائه قد يعمد إلى حديث مشهور من رواية صحابي معين فيرويه عن صحابي آخر، ومثال ذلك: في الحديث رقم [٤٥] الحديث معروف من حديث أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ فرواه هنا من حديث أبي سفيان رضي الله عنه ولم يخرجه أحد غير المؤلف من حديث أبي سفيان. وكذلك الحديث رقم: [٤٨] معروف من حديث جابر وعمرو بن حريث ـ رضي الله عنهما ـ ورواه هنا من حديث أنس بن مالك[٢].

---

(١) النون مع القاف وما يثلثهما (ص ٢٣٨).
(٢) انظر مزيداً من الأمثلة في المبحث السابع من هذا الفصل.

ـ كذلك: إخراجه بعض الأحاديث في كتابه هذا والتي تفرد بها بعض الرواة ولا تُعرف إلا من طريقهم. انظر أمثلة لذلك في الأحاديث رقم [٤١، ٤٤][١].

ـ والعوالي: جمع «عالٍ» والمقصود: علو الإسناد أي قلة الوسائط من الرواة بين المصنف وبين الرسول ﷺ وهذا ما يعرف في علم المصطلح بـ «الإسناد العالي»[٢]. فكلما كان الإسناد عالياً كان أقرب إلى الصحة، قال الإمام ابن دقيق العيد: «ولا أعلم وجهاً جيداً لترجيح العلو إلا أنه أقرب إلى الصحة وقلة الخطأ»[٣].

وهذا يفيد أن المؤلف يهتم بالأسانيد العالية وظهر هذا بعد الانتهاء من التحقيق؛ فهو يروي أحياناً بأسانيد متصلة خماسية، وسداسية، وسباعية[٤] وهي تعد من الأسانيد العالية بالنظر إلى زمن وفاة المؤلف. والذي هيأ له الرواية بأسانيد خماسية أو سداسية أنه عُمِّر طويلاً، ويروي عن شيوخ عُمّروا طويلاً أيضاً وليس هذا مطرداً في جميع الأحاديث الواردة في الكتاب بل توجد نماذج كثيرة، كما سيأتي بيان بعضها في المبحث الأخير من هذا الفصل.

وبهذا يظهر أن الانتقاء وعلو الإسناد إذا اجتمعا في كتاب من كتب الحديث أكسباه مكانة في الدراسات الحديثية.

---

(١) انظر مزيداً من الأمثلة في المبحث السابع من هذا الفصل.
(٢) انظر على سبيل المثال، كتاب «مسألة العلو والنزول في الحديث» للحافظ محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن القيسراني. ومقدمة ابن الصلاح، وغيرها من كتب المصطلح.
(٣) الاقتراح ص (٤٦) في معرفة العالي والنازل.
(٤) تقدم ذكر أمثلة لذلك في المبحث الثالث من الفصل الأول بعنوان: «أسباب اختيار الكتاب». ويمكن مراجعة المبحث الأخير من هذا الفصل في ذكر علو إسناد المصنف.

ـ إثبات صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه:

الكتاب لأبي الحسن الحربي؛ ويدل على ذلك أمور، منها:

١ ـ سلسلة الإسناد المتصل بين أبي الحسن وبين رواة النسخة الأصل وعددهم أربعة. وستأتي ترجمتهم في المبحث التالي.

٢ ـ السماعات الموجودة في آخر الكتاب التي لها دور هام في نسبة الكتاب للمؤلف، وسيأتي ذكرها، ومما ورد منها: «سمع هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن علي ابن عمر السكري ـ رحمه الله ـ ...».

٣ ـ وجود عدد من أحاديث الكتاب أخرجها بعض المصنفين المتأخرين في مصنفاتهم من طريق المصنف مثل الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد، وابن عساكر في تاريخ دمشق، والمزي في تهذيب الكمال، والضياء المقدسي في المختارة، والذهبي في سير أعلام النبلاء. وسيأتي ذكر ذلك تحت مبحث أثر الكتاب في المصادر بعده.

٤ ـ أن السيوطي عزا حديثاً للمصنف في مصنفه هذا ولم يشر إلى أحد غيره وسماه «بالفوائد» انظر حديث رقم [١٥].

٥ ـ ذُكر هذا الكتاب في كل من تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين وكذا في فهرس مخطوطات الظاهرية للألباني مع نسبته للمؤلف(١).

* * *

(١) تقدم مواضع ذكر الكتاب عند فؤاد سزكين والألباني. عند مبحث مؤلفاته.

المبحث الثاني

القيمة العلمية لهذا الكتاب ،

ومكانته بين المصنفات الأخرى ،

وبيان الهدف من تحقيقه

ـ تبرز القيمة العلمية لهذا الكتاب من وجوه، منها :

١ ـ العلم الذي ينتسب إليه هذا الكتاب وهو علم الحديث وبوجه أخص ينسب الكتاب إلى ما يعرف بالأجزاء. وتقدم في المبحث الثاني من المقدمة التعريف بالأجزاء؛ وأما عن أهميتها فيمكن أن يقال : ما يلي[١] :

أ ـ تصنيف الأئمة الكبار ـ كالبخاري ـ لمثل هذه الأجزاء مما يدل على أهمية التأليف على هذا النمط وعلى عناية سلف هذه الأمة بحديث رسول الله ﷺ .

ب ـ تعد هذه الأجزاء مصدراً مستقلاً من مصادر السنة النبوية يروي فيها مصنفوها الأحاديث بأسانيدهم إلى النبي ﷺ . وقد يوجد في هذه الأجزاء من الأحاديث والآثار ما لا يوجد في غيرها من مصادر السنة المعروفة[٢] .

---

(١) ذكر بعض هذه الأمور عن أهمية الأجزاء الأخ خالد العنزي في مقدمة تحقيقه لجزء طالوت ابن عباد الصيرفي (ص ٣٢). وكذلك الأخ سعيد العنزي في تحقيقه للجزء الثالث من حديث علي بن حجر السعدي. ص ١٩ .

(٢) انظر أمثلة على ذلك في المبحث السابع من هذا الفصل ص .

ج ـ تفرّد هذه الأجزاء بطرق لبعض الأحاديث التي توجد في كتاب الحديث المعروفة مما يساعد على تقوية هذه الأحاديث، وإزالة بعض الإشكال الوارد حول السند أو المتن[1].

ومن ضمن تلك الأجزاء « الفوائد » وتقدم التعريف بها ولها أهمية من حيث اشتمالها على أحاديث منتخبة الأصل فيها أنها غرائب وأفراد، كما يوجد في الجزء الذي أقوم بتحقيقه، وسيأتي بيان شيء من ذلك في منهج المؤلف.

٢ ـ اشتمال الكتاب على نصوص لا توجد عند غيره ـ حسب بحثي ـ أو قلّ أن توجد في مصادر أخرى كما أن في الكتاب لطائف في الأسانيد وكذا في المتون، كما سيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى[1].

٣ ـ أن المؤلف يروي بأسانيد خماسية متصلة وهي قليلة جداً ويروي كذلك بأسانيد سداسية وسباعية وتعد هذه من الأسانيد العالية بالنظر إلى زمن وفاة المؤلف حيث توفي سنة [٣٨٦هـ].

فالأحاديث ذات الأسانيد الخماسية ستة أحاديث فحسب وهي ذات الأرقام [٤٨، ٦١، ٧٤، ١٠٦، ١٢٦، ١٢٩]، والصحيح منها ثلاثة والأخرى ضعيفة. وبقية أحاديث الكتاب أسانيدها تتراوح بين السداسية والسباعية.

٤ ـ كذلك السماعات التي عليه فقد بلغت ثلاثة عشر سماعاً مما يدل على اعتناء العلماء به ومن بين تلك السماعات سماعات لأئمة أعلام من أمثال الحافظ المزي صاحب تهذيب الكمال، وأبي القاسم محمد بن يوسف البِرْزَالِي[2] وغيرهما.

٥ ـ أنه روى من طريق المؤلف عدد من الأئمة المشهورين من أمثال الخطيب

---

(١) انظر أمثلة على ذلك في المبحث السابع من هذا الفصل ص .

(٢) انظر ترجمته في تذكرة الحفاظ للذهبي (٤/ ١٥٠١).

البغدادي، وابن عساكر، والمزي، والضياء المقدسي، والذهبي، وغيرهم.

ـ وأما مكانته بين المصنفات الأخرى: فهو يعد من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن. فالتأليف على نمط الفوائد ظهر في منتصف القرن الثالث تقريباً، وبالنظر إلى زمن وفاة المؤلف نجد أن الكتاب يعد من أوائل الكتب المصنفة في هذا الفن حقيقة.

ـ والهدف من تحقيقه: للأمور التي سبق ذكرها تحت عنوان (أهمية الكتاب) إضافة إلى أن الكتاب له نسخة وحيدة حسب بحثي واطلاعي ففي تحقيقها حفظٌ لها وإظهار لعمل المؤلف؛ فلم يطبع له أي كتاب ولا توجد له ترجمة مجموعة مستوفاة في مكان واحد حسب بحثي، إضافة للهدف العام من تحقيق المخطوطات وحفظها من الضياع وإثراء السنة النبوية، ولما لكتب الأجزاء من أهمية، كما تقدم بيانه.

* * *

المبحث الثالث

وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق،

مع ترجمة مختصرة لرجال هذه النسخة

مع ذكر السماعات عليها

تقدم آنفاً أن الكتاب له نسخة وحيدة حسب بحثي واطلاعي.

ـ **مكان وجودها**: أصلها في الظاهرية ضمن مجموع رقم (١٨) كما تقدم ذكر ذلك عن سزكين[١] والألباني[٢]. ولها صورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم [٢١٢١].

ـ **الناسخ وتاريخ النسخ**: لم يذكر اسم الناسخ عليها. ولم أجد ما يثبت اسمه. وكذا تاريخ النسخ إلا أن عليها سماعاً بتاريخ ٥٢٦هـ.

ـ **السماعات**: عليها سماعات كثيرة بلغت ثلاثة عشر سماعاً وسيأتي سردها بعد الترجمة لرجال النسخة.

ـ **عدد اللوحات**: [١٥] لوحة بما فيها لوحة العنوان والسماعات فالمخطوط يبدأ بلوحة (١٥٧)، وينتهي بـ (١٧٢). وهو مطابق تماماً لما ذكره سزكين. ولكن الألباني

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ص ٤٢٧).

(٢) فهرس محطوطات الظاهرية ص ١٥٣ رقم ٥٥٩.

ذكر أن لوحاته تبدأ من (١٥٦ إلى ١٨٣) أي أنها تكون (٢٧) لوحة!

وبعد حصولي على صورة المخطوطة من الظاهرية عن طريق مركز الملك فيصل واطلاعي على الصورة المحفوظة لدى جامعة الإمام تبين أن الصواب ما ذكره سزكين، وأما الألباني فقد أضاف لوحات أخرى من مخطوط آخر والذي يبدأ من لوحة (١٧٦ - ١٩٤) وهو كتاب فيه مواعظ وحكم، من تأليف محمود بن الحسن بن أحمد. والذي أوقع الألباني في هذا أن بداية هذا المخطوط (المواعظ والحكم من لوحة (١٧٦) ليست واضحة بل يُظن للوهلة الأولى أنها تبع للذي قبلها. ولكن بالتدقيق يتضح ما ذكرته من أنه مخطوط آخر لا علاقة له بكتاب أبي الحسن الحربي.

- عدد الأسطر: يوجد في كل ورقة ١٧ سطراً.

- مقاس النسخة: ١٢X١٩سم.

- عدد الكلمات في السطر الواحد: ما بين عشر إلى ثلاث عشرة كلمة تقريباً.

- عدد النصوص: ١٥٠ نصاً:

- منها (١١٧) حديثاً مرفوعاً.

- و (٢٧) حديثاً موقوفاً.

- و (٦) آثار.

* ومجموع الرواة: (٣٥٠) راوياً؛ وهذا بدون عد الصحابة.

* وخطها خط معتاد مقروء، وبهامشها بعض التصحيحات. كما أنها عورضت على الأصل كما كتب في آخرها.

وكتب في آخر المخطوط وفي أثنائه أيضاً: «بلغ في الثاني بالكاملية». والكاملية

مدرسة في القاهرة، وتعرف بدار الحديث الكاملية، أنشأها السلطان الملك الكامل محمد ابن أبي بكر بن أيوب، في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وهي ثاني دار عملت للحديث بعد الدار التي بناها الملك محمود بن زنكي بدمشق، وقد وقفها على المشتغلين بالحديث النبوي، ثم من بعدهم على ا لفقهاء الشافعية، ووقف عليها الريع الذي بجوارها على باب الخرنشف. وأول من ولي تدريس الكاملية: الحافظ أبو الخطاب عمر بن الحسن بن علي بن دحية[١].

* **سند النسخة**: هي من رواية أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد عن أبي القاسم هبة الله بن عبد الله بن أحمد الواسطي وأبي الحسن علي ابن عبيد الله الزاغوني، يرويانها عن أبي الغنائم عبد الصمد بن المأمون ويرويها ابن المأمون عن أبي الحسن علي بن عمر الحربي السكري.

ـ ترجمة مختصرة لرجال النسخة:

١ ـ عبد الصمد بن المأمون هو: «الشيخ الإمام الثقة، الجليل، المُعمَّر، أبو الغنائم، عبد الصمد بن علي بن محمدبن الحسن بن الفضل بن المأمون ابن الرشيد الهاشمي، العباسي، البغدادي، شيخ المحدثين ببغداد. قال أبو سعد السمعاني: كان ثقة، صدوقاً، نبيلاً، مهيباً، كثير الصمت، تعلوه سكينة ووقار، وكان رئيس آل المأمون وزعيمهم. طعن في السن، ورحل إليه الناس، وانتشرت روايته في الآفاق. سمع أبا الحسن الدارقطني، وعلي بن عمر السكري، وجدَّه أبا الفضل بن المأمون، وغيرهم. وروى عنه: محمد بن عمر الأرموي، وهبة الله بن عبد الله الواسطي، وعلي بن عبد الله الزاغوي، وغيرهم. قال الخطيب البغدادي: كان صدوقاً، كتبت عنه. وقال السمعاني: سألت اسماعيل بن محمد الحافظ عن أبي الغنائم بن المأمون، فقال: شريف محتشم، ثقة كثير السماع. ولد سنة ست

---

(١) انظر «خطط المقريزي»: (٢ / ٣٧٥)، و«حسن المحاضرة» للسيوطي: (٢ / ٢٦٢).

وسبعين وثلاث مائة وقيل سنة أربع وسبعين. ومات في سابع عشر شوال، سنة خمس وستين وأربع مائة رحمه الله تعالى»[١].

٢ ـ أبو الحسن بن الزاغوني: هو «العلاَّمة، شيخ الحنابلة، ذو الفنون، أبو الحسن علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل بن الزَّاغوني البغدادي، صاحب التصانيف. ولد سنة خمس وخمسين وأربع مائة. وسمع من عبد الصمد بن المأمون وابن النقور وابن البسري، وغيرهم. وحدّث عن ابن عساكر، وعمر بن طبرزد، وابو الفرج بن الجوزي وغيرهم. كان من بحور العلم، كثير التصانيف، يرجع إلى دين وتقوى، وزهد وعبادة. مات في سابع عشر المحرم سنة سبع وعشرين وخمس مائة رحمه الله تعالى»[٢].

٣ ـ أبو القاسم الشروطي: «هو الإمام الثقة المحدث، أبو القاسم، هبة الله بن عبد الله ابن أحمد، الواسطي، ثم البغدادي، الشُّروطي.

سمع ابن المسلمة جعفر بن محمد بن أحمد البغدادي، وأبا بكر الخطيب، وأبا الغنائم بن المأمون، وطبقتهم.

وروى عنه: ابن عساكر، وأبو موسى المديني، وطائفة آخرهم عمر بن طبرزد.

قال السمعاني: شيخ ثقة صالح مكثر، نَسَخَ، وحصّل الأصول، ... مات في ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وخمسمائة، عن ست وثمانين سنة»[٣].

---

(١) مصادر ترجمته سير أعلام النبلاء (جـ ١٨ ص ٢٢١ و ص ٢٢٢، رقم ١٠٧). وانظر: تاريخ بغداد (١١/٤٦)، والمنتظم (١٦/١٤٩) والعبر (٣/٢٥٩)، وشذرات الذهب (٣/١٣٩).

(٢) مصادر ترجمته سير أعلام النبلاء للذهبي جـ ١٩ (٦٠٥ – ٦٠٧/رقم/٣٥٤)، وانظر: المنتظم (١٠/٣٢)، العبر ٤/٧٢)، وشذرات الذهب (جـ ٤/٨٠ – ٨١).

(٣) انظر سير أعلام النبلاء (جـ ٢٠ ٥ – ٦/رقم/١)، وانظر: المنتظم (١/٤١)، العبر (٤/٧٥)، شذرات الذهب (٤/٨٦)

٤ ـ أبو حفص بن طبرزد: هو« الشيخ المُسند الكبير الرحالة أبو حفص عمر بن محمد بن معمّر بن أحمد بن يحيى بن حسان البغدادي الدّراقزّيّ المؤدِّب ويعرف بابن طَبَرْزَذْ. مولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مائة. وسمّعه أخوه المحدث المفيد أبو البقاء محمد كثيراً. وسمع هو بنفسه، وحصل أصولاً وحفظها. سمع أبا القاسم بن الحصين، وأبا غالب بن البنَّاء، وأبا المواهب بن مُلوك، وأبا القاسم هبة الله الشروطي وأبا الحسن الزاغوني....، حدَّث عنه ابن النجار، والضياء محمد، والجمال يحيى بن الصيرفي...، قال ابن نقطة: وهو مكثر صحيح السماع، ثقة في الحديث. وقال عمر بن الحاجب: ورد دمشق وازدحمت الطلبة عليه وتفرّد بعدة مشايخ، وكتب كتباً وأجزاءاً، وكان مسند أهل زمانه.

وقال ابن الدُّبيثي: كان سماعه صحيحاً على تخليط فيه. سافر إلى الشام وحدَّث في طريقه بإربل والموصل وحرّان وحلب ودمشق، وعاد إلى بغداد وحدّث بها، وجمعت له «مشيخة» عن ثلاثة وثمانين شيخاً، وحدّث بها مراراً، وأملى مجالس بجامع المنصور، وعاش تسعين سنة وسبعة أشهر»(١). وتوفي سنة سبع وستمائة.

وقد تُكُلِّم في ابن طبرزد تكلم فيه ابن النجار، والدبيثي. فقال ابن النجَّار: «لم يكن يفهم شيئاً من العلم، وكان متهاوناً بأمور الدين، رأيته غير مرة يبول من قيام، فإذا فرغ من الإراقة أرسل ثوبه وقعد من غير استنجاء بماء ولا حجر»(٢).

وأجاب الذهبي عن ذلك بقوله: «قلت: لعله يرخص بمذهب من لا يوجب الاستنجاء». وأما ما ذكره ابن الدبيثي أن سماعه كان صحيحاً على تخليط منه. فقال

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/٥٠٧ - ٥١٢)، و التقييد لابن نقطة (ص ٣٩٧/رقم/٥٢١)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار انتقاء الدمياطي (١٩/٢١٠/رقم/١٦٢).
(٢) انظر الهامش السابق.

الذهبي: «يشير ابن الدبيثي بالتخليط إلى أن أخا ابن طبرزد ضعيف وأكثر سماعات عمر بقراءة أخيه، وفي النفس من هذا»[1].

ثم قال الذهبي بعد ذلك: «... والله يسامحه، فمع ما أبدينا من ضعفه قد تكاثر عليه الطلبة، وانتشر حديثه في الآفاق وخرج الحفاظ بعواليه، ثم في الزمن الثاني تزاحموا على أصحابه، وحملوا عنهم الكثير وأحسنوا به الظن، والله الموعد، ووثقه ابن نقطة»[2].

* * *

(١) انظر الهامش السابق.

(٢) الموضع السابق من سير أعلام النبلاء.

السماعات

قبل ذكر السماعات أود أن أعرِّف بالسماع وأهميته في توثيق المخطوطات.

فالسماع ـ كما قال د. أحمد محمد نور سيف ـ: «مصطلح استعمله المحدثون لما ابتكروه من وسيلة لضبط نقل المدوّنات الحديثية بعد أن أصبح الاعتماد في نقل السنة على المصنفات لاحتوائها معظم الأحاديث النبوية التي كانت مفرّقة في الصحف والأجزاء، والنسخ، فانصرفت همة العلماء إلى ضبط هذه المصنفات، والتحري في نقلها، واستخدمت مجالس التحديث، وسائل لهذا الضبط ببيان من قُرئ الكتاب عليه، أو تُلُقِّيَ منه، ومن تولى ضبط ذلك المجلس، ومن شارك فيه، ومن تولى القراءة؟ وأين كان ذلك ومتى؟ وما هو القدر المقروء أو المسموع؟ وهل شارك الجميع في هذا القدر؟ إلى غير ذلك مما يُعدّ وثيقة تاريخية تخدم أمرين:

أولهما: توثيق هذا النص المنقول. والشهادة على سلامته.

وثانيهما: إثبات حق للأطراف التي شاركت فيه بأنها سمعت هذا الأصل، وتلقته من مصدر موثوق به، وأن لها الحقّ في روايته، وإجازته للآخرين.

وهذا السماع يدون على الكتاب. إما على ورقة الغلاف وإما في نهاية الأجزاء. وهذا هو الغالب، وقد يدوَّن في الأثناء.

وكلما كثرت هذه السماعات والقراءات، كان ذلك أدعى للوثوق بتلك النسخة، وبخاصة إذا شارك في تلك السماعات حفاظ، أو أئمة مبرزون، فإن ذلك يعطي المخطوط

أهمية، فيقدم على غيره من النسخ الأخرى التي لم تحظ بهذا الاهتمام»[١].

وخلص د. أحمد سيف في نهاية كلامه عن بيان معنى السماعات إلى أن «التعبير بقولهم: سُمع هذا الجزء. يعني:

أنه قرئ الأصل من أحدالحاضرين، والشيخ يسمع، والحضور يسمعون. وبسماعه وإقراره، أو سكوته مع عدم إنكاره، يكون مجيزاً لما يُقرأ ويُسمّع عليه؛ فاستعمل السماع وصفاً لذلك المجلس. ومجلس السماع مجلس قراءة على الشيخ أيضاً، ولا فرق، فإن كان بالنسبة للقارئ، أو القراء فهي قراءة، وإن كان بالنسبة للسامعين، فهي سماع»[٢].

وعن الفوائد التي تحققها السماعات والقراءات ذكر د.أحمد نور سيف ما يلي:

١ ـ توثيق المصادر وربط الفروع منها بالأصول، وصيانتها وضبطها، ومعرفة الصحيح منها والمنتحل.

٢ ـ وهذه السماعات من الأدلة على عناية هذه الأمة بمصادرها، والدقة في نقلها، وذلك نتيجة قراءة ومقابلة ودقة ضبط وتحرٍ في النقل. وتحقيق لوعد الله سبحانه بحفظ هذا الدين.

٣ ـ كما تشتمل على فوائد علمية، قد لا تكون مقصودة لذاتها، لكنها تخدم قضايا علمية أخرى، تتصل بتحديد أعمار بعض المثبتين فيها، أو إحضار أبناء بعض الرواة، ومعرفة أسمائهم أو من شارك من علماء الأمصار الأخرى في تلك المجالس، فيما يفيد في معرفة الرحلة، أو انتقال المصنفات، وغير ذلك مما قد لا يوجد في كتب التراجم والتاريخ

---

(١) عناية المحدثين بتوثيق المرويات. ص ١٦ وما بعدها.
قلت: والمخطوط الذي أقوم بتحقيقه عليه سماعات لأئمة أعلام من أمثال: أبي القاسم البرزالي، والمزي، وابن الجوزي، وغيرهم، كما سيأتي في ذكر السماعات.
(٢) المرجع السابق.

منصوصاً عليه، وهذا يرجع إلى دقة مثبت السماع، فعند البعض منهم ولع بإثبات ما يدور في تلك المجالس، ورصدها، كمن تولى القراءة، ومن شارك فيها، ومن سمع من العلماء وغيرهم في ذلك المجلس ذكوراً وإناثاً، ومن أُحضِر من الصغار.

٤ ـ وهذه القيود المختلفة جعلت من الصعوبة بمكان أن يأتي شخص فيدعي سماع أصل، أو روايته بحق الإجازة دون أن يكون في تلك السماعات ما يثبت هذا الحق..»[١].

وما ذكر عن أهمية السماعات وما تحتويه من فوائد علمية لتحديد أعمار بعض المثبتين فيها، أو إحضار أبناء وبنات بعض الرواة.... يظهر هذا جلياً في قراءة السماعات التالي ذكرها – إن شاء الله تعالى – وقد بلغت ثلاثة عشر سماعاً.

* * *

(١) المرجع السابق. وانظر كتاب الدكتور عبد الفتاح أبو غدة – رحمه الله – «صفحة مشرقة من تاريخ السماع عند المحدثين».

ذكر السماعات

١ ـ سماع في لوحة (١٧١/ب).

«وسمعه والأول قبله على الشيخ أبي حفص عمرو بن محمد بن طبرزد بسماعه من الشروطي وأبي الحسن الزاغوني وهما عن ابن المأمون بقراءة أبي موسى عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد أبو العباس أحمد، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد، وعلي بن أحمد المذكور، وخديجة بنت أبي إسحاق بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي، وأخوها محمد، في ثاني سنة، وأحمد وعبد الرحمن ابنا الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد، وعبد الله بن أحمد بن كامل، وأخته زينب ـ أحضرت في ثالث سنة ـ المقدسيون. وأحمد بن شيبان بن تغلب وعلي بن علي بن كامل الحراني وبناته زينب وصفية وخديجة في ثالث سنة، وعبد الله بن محمد بن عطاء وإسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني، وأبو بكر محمد بن علي بن المظفر، وعبد العزيز بن عبد الملك الشيباني، والسماع بخطه في يوم السبت ثامن شوال سنة أربع وستمائة نقله علي بن مسعود الموصلي مختصراً. والحمد لله وحده وصلى الله على نبيه وآله وصحبه وسلم».

٢ ـ سماع في لوحة (١٧٢/أ):

«سمع الجزء كله من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري عن ابن المأمون بقراءة والده أبي طاهر عبد الباقي في جماعة منهم: أبو القاسم بن أبي علي بن الخريف، وابنه أبو علي، وصاحب الجزء كاتب السماع... بن معمر بن طبرزد في سلخ جماد الأول سنة خمس وخمسمائة بمسجد الشيخ بالبصرة. وسمعه على أبي القاسم هبة الله بن عبد الله الشروطي الواسطي بقراءة صاحبه لها أبو البقاء بن أبي بكر بن معمر بن طبرزد

وأخوه عمر وكتب السماع يحيى .... وذلك ثامن شعبان سنة ست وعشرون وخمسمائة بالكرخ. وسمعه من الإمام أبي الحسن علي الزاغواني بقراءة صاحبه الشيخ الإمام أبي البقاء المهلب بن أبي بكر محمد بن معمر بن طبرزد وأخوه عمر... وعلي بن محمد الحوزي والمهلب هبة الله بن سليمان الصباغ والسماع بخطه يوم الجمعة سنة خمسمائة...».

٣ ـ سماع في لوحة (١٧٢/ب):

«سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح المؤدب أبي حفص عمر ابن محمد بن طبرزد بقراءة الإمام العالم أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن إسماعيل بن... أحمد، والخط له المقدسيان، وصاحب النسخة الشيخ الإمام المقرئ أبو محمد عبد العزيز ابن عبد الملك ابن تميم الشيباني الدمشقي، ومحمد بن عبد اللطيف بن حسن الشمعي وعبد السلام بن... بن تيمية الحراني وذلك في سلخ ربيع الآخر سنة إحدى وستمائة بجامع دار القز من مدينة السلام».

٤ ـ سماع في لوحة (١٧٢/أ):

شاهدت بخط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي ـ رحمه الله ـ ما منا له: سمع جميع هذا الجزء من أوله إلى آخره على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي المؤدب بسماعه من أبي الحسن بن الزاغوني وأبي القاسم الواسطي كلاهما عن أبي الغنائم بن المأمون، عن أبي الحسن الحربي عن شيوخه ـ رحمهم الله ـ بقراءة أبي الطاهر إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن الأنصاري المولى الملك المحسن العالم العامل أمين الدنيا والدين أبو العباس أحمد بن مولانا الملك الناصر صلاح الدين والد ابن سلطان الإسلام والمسلمين أبي المظفر يوسف بن أيوب بن رشاد، وابنته الخاتون فاطمة و ... طغربك التركي وجوهر... وإبراهيم بن صمصام بن عبيد الله الصوفي، ويوسف بن خليل ابن عبد الله الدمشقي، وهذا خطه وآخرون درجوا إلى رحمة الله تعالى. وذلك ليلة الاثنين

ثاني عشر ربيع الآخر من سنة أربع وستمائة... بدمشق، نقله أحمد بن يونس الأربلي غفر الله له ولطف به».

٥ ـ سماع في لوحة (١٧٢/ب):

«قرأت جميعه على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد بسماعه من الشيخين أبي الحسن الزاغوني، وأبي القاسم الشروطي كلاهما عن ابن المأمون فسمعه المولى السيد .... العالم العابد الزاهد الملك المحسن بمن الله شمس الشريعة أبو العباس بن الملك الناصر أبي المظفر يوسف بن أيوب.. .وشمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، والرهاب أبو... بن صمصام بن عبد الله الصوفي. كتبه علي بن القاسم بن علي بن الحسن الشافعي بيده عفا الله عنه. في السابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة أربع وستمائة».

٦ ـ سماع في لوحة (١٧٢/ب):

«سمع هذا الجزء كله على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد البغدادي بسماعه فيه لكل من الشيخين أبي القاسم الشروطي وأبي الحسن الزاغوني وإجازته من القاضي ابن المؤمل.. سماعاً كلهم عن ابن المأمون مسنده الإمام الحافظ علاء الدين أبو القاسم علي بن الحافظ بن أبي محمد ابن القاسم بن الحافظ... علي بن الحسن الشافعي وولده أبو محمد... في سنة أربع وستمائة».

٧ ـ سماع في لوحة (١٧٤/أ):

«سمع هذا الجزء والأول قبله على الشيخين المسندين ابني العم شرف الدين أبي إسحاق بن هيثم بن محمد بن كامل بإجازة الأول وسماع الثاني حضوراً في الثالثة من عمر ابن طبرزد بسنده فيه جمال الدين بن.. ابن عبد الله بن ... الأمير ناصر الدين محمد بن ... الحراني وخديجة بنت أبي بكر بن عبد الجبار وابنتها زينب حضرت في الثالثة بنت

محمد ابن سليمان المطوع وزينب بنت عبد العزيز بن عبد الله وابنتها فاطمة بنت المسمع شرف الدين المذكور محمد بن أبي بكر بن محمد بن طرخان وهذا خطه وأخوه وصح ذلك وثبت بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد... أبي الحسن علي بن مسعود بن يعلى الموصلي ثم الحلبي بمنزل المسمع ... ... في يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر رمضان سنة خمس... وستمائة... ... والحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وسلم.

٨ ـ سماع في لوحة (١٧٣/أ):

«سمع جميع هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن علي بن محمد السكري الحربي ـ رحمه الله ـ على الست الجليلة أم الحسن فاطمة ابنة الملك المحسن أبي العباس أحمد بن الملك الناصر صلاح الدين أبي المظفر يوسف بن أيوب رشاد بسماعهما من ابن طبرزد بقراءة الإمام العالم شرف الدين أبي محمد الحسن بن علي بن عيسى اللخمي يعرف بابن الصيرفي الجماعة السادة الشيخ الإمام العلامة عمدة المحدثين فخر الحفاظ شرف الدين أبو محمد بن خلف بن زهرون الدمياطي، وأبو الحسن علي ابن محمد بن أحمد بن الحبيل الموصلي، وعبد الخالق بن إبراهيم بن كريم الحمصي، وولده أحمد، وبقي الدين عمر بن المسمعة. والشيخ حسن بن نجيم بن عيسى الحواربي وولده أبو بكر، ومحمد بن سنقر وأخوه لأمه غازي، وموسى بن... وعلي بن أبي الهيجا... الحلبيون، وشعبان بن أبي بكر ابن عمر الأربلي ويوسف بن سعد بن سالم وإبراهيم بن علي بن سليم الجعبريان وعمر بن محمد بن إبراهيم الحارثي وزين الدين ابن.. بن عبد الله وشمس الدين بن سنقر بن عبد الله و... في يوم الثلاثاء لخمس خلون من شوال سنة ثلاث وستين وستمائة بمنزل المسمعة... القاهرة.. حرسها الله تعالى، والحمد الله على إحسانه وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم أنبيائه».

٩ - سماع في لوحة (١٧٣/أ):

«بلغت سماعاً لجميعه على الشيخ الجليل أبي الحسن بن نجم الدين أبي بكر محمد بن علي بن مظفر بن القاسم اللشبي بسماعه في باطن هذه الورقة بقراءة صاحبه أبي الحسن علي بن مسعود بن... الموصلي، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن حسين الصوفي، والشيخ نصر بن عبيد السوادي... في يوم الجمعة تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وستين وستمائة... جامع دمشق حرسها الله تعالىٰ. وكتبه الفقير إلى الله عز وجل أحمد بن يونس بن أحمد بن ... الأربلي غفر الله له ولطف به. هذه الطبقة والتي فوقها أيضاً وأنا من جملة السامعين معهم بالقراءة والتاريخ والمكان وتركت اسمي سهواً ونقلتها من نسختي بعد المعارضة لهذا الجزء عليها والحمد لله علىٰ إحسانه، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد.

١٠ - سماع في لوحة (١٧٣/ ب):

سمع جميع هذا الجزء علىٰ الشيخ الإمام العالم الصدر الكبير فخر الدين أبي الحسن علي بن أبي العباس بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، وكذلك الأول قبله بسماعه لهما من أبي حفص عمر بن طبرزد بسماعه من الشروطي وأبي الحسن الزاغوني وبإجازته من أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي بسماعه من أبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وأبي الحسن الزاغوني، وأبي غالب البنّاج وبإجازته ـ أيضاً ـ من أبي الفتوح يوسف ابن المبارك بن كامل الخفاف بسماعه من أبي منصور القزاز والقاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي وبإجازته ـ أيضاً ـ من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي الأمين بسماعه من أبي منصور القزاز وبإجازته ـ أيضاً ـ من أبي علي ضياء بن أبي القاسم بن الخريف بسماعه من القاضي أبي بكر قالوا كلهم أخبرنا الشريف أبو الغنائم بن المأمون ثنا ابن شاذان بقراءة الشيخ الإمام العالم المفيد نور الدين أبي الحسن علي بن مسعود... الموصلي ثم الحلبي تقي

الدين عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وأبو بكر أحمد ابن شيخنا شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي وبنت أخته خديجة بنت عبد الحميد ابن .... حاضرة وعلي ومحمد وحسن بنو عمر بن أحمد بن عمر وسليمان بن داود ابن محمد وأحمد بن محمد بن يحيى وتميم بن عبد الكريم بن حسان ومحمد بن عبد الله بن شيخنا شمس الدين أبي محمد عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الرحمن، وعبد الله وعبد الرحمن ابنا أحمد بن عبد الله بن راجح وعلي ابن أيوب ابن يوسف وأحمد بن عبد العزيز بن محمد بن إسماعيل بن أحمد وابن عمه عبد المجيد بن إسماعيل، ومحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن عبد الدائم، وأبو بكر بن محمد بن جادة، وسعد بن أحمد بن مشرف المقدسيون، وفخر الدين أحمد بن حسن بن يوسف الفارقي، وعزيز الدولة ابن... بن عبد الله بن عدي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن عياش، وعبد الله بن عباس بن عمر... وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن غالب... الحراني و... مسعود بن عبد الله الحبشي ومحمد وصالح ابنا.... أبي بكر... ومحمد وأبو بكر ابنا أبي بكر... ... ... محمد ابن أبي بكر بن محمد ابن طرحان وأخوه أحمد وصح ذلك وثبت في يوم الأربعاء ثالث عشر جمادى الأول من سنة ثلاث وسبعين وستمائة...».

١١ - سماع في لوحة (١٧٣/ أ):

سمع هذا الجزء والأول قبله على أبي يحيى إسماعيل بن أبي عبد الله ابن حماد بن العسقلاني بسماعه من ابن طبرزد عن شيخيه، بقراءة كاتب السماع يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي وأخوه محمد وعلي ابن أبي بكر بن يوسف بن نصر الحراني وآخرون يوم السبت الثاني من رمضان سنة إحدى وثمانين وستمائة ونقل إلى هنا في شعبان سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.

١٢ ـ سماع في لوحة (١٧٤/ب):

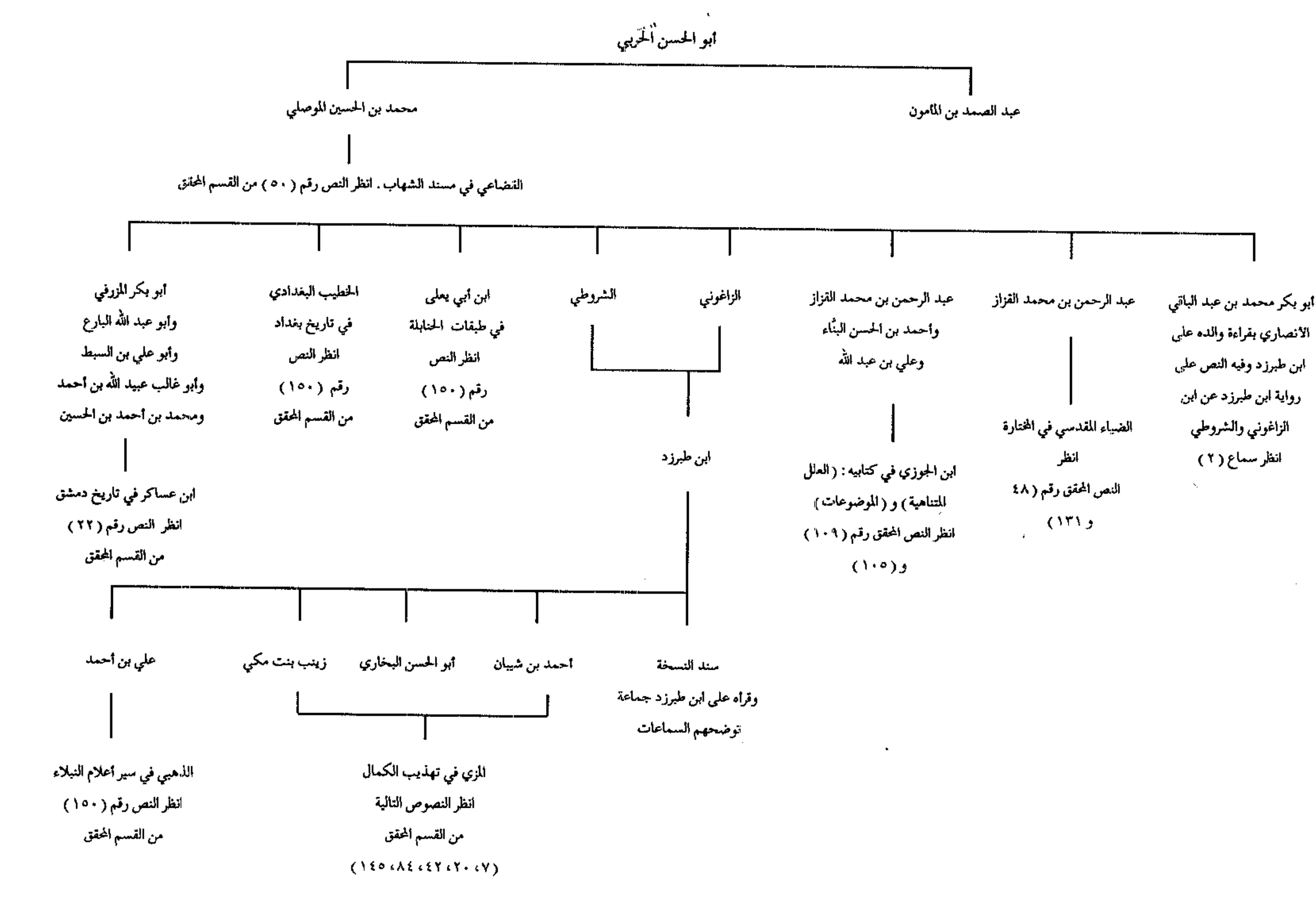
«الحمد لله هذا الجزء وهو الثاني من حديث أبي الحسن الحربي على المشايخ الخمسة الإمامين الحافظين: العلامة شيخ المحدثين مؤرخ الشام علم الدين أبي محمد القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي، وشيخ الإسلام جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي، والعدل شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن غنايم بن المهندس، وشرف الدين صالح بن إبراهيم بن أبي بكر بن الحافظين، وزين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا العالي جمال الدين المزي بسماع المشايخ الثلاثة المبدّى بذكرهم من الشيخين أبي العباس أحمد بن شيبان بن تغلب الشيباني وأم أحمد زينب بنت مكي بن علي بن كامل الحراني، وبسماع شيخنا العالي ـ أيضاً ـ وصالح الحافظين من أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري وبسماع زين الدين ابن شيخنا المزي وحاضر الأولى من عمره... زينب بنت مكي... بسماعهم من أبي حفص عمر بن طبرزد بسماعه من شيخه، بقراءة كاتب السماع محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان الجعبري أولاده الأربعة أبو بكر عبد الله وإبراهيم وأسماء وفاطمة حاضرة في الثالثة وابن عمهم أبو بكر بن محمد بن عبد الله الجعبري، وشيخنا الإمام العالم شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي الرقي الحنفي وسبطاه أحمد حاضراً في الخامسة وفاطمة ولدا صلاح الدين علي ابن محمد بن علي سبط ابن عبد الحق ومعهم محمد بن ... بن محمد من قرية عين عرب من البقاع، والمحدِّث عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن المؤذن البغدادي والفقيه علاء الدين علي بن عمر ابن عبد الحق.. وشمس الدين محمد بن أحمد بن محمد بن المسلم بن سلامة الحراني والأمير الكبير عماد الدين بن إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن السلطان الملك العادل وولداه أحمد وأبو مالك و... وأحمد بن شمس الدين ابن محمد بن طولون بن عبد الله ... والعمدة عليه في كتابة الأسماء. وسمع من حديث عبد الله بن سرجس قال: رأيت النبي ﷺ وأكلت معه خبزاً ولحماً» الشيخ الإمام أبو عمر

محمد بن عثمان بن يحيى ابن أحمد بن المرابط الموادي ورفيقه الفقيه أبو القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي بن عبد الرحمن بن الهلالي الغرناطيان والفقيه شهاب الدين أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزهري والشيخ جلال الدين مسعود ابن الشيخ محمد بن الشيخ سيف الدين الرجيحي اليونسي، وشهاب الدين محمود وكمال الدين محمد ولد القاضي جمال الدين إبراهيم بن المرحوم شهاب الدين محمود الحلبي و... الأرمني. و ... والشيخ... خليل بن محمد بن خليل الموصلي... وعلي بن شمس الدين محمد بن محمود الزرعي بن البصال أخو أحمد المذكور، وعثمان بن حسن بن شهاب بن عبد الملك... و محمد بن محمد بن حامد بن عثمان النحاس أبو حاضر، وصح ذلك في مجلسين أحدهما يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الأولى سنة ست وسبعمائة.... ...».

١٣ ـ سماع في لوحة (١٧٤/أ):

«قرأت هذا الجزء والأول قبله على الشيخ الإمام العالم الأوحد الحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن غنائم بن المهندس الحنفي بسماعه من ابن البخاري ولد شيبان وزينب بنت مكي بسماعهم من ابن طبرزد فسمعهما أسد الدين محمد بن محمد ابن عبد الله بن عبد العزيز الأسدي. والشيخ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن نوح المقدسي الشافعي، وسمع هذا الجزء الثاني يوسف بن صالح بن إبراهيم بن أبي بكر الحافظين، وسمع الميعاد الثاني من هذا الجزء الحاج محمد بن علي بن عبد الله المعروف والده بأبي سالم، والحاج أحمد بن عبد المحسن... عبد الرزاق السلمي، وصح ذلك في مجالس آخرها يوم الخميس التاسع عشر من شهر رمضان سنة ثمان وعشرين وسبعمائة بالكاملية بسفح جبل قاسيون وكتب محمد بن يحيى بن محمد بن سعد ابن عبد الله بن سعد المقدسي عفا الله تعالى عنه والحمد لله رب العالمين».

* * *


أبو الحسن الحربي
عبد الصمد بن المأمون
محمد بن الحسين الموصلي
القضاعي في مسند الشهاب . انظر النص رقم (٥٠) من القسم المحقق
أبو بكر محمد بن عبد الباقي
الأنصاري بقراءة والده على
ابن طبرزد وفيه النص على
رواية ابن طبرزد عن ابن
الزاغوني والشروطي
انظر سماع (٢)
عبد الرحمن بن محمد القزاز
الضياء المقدسي في المختارة
انظر
النص المحقق رقم (٤٨
و ١٣١)
عبد الرحمن بن محمد القزاز
وأحمد بن الحسن البنّاء
وعلي بن عبد الله
ابن الجوزي في كتابيه : (العلل
المتناهية) و (الموضوعات)
انظر النص المحقق رقم (١٠٩)
و (١٠٥)
الزاغوني
الشروطي
ابن طبرزد
ابن أبي يعلى
في طبقات الحنابلة
انظر النص
رقم (١٥٠)
من القسم المحقق
الخطيب البغدادي
في تاريخ بغداد
انظر النص
رقم (١٥٠)
من القسم المحقق
أبو بكر المزرفي
وأبو عبد الله البارع
وأبو علي بن السبط
وأبو غالب عبيد الله بن أحمد
ومحمد بن أحمد بن الحسين
ابن عساكر في تاريخ دمشق
انظر النص رقم (٢٢)
من القسم المحقق
سند النسخة
وقرأه على ابن طبرزد جماعة
توضحهم السماعات
أحمد بن شيبان
أبو الحسن البخاري
زينب بنت مكي
علي بن أحمد
المزي في تهذيب الكمال
انظر النصوص التالية
من القسم المحقق
(٧، ٢٠، ٤٢، ٨٤، ١٤٥)
الذهبي في سير أعلام النبلاء
انظر النص رقم (١٥٠)
من القسم المحقق

المبحث الرابع

وصف محتوى الكتاب

مع بيان منهج المصنف في كتابه هذا

أ ـ أما محتوى الكتاب:

فهو عبارة عن مجموعة من الأحاديث المسندة التي يرويها المصنف بإسناده إلى النبي ﷺ، وكذا بعض الموقوفات والآثار. يرويها بإسناده إلى صاحب القول ومضمون هذه الأحاديث والآثار مختلف فليست الأحاديث مرتبة ولا مقصورة على جانب واحد ففيها ما يتعلق بالأبواب الفقهية من الصلاة والصيام والزكاة والحج ... إلخ، وفيها ما يتعلق بالفضائل والمناقب، وفيها ما يتعلق بالرقائق. وهذا شأن كتب الفوائد فلا توجد رابطة موضوعية بين أحاديثها ولا تُرتب على نسق معين.

ـ وأما عدد الأحاديث المرفوعة فيه فهي (١١٧) حديثاً والموقوفة (٢٧) حديثاً.

وأما الآثار فقد بلغت (٦) آثار ومجموع الرواة (٣٥٠) راوياً بدون عدّ الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ.

وبلغ عدد الصحابة رواة الأحاديث في هذا الجزء خمسة وثلاثين صحابياً منهم عائشة وأم سلمة أما المؤمنين وزوجا النبي ﷺ.

والصحابة هم: أبو بكر، وعمر، وعلي، وعمرو بن العاص، وسعد بن أبي وقاص، ومعاوية بن أبي سفيان، وأنس بن مالك، وجابر بن عبد الله الأنصاري، وأبو موسى

الأشعري، وأبو ذر الغفاري، وأبو هريرة، وسهل ابن سعد الساعدي، وشداد بن أوس، وأبو بكر بن نفيع بن الحارث، والشريد بن سوية الثقفي ، وزيد بن ثابت، وابن عباس، والعباس بن عبد المطلب، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عمر، وعمار ابن ياسر، وجرير البجلي، وحسان بن ثابت، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن مسعود، وعمرو بن الحمق، وسلمان الفارسي، وزيد بن أرقم، ويزيد القسري، ومعاوية بن حيدة القشيري، وأسيد بن حضير، وعمارة بن رويبة، والمغيرة بن شعبة، رضي الله عنهم أجمعين.

وأما أحاديث كل واحد من الصحابة في هذا الجزء فهي على النحو الآتي، مرتبة على أكثرهم رواية:

- أبو هريرة روى في هذا الجزء (٣٤) حديثاً.
- أنس روى في هذا الجزء (٢٢) حديثاً.
- عبد الله بن عمر روى في هذا الجزء (٨) أحاديث.
- ابن عباس روى في هذا الجزء (٨) أحاديث.
- جابر بن عبد الله روى في هذا الجزء (٣) أحاديث.
- أم سلمة روت في هذا الجزء (٣)أحاديث.
- عائشة روت في هذا الجزء (٣) أحاديث.
- جرير البجلي روى في هذا الجزء (٣) أحاديث.
- عبد الله بن مسعود روى في هذا الجزء (٣) أحاديث.
- أبو بكر روى في هذا الجزء حديثين.
- علي بن أبي طالب روى في هذا الجزء حديثين.

- أبو بكرة روى في هذا الجزء حديثين.

- عمرو بن العاص روى في هذا الجزء حديثين.

- عمار بن ياسر روى في هذا الجزء حديثين.

- عبد الله بن عمرو بن العاص روى في هذا الجزء حديثين.

وبقية من تقدم ذكرهم من الصحابة روى كل واحد منهم حديثاً واحداً في هذا الجزء.

- وقمت بترتيب أحاديث الكتاب على الكتب فبلغت تلك الكتب (٢٤) كتاباً . أذكرها مبتدئاً بأكثرها حديثاً:

- كتاب الصلاة عدد أحاديثه (٢١)، حديثاً.

- كتاب الفضائل عدد أحاديثه (١٦)، حديثاً.

- كتاب الإيمان عدد أحاديثه (١٢)، حديثاً.

- كتاب الأدب ، عدد أحاديثه (١٢)، حديثاً.

- كتاب الطهارة، عدد أحاديثه (١١)، حديثاً.

- كتاب الجهاد والسير، عدد أحاديثه (١٠) أحاديث.

- كتاب التفسير، عدد أحاديثه (٨) أحاديث.

- كتاب الذكر والدعاء. عدد أحاديثه (٧) أحاديث.

- كتاب البيوع، عدد أحاديثه (٦) أحاديث.

- كتاب الحج، عدد أحاديثه (٦) أحاديث.

ـ كتاب الصوم، عدد أحاديثه (٦) أحاديث .

ـ كتاب الأشربة، عدد أحاديثه (٥) أحاديث .

ـ كتاب الفتن وأشراط الساعة، عدد أحاديثه (٥) أحاديث .

ـ كتاب الجنائز، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

ـ كتاب العلم، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

ـ كتاب اللباس والزينة، عدد أحاديثه (٤) أحاديث .

ـ كتاب الأقضية وأدب القاضي، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

ـ كتاب المساجد، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

ـ كتاب النكاح، عدد أحاديثه (٣) أحاديث .

ـ كتاب الأطعمة، عدد أحاديثه، حديثان .

ـ كتاب الأنبياء، عدد أحاديثه، حديثان .

ـ كتاب الأضاحي، عدد أحاديثه، حديث واحد .

ـ كتاب الرقاق، عدد أحاديثه، حديث واحد .

ـ كتاب الطيرة والفأل، عدد أحاديثه، حديث واحد .

إحصائية لبيان عدد الأحاديث التي أخرجها المصنف وتقسيمها من حيث درجتها :

ـ بلغ عدد الأحاديث والآثار مائة وخمسين نصاً، بعضها صحيح وبعضها حسن لذاته وارتقى للصحيح، وبعضها حسن لذاته ولم يرتق، وبعضها ضعيف ارتقى للصحيح، وبعضها ضعيف ارتقى للحسن، وبعضها ضعيف ولم يرتق، وبعضها ضعيف جداً صحّ

متنه من وجه آخر، وبعضها ضعيف جداً ولم يصح متنه وبعضها موضوع.

وفيما يلي ذكر لأرقام الأحاديث موزعة على التقسيم السابق:

ـ أولاً الصحيح لذاته:

بلغ «٢٨» حديثاً وهي:

[١٢، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٤٧، ٥٥، ٥٦، ٦٢، ٦٩، ٧٠، ٧٤، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨٨، ٨٩، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٣٩، ١٥٠].

ـ ثانياً: الحسن لذاته الذي ارتقى للصحيح:

وبلغت أحاديث هذا القسم «٩» أحاديث، وهي:

[١، ٢، ١٠، ١١، ٢٠، ٣٤، ٦٦، ١٠١، ١٠٧، ١٠٨].

ـ ثالثاً: الحسن لذاته:

بلغت أحاديث هذا القسم أربعة أحاديث وهي:

[٢٩، ٣٦، ٣٩، ٧١].

ـ رابعاً: الضعيف الذي ارتقى للصحيح:

بلغت أحاديث هذا القسم «٤٢» حديثاً، وهي:

[٦، ٨، ٩، ٣١، ٣٧، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٨، ٤٩، ٥١، ٥٢، ٥٤، ٦٠، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٨٥، ٨٦، ٨٧، ٩٣,٩٥، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٧].

- خامساً: الضعيف الذي ارتقى للحسن:

وعدد أحاديث هذا القسم سبعة أحاديث، وهي:

[٢٤، ٣٥، ٤٣، ٦٤، ٧٩، ٨٢، ١١٦].

- سادساً: الضعيف:

وبلغت أحاديث هذا القسم «٢٠» حديثاً، وهي:

[٣، ٤، ٥، ١٤، ١٨، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٥٩، ٦١، ٧٥، ٧٨، ٨٣، ٨٤، ٩٢، ١٠٩، ١٣٧، ١٤٠، ١٤١، ١٤٥، ١٤٦].

- سابعاً: الضعيف جداً:

وبلغت أحاديث هذا القسم ا«١٦» حديثاً، وهي:

[١٥، ١٦، ٢٢، ٢٣، ٨١، ٩٦، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٨، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٤].

- ثامناً: الضعيف جداً الذي صح من وجه آخر:

وعدد أحاديث هذا القسم «٢٦» حديثاً وهي:

[٧، ٤٥، ٤٧، ٤٨، ٥٣، ٥٤، ٥٧، ٦٣، ٧٣، ١٠٦، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٩، ١٢٢، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٤، ١٣٨,١٤٧، ١٤٨].

- تاسعاً: الموضوع، وبلغت أحاديث هذا القسم «٥» أحاديث وهي:

[١٧، ٥٠، ٩٠، ٩١، ١٠٥].

ب ـ منهج المصنف:

تبين منهج المصنف في هذا الجزء من خلال تتبع أحاديثه بصفة خاصة، ومن خلال منهج كتب الفوائد بشكل عام.

ففي الغالب نجد أن أصحاب المؤلفات على نمط الفوائد لا يذكرون منهجهم، ويعرف ذلك من خلال استقراء جملة كبيرة من كتب الفوائد فهي تشترك في كثير من الخصائص التي تقدم ذكر بعضها عند الحديث عن الفوائد في أول الرسالة.

ويمكن حصر منهج المؤلف في كتابه هذا في نقاط:

١ ـ منهجه في ترتيب أحاديث الكتاب:

أحاديث الكتاب مرتبة على طريقة المعاجم تقريباً، فالمعاجم كما هو معروف تُرتَّب الأحاديث فيها على ترتيب الصحابة، أو الشيوخ، أو البلدان، وغير ذلك.

فعمل المصنف هنا ـ تقريباً ـ كعمل الطبراني في معجمه الأوسط والصغير. فقد رتبهما على الشيوخ. إلا أن المؤلف لا يستمر على هذه القاعدة في بعض الأحيان، فروي مثلاً عن أحد شيوخه وهو جعفر بن الصباح الجرجرائي من الحديث رقم [١٣ إلى ٣٦] ثم روى عن شيخ آخر ثلاثة أحاديث، ثم عاد لشيخه جعفر من الحديث رقم [٤٠ – ٨٤].

وهكذا صنيعه في بعض شيوخه يروي عن أحدهم عدداً من الأحاديث ثم ينتقل للرواية عن شيخ آخر ثم يعود لشيخه الأول الذي كان يروي عنه وهكذا.

٢ ـ منهجه في روايته عن شيوخه:

أ ـ هو مكثر في الرواية في هذا الجزء عن بعض الشيوخ، وتقدم ذكر ذلك عند مبحث شيوخه ص .

ب ـ ليس له منهج محدد في ذكر اسم شيوخه فقد يذكر اسم الشيخ وكنيته

ونسبه[1] إذا روى عنه للمرة الأولى، ثم يذكره بعد ذلك باسمه أو بكنيته إذا روى عنه أحاديث متتالية. وقد يعيد الاسم كاملاً مع ذكر الكنية والنسبة إذا فصل بين روايته عن شيخه الأول وشيخ آخر وهكذا[2].

ج ـ قد يروي بسند واحد عدة أحاديث[3]. وقد ترد عند المصنف متون مختصرة بينما هي تروى بأتم مما رواه، وأحياناً يكون العكس. وهذا أمر مألوف في كتب الحديث وذلك تبعاً لاختلاف رواة الحديث والطرق التي روي بها هذا الحديث[4].

٣ ـ منهجه في اختياره وسرده للأحاديث والروايات:

أ ـ أن يكون مخرج الحديث مشهوراً من حديث صحابي معين، فيأتي به المصنف من حديث غيره.

فمثلاً في الحديث رقم [٤٥]. الحديث معروف من حديث أم حبيبة ـ رضي الله عنها ـ، فرواه من حديث أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ.

كذلك حديث رقم [٤٨] معروف من حديث جابر وعمرو بن حريث ـ رضي الله عنهما ـ ورواه من حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه[5].

٢ ـ يخرج بعض الأحاديث في كتابه والتي تفرد بها بعض الرواة ولا تُعرف إلا من طريقهم.

فالتفرد له أمثلة كثيرة عند المصنف حيث يبدأ التفرد من شيخ شيخ المصنف فما فوق إلى ما قبل الصحابي. فمثلاً الحديث رقم [٤١] فيه صالح المري وقد تفرد به. وقال

---

(١) انظر على سبيل المثال الأحاديث رقم ٨، ١٠، ١٣، ١٣٧، ٤٥، وغيرها.
(٢) انظر على سبيل المثال الأحاديث من رقم ١ إلى ٣٦، وانظر من رقم ٩٣ إلى ١٠٢.
(٣) انظر الأحاديث من رقم (٢٥ إلى ٢٨)، و(٦٧ و ٦٨).
(٤) انظر على سبيل المثال رقم (١٤٠)، و(١١٤)، و(٤٢)،و(٥٢)،و(٦٨)، و(٧٣).
(٥) انظر مزيداً من الأمثلة على ذلك في المبحث الأخير من هذا الفصل.

الترمذي عن صالح هذا: «له غرائب ينفرد بها ولا يتابع عليها»[١]. ومن ضمن غرائب صالح المري هذا الحديث الوارد عند المصنف.

وكذلك في الحديث رقم [٤٤] تفرد به محمد بن ذكوان وعامة ما يرويه أفراد وغرائب كما قال ابن عدي[٢].

جـ - قد يجمع بين حديثين أحدهما مرفوع والآخر موقوف بسند واحد.

فمثلاً الحديث رقم [٨١]، جمع فيه بين حديث عبد الله بن عمر وهو موقوف، وحديث عبد الله بن عمرو وهو مرفوع. والموقوف أصح.

د - قد يكون الحديث معروفاً بالوقف ويرويه هنا بالرفع أو العكس. مثل الحديثين رقم [٣١، ١٣٧] معروفان بالرفع ورواهما بالوقف.

هـ - قد يروى الحديث عند غير المصنف موقوفاً ويروى مرفوعاً أيضاً فيأتي بالصورتين في حديثين متتاليين كما في حديث رقم [١٤٤، ١٤٥].

و - وقد يكون الحديث مرسلاً فيرويه مسنداً مثل حديث رقم [١١٥].

ز - تنوعت أحاديث الكتاب فليست مقصورة على باب معين، فمنها ما هو في العبادات، ومنها ما هو في المعاملات... الخ[٣].

ح - كما أن أسانيد المؤلف إما خماسية أو سداسية أو سباعية[٤].

(١) انظر الكلام في تخريج الحديث في موضعه من التحقيق.
(٢) انظر الكلام في تخريج الحديث في موضعه من التحقيق. ولمزيد من الأمثلة انظر المبحث الأخير من هذا الفصل.
(٣) انظر فهرس الأحاديث والآثار على الموضوعات.
(٤) أمثلة الأسانيد الخماسية أحاديث رقم (٤٨، ٦١، ٧٤، ٨٠، ١٠٦، ١٢٦، ١٢٩). وبقية أسانيده إما سداسية أو سباعية.

المبحث الخامس

مصادره في هذا الكتاب

لم يذكر المصنف أثناء سرده للأحاديث أي مصدر اعتمد عليه لكنه روى من طريق بعض المصنفين أحاديث نجدها في مصنفاتهم كما اشتهر عدد من شيوخه ومن فوقهم بالتصنيف ومنهم:

١ ـ معمر بن راشد وكتابه الجامع ملحق بآخر المصنف لعبد الرزاق. روي من طريقه حديثاً واحداً برقم [١٤٥].

٢ ـ الإمام مالك روى من طريقه الأحاديث التالية:

[٢١، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ١١٧]. وهي في الموطأ.

٣ ـ لُوِيْن محمد بن سليمان، روى من طريقه عدة أحاديث برقم (٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١١٢]. والحديث رقم [١٠٠] موجود في أمالي لوين (١٥ /ب) كما ذكر الألباني. وبقية الأحاديث قد تكون في أجزاء أخرى لمحمد بن سليمان هذا[١].

٤ ـ محمد بن محمد بن الباغندي روى عنه حديثين برقم (١٠٧و ١٠٨) وله مؤلفات منها « أمالي في الحديث »، وحديث شيبان بن فروخ وغيرها»[٢].

٥ ـ محمد بن العلاء أبو كريب.

---

(١) انظر تاريخ التراث العربي لسزكين (١ /٢١٣ – ٢١٤).
(٢) انظر تاريخ التراث العربي لسزكين (١ /٣٣٩ – ٣٤٠).

روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث برقم [١٥ ، ١٦ ، ١٧] .

وله نسخة حديثية[١] .

٦ ـ يعقوب بن إبراهيم الدورقي .

روى المصنف من طريقه حديثين برقم (٨٦ ، ٨٧) .

وله كتاب « المسند »[٢] .

* * *

(١) المجمع المؤسس (٢ / ٤١٤) .
(٢) تاريخ بغداد (١٤ / ٢٧٧) .

المبحث السادس

أثر كتاب أبي الحسن الحربي

في المصادر التي أتت بعده

روى بعض الأئمة عدداً من الأحاديث في مصنفاتهم من طريق المصنف، ومن هؤلاء الأئمة:

١ ـ القضاعي محمد بن عبد الله بن سلامة [ت ٤٥٤ هـ].

فقد روى حديثاً من طريق المصنف. قال القضاعي: أخبرنا الشيخ أبو طاهر محمد بن الحسين بن محمد بن سعدون الموصلي ـ قدم علينا ـ أنبأ أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي الختلي السكري، ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، ثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس، قال: هجت امرأة من بني خطمة النبي ﷺ بهجاء لها، فبلغ ذلك النبي ﷺ، فاشتد عليه ذلك، وقال: «من لي بها»؟ ... الحديث[1].

والحديث أخرجه القضاعي أيضاً من طريقين آخريين غير طريق الحربي.

والحديث أخرجه غير القضاعي من غير طريق المصنف مثل ابن عدي في الكامل

---

(١) انظر تتمته في الحديث رقم [٥٠] من هذا البحث.

والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد[١].

والحديث موضوع كما سيأتي بيان ذلك. والقضاعي في مسنده يكثر من الغرائب، ويخرج بعض الموضوعات مثل هذا الحديث.

٢ ـ ابن عساكر علي بن الحسن بن هبة الله ابو الحسن الشافعي (ت ٥٧١ هـ).

ـ أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق أثراً يروى عن أبي هريرة[٢]، أخرجه من طريق أبي الحسن الحربي.

والأثر هو: قول ابن أبي مريم: رأيت أبا هريرة رضي الله عنه يوم قُتل عثمان ـ رضي الله عنه ـ وله ضفيرتان وهو ممسك بهما وهو يقول: «اضربوا عنقي قُتل والله عثمان على غير وجه الحق».

والأثر تقدم تخريجه وهو ضعيف جداً. وثبت من وجوه أخرى مناصرة أبي هريرة لعثمان ـ رضي الله عنه ـ يوم الدار.

ـ وأخرج أثراً آخر من طريق المصنف في فضائل أبي بكر و عمر ـ رضي الله عنهما ـ[٣] وسنده ضعيف. وتاريخ دمشق لابن عساكر من مظان الآثار والغرائب.

٣ ـ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن [٥٩٧ هـ]:

ـ فقد روى من طريق أبي الحسن الحربي حديثين بإسنادين مختلفين ومتن واحد[٤]. في كتابه: «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية».

---

(١) انظر تخريجه تحت حديث رقم (٥٠).
(٢) انظر تخريجه تحت حديث رقم (٢٢).
(٣) انظر تخريجه تحت حديث رقم (١٤٢).
(٤) انظر الحديث رقم (١٠٩) و (١١٠).

ـ فأما الأول: حديث عبد الله بن عمرو ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غباً تَزدد حباً».

وسنده ضعيف.

ـ والثاني حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: فذكره.

وسند الحديث هنا واهٍ بمرة.

ـ وروى في كتابه الموضوعات حديثاً واحداً من طريق المصنف[1] في فضل مدينة عسقلان. وهو موضوع.

٤ ـ الضياء المقدسي (ت ٦٤٣ هـ).

ـ روى من طريق المصنف حديثين مختلفين في كتابه «الأحاديث المختارة».

ـ الحديث الأول[2]: حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ «أنه رأى النبي ﷺ يَعْتم بعِمامة سوداء».

والحديث سنده ضعيف لكن معناه صحيح فقد أخرجه الإمام مسلم من حديث جابر كما سيأتي تخريجه.

ـ والحديث الثاني[3] حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غنى النفس».

والحديث سنده ضعيف، لكن له شاهد صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما.

---

(١) انظر الحديث رقم (١٠٥).
(٢) انظر الحديث رقم (٤٨).
(٣) انظر الحديث رقم (١٣١).

٥ ـ المزي جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ).

أخرج خمسة أحاديث مختلفة من طريق أبي الحسن الحربي، في كتابه: تهذيب الكمال، وأخرج نصاً شعرياً ليحيى بن معين، من طريق المصنف أيضاً.

ـ الحديث الأول[١]: حديث سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه».

والحديث هنا سنده ضعيف جداً لكن معناه صحيح فهو مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ.

والملاحظ في هذا الحديث وما بعده أن المزي يخرجها من طريق رواة الكتاب عن أبي الحسن الحربي وهم تلميذه عبد الصمد بن المأمون، ويرويه عن ابن المأمون الشروطي، ويرويه عن الشروطي الزاغوني، ويرويه عن الزاغوني ابن طبرزد. فالمزي يروي هذه ا لنصوص عن أبي الحسن البخاري وأحمد بن شيبان وزينب بنت مكي وهؤلاء يروونها عن ابن طبرزد.

ـ الحديث الثاني[٢]: وهو حديث طويل جداً في ذكر العشرة المبشرين بالجنة. وسنده حسن لذاته وهو بمجموع طرقه صحيح لغيره.

ـ الحديث الثالث[٣]: وهو حديث طويل أيضاً في ذكر فضائل الأنصار. وسنده ضعيف لكن معناه صحيح فقد روي من طريق أخرى مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

ـ الحديث الرابع[٤]: وهو قول ابن عباس: «من السنة إذا جلس الرجل أن يخلع نعليه

---

(١) انظر الحديث رقم (٧) من هذا البحث
(٢) انظر حديث رقم (٢٠) من هذا البحث.
(٣) انظر حديث رقم (٤٢) من هذا البحث.
(٤) انظر حديث رقم (٨٤) من هذا البحث.

فيضعهما بجنبه » .

والحديث سنده ضعيف .

الحديث الخامس : أخرجه المزي[1] كما ذكر ابن حجر في تغليق التعليق . ثم رواه ابن حجر إجازة من طريق المزي . والحديث سنده ضعيف وأخرجه أبو الحسن الحربي موقوفاً في الحديث رقم (١٤٤) وهو الصحيح .

وأما النص الشعري[2] فهو ليحيى بن معين . وسنده صحيح .

٦ ـ أبو يعلى بن الفراء (ت ٥٢٦ هـ) .

روى من طريق المصنف شعراً ليحيى بن معين[2] .

أخرجه أبو يعلى في طبقات الحنابلة .

وسنده صحيح . ولم أعثر على من خرجه غير المصنف .

٧ ـ الذهبي محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ)

وقد أخرج من طريق أبي الحسن الحربي الشِّعر[2] السابق ذكره في الفقرة السابقة .

٨ ـ الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) :

أخرج من طريق المصنف النص الشعري السابق الذكر والمنسوب ليحيى بن معين . أخرجه في تاريخ بغداد[2] .

---

(١) انظر النص رقم (١٤٥) .

(٢) انظر النص رقم (١٥٠) من هذا البحث .

المبحث السابع

ملحق لذكر نماذج أخرى من الأمثلة والفوائد الواردة لدى المصنف في كتابه هذا

أ ـ علو إسناد المؤلف، بالنظر إلى زمن وفاته.

ب ـ الغرائب والأفراد في هذا الكتاب، وبعض الأحاديث التي لم يخرجها سوى المصنف أو شاركه في إخراجها واحد من المصنفين، وذكر الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع.

ج ـ تسلسل بعض الأسانيد برواة أهل بلد معيّن.

د ـ إزالة بعض الإشكالات والشكوك في الأسانيد والمتون.

أ ـ علو أسانيد المؤلف بالنظر إلى زمن وفاته : ـ

يعدّ أبا الحسن الحربي من أصحاب الأسانيد العالية فقد عاش تسعين سنة ومما يدل على علو إسناده إضافة إلى أنه معمَّر ما ذكره الخطيب البغدادي في كتابه السابق واللاحق حيث قال بعد حمد الله: «هذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه من تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً، وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً، وسميته كتاب السابق واللاحق إشارة إلى إلحاق المتأخر بالمتقدم في روايته وإن كان غير معدود في أهل عصره وطبقته، وقد كان أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الحربي ـ فيما ذكر لنا عنه علي بن أبي علي البصري ـ يقول على سبيل الافتخار: لألحقن الصغار بالكبار، حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار»[1] أ.هـ.

ويدل على أن أبا الحسن كان يهتم بعلو الإسناد تسميته لهذا الجزء «بالعوالي»، وبعض أصحاب كتب الفوائد يهتمون بالأسانيد العالية وتقدم في المبحث الثاني من المقدمة ذكر بعض كتب الفوائد المسمّاة بـ «العوالي» إشارة إلى علو إسنادها.

والأمثلة على ذلك كثيرة، فالخطيب البغدادي يكثر من علو إسناده في تخريجه للجزء الثاني من «الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب» رواية أبي القاسم المهرواني[2].

وصنيع المؤلف ـ أبي الحسن الحربي ـ هنا يدل على ذلك، ابتداءً من تسمية

---

(١) الخطيب البغدادي، السابق واللاحق ص (٤٧).

(٢) والكتاب مطبوع بتحقيق خليل محمد العربي.

كتابه بـ « الفوائد المنتقاة عن الشيوخ العوالي » فالعوالي أي روايته بأسانيد عالية فكان بينه وبين النبي ﷺ خمسة رجال، أو ستة أو سبعة.

والغالب في أسانيده أن يكون الرجال عنده ستة أو سبعة. فالأسانيد الخماسية قليلة جداً فهي ستة أحاديث فحسب[١].

وسبيل الرواية بأسانيد عالية في زمن متأخر ـ كزمن أبي الحسن الحربي المتوفى في القرن الرابع ـ الرواية عن شيوخ معمرين. فروى أبو الحسن عن مثل هؤلاء الشيوخ. ولم يقتصر ذلك على شيوخ أبي الحسن بل نجد كثيراً في طبقات السند بعض الرواة المعمَّرين وسأذكرهم ابتداءاً من شيوخ أبي الحسن فمن فوقهم:

أولاً: شيوخه المعمَّرون:

١ ـ أحمد بن عبد الجبار الصوفي. مات سنة [٣٠٦ هـ] عن نيف وتسعين سنة[٢]. وروى عنه أبو الحسن في هذا الجزء حديثين.

٢ ـ جعفر بن الصباح الجرجرائي. مات سنة (٣٠٩ هـ) وقد قارب التسعين[٣] روى عنه في هذا الجزء (٦٣) حديثاً.

٣ ـ محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي فقد روى عن خلاد بن اسلم المتوفى سنة ٢٤٩ هـ، والصيرفي هذا متوفى سنة [٣١٢ هـ] أي أن عمر الصيرفي يتجاوز سبعين سنة[٤].

وروى أبو الحسن عن شيخه محمد الصيرفي هذا ثلاثة أحاديث.

---

(١) انظر المبحث الأول من الفصل الثاني « القيمة العلمية لهذا الكتاب ».

(٢) انظر الحديث رقم (٨).

(٣) انظر الحديث رقم (١٣).

(٤) انظر الحديث رقم (٣٧).

٤ ـ محمد بن عبدة بن حرب القاضي عاش نيفاً وتسعين سنة[١] روى أبو الحسن عنه (٢٢) حديثاً في هذا الجزء .

ثانياً : من عُمِّر ابتداءً من شيخ شيخه فما فوقه فمنهم :

٥ ـ عبد الله بن معاوية الجمحي مات وعمره قد زاد على المائة[٢] .

روى المصنف من طريقه ستة أحاديث في هذا الجزء .

٦ ـ أبو مصعب الزهري نيف على تسعين سنة[٣] .

روى المصنف من طريقه خمسة أحاديث في هذا الجزء .

٧ ـ حماد بن زيد مات وعمره إحدى وثمانون سنة[٤] روى المصنف من طريقه أربعة أحاديث .

٨ ـ عبيد الله بن عمر القواريري مات وعمره خمس وثمانون سنة[٥] روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث .

٩ ـ معاوية بن عبد الكريم الضال مات وعمره خمس وثمانون سنة[٦] روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث .

١٠ ـ سلم بن جنادة مات وعمره ثمانون سنة[٧] روى المصنف من طريقه

---

(١) انظر الحديث رقم (١١٢) .
(٢) انظر الحديث رقم (٤) .
(٣) انظر الحديث رقم (٢١) .
(٤) انظر الحديث رقم (٢٩) .
(٥) انظر الحديث رقم (٣١) .
(٦) انظر الحديث رقم (٣١) .
(٧) انظر الحديث رقم (٨٩) .

حديثاً واحداً.

١١ ـ حفص بن غياث الكوفي مات وعمره ثمانون سنة[١] روى المصنف من طريقه حديثين.

١٢ ـ عبد الله بن نمير مات وعمره أربع وثمانون سنة[٢] روى من طريقه حديثاً واحداً.

١٣ ـ محمد بن سليمان لوين، مات وقد جاز المائة[٣]. روى المصنف من طريقه حديثين.

١٤ ـ عبد الملك بن عمير مات وعمره ثلاث ومائة[٤]. روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

١٥ ـ ضمام بن إسماعيل مات وعمره ثمانون سنة[٥]. روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

١٦ ـ شيبان بن فروخ، مات وله بضع وتسعون سنة[٦]. روى المصنف من طريقه ثلاثةحاديث.

١٧ ـ هشام بن عروة مات وله سبع وثمانون سنة[٧] روى المصنف من طريقه

---

(١) انظر الحديث رقم (٨٩).
(٢) انظر الحديث رقم (٩٨).
(٣) انظر الحديث رقم (٩٨).
(٤) انظر الحديث رقم (١٠٠).
(٥) انظر الحديث رقم (١٠٩).
(٦) انظر الحديث رقم (١١٩).
(٧) انظر الحديث رقم (١٢٠).

حديثاً واحداً.

١٨ - أبو كامل الجحدري مات وله أكثر من ثمانين سنة[١] روى المصنف من طريقه ثلاثة أحاديث.

١٩ - إسحاق بن شاهين الواسطي مات وقد جاز المائة[٢] روى المصنف من طريقه حديثين.

٢٠ - يعلى بن عبيد الطنافسي، مات وله بضع وتسعون سنة[٣] روى المصنف من طريقه حديثاً واحداً.

وهؤلاء الرواة الذين تم ذكرهم هم أمثلة لإيضاح المقصود. وللمزيد يمكن مطالعة تراجم الرواة.

ب - وجود الكثير من الغرائب والأفراد في أحاديث المصنف ووجود بعض الأحاديث والآثار التي لم يخرجها سوى المصنف أو شاركه في إخراجه أحد المصنفين، والأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع.

يُكْثِر أصحاب كتب الفوائد من الغرائب والأفراد، والغالب في هذه الغرائب، والأفراد الضعف والنكارة. قال الإمام أحمد: «إذا سمعت أصحاب الحديث يقولون: هذا حديث غريب، أو فائدة فاعلم أنه خطأ، أو دخل حديث في حديث، أو خطأ من المحدِّث، أو حديث ليس له إسناد، وإن كان قد روى شعبة وسفيان، فإذا سمعتهم يقولون: هذا لا شيء فاعلم أنه حديث صحيح»[٤].

---

(١) انظر الحديث رقم (١٢٣).
(٢) انظر الحديث رقم (١٣٣).
(٣) انظر الحديث رقم (١٣٩).
(٤) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص ١٤٢).

وكلام الإمام أحمد ـ رحمه الله ـ يحمل على الغالب في الغرائب والفوائد، لا على جميعها، فإن فيها جزءاً غير يسير من الصحاح، حرص العلماء على طلبها. قال أبو حاتم: «قلت على باب أبي الوليد الطيالسي: من أغرب عليّ حديثاً غريباً مسنداً صحيحاً لم أسمع به فله عليّ درهم يتصدق به. وقد حضر على باب أبي الوليد خلق من الخلَق أبو زرعة فمن دونه، وإنما كان مرادي أن يُلقى عليَّ ما لم أسمع به، ليقولوا: هو عند فلان فاذهب فاسمع، وكان مرادي أن استخرج منهم ما ليس عندي، فما تهيأ لأحد منهم أن يغرب عليَّ حديثاً»[1].

وتقدم في بيان معنى الفوائد قول سفيان الثوري عندما سُئل عن الحديث الغريب؟ قال: هو الذي تأخذه عن ثقة»[2].

بل ورد عن الإمام أحمد نفسه حرصه على سماع بعض الغرائب الصحاح، قال أبو داود ـ بعد تحديثه للإمام أحمد بحديث ـ: «فاستحسنه، وقال: هذا حديث غريب، وقال لي: اقعد فدخل فأخرج محبرة وقلماً وورقة، وقال: أمله عليَّ، فكتبه عني ثم شهدته يوماً آخر، وجاء أبو جعفر بن أبي سمينة، فقال الإمام أحمد: يا أبا جعفر عند أبي داود حديث غريب اكتبه عنه»[3].

قال المعلمي اليماني: «وكثرة الغرائب إنما تضر الراوي في أحد حالين:

الأولى: أن تكون مع غرابتها منكرة عن شيوخ ثقات بأسانيد جيدة.

الثانية: أن يكون مع كثرة غرائبه غير معروف بكثرة الطلب[4].

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ٧٥).

(٢) تقدم في بيان معنى الفوائد في نصوص المتقدمين.

(٣) تاريخ بغداد (٩/ ٥٧).

(٤) التنكيل. (جـ ١/ص ١٠٤).

وقال الخطيب البغدادي: «والغرائب التي كره العلماء الاشتغال بها وقطع الأوقات في طلبها، إنما هي ما حكم أهل المعرفة ببطوله لكون رواته ممن يضع الحديث، أو يدّعي السماع، فأما ما استغرب لتفرد روايه به، وهو من أهل الصدق والأمانة، فذلك يلزم كتبه ويجب سماعه وحفظه»[1].

وقبل أن أذكر بعض الأمثلة للغرائب والأفراد أذكر كلاماً لابن حجر عن الغرائب والأفراد فقال: «ثم الغرابة إما أن تكون في أصل السند أي في الموضع الذي يدور الإسناد عليه ويرجع، ولو تعددت الطرق إليه، وهو طرفه الذي فيه الصحابي (أولاً) يكون كذلك بأن يكون التفرد في أثنائه، كأن يرويه عن الصحابي أكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد.

فالأول: الفرد المطلق... والثاني الفرد النسبي سمي نسبياً لكون التفرد فيه حصل بالنسبة إلى شخص معين، وإن كان الحديث في نفسه مشهوراً ويقل إطلاق الفرد عليه، لأن الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحاً، إلا أن أهل الاصطلاح غايروا بينهما، من حيث كثرة الاستعمال وقلته، فالفرد أكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق، والغريب أكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي.

وهذا من حيث إطلاق الاسم عليهما، وأما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون. فيقولون في المطلق والنسبي: تفرد به فلان، أو أغرب فلان»[2]. أ.هـ.

ـ وأما مظان الغرائب والأفراد فيمكن أن يقال: كتب الفوائد عموماً، وقد تقدم ذكر بعضها عند الحديث عن الفوائد. ومن مظانها أيضاً:

---

(١) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (جـ ٢/ص ١٦٠).

(٢) انظر نزهة النظر شرح نخبة الفكر (٣٥ – ٣٧).

١ ـ مسند البزار. قال ابن حجر: «ومن مظان الأفراد مسند أبي بكر البزار فإنه أكثر من إيراد ذلك وبيانه»[١].

٢ ـ المعجمان الأوسط والصغير للطبراني. قال الذهبي: «والمعجم الأوسط» على مشايخه المكثرين وغرائب ما عنده عن كل واحد...»[٢].

٣ ـ كتب التراجم التي تعنى بذكر الأحاديث في أثناء الترجمة مثل: «طبقات المحدثين بأصبهان» لأبي الشيخ الأصبهاني. و«ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم الأصبهاني.

والكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، و «حلية الأولياء» لأبي نعيم. و«تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي. و«تذكرة الحفاظ» وسير أعلام النبلاء» كلاهما للذهبي.

بعض الأمثلة على الغرائب والأفراد الواردة عند المصنف في كتابه إضافة إلى ما تقدم ذكره:

ـ حديث رقم [٤٨] تفرد به محمد بن صدران كما قال ابن عدي[٣]. وقال الطبراني في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله ابن أبي بكر بن أنس إلا عنبسة بن سالم تفرد به محمد بن صدران» والحديث ضعيف.

ـ حديث رقم [٦٦] تفرد به خالد بن يحيى السدوسي، وقال عنه ابن عدي: «له إفرادات وغرائب عمن يحدث».

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح (٢/٧٠٨).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/١٢٢).
(٣) انظر الحديث في القسم المحقق فقد ذكرت أقوال العلماء هناك وهكذا الشأن في الأمثلة التي ترد عقب هذا الحديث.

والحديث حسن لذاته ويرتقي بمجموع طرقه للصحيح لغيره.

ـ حديث رقم [٧٥] تفرد به روح بن المسيب كما قال البزار والبيهقي. والحديث ضعيف.

ـ حديث [١٣١] تفرد به محمد بن عبادة كما قال الطبراني.

وهو ضعيف لكنه ارتقى إلى الحسن لغيره.

ـ حديث [١٣٢] تفرد به محمد بن عبدة بن حرب قال البزار: «لم يكن الحديث إلا عند محمد بن حرب وكان واسطياً ثقة». والحديث ضعيف لكنه ارتقى للصحيح.

ـ حديث [١٤٢] تفرد به علي بن غراب الكوفي. وله غرائب وأفراد كما قال ابن عدي. والحديث ضعيف.

ـ حديث رقم [١٨] تفرد المصنف بإخراجه إلى أبي إسحاق الهمداني. وهو حديث ضعيف.

ـ حديث رقم [٢٤] تفرد المصنف بإخراجه إلى عمرو بن قيس الملائي. وهو حديث ضعيف.

ـ حديث رقم [٣٥] تفرد المصنف بإخراجه إلى الزهري.

وهو حديث ضعيف لكنه ارتقى إلى الحسن لغيره بمجموع طرقه.

ـ حديث رقم [٤٦] تفرد المصنف بإخراجه إلى سفيان الثوري.

والحديث ضعيف لكنه ارتقى للصحيح.

ـ حديث رقم [٤٩] تفرد المصنف بإخراجه إلى أشعث بن سوّار بن عبد الله الكندي. وحكمه كسابقه.

- حديث رقم [٥٢] تفرد المصنف بإخراجه إلى محمد بن جحادة.

وهو حديث ضعيف.

- الأحاديث رقم [١٣، ١٦، ٨٥، ١٠٦، ١٢٦] تفرد المصنف بإخراجها إلى الصحابي. وأما أحكامها فعلى النحو الآتي: رقم ١٣ حديث صحيح، ورقما [١٦، ٨٥] حديثان ضعيفان، ورقم ١٠٦ ضعيف جداً، و١٢٦ ضعيف جداً صح من وجه آخر.

- وانظر بقية الأمثلة تحت أرقام الأحاديث التالية:

[٧٤، ٨٦، ٩١، ١٠٥، ١١٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧].

فكلها أمثلة للتفرد والغرابة في طبقة من طبقات السند.

ج - الأحاديث والآثار التي لم يخرجها أحد سوى المصنف أو شارك في إخراجها واحد من المصنفين فحسب

- أما الأحاديث والآثار التي لم يخرجها أحد غيره - حسب بحثي -: فهي ذات الأرقام [١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٣٣، ٣٦، ٤٤، ٤٥، ١٢٣، ١٤٨، ١٤٩].

- وأما التي شارك في إخراجها أحد المصنفين فهي:

رقم [٥٥، ٥٨، ٧١] شارك في إخراجها ابن ماجه.

- رقم [١٧، ٤٧، ٧٣، ٨٢، ١٤١] شارك المصنفُ في إخراجها الطبرانيَّ.

- رقم [٨٣] شارك في إخراجه أبا الشيخ الأصبهاني.

ـ رقم [١٩٢] شارك في إخراجه الخلال.

ـ رقم [١٣٢] شارك في إخراجه البزار.

ـ الأرقام [٦، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٠] شارك في إخراجها ابن عدي في الكامل.

الأحاديث الموقوفة التي لها حكم الرفع

ـ حديث رقم (٩) وهو حديث أبي هريرة أنه قال: «ليأتين على أحدكم يوم يمشي إلى قبر أخيه يقول: يا ليتني كنت مكانك».

فالحديث له حكم الرفع: لأنه من باب الإخبار عن أمر سيقع وقد روى الحديث من طرق أخرى بنحوه مرفوعاً من حديث أبي هريرة.

ـ حديث رقم [١٣٢] قول ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ: «حُرِّمت الخمر بعينها قليلها وكثيرها، والسكر من كل شراب».

والحديث يأخذ حكم الرفع؛ لأنه من باب التحليل والتحريم وهو خاص بالنبي ﷺ. وقد روي الحديث مرفوعاً إلا أن الصواب وقفه، والموقوف له حكم الرفع.

ـ حديث رقم [١٤٤] قول عمّار بن ياسر ـ رضي الله عنه ـ: «ثلاث من الإيمان، الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل السلام للعالم».

فالحديث أخرجه المصنف هنا موقوفاً، وأخرجه برقم [١٤٥] مرفوعاً. والموقوف أصح، وله حكم الرفع كما قاله الحافظ ابن حجر.

ج ـ تسلسل بعض الأسانيد برواة من بلد معين.

قد يخرج أصحاب الفوائد الحديث الغريب لفائدة تسلسل الإسناد برواية أهل بلد تفردوا بالحديث.

فروى الصوري[1] حديثاً من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الله ابن أبي بصير، عن أبيه، عن أُبي بن كعب ـ رضي الله عنه ـ فذكر الحديث، ثم قال أبو بكر ـ أحد الرواة ـ: تفرد به أهل الكوفة.

والمؤلف روى سبعة عشر حديثاً ابتداءاً من الحديث رقم [١٣٠] إلى [١٤٧] ـ ورجال الأسانيد كلهم واسطيون ابتداءً من شيخ المصنف إلى الصحابي.

د ـ إزالة بعض الإشكالات والشكوك في الأسانيد أو المتون:

تقدم الحديث عن أهمية كتب الفوائد في المبحث الثاني من المقدمة. ومن تلك الفوائد إزالة بعض الإشكالات الحاصلة في الأسانيد والمتون.

وقد استفاد ابن حجر ـ رحمه الله ـ من كتب الفوائد استفادة عظيمة عند شرحه لصحيح البخاري فكان كثير الاعتماد على كتب الفوائد في وصل المعلقات، وإثبات سماع المدلسين، وتعيين المبهمين، وإيراد متابعين لمن يظن تفرده بالحديث، والزيادات في المتون التي تعين في شرح الحديث...، وغير ذلك.

ولمعرفة مقدار استفادة ابن حجر من كتب الفوائد في كتابه فتح الباري ينظر كتاب «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري»، لمشهور بن حسن سلمان. فذكر كتب الفوائد الواردة في فتح الباري ابتداءاً من رقم

---

(١) الفوائد العوالي للصوري (ص ١٤٧).

[٩٤٨] إلى رقم [١٠١٩][1].

ومما ورد عن المصنف هنا في كتابه هذا:

ما ورد في الحديث رقم [٣٩] فيرويه بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده، أن عمه قام إلى النبي ﷺ ... الحديث.

ففي بعض الطرق «أن عمه أو أخاه». فورد هنا أن «عمه».

بالتأكيد دون الشك.

- وفي الحديث رقم [٥٤] يرويه عبد الله بن سمعان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه عن أبي هريرة.

وورد في بعض الطرق عند غير المصنف أن سعيد بن أبي سعيد يروي عن أبي هريرة دون أن يكون هناك واسطة. والصواب أن سعيد بن أبي سعيد يرويه عن أبيه عن أبي هريرة، فورد السند عند المصنف بالصورة الصحيحة.

- وفي حديث رقم [٥٩] - ورد في سنده راوٍ بهذا الاسم: «عبد الرحمن ابن عبد المجيد» وفي بعض الطرق يرد هكذا: «عبد الرحمن بن عبد الحميد». فوقع التأكيد عند المصنف باسم «عبد الرحمن بن عبد المجيد».

* * *

(١) انظر ص ٣١١ إلى ٣٢٤، وتقدم ذكر بعض الأمثلة من استفادة الحافظ ابن حجر من كتب الفوائد عند مبحث «أهمية كتب الفوائد».

المبحث الثامن

المنهج الذي اتبعته في تحقيقي لهذا الكتاب

١ – قمت بنسخ المخطوط ومقابلته.

٢ – ضبطت النص وفق قواعد الإملاء الحديثة؛ لأن الناسخ أخل بهذه القواعد في بعض المواضع. فنجده يكتب «أبو صالح» هكذا «أبو صلح» و «هارون» هكذا «هرون» و «أبو إسحاق» هكذا «أبو إسحق»، ولا يكتب الهمزة في بعض الأحيان، وإذا كان أصلها ياء أرجعها إلى أصلها، فيكتب «حائض» هكذا «حايض» و «حائط» هكذا «حايط». . . إلخ.

٣ – ميَّزت ما قمت بتصويبه بجعله بين قوسين، مع الإشارة في الحاشية إلى ما هو موجود في الأصل الذي اعتمدته، وذكرت المرجع الذي صوَّبتُ أو استدركت منه.

٤ – وضعت خطاً مائلاً هكذا (/) للدلالة على موضع ابتداء الصفحة في المخطوط، وأضع بحذائه في الهامش رقم اللوحة والوجه منها؛ فمثلاً [٣/ أ] يعني الوجه الأول (الأيمن) من الورقة الثالثة، وهكذا.

٥ – قمت بترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً.

٦ ـ أضع رقم الحديث ـ الذي في الأصل ـ في الحاشية، ثم أحكم على إسناد المصنف، فإن كان صحيحاً اكتفيت بذلك، وإن كان دون الصحيح وله شواهد أو متابعات يرتقي بها بينت ذلك، ثم أذكر حكم الحديث بهذه المتابعات والشواهد إن وجدت.

٧ ـ خرجت الأحاديث حسب استطاعتي، وقد اتبعت في التخريج المنهج التالي:

أ ـ أذكر أولاً من أخرج الحديث عن المصنف أو من طريقه ـ إن وجدت ذلك ـ، ثم من تابع المصنف، ثم من تابع شيخه، وهكذا.

ب ـ إذا كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما فلا أتوسع في تخريجه بل اقتصر على تخريجه منهما أو من أحدهما ـ بحسب وروده ـ، ومن بقية الكتب الستة، وأتوسع في تخريجه إذا لم يرد في الصحيحين أو أحدهما. وقد أتوسع في ذكر تعدد طرقه حتى لو ورد في الصحيحين لفائدة معينة، كزيادة في الألفاظ، ونحو ذلك.

ج ـ في أثناء التخريج عنيت بالإسناد والمتن، ولم أكتف بمجرد الإحالة على من أخرج الحديث، بل أذكر من الرووة مَنْ بذكره تتضح المتابعة، ثم أنبه على المتن ـ غالباً ـ إن كان فيه زيادة أو نقص.

د ـ رتبت مصادر التخريج ترتيباً زمنياً، ولا ألتزم بذلك إذا وجدت من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه، فأذكر من أخرج الحديث من طريق المصنف أو تابعه في شيخه أو شيخ شيخه، وهكذا ثم أذكر مصادر التخريج بعد ذلك مرتبة ترتيباً زمنياً.

هـ ـ عند العزو إلى مصادر التخريج أشير إلى رقم الجزء والصفحة، والرقم إن وجد، مع ذكر اسم الكتاب والباب إن وجدا.

٨ – شرحت الألفاظ الغريبة في الحديث، ونبهت على ما يحتاج إلى تنبيه في المتن بوضع نجمة أو نجمات، ووضعت ذلك في الحاشية في أسفل الصفحة.

٩ – كتبتُ «ﷺ» كاملة في المتن قبل ابتداء الحديث؛ لأن الناسخ في كثير من الأحيان يكتبها ناقصة هكذا «صلى الله عليه».

١٠ – قمت بالتعليق على فقه بعض الأحاديث مما رأيت الحاجة ماسة لبيانه.

١١ – ذكرت أرقام الآيات الواردة في المتن مع عزوها إلى سورها.

١٢ - ضبطت ألفاظ الأحاديث والآثار، وضبطت ما يحتاج إلى ضبط من رواة الأسانيد.

١٣ - ذيلت البحث بعدة فهارس، سبق ذكرها في المقدمة.

١٤ - اعتمدت في ترتيب المصادر والمراجع اسمَ المؤلِّف ولم اعتمد اسم المؤلَّف.

* * *

نماذج من صور المخطوطة

الجزء الثاني من الفوائد المنتقاه
عن الشيوخ العوالي رضي الله عنهم أجمعين

رواية الشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن الحسن بن شاذان السكري الحربي الخلي

رواية الشريف أبي القاسم عبد الصمد بن علي بن المأمون رحمه الله عنه

الورقة الأولى من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله عدة للقاء الله

أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن طبرزد المؤدب قراءة عليه
وأنا أسمع [illegible]
أخبرنا الشريف أبو الغنائم عبد الصمد بن علي بن المأمون قال أخبرنا أبو الحسن علي
ابن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي قال ثنا أبو حبيب العباس بن أحمد قال ثنا ابن
أبي الشوارب قال ثنا عبد العزيز بن المختار ثنا سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه قال إذا قرأ القارئ ولا الضالين قال الذي خلفه آمين فوافق
قولهم قول أهل السماء غفر لهم ما تقدم من ذنوبهم ه أخبرنا علي قال ثنا أبو حبيب
قال ثنا محمد ثنا عبد العزيز ثنا سهيل بن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى
الله عليه أنه قال الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة والعمرة إلى العمرة تكفر ما
بينهما ه أخبرنا علي قال ثنا أبو حبيب قال ثنا محمد ثنا أبو صدقة الجوني حسن
ابن صدقة ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي عن سعيد بن سليمان رجل من آل زيد بن ثابت
عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت أن النبي صلى الله عليه قال ألا أدلكم على كنز
من كنوز الجنة قالوا بلى يا رسول الله قال تكثرون من قول لا حول ولا قوة إلا
بالله ه أخبرنا علي قال ثنا أبو حبيب قال ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا القاسم بن
الفضل عن محمد بن علي عن أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج جهاد
كل ضعيف ه أخبرنا علي قال ثنا أبو حبيب قال ثنا عبد الله بن معاوية ثنا القاسم بن الفضل

ابن الفضل عن محمد بن علي قال كانت عائشة رضي الله عنها تشتد بين نعل لها
ما لك وللدين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وهو يقول من أدان دينا وهو
ينوي قضاءه كان له من الله عون فأنا ألتمس ذلك العون ه أخبرنا علي قال ثنا
أبو حبيب ثنا عبد الله ثنا محمد بن ثابت العبدي ثنا نوح من أهل الشام عن زيد بن أسلم
عن عبد الرحمن الأعرج وفلان يشهدانه على أبي هريرة أنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وهو يقول من أدرك ركعة من صلاة الفجر قبل أن تطلع الشمس
فلم تفته ومن أدرك ركعة من صلاة العصر قبل أن تغيب الشمس فلم تفته ه
أخبرنا علي قال ثنا أبو حبيب قال ثنا عبد الله ثنا الحارث بن نبهان ثنا عاصم بن بهدلة
عن مصعب بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه خيركم من تعلم
القرآن وعلمه ه وأخذ بيدي فأقعدني في مجلسي أقرئ ه أخبرنا علي قال ثنا
أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا
طلحة بن يحيى الأنصاري قال ثنا يونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن أبي حميد
أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه لينتقون كما ينتقى التمر
من أغفاله وليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم ه ه
أخبرنا علي قال ثنا أحمد ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا طلحة بن يحيى ثنا يونس بن
يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد أنه سمع أبا هريرة يقول ليأتين على أحدكم
يوم يمشي إلى قبر أخيه يقول يا ليتني كنت مكانه ه أبو حميد هذا

الورقة الثانية من المخطوط

أخبرنا علي قال أنا أبو علي أحمد بن محمد صاحب الكسائي قال الحارث بن أبي أسامة

قال المدائني عن العباس بن يزيد قال أهدى رجل للأعمش بطيخة فلما أصبح جلس

الأعمش فقال له الرجل يا أبا محمد كيف كانت البطيخة قال طيبة ثم أعاد

عليه ثلاثا [illegible]

[illegible]

المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى في غد آثامه

ليس التقي بمتق لإلهه حتى يطيب شرابه وطعامه

ويطيب ما يحوي وتكسب كفه ويكون في حسن الحديث كلامه

نطق النبي لنا به عن ربه فعلى النبي صلاته وسلامه

آخر الجزء وصلى الله على خير الأولين والآخرين

محمد النبي وآله وسلم تسليما غفر الله لكاتبه عوض

ولوالديه ولجميع المسلمين

وحسبنا الله ونعم الوكيل

الورقة الأخيرة من المخطوط وتليها السماعات

[illegible]

والشيخ شمس الدين خليل بن محمد بن خليل الموصلي [illegible] الطنبغا [illegible] وعلي بن [illegible] محمد بن
محمود الزرعي ابن [illegible] الجواهر [illegible] حسن بن شهاب بن عبد الملك [illegible]
ومحمد بن محمد بن حامد بن عثمان النجاشي ابن حامد وصح [illegible] بمجلس [illegible] بعد الأربعاء
سابع عشر شهر جمادى الأولى سنة [illegible] [illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

الورقة الأخيرة من السماعات

القسم الثاني

(التحقيق)



بسم الله الرحمن الرحيم، لا إله إلا الله عِدَّة للقاه

/ أخبرنا الشيخ أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد المؤدب [١٥٧/أ] قراءةً عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا الشيخان أبو الحسن علي بن عبيد الله الزاغوني، وأبو القاسم هبة الله الواسطي، قالا: أخبرنا الشريف أبو الغنايم عبد الصمد بن علي بن عبد المأمون، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن الحسن الحربي الختلي، قال:

[١] ثنا أبو خُبَيْب العباس بن أحمد، قال: ثنا ابن أبي الشوارب[(١)]، قال: ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا سهيل، عن أبيه[(٢)]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إذَا قَرَأَ القَارِئُ: (ولا الضَّالِّينَ) قَالَ الَّذِينَ خَلْفَهُ: آمِين، فَوَافَقَ قَوْلُهُمْ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ؛ غُفِرَ لَهُمْ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذُنُوبِهِمْ».

---

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

(٢) أبو صالح واسمه ذكوان السّمّان، الزيّات، المدني.

[١] **سنده:** حسن لذاته. وهو صحيح من غير هذه الطريق، فقد ورد من طرق أخرى، بعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي في تخريجه.

تخريجه:

هذا الحديث يروى عن أبي هريرة - رضي الله عنه - من ست طرق:

الطريق الأولى: طريق أبي صالح ذكوان السمان، وتروى عنه من طريقين:

(أ) طريق سهيل بن أبي صالح، ويرويها عنه عبد العزيز بن المختار، كما عند المصنف هنا. وقد توبع عبد العزيز بن المختار: تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند الإمام مسلم في صحيحه (٣٠٦/١، ٣٠٧/ رقم ٧١، ٧٦) كتاب الصلاة باب التسميع والتحميد، وقد ورد الحديث

... ...

بمعناه وفي بعض ألفاظه: «إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده: فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإنه من وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه»، وفي بعضها «إذا قرأ الإمام»، بدل «إذا قرأ القارئ».

(ب) طريق سُميّ، وقد تابع سُميًّ، سهيلَ بن أبي صالح. وهذه أخرجها الإمام مالك في الموطأ (١/٨٧، ٨٨) رقم (٤٥ و ٤٦) كتاب الصلاة، باب ما جاء في التأمين خلف الإمام. ولفظا الحديثين كما سبق ذكره عند الإمام مسلم.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

* البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/٣٣٠/٧٩٦)، كتاب الأذان باب (١٢٥) فضل اللهم ربنا لك الحمد وأخرجه البخاري - أيضاً - في الموضع نفسه في باب (١١٣) جهر المأموم بالتأمين برقم (٧٨٢). - وأخرجه أيضاً في (٦/٣٦ ٣٢٢٨) كتاب بدء الخلق، باب إذا قال أحدكم آمين والملائكة في السماء فوافقت إحداهما الأخرى غفر له ما تقدم من ذنبه - وفي (٨/٩/ ٤٤٧٥) كتاب التفسير باب «غير المغضوب عليهم ولا الضالين».

* ومسلم في الموضع السابق من صحيحه.

* وأبو داود في سننه (١/٥٢٩/ ٤٤٨) كتاب الصلاة باب (١٤٤) ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع.

* والترمذي في جامعه (٢/٥٥ رقم ٢٦٧) أبواب الصلاة باب (١٩٨) ما يقول الرجل إذا رفع رأسه من الركوع، وقال بعده: «حديث حسن صحيح».

- **الطريق الثانية**: طريق الأعرج، ويرويها عنه أبو الزناد، ولها عن أبي الزناد ثلاث طرق:

(أ) - الإمام مالك، وهي في الموطأ في الموضع السابق، بلفظ: «إذا قال أحدكم آمين، وقالت الملائكة في السماء آمين، فوافقت إحداهما الأخرى؛ غفر له ما تقدم من ذنبه».

* ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٢/٣١٠/ ٧٨١) كتاب الأذان باب فضل التأمين. وقد ذكره البخاري في نهاية حديث تعاقب الملائكة: «إن الملائكة يتعاقبون عليكم...».

... ...

(ب) شعيب بن أبي حمزة، وهي عند البخاري كما في الفتح (٦/ ٢٣٨، ٢٣٩/ ط إحياء التراث) كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة.

(ج) المغيرة بين مقسم وهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق.

* **الطريقان الثالثة والرابعة**: طريقا سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ويرويها عنهما: ابن شهاب وتروى عنه من طرق منها طريق الإمام مالك وتابعه يونس بن يزيد:

(أ) فأما رواية الإمام مالك فهي في الموضع السابق بلفظ: «إذا أمّن الإمام فأمِّنوا: فإنه من وافق تأمينه تأمين الإمام غفر له ما تقدم من ذنبه» ومن طريق الإمام مالك أخرجها:

* البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٣٠٦/ ٧٨٠) كتاب الأذان، باب (١١١)، جهر الإمام بالتأمين: وورد بعد الحديث: قال ابن شهاب: «وكان رسول الله ﷺ يقول آمين».

* ومسلم في الموضع السابق وفيها زيادة: «فإن الملائكة تؤمن».

* والدارقطني في العلل (٨/ ٨٩ – ٩٢ رقم ١٤٢٢).

(ب) وأما رواية يونس بن يزيد، فهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق. وعند الدارقطني في الموضع السابق أيضاً.

* وأخرجه البخاري أيضاً كما في الفتح (١١/ ٢٠٣/ ٦٤٠٢) كتاب الدعوات باب التأمين من طريق سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به.

والدارقطني في علله في الموضع السابق من طريق معمر عن الزهري عن ابن المسيب.

قال الدارقطني عن هذه الطرق بعد أن أطال الكلام حولها: «... والحديث محفوظ عن الزهري عن سعيد وأبي سلمة جميعاً عن أبي هريرة».

وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق حسان بن الأزرق ثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد إن شاء الله وأبي سلمة عن أبي هريرة.

وأخرجه الدارقطني أيضاً من طريق قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

... ...

ـ **الطريق الخامسة**: همام بن منبه ويرويها عنه معمر وعن معمر عبد الرزاق وهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق بمثل لفظ الطريق الثانية.

ـ **الطريق السادسة**: أبو يونس سُليم بن جبير مولى أبي هريرة ويرويها عنه: عمرو بن الحارث المصري وعنه عبد الله بن وهب وهي عند الإمام مسلم في الموضع السابق بنحو ما تقدم.

* * *

[٢] - أخبرنا علي قال: ثنا أبو خبيب، قال ثنا محمد، ثنا عبد العزيز، ثنا سهيل، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إلاَّ الْجَنَّةُ، وَالْعُمْرَةُ إلَى الْعُمْرَةِ تُكَفِّرُ مَا بَيْنَهُمَا**».

---

[٢] **سنده حسن لذاته**. وهو صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى بعضها مخرّج في الصحيحين.

● **تخريجه:**

مدار الحديث على سُمَيّ القرشي، ويروى عنه من أربع طرق:

- **الطريق الأولى**: أخرجها الإمام مسلم في صحيحه (٢/ ٩٨٣/ ٤٣٧) كتاب الحج، باب فضل الحج والعمرة، عن محمد بن عبد الملك عن عبد العزيز بن المختار عن سهيل عن سُمّي به.

● واخرجها النسائي أيضاً في سننه (٥/ ١٢/ رقم ٢٦٢٢، و ٢٦٢٣) من طريقين:

- طريق زهير.

- وطريق شعبة.

كلاهما عن سهيل.

فأما طريق زهير فلفظها: «الحجة المبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة والعمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما».

وكذلك طريق شعبة باللفظ نفسه، إلا أنه قال: «تكفّر» بدل «كفّارة».

● **الطريق الثانية**: يرويها الإمام مالك عن سُمي، وهي في الموطأ (١/ ٣٤٦/ رقم ٦٥) كتاب الحج باب (٢١) جامع ما جاء في العمرة. وورد في لفظه تقديم العمرة على الحج.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- الإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٣/٦٩٨/ ١٧٧٣) كتاب العمرة، باب (١) العمرة.

- والإمام مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

... ...

- وابن ماجة في سننه (٢/ ١٥٤/ رقم ٢٩٢٠)، أبواب المناسك، باب فضل الحج والعمرة.

• الطريقان الثالثة والرابعة: يرويهما الإمام مسلم في الموضع السابق وهما: طريقا سفيان الثوري، وعبيد الله بن عمر العمري عن سمي به. ويرويها الإمام مسلم عنهما من طرق.

* * *

[٣] – أخبرنا علي قال: حدثنا أبو خبيب، قال: حدثنا محمد[١]، ثنا أبو صدقة الجُدِّيُّ بكر بن أبي صدقة، ثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن سعيد بن سليمان؛ رجل من آل زيد بن ثابت، عن خارجة بن زيد، عن زيد بن ثابت، أن النبي ﷺ قال: «أَلا أَدلُّكُمْ عَلَىٰ كَنْزٍ من كُنوزِ الجَنَّةِ؟ قَالُوا: بَلَىٰ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: تُكْثِرونَ مِنْ قَوْلِ: لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلاَّ بِاللهِ».

---

(١) هو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب.

[٣] سنده ضعيف لسببين وهما:

أ ـ ضعف عبد الله بن عامر.

ب ـ الانقطاع بين عبد الله بن عامر وبين سعيد بن سليمان. فقد سقط أبو الزناد عبد الله بن ذكوان كما وضَّحتْهُ الطرق الأخرى للحديث.

ولكن للحديث شواهد صحيحة من حديث أبي موسى الأشعري وغيره، وبعضها في الصحيحين.

وسيأتي بيان ذلك بعد تخريجه، إن شاء الله تعالىٰ.

● تخريجه:

● أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٤٠/ رقم ٤٨٨٣) من طريق زكريا بن يحيى الساجي ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا أبو صدقة الجدي، ثنا عبد الله بن عامر الأنصاري ثم الأسلمي عن أبي الزناد عن سعيد بن يسار عن خارجة بن زيد بين ثابت عن أبيه به.

● وأخرجه عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (١٠/ رقم ٢٤٩) من طريق أبي نعيم.

والطبراني في الكبير في الموضع السابق (ص١٤١ رقم ٤٨٨٥) من طريق محمد بن فضيل الملطي،

... ...

كلاهما عن أبي نعيم ثنا عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن سعيد بن سليمان عن زيدين ثابت به .

إلا أن لفظ الطبراني (ألا أدلك) بدل (أدلكم)، ولم يرد فيه « تكثرون من قول » . قال الطبراني بعد تخريجه للحديث:

« ولم يذكر أبو نعيم خارجة » .

●● وأخرجه الطبراني أيضاً في الموضع السابق (برقم ٤٨٨٤) من طريق أنس ابن عياض حدثني عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن سعيد بن سليمان من آل زيد ابن ثابت عن خارجه بن زيد بن ثابت قال:

قال رسول الله ﷺ فذكره ولم يذكر فيه: « تكثرون من قول . . . » .

●● وأخرجه الطبراني أيضاً في الموضع السابق (ص١٢١، ١٢٢) رقم ٤٨٠٩) من طريق محمد بن فضيل ثنا أبو نعيم ثنا عبد الله بن عامر عن أبي الزناد عن سعيد بن المسيب عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ .... فذكره .

شواهده:

للحديث شواهد، منها ما خرجه الشيخان: البخاري ومسلم من حديث أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه، أن رسول الله ﷺ قال له: « يا عبد الله بن قيس: ألا أدلك على كلمة من كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله، فداك أبي وأمي، قال: « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

● أخرجه البخاري كما في الفتح (٧/ ٥٣٧/ ٤٢٠٥)، كتاب المغازي، باب غزوة خيبر، وقد ورد هذا الحديث في قصّة .

واللفظ هنا للبخاري .

وأخرجه البخاري أيضاً في مواضع أخرى، انظر:

(١١/ ٥٠٩/ ٦٣٨٤) ـ كتاب الدعوات، باب الدعاء إذا علا عقبة .

(١١/ ٥٠٩/ ٦٦١٠) ـ كتاب القدر، باب لا حول ولا قوة إلا بالله .

... ...

(١٣/ ٣٨٤/ ٧٣٨٦) ـ كتاب التوحيد، باب «وكان الله سميعاً بصيراً».

● وأخرجه الإمام مسلم (٤/ ٢٠٧٦ - ٢٠٧٧/ ٢٧٠٤) كتاب الذكر والدعاء باب استحباب خفض الصوت بالذكر.

* * *

[٤] أخبرنا علي قال: ثنا أبو خبيب، قال ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا القاسم بن الفضل، عن محمد بن علي، عن أم سلمة، قالت: قال رسول الله ـ ﷺ ـ: «الحَجُّ جِهَادُ كُلِّ ضَعِيفٍ».

---

[٤] سنده رجاله ثقات ولكنه مرسل، وهو صحيح إلى محمد بن علي. فهو لم يسمع من أم سلمة، بل روى عنها مرسلاً وكذا روى مرسلاً عن عائشة رضي الله عن الجميع. «قال أبو طالب سألت أحمد بن حنبل عن محمد بن علي: سمع من أم سلمة شيئاً؟! قال: لا يصح أنه سمع. قلت فسمع من عائشة؟ فقال: لا، ماتت عائشة قبل أم سلمة». قال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: أبو جعفر محمد بن علي لم يلق أم سلمة».

انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (١٤٩، ١٥٠ / رقم ٣٢٩)، وجامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (ص ٣٢٧، ٣٢٨ / رقم ٧٠٠).

● ولكن للحديث شواهد يتقوى بها منها ما هو مخرج في صحيح البخاري سأذكرها في التخريج، إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

- أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٢٣ / ١٥٩٩).

- وعلي بن الجعد في مسنده (٢ / ١١٦٧ / ٣٥٠٥).

- والإمام أحمد في مسنده (٦ / ٢٩٤ – ٣٠٣ – ٣١٤).

- وابن ماجه في سننه (٢ / ١٥٦، ١٥٧ / رقم ٢٩٣٣). أبواب المناسك، باب (٨) الحج، جهاد النساء.

- وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٢ / ٣٤٧، ٣٤٨ / ٦٩١٦) و(١٢ / ٤٥٨ / ٧٠٢٩).

- والطبراني في الكبير (٢٣ / ٢٩٢، ٢٩٣ / ٦٤٧) وحسنه الشيخ الألباني كما ذكر ذلك عنه تلميذه حمدي السلفي محقق المعجم الكبير.

- والقضاعي في مسند الشهاب (١ / ٨٢ / ٨٠).

- والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤ / ٤٠٩) من طريق علي بن الجعد.

... ...

كلهم عن القاسم بن الفضل عن أبي جعفر محمد بن علي عن أم سلمة به.

• وأما شواهده فقد وردت من حديث أبي هريرة، وحديث علي وحديث الحسين بن علي وبمثل معناه حديث عائشة رضي الله عنها. وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره وسيأتي إن شاء الله تعالى.

- فأما حديث أبي هريرة، فقد أخرجه الإمام أحمد كما في المسند (٢/ ٤٢١) عن ابن وهب عن حيدة عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ - إن كان قاله -: «جهاد الكبير، والضعيف، والمرأة الحج والعمرة» قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣٠٩) في كتاب الحج باب الحث على الحج. «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

- وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٣٤/ ٢٣٤٤) كتاب الجهاد، باب ما جاء في فضل الجهاد وأن الحج جهاد كل ضعيف.

• وأخرجه النسائي في سننه (٥/ ١١٣/ رقم ٢٦٢٦)، في كتاب الحج، باب (٤) فضل الحج من طريق أبي هلال عن يزيد بن عبد الله عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة به، ولم يرد فيه شك الراوي (إن كان قاله) وذُكر هنا في طريق النسائي أبو سلمة وذلك بين محمد التيمي وأبي هريرة، وهو الصواب إن شاء الله تعالى؛ لأن إبراهيم التيمي لا يروي عن أبي هريرة بل بينهما واسطة. وسند النسائي حسن لذاته، من أجل ابن أبي هلال فهو صدوق.

• وأما حديث علي - رضي الله عنه - فهو عند القضاعي في مسند الشهاب (١/ ٨٢/ ٨١) من طريق ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: وذكر ذلك (أي الحج جهاد كل ضعيف). في حديث طويل. وسنده ضعيف من أجل ابن لهيعة.

- وأما حديث الحسين بن علي - رضي الله عنهما - فهو قوله: سأل رجل النبي ﷺ عن الجهاد، فقال: «ألا أدلك على جهاد لا شوكة معه الحج».

والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٧، ٨/ ٨٨٠٩) كتاب الحج، باب فضل الحج و (٥/ ١٧٤/

... ...

٩٢٨٣) كتاب الجهاد، باب وجوب الغزو من طريق سفيان الثوري.

ـ وأخرجه سعيد بن منصور في سننه (٢/ ١٣٣ ، ١٣٤/ ٢٣٤٢) كتاب الجهاد باب ما جاء في فضل الجهاد وأن الحج جهاد كل ضعيف من طريق صالح بن موسى التيمي بلفظ: أتى النبيَّ ﷺ رجلٌ من الأنصار فقال: يا رسول الله إني افترضت على نفسي الجهاد، وإني شيخ كبير عليل لا قوة لي في نفسي ولاذات يدي(*)، فقال: هلم إلى جهاد لا شوكة فيه: الحج).

ـ وأخرجه الطبراني في الكبير والأوسط.

فأما في الكبير ففي (٣/ ١٣٥/ ٢٩١٠) بنحو اللفظ السابق. وأما في الأوسط ففي (٥/ ١٥٥/ ٤٢٩٩) من طريق أبي عوانة كلهم عن معاوية بن إسحاق بن طلحة عن عباية بن رفاعة عن الحسين بن علي به. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٠٩)، بعد أن ذكر هذا الحديث وعزاه للطبراني في الأوسط والكبير: « ورجاله ثقات ».

قال الألباني في الإرواء (٤/ ١٥٢) عن إسناد هذا الحديث: « وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات، وقال المنذري ـ بعد أن عزاه للمعجمين ـ: « ورواته ثقات وأخرجه عبد الرزاق أيضاً ».

ـ وأما حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ فهو قولها: « قلت: يا رسول الله: ألا نغزو ونجاهد معكم؟ فقال: لَكُنَّ(**) أحسن الجهاد وأجمله الحج. حج مبرور، فقالت عائشة: فلا أدع الحج بعد إذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ ».

والحديث أخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

فأما البخاري فأخرجه في مواضع كما في الفتح:

ـ (٣/ ٤٤٦/ ١٥٢٠) كتاب الحج باب فضل الحج المبرور.

(*) كتبت هكذا في الأصل ولعل الصواب « ولا زاد لدي ».

(**) قال ابن حجر: اختُلف في ضبط « لكن » فالأكثر بضم الكاف خطاب للنسوة، وقيل بكسر الكاف وزيادة ألف قبلها بلفظ الاستدراك، والأول أكثر فائدة لأنه يشتمل على إثبات فضل الحج وعلى جواب سؤالها عن الجهاد.. » ا. هـ. من الفتح (٣/ ٤٤٧/ ١٥٢٠).

... ...

– و (٤/ ٨٦/ ١٨٦١) كتاب الحج باب حج النساء.

– و (٦/ ٦/ ٢٧٨٤) كتاب الجهاد والسِّير، باب فضل الجهاد والسِّير.

– و (٦/ ٨٨/ ٢٨٧٥) كتاب الجهاد والسِّير، باب جهاد النساء. بلفظ: «استأذنت النبي ﷺ في الجهاد فقال: «جهادُكُنَّ الحج».

ـ وأما النسائي فأخرجه في سننه (٥/ ١١٤، ١١٥/ ٢٦٢٨) كتاب الحج باب (٤) فضل الحج.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ١٥٦، ١٥٧/ ٢٩٣٣) أبواب المناسك باب (٨) الحج جهاد النساء. ولفظه: قالت عائشة رضي الله عنها: «يا رسول الله على النساء جهاد؟ قال: «نعم. عليهن جهاد لا قتال فيه: الحج والعمرة».

* * *

[٥] أخبرنا علي قال: ثنا أبو خبيب، قال: ثنا عبد الله بن معاوية(١)، ثنا القاسم بن الفضل، / عن محمد بن علي، قال: كانَتْ عائشةُ - رضي الله عنها - تستدينُ، فقيلَ لها: ما لَكِ وللدَّيْنِ؟ قالت: (سمعتُ رسولَ الله ﷺ وهو يقول: «مَنِ ادَّان(*) دَيْنًا وهُوَ ينوي قَضَاءَهُ كانَ لَهُ مِنَ اللهِ عَوْنٌ»، فأنا أَلْتَمِسُ ذَلِكَ العَوْنَ).

[١٥٧/ب]

---

[٥] سنده: كسابقه رجاله ثقات إلا إنه مرسل، فهو صحيح إلى محمد بن علي فهو لم يسمع من عائشة كما مرّ بيانه في الحديث السابق.

وللحديث شواهد صحيحة منها ما هو مخرج في صحيح البخاري، وسيأتي ذكرها بعد التخريج.

تخريجه:

- أخرجه الإمام أحمد، كما في المسند (٦/ ٧٣ - ٩٩ - ١٣١ - ٢٣٤، ٢٣٥) من طرق عن القاسم بن الفضل.

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٥)، «رجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن محمد بن الحسين لم يسمع من عائشة».

- وأخرجه الحاكم في مستدركه (٢/ ٢٢ - ٢٣) كتاب البيوع، من طريق القاسم بن الفضل.

- ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٥/ ٣٥٤)، كتاب البيوع، باب ما جاء في جواز الاستقراض وحسن النيّة في قضائه.

● وأخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ١٠٧/ ٥٢١٨) بنحوه.

● والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

كلاهما عن محمد بن مجبِّر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به.

● ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى قال الذهبي متعقّباً

(*) قال ابن منظور: (وادَّان واسْتَدانَ وأدَانَ: اسْتَقرضَ وأخذ بديْنٍ، وهو افتَعَلَ، ومنه قول عمر رضي الله عنه: «فادّان مُعْرِضاً»، أي استدان، وهو الذي يعترض الناس ويستدين ممن أمكنه» ا. هـ. من لسان العرب (٢/ ١٤٦٨) مادة [ديْن].

... ...

الحاكم: «ابن مجبر وهّاه أبو زرعة، وقال النسائي: متروك، ولكن وثّقه أحمد» ا.هـ.

قال ابن حبان في كتابه المجروحين (٢/ ٦٣): «محمد بن عبد الرحمن بن مجبر ممن ينفرد بالمعضلات عن الثقات، ويأتي بأشياء مناكير عن أقوام مشاهير، لا يحتج به. قال يحيى بن معين: ليس بشيء. وقال الفلاّس: ضعيف، وقال البخاري: سكتوا عنه». وقال عنه ابن عدي: «روى عن الثقات بالمناكير وعن أبيه عن مالك بالبواطيل».

والذي يظهر من حال ابن المجبر هذا أنه متروك.

وانظر: الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٠/ رقم ١٧٣٠) والمجروحين لابن حبان (٢/ ٢٦٣)، الكامل لابن عدي (٦/ ٢٨٨ رقم ١٧٧٣)، ميزان الاعتدال (٣/ ٦٢١/ رقم ٧٨٣٩)، تعجيل المنفعة (ص ٣٦٩/ رقم ٩٥٣).

● وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٢٥٥). من طريق أبي سعيد مولىٰ بني هاشم، ولفظه أن عائشة قالت: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «من كان عليه دين همه قضاؤه أو هَمَّ بقضائه لم يزل معه من الله حارس».

● والطبراني في الأوسط (٤/ ٤٥٥، ٤٥٦/ ٣٧٧١) من طريق طلحة بن شجاع الأزدي كلاهما عن ورقاء بنت هدّاب عن عائشة به وسنده ضعيف لجهالة حال ورقاء بنت هداب.

ـ وأخرجه الطبراني في الأوسط (٨/ ٢٩٥/ ٧٦٠٤) من طريق سعيد بن الصلت عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان عليه دين ينوي أداءه كان معه من الله عون وسبّب الله له رزقاً».

قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٥) عن إسناد الطبراني: «وإسناده متصل إلا أن فيه سعيد بن أبي الصلت عن هشام بن عروة، ولم أجد إلا واحداً يروي عن الصحابة فليس به، والله أعلم) ا.هـ.

وقصد الهيثمي أن سعيد بن الصلت هذا غير معروف والأظهر أن الاسم تصَحّف على الهيثمي من سعد إلى سعيد، فأما سعد بن الصلت فهو ابن برد بن أسلم مولى جرير بن عبدالله روى عن هشام ابن عروة وغيره وعنه ابن ابنته اسحاق ابن إبراهيم بن شاذان وغيره، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وسكت عنه ابن أبي حاتم انظر (الجرح والتعديل (٤/ ٨٦/ ٣٧٧)، والثقات لابن حبان (٦/

... ...

---

٣٧٨).

وصحح الألباني إسناده كما في صحيح الجامع الصغير (٢ / ١٠٠٠ / ٥٧٣٤) . قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢ / ٥٨٢ / ٢٦٨٥) ورواه الطبراني بإسناد متصل فيه نظر» .

● وأخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٧٤ – ١٥٤) . من طريق عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ(*) ، بلفظ : « من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه فمات ولم يقضه فأنا وليه » .

- وأبو يعلى في مسنده (٨ / ٢٥٢ / ٤٨٣٨) عن هارون بن معروف .

- والطبراني في الأوسط (٩ / ١٥٧ / ٩٣٣٤) عن هارون بن مَلولٍ .

كلهم عن سعيد بن أبي أيوب عن عُقيل بن خالد ، عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة به . وزاد أبو يعلى (عن عقيل ويونس) .

قال الهيثمي في المجمع (٤ / ١٣٥) باب : فيمن نوى قضاء دينه واهتم به : « رجال أحمد رجال الصحيح » .

وأما شواهده فكثيرة منها :

١ – حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « من أخذ أموال الناس يريد أداءَها أدّى الله عنه ، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله » .

والحديث أخرجه الإمام أحمد والبخاري والبيهقي وغيرهم .

- فأما أحمد ففي المسند (٢ / ٣٦١) .

- والبخاري في صحيحه كما في الفتح (٥ / ٦٦ / ٢٣٨٧) كتاب الاستقراض ، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها ، أو إتلافها ، واللفظ له .

- والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى .

(*) ورد عند الإمام أحمد في مسنده (٦ / ٢٥٥) تقديم سعيد بن أبي أيوب على عبد الله ابن يزيد وهو خطأ . نبّه على ذلك محقق مسند أبي يعلى د . حسين أسد .

... ...

---

٢ – ومن الشواهد أيضاً:

حديث عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله مع الدائن حتى يقضي دينه ما لم يكن فيما يكره الله». فكان عبد الله بن جعفر يقول لخازنه: اذهب فخذ لي بديْن فإني أكره أن أبيت ليلة إلا والله معي بعد الذي سمعت من رسول الله ﷺ.

والحديث أخرجه:

- ابن ماجه في سننه (٢/ ٥٦/ ٢٤٣٣)، أبواب الأحكام، باب [٥٠]، من أدّان ديناً وهو ينوي قضاءه. واللفظ له.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٤٣ رقم ٢٤٠٩).: «إسناده صحيح رجاله ثقات».

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

- ومن طريق الحاكم أخرجه: البيهقي في الموضع السابق أيضاً من سننه الكبرى.

- وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٤) وقال: «هذا حديث غريب من حديث جعفر عن أبيه عن عبد الله بن جعفر، لم يروه عنه إلا سعيد ولا عنه إلا ابن أبي فديك».

قال الحافظ ابن حجر عن إسناد هذا الحديث كما في الفتح في الموضع السابق (ص٦٧): «إسناده حسن».

٣ – ومن الشواهد أيضاً:

حديث ميمونة - رضي الله عنها - زوج النبي ﷺ أنها استدانت فقيل لها: يا أم المؤمنين تستدينين وليس عندك وفاء؟ قالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من أخذ ديناً وهو يريد أن يؤدّيَه أعانه الله عز وجل».

والحديث يروى عن ميمونة من طرق بألفاظ متقاربة. وممن أخرجه:

• النسائي في سننه (٧/ ٣١٥، ٣١٦/ ٤٦٨٧) كتاب البيوع، باب (٩٩) التسهيل في الدين. من طريق جرير بن حازم عن أبيه عن الأعمش عن حصين بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة عن ميمونة به. واللفظ له، وإسناده صحيح.

لعل الصواب هذه ... أبو ...

(١)

[٦] أخبرنا أبو علي قال: حدثنا أبو خبيب، ثنا عبد الله، ثنا ثابت بن محمد العبدي(١)، ثنا روح بن القاسم، عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن الأعرج،

---

(١) ورد اسمه هنا عند المصنف: ثابت بن محمد العبدي، لكن ابن حجر لم يترجم لثابت بن محمد العبدي بل أحال على ترجمته في حرف الميم (محمد بن ثابت) انظر التقريب (١٣٣/ ٨٣٠).

وقال محمد عوّامة في تحقيقه لكتاب الكاشف للذهبي (١/ ٢٨٣/ ٦٩٨): (... وقد انقلب هذا الاسم على ابن ماجه أيضاً، فقد أخرج له ابن ماجه كما في سننه رقم (٢٤٨٩) في الرّهون: باب حريم الشجر، عن ثابت بن محمد العبدي. ولكن يشكل على القول بأن ثابت بن محمد هو هو محمد بن ثابت؛ أن الأول يروي عن ابن عمر، والثاني لا يروي عن صحابي أبداً، وقال الحافظ ابن حجر عن طبقة الأول من الرابعة، وعن الثاني من الثامنة).اهـ. وسيأتي ما يزيل هذا الإشكال الذي ذكره محمد عوامة، إن شاء الله تعالى فيما يلي.

والذي يظهر ـ والله أعلم ـ أنه محمد بن ثابت العبدي، وذلك لأمور منها:

(أ) – أن ابن عدي قد أخرج هذا الحديث في الكامل متابعاً للمصنف متابعة تامة، وورد الاسم فيه هكذا محمد بن ثابت العبدي، وقال بعد ذكره للحديث: «لا أعلم يرويه عن روح غير محمد بن ثابت». انظر الكامل (٦/ ١٣٥/ ١٦٣٧).

(ب) – عدم جزم الحافظين الذهبي وابن حجر بأنه ثابت بن محمد، بل إن ابن حجر ـ كما في التقريب ـ لم يترجم له عند حرف الثاء بل أحال على حرف الميم. (انظر الموضع السابق من التقريب).

(ج) – ذكر بشار عواد في تحقيقه لكتاب تهذيب الكمال (٤/ ٣٧٧/ رقم ٨٣١) حاشية رقم (٤) أن الظاهر أنه محمد بن ثابت وقال: «كان على المزي أن ينبه بأن هذا من الأوهام». قلت: ونبّه المزّي على ذلك كما في تحفة الأشراف (٥/ ٣٢٤/ ٦٦٦٤) وذكر أن ذلك من الأوهام.

(د) – وأما الإشكال الذي أورده محمد عوامة وهو كون: ثابت بن محمد يروي عن ابن عمر ومحمد بن ثابت لا يروي عن صحابي أبداً؛ فيردّه ما ذكره المزي في تحفة الأشراف في الموضع السابق فبعد أن ذكر حديث ثابت بن أسلم البناني عن ابن عمر، أردفه بإيراد حديث ثابت بن محمد العبدي عن ابن عمر وقال: «وهو وهم» ولما ساق سند الحديث ذكر أنه محمد بن ثابت وقال: «هو أولى

وفلان(١)، يشهدان به على أبي هريرة أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلَمْ تفُتْهُ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ صَلاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تغِيبَ الشَّمْسُ فَلَمْ تَفُتْهُ».

بالصواب». فعلى هذا ثابت بن محمد لا يروي عن ابن عمر ومن ذكر ذلك فقد وهم كما ذكر المزي.

• وعلى كل حال: سواء كان الراوي هنا ثابت بن محمد أو محمد بن ثابت فالحديث ضعيف؛ فثابت بن محمد مجهول، ومحمد بن ثابت ضعيف.

انظر: التاريخ الكبير (١/ ٥٠، ٥١ رقم ١٠٥)، الجرح والتعديل (٧/ ٢١٦، رقم ١٢٠١) المجروحين لابن حبان (٢/ ٢٥١/، الكامل لابن عدي (٦/ ١٣٤ رقم ١٦٣٧)، وتهذيب الكمال للمزي (٤/٣٧٧ رقم ٨٣١)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٩٥ رقم ٧٢٩٣)، الكاشف (١/ ٢٨٣ رقم ٦٩٨)، و(٢/ ١٦١ رقم ٤٧٥٦)، التهذيب (٥/ ٥٦، ٥٧/ رقم ٦٦٩٩). التقريب (١٣٣/ ٨٣٠)، و(٤٧١ رقم ٥٧٧١).

(١) قوله وفلان: لم أقف على اسمه في المصادر التي تُعنى بمثل هذا الإبهام في السند ككتاب المستفاد من مبهمات المتن والإسناد «لأبي زرعة العراقي» ولكن عند تخريجي لهذا الحديث ورد عند الإمام مالك في الموطأ (١/ ٦/ ٥) في كتاب وقوت الصلاة ما يلي: «عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج كلهم يحدثونه عن أبي هريرة...» الحديث.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة. وسيأتي بيان ذلك.

فالظاهر أن فلاناً هذا هو عطاء بن يسار أو بسرِ بن سعيد ويؤكد هذا أن زيد ابن أسلم يروي عنهما. وسواء كان عطاء بن يسار أو بسر بن سعيد فهما ثقتان:

• فاما عطاء فهو «عطاء بن يسار الهلالي أبو محمد المدني، مولى ميمونة ـ رضي الله عنها ـ وهو ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية مات سنة أربع وتسعين» وروى له الجماعة كما في التقريب (٣٩٢/ ٤٦٠٥).

• وأما بسر بن سعيد فهو «بُسْر بن سعيد المدني العابد، مولى ابن الحضرمي ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة. وروي له الجماعة» كما في التقريب (١٢٢/ ٦٦٦).

... ...

---

[٦] **سنده** فيه محمد بن ثابت العبدي وهو ضعيف، ولكن الحديث ورد من طرق أخرى عن الأعرج صحيحة، بعضها مخرج في الصحيحين. وسيأتي بيانها في التخريج.

● **تخريجه:**

● تابع المصنفُ في إخراجه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٥/ رقم ١٦٣٧) فرواه ابن عدي عن عبد الله بن محمد بن ناجية وأبي خبيب العباس بن أحمد البرتي قالا ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا محمد بن ثابت المصري ثنا روح بن القاسم عن زيد بن أسلم، عن عبد الرحمن الأعرج وفلان أنهما شهدا على أبي هريرة أنه قال...» فذكره.

● وأخرجه: الإمام مالك، كما في الموطأ (١/ ٦/ ٥) كتاب وقوت الصلاة باب وقوت الصلاة، عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الأعرج كلهم يحدثونه عن أبي هريرة... فذكره بنحوه.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

أ ـ الإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٦٧/ ٥٧٩) كتاب الصلاة، باب من أدرك من الفجر ركعة.

ب ـ مسلم في صحيحه (١/ ٤٢٤/ ١٦٣) كتاب الصلاة، باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك الصلاة.

ج ـ والترمذي في جامعه (١/ ٣٥٣، ٣٥٤/ ١٨٦)، أبواب الصلاة، باب ما جاء فيمن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس. وقال: «وفي الباب عن عائشة، وحديث أبي هريرة: حديث حسن صحيح، وبه يقول أصحابنا والشافعي وأحمد وإسحاق».

د ـ والنسائي في سننه (١/ ٢٥٧/ ٥١٧)، كتاب المواقيت، باب من أدرك ركعتين من العصر.

وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/١٢٥/٦٨٣) أبواب مواقيت الصلاة باب (١١) وقت الصلاة في العذر والضرورة. أخرجه من طريق محمد بن الصباح عن الدراوردي عن زيد بن أسلم عن عطاء وعن بسر وعن الأعرج يحدثون عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «من أدرك ركعة

... ...

من الصلاة فقد أدرك الصلاة» .

والحديث أخرجه :

- الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٠/ ١٥) كتاب وقوت الصلاة باب (٣) باب من أدرك ركعة من الصلاة . واللفظ له .

ومن طريق الإمام مالك أخرجه :

البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٥٨٠) من أدرك من الصلاة ركعة .

- وأخرجه أيضاً في الجزء نفسه في كتاب مواقيت الصلاة باب من أدرك ركعة من العصر قبل الغروب من طريق أبي نعيم عن شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا أدرك أحدكم سجدة(*) من صلاة العصر قبل أن تغرب الشمس فليتم صلاته، وإذا أدرك سجدة من صلاة الصبح قبل أن تطلع الشمس فليتم صلاته» .

- ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (١٦١) باب من أدرك ركعة من الصلاة فقد أدرك تلك الصلاة . وأخرجه مسلم أيضاً من غير طريق الإمام مالك برقم (١٦٢ ، ١٦٣) بنحوه .

- وأخرجه أيضاً :

النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (٥١٥) .

- وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٦٨٥) .

● ومن الطرق أيضاً : طريق معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدرك من العصر ركعة قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك، ومن أدرك من الفجر ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك» .

(*) قال ابن حجر في الفتح : «فكأنه أراد تفسير الحديث وأن المراد بقوله : «سجدة» أي ركعة . . . فدل على أن الاختلاف في الألفاظ وقع من الرواة . . . قال الخطابي : . . والركعة إنما يكون تمامها بسجودها فسميت على هذا المعنى سجدة) ا.هـ. انظر الموضع السابق من الفتح .

... ...

والحديث أخرجه:

- مسلم في الموضع السابق برقم (١٦٥).

- أبو داود في سننه (١/ ٢٨٨/ ٤١٢) كتاب الصلاة باب (٥) في وقت صلاة العصر.

- والنسائي في الموضع السابق برقم (٥١٤) وفي روايته شذوذ فقد وردت بلفظ: «من أدرك ركعتين من صلاة العصر...» فلفظة ركعتين شاذّة وقد تكون أتت من قبيل محمد بن عبد الأعلى أو من شيخه معتمر بن سليمان.

فائدة:

قال الترمذي بعد إخراجه لهذا الحديث: (ومعنى هذا الحديث عندهم لصاحب العذر؛ مثل الرجل ينام عن الصلاة، أو ينساها، فيستيقظ ويذكر عند طلوع الشمس وعند غروبها» ا.هـ. من الموضع السابق من جامع الترمذي.

* * *

[٧] أخبرنا علي قال: ثنا أبو خبيب قال ثنا عبد الله[١]، ثنا الحارث ابن نبهان، ثنا عاصم بن بَهْدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرُكم مَنْ تَعَلَّم القرآنَ وعلَّمَهُ» وأخذ بيدي فأقعدَني في مجلسي أُقْرِئُ.

---

(١) هو عبد الله بن معاوية الجمحي.

[٧] - **إسناده:** فيه الحارث بن نبهان وهو منكر الحديث. لكن الحديث معناه صحيح، من حديث عثمان بن عفان - رضي الله عنه -كما في صحيح البخاري وغيره كما سيأتي.

تخريجه:

الحديث أخرجه من طريق المصنف الحافظ المزي، كما في تهذيب الكمال (٥/ ٢٩٠).

- وأخرجه:

- سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٠٢/ رقم ٢٠).

- والدارمي في سننه (٢/ ٥٢٩/ رقم ٣٣٣٩) كتاب فضائل القرآن باب خياركم من تعلم القرآن وعلمه.

- والدَّوْرَقي في مسند سعد بن أبي وقاص (ص١٠٤/ رقم ٥٠).

- وابن ماجه في سننه (١/ ٤١/ ٢٠١) في المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه.

- وابن الضريس في فضائل القرآن (٧٧/ ١٣٤) بلفظ «خياركم من تعلم القرآن..».

- والبزار في مسنده (٣/ ٣٥٦/ ١١٥٧).

- وأبو يعلى في مسنده (٢/ ١٣٦/ ٨١٤).

ومن طريقه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩١/ ٣٧٤).

وأخرجه:

- العقيلي في الضعفاء (١/ ٢١٨/ ٢٦٦).

- والآجري في أخلاق أهل القرآن (ص٦٦/ رقم ١٧).

- وتمام في فوائده كما في الروض البسام (٤/ ١٠٥/ ١٣١١).

... ...

جميعهم من طريق الحارث بن نبهان، به نحوه، إلا أن ابن الضريس والبزار لم يذكرا قوله «وأخذ بيدي...» إلخ.

وذكر ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٦٥/ ١٦٨٤) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال: «هذا خطأ، إنما هو عاصم، عن أبي عبد الرحمن السُّلمي، عن النبي ﷺ، مرسل».

وقال الدارقطني كما في العلل له (٤/ ٣٢٦، ٣٢٧/ ٥٩٩): «غريب من حديث عاصم بن أبي النجود، عن مصعب تفرد به الحارث بن نبهان».

وكما تقدم فالحديث معناه صحيح، أخرجه الجماعة إلا مسلماً، أخرجوه من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» وبلفظ: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه».

- والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٨/ ٦٩١ برقم ٥٠٢٧ و ٥٠٢٨) كتاب فضائل القرآن، باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، واللفظان له.

- وأبو داود في سننه (٢/ ١٤٧/ رقم ١٤٥٢)، كتاب الصلاة باب (٣٤٩) في ثواب قراءة القرآن.

- والترمذي في جامعه (٥/ ١٧٣/ رقم ٢٩٠٧، و ٢٩٠٨)، كتاب فضائل القرآن باب (١٥) ما جاء في تعليم القرآن.

- والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ١٩/ الأرقام: ١٨٠٣٦، ١٨٠٣٧، ١٨٠٣٨)، كتاب فضائل القرآن، فضل علم القرآن وتعلمه.

- وابن ماجه في سننه (١/ ٤١/ رقم: ١٩٩، ٢٠٠)، المقدمة، باب (١٦) باب فضل من تعلم القرآن وعلمه.

كلهم من طريق علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن حبيب عن عثمان به. إلا أنه عند البخاري والنسائي وابن ماجه في بعض الطرق عندهم لا يذكر سعد بن عبيدة بل عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن حبيب عن عثمان به، وفي هذا يقول الحافظ ابن حجر في الفتح في الموضع السابق من التخريج: (...ورجح الحفاظ رواية الثوري - أي التي لا يذكر فيها سعد بن عبيدة - وعدّوا رواية

... ...

شعبة ـ التي يذكر فيها سعد بن عبيدة ـ من المزيد في متصل الأسانيد... وأما البخاري فأخرج الطريقين، فكأنه ترجح عنده أنهما جميعاً محفوظان فيحمل على أن علقمة سمعه أولاً من سعد ثم لقي أبا عبد الرحمن فحدثه به، أو سمعه مع سعد من أبي عبد الرحمن فثبته فيه سعد...»ا. هـ.

وأطال الدارقطني في بيان الخلاف في هذا الحديث انظر العلل (٣/ ٥٣ - ٥٩) والتتبع (ص٤٠٤ - ٤٠٦).

* * *

[٨] أخبرنا علي قال: حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار الصوفي، قال: ثنا عثمان ابن أبي شيبة، ثنا طلحة بن يحيى الأنصاري، قال: ثنا يونس بن يزيد الأيْلي، عن ابن شهاب، عن أبي حُمَيْد(١)، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لَيُنْتَقَوُنَ(*) كَمَا يُنْتَقى التَّمْرُ مِنْ أَغْفَاله(**)، وَلَيَذْهَبَنَّ خِيَارُكُمْ، وَلَيَبْقَيَنَّ شِرَارُكُمْ فَمُوتُوا إِنِ اسْتَطَعْتُمْ».**

---

(١) هو عبد الرحمن بن سعد الأعرج، أبو حُميد المدني المُقْعَد، مولى بني مخزوم. روى له الإمام مسلم حديثاً واحداً. وهو من الطبقة الثالثة.

[٨] إسناده: فيه طلحة بن يحيى الأنصاري وهو صدوق يهم، لكنه لم ينفرد به فقد تابعه سليمان بن بلال بسند صحيح – كما سيأتي – فالحديث صحيح لغيره.

● تخريجه:

- أخرجه ابن ماجه في سننه (٢/ ٣٨٩ رقم ٤٠٨٧) أبواب الفتن باب (٢٤) شدة الزمان، عن عثمان بن أبي شيبة.

- والحاكم كما في مستدركه (٤/ ٤٣٤) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري بلفظ: «لتنتقين كما ينتقىٰ التمر من الجَفْنَة(***) فليذهبن خياركم، وليبقين شراركم حتى لا يبقى إلا من لا يعبأ الله بهم فموتوا إن استطعتم» وقال الحاكم بعده: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

كلاهما عن طلحة بن يحيى الأنصاري ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن أبي حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: قال رسول الله ﷺ. فذكره. وقد توبع طلحة

(*) قال ابن منظور: «النقاوة: أفضل ما انتَقَيْتَ من الشيء... وأنقاه وَنَقّاه وانْتقاهُ: اختاره، ونقوة الشيء ونَقاوَتُهُ ونُقاوَتَهُ ونُقايَتُه ونَقاتُه. خياره، يكون ذلك في كل شيء.. وانتقيتُ الشيء إذا أخذت خيارَهُ» ا.هـ من لسان العرب (٦/ ٤٥٣٢) مادة نقا. قلت: وهو هنا كناية عن وفاة الأخيار حتى لا يبقى إلا شرار الخلق كما جاء النص بذلك.

(**) «الغُفْلُ. المقيّد الذي أغفل فلا يرجى خيره ولا يخشى شره، والجمع أغفال، والأغفال: الموَات». المرجع السابق (٥/ ٣٢٧٧) مادة «غفل».

(***) (الجفنة: أعظم ما يكون من القِصاع) ا.هـ من لسان العرب (١/ ٦٤٤) مادة (جفن).

... ...

ابن يحيى الأنصاري، وكذلك توبع أبو حميد: فأما طلحة فتابعه سليمان بن بلال؛ وهذه المتابعة أخرجها:

- البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢٥/ ١٩٦).

- والحاكم في مستدركه (٤/ ٤٣٤) كتاب الفتن والملاحم.

كلاهما عن إسماعيل بن أبي أويس عن سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي حميد عن أبي هريرة به.

وأما أبو حميد فتابعه أبو جميل الطائي وهذه المتابعة أخرجها:

- الحاكم في المستدرك (٤/ ٣١٦) كتاب الرقاق من طريق سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن أبي جميل أنه سمع أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول: «قال رسول الله ﷺ لتنتقين كما ينتقي التمر من الجفنة فليذهبن خياركم وليبقين شراركم فموتوا إن استطعتم». قال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

وروى الحديث من وجه آخر عن أبي هريرة - رضي الله عنه - والحديث أخرجه ابن حبان كما في الإحسان (١٥/ ٢٦٤ رقم ٦٨٥١) كتاب التاريخ باب (إخباره عما يكون في أمته من الفتن والحوداث. وسنده كما يلي:

قال ابن حبان: أخبرنا عبد الملك بن محمد بن إبراهيم أبو الوليد حدثنا إسحاق ابن سيَّار حدثنا جنادة بن محمد المريّ حدثنا ابن أبي العشير عن الأوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ستنتقون كما يُنقّى التمر من حثالته(*)».

● ومن شواهده ما أخرجه البخاري كما في الفتح (١١/ ٢٥٦/ ٦٤٣٤) كتاب الرقاق باب ذهاب الصالحين من طريق قيس بن أبي حازم عن مرداس الأسلمي قال: قال النبي ﷺ: يذهب الصالحون الأول فالأول ويبقى حُفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله باله». قال أبو عبد الله البخاري: يقال: حفالة وحثالة.

(*) «الحثالة: الرّديء من كل شيء، ومنه حثالة الشعير والأرز والتمر وكل ذي قشر» ا.هـ. النهاية (١/ ٣٣٩).

....

- وأخرجه البخاري أيضاً في المغازي: باب الحديبية (٧/ ٥٠٩/ ٤١٥٦) وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٤/ ٣٩٣ رقم ٤١٩٧) من طريق قيس بن أبي حازم أيضاً. وقال: «حُفالة التمر: رُذالته ومثلها الحثالة والفاء والثاء يتعاقبان، كقولهم ثوم وفوم، وجدَث وجدف» أ.هـ.

* * *

[٩] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا طلحة بن يحيى، ثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي حميد، أنه سمع أبا هريرة يقول: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى أَحَدِكُمْ يَوْمٌ يَمْشِي إِلَى قَبْرِ أَخِيهِ يَقُولُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَكَانَكَ». أبو حميد هذا / اسمه: [١٥٨/أ] عبد الرحمن بن سعد الأعرج المقعد، حدّث عنه الزهري، وصفوان بن سُلَيْم وعبد الرحمن ابن هرمز الأعرج يُكنى أبا داود. وليس هذا في السماع.

---

[٩] إسناده: فيه طلحة بن يحيى وهو صدوق يهم، ولكن الأثر روي من طرق أخرى عن أبي هريرة مرفوعاً وبعض هذه الطرق مخرج في الصحيحين.

تخريجه:

الحديث أخرجه ـ كما هنا موقوفاً ـ نعيم بن حماد المروزي في كتاب الفتن (١/ ٧١/ رقم ١٤٢) من رخص في تمني الموت لما يفشو في الناس من البلاء والفتن. قال حدثنا ابن وهب عن يونس قال: حدثني أبو حميد مولى مسافع قال: سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقول. فذكره ولم يذكر هنا ابن شهاب.

وروي من طريق أخرى عن أبي هريرة موقوفاً كما عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٣٨) من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: مرض أبو هريرة فأتيته أعوده فقلتُ: اللهم اشفِ أبا هريرة، فقال: اللهم لا ترجعها، وقال: يوشك يا أبا سلمة أن يأتي على الناس زمان يكون الموت أحبّ إلى أحدهم من الذهب الأحمر، ويوشك يا أبا سلمة إن بقيت إلى قريب أن يأتي الرجل القبرَ فيقول: يا ليتني مكانه، أو مكانك».

ـ وأما من أخرجه مرفوعاً من حديث أبي هريرة:

ـ الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٤١/ رقم ٥٣) كتاب الجنائز باب (١٦) جامع الجنائز. عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه فيقول: يا ليتي مكانه».

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/ ٨٠/ ٧١١٥) كتاب الفتن، باب لا تقوم الساعة حتى يغبط أهل القبور.

ـ ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٢٣١/ ٥٣) كتاب الفتن وأشراط الساعة. باب لا تقوم الساعة

. . . .

حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيتمنى أن يكون مكان الميت، من البلاء.

● وأخرجه الإمام مسلم أيضاً في الموضع السابق برقم (٥٤) من طريق ابن فضيل عن أبي إسماعيل عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرّغ عليه ويقول: يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر، وليس به الدّيْن إلا البلاء».

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه (٢/ ٣٨٩ رقم ٤٠٨٦) من طريق ابن فضيل أيضاً كما عند الإمام مسلم.

قال الإمام ابن حجر في الموضع السابق من الفتح شارحاً هذا الحديث:

● (ليأتين على أحدكم يوم يمشي إلى قبر أخيه يقول: يا ليتني كنت مكانك)، واللفظ الآخر (حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني كنت مكانك): أي كنت ميتاً، قال ابن بطال: تَغَبُّط أهل القبور وتمني الموت عند ظهور الفتن؛ إنما هو خوف ذهاب الدِّين بغلبة الباطل وأهله، وظهور المعاصي والمنكر. انتهى. وليس هذا عاماً في حق كل أحد وإنما هو خاص بأهل الخير، وأما غيرهم فقد يكون لما يقع لأحدهم من المصيبة في نفسه أو أهله أو دنياه وإن لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه ويؤيده ما أخرجه في رواية أبي حازم عن أبي هريرة عند مسلم... وذِكْره الرجل فيه للغالب، وإلا فالمرأة يتصور فيها ذلك، والسبب في ذلك ما ذكر في رواية أبي حازم؛ أنه يقع البلاء والشدة حتى يكون الموت الذي هو أعظم المصائب أهون على المرء فيتمنى أهون المصيبتين في اعتقاده... وقال ابن عبد البر: ظن بعضهم أن هذا الحديث معارض للنهي عن تمني الموت وليس كذلك، وإنما في هذا أن هذا القدر سيكون لشدة تنزل بالناس من فساد الحال في الدين أو ضعفه أو خوف ذهابه لا لضرر ينزل في الجسم. كذا قال وكأنه يريد: أن النهي عن تمني الموت هو حيث يتعلق بضرر الجسم، وأما إذا كان الضرر يتعلق بالدِّين فلا. ... وقال غيره: وليس بين هذا الخبر وحديث النهي عن تمني الموت معارضة؛ لأن النهي صريح. وهذا إنما فيه إخبار عن شدة ستحصل ينشأ عنها هذا التمني وليس فيه تعرض لُحكمه وإنما سيق للإخبار عما سيقع (قلت) أي ابن حجر ـ ويمكن أخذ الحكم من الإشارة في قوله : (وليس به الدَّيْن إنما هو البلاء) فإنه سيق مساق الذم والإنكار، وفيه إيماء إلى أنه لو فعل ذلك بسبب الدِّين لكان محموداً، ويؤيده ثبوت تمني الموت عند فساد أمر الدِّين عن جماعة من السلف، قال النووي: لا كراهة في ذلك بل فعله خلائق من السلف منهم: عمر بن الخطاب وعيسى الغفاري وعمر بن عبد العزيز وغيرهم...) ا.هـ.

[١٠] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد بن محمد ابن عيسى البِرتي، ثنا سوَّار[١]، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن عاصم بن بهدلة[٢]، عن مصعب بن سعد، عن سعد في قوله عز وجل: « ﴿عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾[*] قَالَ: «التَّرْكُ لَهَا».

---

(١) هو سوَّار بن عبد الله بن سوَّار التميمي العنبري، أبو عبد الله البصري.

(٢) هو عاصم بن بهدلة بن أبي النجود، تقدم في الحديث رقم [٧]، وهو صدوق حسن الحديث حجة في القراءة.

[١٠] **سنده**: حسن لذاته لما تقدم عن حال عاصم، وهو صحيح لغيره لأنه لم ينفرد به كما سيأتي.

تخريجه:

الأثر مداره على مصعب بن سعد، ويروى عنه من أربع طرق:

● **الأولى:**

طريق عاصم بن بهدلة، واختُلف عليه فيه فورد الأثر كما عند المصنف هنا من قول سعد، وورد عن مصعب عن أبي بن كعب موقوفاً في بعض الطرق كما سيأتي فقد رواه بعض الثقات عن عاصم، عن مصعب، عن أبيه، موقوفاً:

والأثر أخرجه:

- سعيد بن منصور في سننه القسم الرابع (ق ١٨٩/ب)، والمروذي في تعظيم قدر الصلاة (١/١٢٥ رقم ٤٣)، وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/٦٣ رقم ٧٠٤)، من طريق حماد بن زيد.

- والطبري في تفسيره (١٢/٧٠٦ رقم ٣٨٠٣٩)، وابن حزم في المحلى (٢/٢٣٩)، من طريق سفيان الثوري.

- وأخرجه الطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (٣٨٠٣٨)، من طريق هشام الدستوائي.

- والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٢١٤)، من طريق أبان بن يزيد.

(*) سورة الماعون آية (٥).

... ...

- وتابعهم أبو عوانة، وقيس بن الربيع كما ذكر العقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٧٧). جميعهم عن عاصم بن أبي النجود، عن مصعب، عن أبيه، نحوه، موقوفاً. وهو الصواب.

* وروي الأثر عن أبي بن كعب موقوفاً، رواه شيبان بن أبي معاوية، عن عاصم، عن مصعب، عن أبي بن كعب موقوفاً:

رواه الوليد بن مسلم - كما في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٨٢)، عن شيبان بن أبي معاوية، عن عاصم، عن مصعب بن سعد، قال سألت أبي بن كعب، فذكره نحوه. قال أبو حاتم: «هذا خطأ؛ إنما هو مصعب بن سعد، قال: سمعت أبي سعد ابن أبي وقاص. قلت: فهذا الوجه شاذ لمخالفته ما رواه الثقات من قول سعد كما قال أبو حاتم.

● الطريق الثانية:

وسندها حسن وهي طريق سماك بن حرب ويرويها عن سماك حاتم بن أبي صغيرة البصري، والأثر من هذه الطريق أخرجه: أبو يعلى في الموضع السابق من مسنده برقم (٧٠٥) بنحو ما تقدم وورود في آخره: قال مصعب مرةً أخرى: «تَرْكُهُ الصلاة في مواقيتها».

● الطريق الثالثة:

طريق طلحة بن مصرِّف، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٤٠٠).

- الطبري في الموضع السابق برقم (٣٨٠٣٧). بنحو ما تقدم.

- والبيهقي في الموضع السابق. من طريقين عن طلحة بن مصرف.

● الطريق الرابعة:

طريق عبد الملك بن عُمَيْر ويرويها عن عبد الملك عكرمة بن إبراهيم الأزدي، والأثر من هذه الطريق يروى مرفوعاً، وهو خطأ من عكرمة كما ذكر أبو حاتم والدارقطني وغيرهما، والصواب وقفه على سعد ابن أبي وقاص - رضي الله عنه - كما تقدم. والأثر من هذه الطريق أخرجه:

● البزار في مسنده (٣/ ٣٤٤ - ٣٤٦/ رقم ١١٤٥) ولفظه: عن سعد قال: سألت النبي ﷺ

... ...

عن قوله الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ فقال: «هم الذين يؤخرونها عن وقتها».

قال البزّار: «وهذا الحديث قد رواه الثقات الحفاظ عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلاّ عكرمة بن إبرهيم عن عبد الملك بن عمير. وعكرمة ليّن الحديث».

ـ و أخرجه أيضاً: أبو يعلى في مسنده (٢/ ١٤٠/ رقم ٨٢٢).

ـ والطبري في تفسيره (١٢/ ٧٠٨/ رقم ٣٨٠٥٤).

ـ والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٧٧/ رقم ١٤١٤) في ترجمة عكرمة بن إبراهيم. وقال: «والموقوف أولى».

ـ وابن أبي حاتم في العلل (١/ ١٨٧، ١٨٨/ رقم ٥٣٦) قال ابن أبي حاتم: «هذا خطأ ـ أي المرفوع ـ والصحيح موقوف».

ـ والطبراني في الأوسط (٣/ ١٤٥/ رقم ٢٢٩٧). وقال، عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك بن عمير إلا عكرمة بن إبراهيم».

ـ وابن المنذر في الأوسط (٢/ ٣٨٧)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ١٢٤).

ـ والبيهقي في الموضع السابق وقال: «وهذا الحديث إنما يصح موقوفاً، وعكرمة ابن إبراهيم قد ضعفه يحيى بن معين وغيره من أئمة الحديث».

ـ وكذلك ذكر الدارقطني في علله (٤/ ٣٢٠، ٣٢١/ رقم ٥٩٢) أن الصواب وقفه. وكذا قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٥٥) تفسير سورة الماعون.

ـ وهذا الأثر ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٦٤٢) وعزاه للفريابي وسعيد بن منصور وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

● قال ابن جرير الطبري في الموضع السابق من تفسيره، ـ بعد أن ذكر الأقوال الواردة في هذه الآية ـ: «وأولى الأقوال في ذلك عندي بالصواب بقوله: ﴿سَاهُونَ﴾: لاهون يتغافلون عنها، وفي اللهو عنها والتشاغل بغيرها؛ تضييعها أحياناً، وتضييع وقتها أخرى، وإذا كان ذلك كذلك صحّ بذلك قول من قال: عُني بذلك ترك وقتها، وقول من قال: عُني به تركها، لما ذكرت من أن في السهو عنها المعاني التي ذكرت) ا.هـ.

[١١] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، ثنا سوَّار، ثنا يزيد بن زريع، ثنا شعبة، عن عاصم بن أبي النَّجود، عن زِرِّ بن حُبَيْش، قال: «**أتيت صفوان بن عسّال، فقمت على بابه فخرجِ إليَّ فقال: ما جاء بك؟ قلت: طلب العلم. فقال: إن الملائكة تضع أجنحتها لطالب العلم رضاً لما يطلب. عن أي شيء تسأل؟ قلت: عن المسحِ على الخفَّين، قال: كنا إذا كنا مع رسول الله ﷺ في سفرنا يأمرنا أن لا ننزعه ثلاثاً إلا من جَنابَة ولكنْ من غائط أو بول أو نوم. قال: وجاءَه رجل فناداه بصوت جَهْوَري(*): أرأيت رجلاً أحب قوماً ولم يأتِهم؟ قال: أنتَ مَعْ مَن أحبَبْتَ**».

---

[١١] **سنده**: حسن لذاته؛ لما تقدم عن حال عاصم وهو صحيح لغيره؛ لأن عاصماً لم ينفرد به كما سيأتي بيانه في التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على عاصم. ويروى عنه من طرق:

أولاً: من أخرجه من طريق شعبة كما عند المصنف هنا:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١٦٠، ١٦١/ رقم ٦٥ ٤١١، ١١٦٦، ١١٦٧، ١١٦٨) أخرجه مفرقاً وقرن بشعبة همّاماً وحماد بن سلمة وحماد بن زيد.

- ومن طريقه أخرجه: ابن حزم في المحلى (٢/ ٨٣).

- وأخرجه النسائي في سننه (١/ ٩٨/ رقم ١٥٨ و ١٥٩)، في كتاب الطهارة، باب (١١٣) الوضوء من الغائط والبول، وباب (١١٤) الوضوء من الغائط.

- والطبراني في معجمه الكبير (٨/ ٦٨/ رقم ٧٣٥٥).

ثانياً: طريق حماد بن زيد، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٢٤١).

- والترمذي في جامعه (٤/ ٥٩٦/ رقم ٢٣٨٧) في الزهد، باب ما جاء أن المرء مع من أحب،

(*) «الجَهوْري: هو الشديد العالي» ا. هـ. من النهاية (١/ ٣٢١).

... ...

و (٥/ ٥٤٦، ٥٤٧ / رقم ٣٥٣٦) في الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار وما ذكر من رحمة الله لعباده.

- والنسائي في التفسير (١/ ٤٩٠ - ٤٩١ / رقم ١٩٨).

- وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٣، ١٤ / رقم ١٧).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢).

- والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٧٠ رقم ٦٠ ٧٣).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١١/ ٣٨ - ٤٠).

جميعهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، به.

- وقد رواه عن عاصم - سوى شعبة وحماد بن زيد - أربعون نفساً كما نقل الحافظ ابن حجر في التلخيص عن ابن منده. انظر التلخيص الحبير (١/ ١٦٦).

ثالثاً: طريق سفيان بن عيينة، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الشافعي في كتاب الأم (١/ ٢٩، ٣٠).

- وعبد الرزاق في المصنف (١/ ٢٠٥ ، ٢٠٦ / رقم ٧٩٥).

- ومن طريقه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٧، ٦٨ / رقم ٧٣٥٣).

- وأخرجه:

- الحميدي في مسنده (٢/ ٣٨٨- ٣٩٠ / رقم ٨٨١).

- وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٧٧، ١٧٨).

- وأبو خيثمة زهير بن حرب في كتاب العلم (ص١١٠ / رقم ٥).

- والإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٤٠).

- والترمذي في جامعه (٥/ ٥٤٥، ٥٤٦ / رقم ٣٥٣٥) في الدعوات، باب في فضل التوبة والاستغفار.

... ...

- والنسائي في سننه (١/ ٨٣، ٨٤) في الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين.

- وابن خزيمة في صحيحه (١/ ١٣، ١٤/ رقم ١٧).

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢).

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ١٤٩، ١٥٠/ رقم ١٣٢١).

- وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٠٨).

- والبيهقي في سننه (١/ ١١٨، ٢٧٦) في الطهارة، باب الوضوء من النوم، وباب التوقيت في المسح على الخفين، وفي كتاب المدخل إلى السنن (ص٢٥١/ رقم ٣٤٩).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله في الموضع السابق.

- والجورقاني في الأباطيل والمناكير (١/ ٣٨٢/ رقم ٣٦٩).

جميعهم من طريق سفيان بن عيينة، عن عاصم، به.

رابعاً: طريق معمر بن راشد، والحديث من طريقه أخرجه:

- عبد الرزاق في المصنف (١/ ٢٠٤، ٢٠٥/ رقم ٧٩٣)، وفي تفسيره (١/ ٢٢٢)، عن شيخه معمر، عن عاصم، به.

● ومن طريق عبد الرزاق:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠).

- وابن ماجه في سننه (١/ ٤٨/ رقم ٢٣٩) في المقدمة، الانتفاع بالعلم والعمل به..

- وابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٥٥/ رقم ١٤٢١٦).

- وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٩٧/ رقم ١٩٣).

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ١٤٧، ١٤٨/ رقم ١٣١٩).

- والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٦ - ٦٨/ رقم ٧٣٥٢، ٧٣٥٣).

- والآجري في أخلاق العلماء (ص٣٤/ رقم ٤٦).

... ...

- والدارقطني في سننه (١/ ١٩٦، ١٩٧/ رقم ١٥).

- والبيهقي في سننه (١/ ٢٨٢) في كتاب الطهارة، باب رخصة المسح عن لبس الخفين على طهارة.

خامساً: طريق سفيان الثوري، والحديث من طريقه أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٢٠٤/ رقم ٧٩٢).

- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٦/ رقم ٧٣٥١).

- وأخرجه:

- الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩).

- والترمذي في جامعه (٤ / ٥٩٦/ رقم ٢٣٨٧) في الزهد باب ما جاء أن المرء مع من أحب.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه.

- وابن جرير في تفسيره (١٢/ ٢٦٣، ٢٦٤/ رقم ١٤٢٤٢).

- والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٧٨).

- والجورقاني في الموضع السابق من الأباطيل.

جميعهم من طريق سفيان الثوري، عن عاصم، به مختصراً.

- وأخرجه الطيالسي في مسنده في الموضع السابق من طريق همام وشعبة وحماد بن سلمة برواية (حماد بن زيد) السابقة، جميعهم، عن عاصم، به.

- ومن طريق الطيالسي أخرجه ابن حزم في المحلى (٢/ ١١٣).

- وأخرجه من طريق همام – أيضاً – الطبراني في الكبير (٨/ ٧١/ رقم ٧٣٦١).

- ومن طريق حماد بن سلمة أخرجه أيضاً:

- الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٣٩، ٢٤٠).

- والدارمي في سننه (١/ ٨٥ رقم ٣٦٣).

... ...

ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٨٢).

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٦٩، ٧٠ / رقم ٧٣٥٩).

ـ والبيهقي في المدخل (ص٢٥٢ / رقم ٣٥٠).

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم في الموضع السابق.

ـ وباقي طرق الحديث الأخرى عن عاصم تجدها مخرجة عند:

ـ الترمذي في جامعه (١ / ١٥٩، ١٦٠ / رقم ٩٦) في الطهارة، باب المسح على الخفين للمسافر والمقيم.

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ٣٩٦ رقم ٤١٢١) في الفتن/ باب (٣٢) طلوع الشمس من مغربها.

ـ والنسائي في سننه (١ / ٨٣، ٨٤) في الطهارة، باب التوقيت في المسح على الخفين.

ـ وابن جرير الطبري في تفسيره (١٢ / ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥ / رقم ١٤٢٠٦ – ١٤٢٠٨ – و ١٤٢١٧، ١٤٢١٨).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤ / ١٤٩ / رقم ١٣٢٠).

ـ والطبراني في المعجم الكبير (٨ / ٦٨ – ٨٠ / رقم ٧٣٥٤ – و ٧٣٨٨، وفي الصغير (١ / ٩١).

ـ والبيهقي في سننه (١ / ١١٤، ١١٥، ٢٨٩) في الطهارة، باب الوضوء من البول والغائط، وباب خلع الخفين وغسيل الرجلين في الغسل من الجنابة.

ـ والخطيب في تاريخ بغداد (٩ / ٢٢٢)، وفي الرحلة في طلب الحديث (ص ٨٣ / رقم ٧).

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم في الموضع السابق.

ـ والجورقاني في الموضع السابق من كتابه الأباطيل.

(*) قال الترمذي: « هذا حديث حسن صحيح »، ونقل عن البخاري أنه قال: « أحسن شيء في هذا الباب حديث صفوان بن عسال ».

. . . .

وقال ابن عبد البر: «حديث صفوان بن عسال هذا وقفه قوم عن عاصم، ورفعه عنه آخرون، وهو حديث صحيح حسن ثابت محفوظ مرفوع، ومثله لا يقال بالرأي».

● ولم ينفرد به عاصم، بل تابعه سبعة من الرواة، كلهم رووه عن زر بن حبيش.

الأول: عبد الرحمن بن مرزوق، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال، عن النبي ﷺ بذكر آخر الحديث: «فتح الله عز وجل باباً للتوبة...» الحديث.

- أخرجه البخاري في تاريخه الكبير (٤/ ٣٠٤، ٣٠٥)، وأعله بقوله: «لا يعرف سماع عبد الرحمن من زر».

الثاني: زُبَيْد اليامي، عن زر، به.

- أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٢/ ٢٥٠/ رقم ١٤٢٠٧).

- والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٥٤، ٥٥/ رقم ٧٣٤٨).

الثالث: حبيب بن أبي ثابت، عن زر، به.

أخرجه الطبراني أيضاً (٨/ ٦٥، ٦٦/ رقم ٧٣٥٠) من طريق عبد الكريم ابن أبي المخارق، عن حبيب، به.

وسنده ضعيف لضعف عبد الكريم بن أبي المخارق، كما في التقريب (٣٦١ رقم ٤١٥٦).

الرابع: عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن زر، به.

أخرجه الطبراني أيضاً (٨/ ٨٢، ٨٣/ رقم ٧٣٩٤، ٧٣٩٥).

قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٥): «وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك»، وهو كما قال، وانظر التقريب (١٢ رقم ٣٦٨).

الخامس: طلحة بن مُصَرِّف، أن زِرّ بن حبيش أتى صفوان بن عَسَّال فقال: ما غدا بك...» الحديث.

أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٦٥/ رقم ٧٣٤٩)، وفي الصغير (١/ ٧٣) والحاكم في المستدرك (١/ ١٠١).

... ...

كلاهما من طريق أبي جناب الكلبي، عن طلحة به.

وسنده ضعيف، لأن أبا جناب الكلبي واسمه يحيى بن أبي حيَّة ضعيف، انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٢٨٤ - ٢٩٠)، وانظر التقريب (٥٨٩ رقم ٧٥٣٧).

ومع ضعفه فإنه قد خالف الآخرين في إرسال الحديث كما يتضح من الرواية؛ حيث جعله من رواية طلحة، أن زر بن حبيش أتى صفوان ... » وذكر الحاكم مخالفة أخرى وأقرّه عليها الذهبي، وهي: جعله الحديث موقوفاً، ولكن الحاكم لم يسق الحديث بتمامه، وساق الطبراني أكثره، وفيه وقف ما هو مرفوع.

قال الحاكم: «وقد أوقفه أبو جناب الكلبي، عن طلحة بن مصرف، عن زر بن حبيش، وأبو جناب ممن لا يحتج بروايته في هذا الكتاب».

السادس: عبد الوهاب بن بخت، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي، به بذكر بسط الملائكة أجنحتها فقط، ولم يذكر باقيه.

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٠) ثم قال: «هذا إسناد صحيح فإن عبد الوهاب بن بخت من ثقات البصريين وأثباتهم، ممن يجمع حديثه، وقد احتجا به، ولم يخرجا هذا الحديث، ومدار هذا الحديث على حديث عاصم بن بهدلة، عن زر، وقد أعرضا عنه بالكلية، وله عن زر بن حبيش شهود ثقات غير عاصم بن بهدلة»، وأقره الذهبي.

السابع: المنهال بن عمرو عن زر، به.

أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٦٣، ٦٤/ رقم ٧٣٤٧)، والآجري في أخلاق العلماء (ص٣٣/ رقم ٤٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٠، ١٠١)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم في الموضع السابق جميعهم من طريق الصَّعْق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن المنهال بن عمرو، عن زِرّ بن حبيش، ثم اختلف الرواة عن الصعق بعد هذا، فعند الطحاوي رواه عن الصعق عبد الرحمن بن المبارك العيشي. وقال: «عن زر بن حبيش الأسدي، عن عبد الله بن مسعود، قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فجاء رجل من مراد يقال له: صفوان بن عسال ...» فذكر سؤال صفوان عن المسح على الخفين.

... ...

وعند الحاكم وابن عبد البر رواه عن الصعق محمد بن الفضل، ولقبه عارم، فقال: «عن زر بن حبيش قال: جاء رجل من مراد يقال له صفوان بن عسال إلى رسول الله...» فذكر الحديث هكذا مرسلاً.

وعند الطبراني والحاكم رواه عن الصعق شيبان بن فرُّوخ، فقال: «عن زر بن حبيش، عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه، قال: حدّث صفوان بن عسال المرادي، قال: أتيت رسول الله ﷺ...» فذكر الحديث.

وأما عند الآجري فرواه عن شيبان: أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، فقال: «عن زر بن حبيش، أخبرنا صفوان بن عسال المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ...» الحديث.

وهذا خطأ من الحلواني أو ممن دونه، فإن جميع الذين رووه عن شيبان رووه على الوجه المتقدم.

قال الخطيب البغدادي: «ذِكْر عبد الله بن مسعود في هذا الإسناد زيادة غير صحيحة؛ لأن زراً سمعه من صفوان نفسه، كذلك رواه عاصم بن أبي النجود وحبيب بن أبي ثابت وزبيد بن الحارث اليامي ومحمد بن سوقة وأبو سعد البقَّال، عن زر بن حبيش» ذكره المزي في تحفة الأشراف (٤/ ١٩٤) وعلق الحافظ ابن حجر في النكت الظراف (٤/ ١٩٣، ١٩٤) على نقل المزي عن الخطيب بقوله: «قلت: قال ابن السكن في كتاب «الصحابة»: لم يُتابع الصعق بن حزن عليه. وقد روى حديث صفوان بن عسال بطوله في قصة المسح على الخفين، وقصة التوبة، والمرء مع من أحب، وفضل طلب العلم: عاصم، عن زرّ، عنه. ورواه عن عاصم أكثر من ثلاثين من الأئمة، منهم السفيانان والحمادان...، وسردهم. قال: ورواه عن زر مع عاصم: حبيب بن أبي ثابت وزبيد اليامي وإسماعيل ابن أبي خالد ومحمد بن سوقة وطلحة بن مصرف وعلي [الصواب، وعيسى] بن عبد الرحمن ابن أبي ليلىٰ وأبو سعد البقال وعبد الكريم أبو أمية وعبد الوهاب بن بخت، وغيرهم. وروى سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن مرزوق، عن زر، ولا نعرف سماعه منه». ا.هـ.

وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/ ٢٧٨): (ذكر ابن منده أبو القاسم أنه رواه عن عاصم أكثر من أربعين نفساً، وتابع عاصماً عليه عبد الوهاب بن بخت، وإسماعيل بن أبي خالد وطلحة ابن مصرِّف والمنهال بن عمرو ومحمد بن سوقة، وذكر جماعة معه، ومراده أصل الحديث؛ لأنه في الأصل طويل مشتمل على التوبة، والمرء مع من أحب، وغير ذلك. لكن حديث طلحة عند الطبراني

... ...

بإسناد لا بأس به، وقد روى الطبراني أيضاً حديث المسح من طريق عبد الكريم أبي أمية، عن حبيب بن أبي ثابت، عن زر، وعبد الكريم ضعيف. ورواه البيهقي من طريق أبي روق، عن أبي الغريف، عن صفوان بن عسال، ولفظه: «ليمسح أحدكم إذا كان مسافراً على خفيه إذا أدخلهما طاهرتين ثلاثة أيام ولياليهن، وليمسح المقيم يوماً وليلة») .أ.هـ.

وهذه المتابعة من أبي الغريف لزرّ بن حبيش هي عند البيهقي كما قال الحافظ (١/ ٢٧٦، ٢٨٢) في كتاب الطهارة من سننه، باب التوقيت في المسح على الخفين، وباب رخصة المسح لمن يلبس الخفين على طهارة.

وأخرج هذه المتابعة من هو أقدم من البيهقي.

فقد أخرجهما الإمام أحمد في المسند (٤/ ٢٤٠، ٢٤١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٨٢)، والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٨٤/ رقم ٧٣٩٧).

جميعهم من طريق أبي روق عطية بن الحارث، عن أبي الغريف عبيد الله بن خليفة، عن صفوان ابن عسال، به، والله أعلم.

والحديث ذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٩٣)، وعزاه لسعيد بن منصور، والطيالسي، وأحمد، وعبد بن حميد، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، والطبراني، وابن المنذر، وأبي الشيخ، والبيهقي، وابن مردويه.

* * *

[١٢] أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الحربي قراءة عليه: ثنا أبو خبيب، ثنا سوَّار، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي الهيثم[١]، عن سعيد بن جبير، في قوله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾(*) قَالَ: «مِنَ الْمُصَلِّينَ».

---

(١) هو أبو الهيثم المراديُّ الكوفي، صاحب القصب، قيل إن اسمه عمّار.

[١٢]: سنده صحيح.

* **تخريجه:**

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٢٥، ١٢٦) وعزاه للإمام أحمد في الزهد، وعبد بن حميد وابن جرير، وابن أبي حاتم عن سعيد بن جبير.

- والموجود في الزهد للإمام أحمد إنما هو عن قتادة كما سيأتي ذكره.

* وأما ابن جرير ففي تفسيره (١٠ / ٥٢٨ رقم ٢٩٦٠٣). عن ابن بشار قال: ثنا عبد الرحمن، ثنا سفيان، عن أبي الهيثم عن سعيد به.

وممن فسر الآية بما فسره سعيد بن جبير:

قتادة، كما أخرجه الإمام أحمد في الزهد (٤٤) وأخرجه الطبري في الموضع السابق بالأرقام: (٢٩٥٩٩)، (٢٩٦٠٠)، (٢٩٦٠٢)، (٢٩٦٠٤)، (٢٩٦٠٥) من قول ابن عباس، وقتادة، وأبي العالية، والسدي.

وأخرجه غير الطبري كما ذكر ذلك السيوطي في الدر المنثور مثل: عبد الرزاق، والفريابي، وأحمد في الزهد، وعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم.

* * *

---

* سورة الصافات [آية: ١٤٣].

[١٣] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن الصباح بن سفيان ابن أبي سفيان الجرجرائي، ثنا جدي محمد ابن الصباح، قال: أنبا عبد الله بن رَجَاء، عن هشام، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «**الصَّلاةُ في السَّفرِ رَكْعَتَانِ**(*)، **مَنْ تَرَكَ السُّنَّةَ فَقَدْ كَفَرَ**»

---

[١٣] سند هذا الأثر صحيح. وهو من باب السنة العملية للنبي ﷺ.

تخريجه:

أخرجه:

* عبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥١٩، ٥٢٠/ رقم ٤٢٨١) عن معمر عن قتادة عن مؤرق العجلي قال: سئل ابن عمر عن الصلاة في السفر؟ فقال: «ركعتين ركعتين، من خالف السنة كفر».

* واخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٣٦) باب (٢٨٦) من كان يقصر في الصلاة رقم (٣) عن وكيع قال ثنا ابن أبي خالد عن أبي حنظلة قال: سألت ابن عمر عن الصلاة في السفر فقال: «ركعتان سنة النبي ﷺ».

ـ وكما ذكرت: أن هذا الحديث من باب السنة العملية للنبي ﷺ، وقد رويت روايات كثيرة لغير واحد من الصحابة في قصر الصلاة في السفر وقد أخرج الإمام مالك والبخاري ومسلم وغيرهم عن عائشة رضي الله عنها – أنها قالت: «فُرِضَت الصلاة ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فأقرّت صلاة السفر، وزيدت في الحضر».

والأثر أخرجه:

* الإمام مالك في الموطأ (١/ ١٤٦/ رقم ٨) كتاب الصلاة باب قصر الصلاة في السفر.

* ومن طريقه أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٥٤٣/ ٣٥٠) كتاب الصلاة، باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء.

* ومسلم في صحيحه مع شرح النووي (٥/ ١٩٤) كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

(*) كتبت في الأصل هكذا: (ركعتين) والتصحيح من هامش النسخة.

... ...

* وأخرج مالك في الموطأ في الموضع السابق عن ابن شهاب عن رجل من آل خالد بن أسيد، أنه سأل عبد الله بن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، إنا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن، ولا نجد صلاة السفر؟ فقال ابن عمر: يا ابن أخي، إن الله عز وجل بعث إلينا محمداً ﷺ ولا نعلم شيئاً؛ فإنما نفعل كما رأيناه يفعل».

- وأخرجه النسائي في سننه (٣/١١٧ رقم ١٤٣٤) كتاب تقصير الصلاة في السفر.

- وابن ماجه في سننه (١/١٩١ رقم ١٠٥٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها - باب (٧٣) تقصير الصلاة في السفر.

- وأخرجه ابن مردويه في تفسيره كما ذكر ابن كثير (١/ ٥٤٥) سورة النساء في تفسير قوله تعالى ﴿وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ﴾ [سورة النساء: ١٠١] عن عبد الله بن محمد عيسى ثنا علي بن محمد بن سعيد ثنا منجاب ثنا شريك عن قيس بن وهب عن أبي الودَّاك قال: سألت ابن عمر عن ركعتين في السفر، فقال: هي رخصة نزلت من السماء فإن شئتم فردوها».

وانظر الحديث الآتي برقم (١٤) من هذا البحث.

* * *

[١٤] / أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن زبيد الأيامي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر قال: «صَلاةُ الجُمعَة ركْعَتَانِ(*)، وَالفطْرُ ركْعَتَانِ(*)، وَالنَّحْرُ ركْعَتَانِ(*)، وَالسَّفَرُ ركْعَتَانِ(*)، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرٍ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ».

---

[١٤] - سنده ضعيف؛ للانقطاع بين عبد الرحمن بن أبي ليلى وعمر بن الخطاب - رضي الله عنه - وهو صحيح بوجود الواسطة بينهما وهو كعب بن عجرة كما ورد في بعض الطرق. وورد في بعضها أن الواسطة والد عبد الرحمن بن أبي ليلى - رضي الله عنه - وهي طريق سفيان الثوري، وهو شذوذ؛ فأصحاب سفيان الثوري لا يذكرون أحداً بين ابن أبي ليلى وعمر. كما ذكر ذلك أبو حاتم وغيره. وورد الحديث من وجه آخر عن عمر - رضي الله عنه - إلا أن سنده ضعيف جداً وسيأتي ذكره. والحديث معناه صحيح وله شواهد صحيحة مفرَّقة وهي من باب السنة العملية، كما تقدم في الحديث السابق.

تخريجه:

الحديث مداره على عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ويروى عنه من طريقين:

* **الطريق الأولى**: طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى ويرويها عنه زُبَيْد الأيامي وتروى عن زبيد من طرق أربع:

(أ) طريق شعبة.

الحديث أخرجه من هذه الطريق:

- أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨٧) في ترجمة شعبة، وقد تابع أبو نعيم المصنفَ هنا فأخرجه من طريق محمد بن المظفر عن جعفر بن الصباح. وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (١/ ١٨٢، ١٨٣/ رقم ٤٨٩) كتاب الصلاة الأوّل - عدد صلاة الفطر وصلاة النحر. عن حميد بن مسعدة كما عند المصنف هنا. والبزار في مسنده (١/ ٤٦٩/ رقم ٣٣١).

- والطبراني في الأوسط (٣/ ٤٥٠/ رقم ٢٩٦٧).

(*) في الأصل: «ركعتين» وضبَّب عليها الناسخ.

... ...

ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٣١/ ٣٥٧) في ترجمة إبراهيم بن محمد ابن الحسن بن أبي الحسن.

وأبو الشيخ الأصبهاني في طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ١٩٨ رقم ١٩٥).

كلهم من طريق الحسن بن قزعة عن سفيان بن حبيب به.

(ب) طريق سفيان الثوري واختلف عليه كما سيأتي، والحديث من طريقه أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٠/ رقم ١٣٦).

- وعبد الرزاق في مصنفه (٢/ ٥١٩/ رقم ٤٢٧٨) ولم يذكر فيه صلاة الجمعة.

- والإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧) من طريق سفيان بن عيينة وعبد الرحمن بن مهدي عن الثوري. قال الإمام أحمد عقبه: «قال سفيان وقال زُبَيْد مرة: أراه عن عمر، قال عبد الرحمن على غير وجه الشك، وقال يزيد – يعني ابن هارون – عن ابن أبي ليلى، قال: سمعت عمر رضي الله عنه».

قال الدارقطني في العلل (٢/ ١١٦): «ولم يتابع يزيد بن هارون على قوله هذا».

- و أخرجه النسائي في سننه (٣/ ١٨٣/ رقم ١٥٦٦)، كتاب صلاة العيدين، باب (١١) عدد صلاة العيدين.

وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرى في الموضع السابق برقم (٤٩١).

- وأبو يعلى في مسنده (١/ ٢٠٧/ رقم ٢٤١) من طريق وكيع بن الجراح.

- ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

- ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/ ٢٢، ٢٣/ رقم ٢٨٣) كتاب الصلاة باب صلاة الجمعة. والضياء في المختارة (١/ ٣٤٦ رقم ٢٣٨ و٢٣٩). والطبراني في معجمه الأوسط (٦/ ٧ رقم ٥٠٠٦).

وأخرجه:

- الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٢١، ٤٢٢).

... ...

وأما من أخرجه من طريق يزيد بن هارون عن سفيان، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، قال: سمعت عمر...:

- الهيثم بن كليب في مسنده كما في مسند الفاروق لابن كثير (١/٢٠٣).

ومن طريق الهيثم أخرجه:

الضياء في المختارة (١/ ٣٤٧ رقم ٢٤٠).

وكما قال الدارقطني في الموضع السابق في علله «ولم يتابع يزيد بن هارون على قوله هذا».

* وأخرجه الطحاوي أيضاً في الموضع السابق من طريق يحيى القطان عن سفيان إلا أن السند ورد هكذا: «عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن الثقة عن عمر...».

- والبيهقي في سننه الكبرى (٣/ ٢٠٠)، من طريق سفيان عن زبيد عن ابن أبي ليلى عن عمر. قال أبو حاتم في العلل (١/ ١٣٨/ رقم ٣٨١): «... ورواه الثوري عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمر ليس فيه عن كعب قال: «صلاة السفر ركعتان» الثوري أحفظ». ا.هـ.

** وذكر الدارقطني في علله (٢/ ١١٥) أن هذا الحديث رواه معاذ بن معاذ عن سفيان الثوري عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه عن عمر. أي بزيادة والد ابن أبي ليلى الصحابي رضي الله عنه.

وأخرجه بذكر والد ابن أبي ليلى: الطبراني في معجمه الأوسط (٩/ ٢٤٠ رقم ٨٥٢٣)، ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من الحلية.

وكما سبق ذكره عن أبي حاتم وغيره أن الحفاظ من أصحاب الثوري لا يذكرون واسطة بين ابن أبي ليلى وعمر رضي الله عنه.

ومن الحفاظ الذين رووه عن سفيان الثوري: يحيى القطان؛ فقد رواه محمد بن محمد التيمي القاضي، عن يحيى القطان، عن سفيان، عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمر.

أخرجه:

النسائي في الكبرى (١/١٨٣ رقم ٤٩١) و(١/ ٥٣٥ رقم ١٧٣٤).

ورواه الإمام أحمد عن ابن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن عمر.

... ...

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٧).

(ج) - طريق شَريك بن عبد الله النخعي:

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٣٥/ رقم ١) كتاب صلاة التطوع - من كان يقصر الصلاة.

- ومن طريقه أخرجه:

- ابن ماجه في سننه (١/ ١٩١/ رقم ١٠٤٩) أبواب إقامة الصلاة باب (٧٣) تقصير الصلاة في السفر.

وأخرجه أيضاً:

- عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (١/ ٤٠/ رقم ٢٩).

- والنسائي في سننه (٣/ ١١١/ رقم ١٤٢٠) كتاب الجمعة، باب (٣٧) عدد صلاة الجمعة. وقال عقبه: «عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر».

- وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرى (١/ ٥٣٥/ رقم ١٧٣٣).

- والطحاوي في الموضع السابق.

(د) طريق محمد بن طلحة بن مصرف:

والحديث من طريق طلحة أخرجه الطحاوي في الموضع السابق. وورد فيه قول ابن أبي ليلى: «خطبنا عمر» قال الألباني عن هذه اللفظة: «خطبنا عمر»: «فتبيّن أن هذه الرواية شاذة لمخالفتها لرواية الجماعة عن سفيان. ولرواية المتابعين المذكورين عن زبيد» ا.هـ. من الإرواء (٣/ ١٠٥، ١٠٦/ رقم ٦٣٨).

- وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٣).

● واختلف فيه على زبيد فرواه يزيد بن زياد عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر فزاد كعب بن عجرة.

... ...

والحديث أخرجه :

- النسائي في الكبرى الموضع السابق برقم (٤٩٠) وقال : « أدخل يزيد بن زياد بين عبد الرحمن وبين عمر كعب بن عجرة » .

- ومن طريق النسائي أخرجه ابن حزم في المحلى (٤ / ٢٦٥) .

- وابن ماجه في الموضع السابق برقم (١٠٥٠) .

ومن طريق ابن ماجه أخرجه الضياء في المختارة (١ / ٣٨٧ رقم ٢٦٩) .

- وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه (٢ / ٣٤٠ / رقم ١٤٢٥) جماع أبواب صلاة العيدين، باب عدد ركعات صلاة العيدين .

- وابن المنذر في الأوسط (٤ / ٩٨ رقم ١٨٤٧) و (١ / ٣٣٦ رقم ٢٢٤٢) .

- وأسلم الواسطي في تاريخ واسط (ص ٢١٦، ٢١٧) .

- والبيهقي في سننه الكبرى (٣ / ١٩٩) .

كلهم من طريق محمد بن بسر، عن يزيد، به .

قال البزار في مسنده (١ / ٤٦٢) : « وهذا الحديث رواه يزيد بن زياد بن أبي الجعد عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر . وشعبة والثوري لم يذكرا كعب بن عجرة وهما حافظان ويزيد بن زياد فغير حافظ » ا.هـ .

يزيد بن زياد وإن كان ثقة أو صدوقاً فإنه لا يقارن بشعبة وسفيان .انظر: الجرح (٩ / ٢٦٢ / رقم ١١٠٧) والتهذيب (٦ / ٢٠٦، ٢٠٧ / رقم ٨٨٩٤)، التقريب (٦٠١ / ٧٧١٤) قال الألباني في الإرواء (٣ / ١٠٦) : « وابن أبي الجعد – يعني يزيد بن زياد – هذا صدوق لكن مثله لا ينهض لمعارضة ما اتفق عليه الثقات عن زبيد فروايته شاذة أيضاً . ويمكن أن يقال : إنها من المزيد فيما اتصل من الأسانيد ، وإن ابن أبي ليلى سمعه مرة عن كعب بن عجرة عن عمر، ومرة عن عمر مباشرة ، فكان تارة يحدث بهذا وتارة بهذا، والكل صحيح والله أعلم » . ا.هـ .

قلت : وكلام الألباني جاء بناءً على ترجيحه لسماع ابن أبي ليلى عن عمر . وإلا فكما ذكرت عن بعض الأئمة أنه لم يسمع منه . وأما السند الذي وردت فيه الواسطة وهو كعب بن عجرة فهو حسن،

... ...

كما تقدم.

ـ الطريق الثانية:

يرويها ياسين بن معاذ الزّيات واضطرب فيه:

* فرواه مرة عن زبيد، عن ابن أبي ليلى عن عمر:

ذكره الدارقطني في الموضع السابق من علله، وأبو نعيم في الحلية (٤ / ٣٥٤).

* ورواه مرة، عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن كعب، سمعت عمر:

ذكره أبو نعيم في الموضع السابق من الحلية. وتابعه يزيد بن هارون كما تقدم.

* ورواه يزيد بن أبي حكيم، عن ياسين، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر، فذكره ولم يذكر فيه «صلاة السفر ركعتان».

أخرجه البزار في مسنده (١ / ٤٦٢ رقم ٣٣٠)، عن سلمة بن شبيب، عن يزيد، به. وذكره الدارقطني في الموضع السابق من علله. قال البزار: «ولا نعلمه يروى عن الأعمش عن زيد بن وهب عن عمر، إلا من حديث ياسين عن الأعمش».

وقال الدارقطني في الموضع السابق من العلل: «والمحفوظ عن ياسين: عن زبيد، عن ابن أبي ليلى، عن عمر، وهو الصواب إن شاء الله تعالى».

والحديث من هذه الطريق ضعيف جداً من أجل ياسين بن معاذ الزيات فهو منكر الحديث. انظر لسان الميزان (٦/ ٢٣٨، ٢٣٩/ رقم ٨٤٠).

قلت: فقد يكون الفريق الثاني تابع للطريق الأول، وقد وقع الاضطراب في هذا الطريق (أي الثاني) كما تقدم.

شواهده:

ذكرت أن معنى هذا الحديث صحيح تشهد له السنة العملية للنبي ﷺ. فأما ما يتعلق بقصر الصلاة في السفر فقد مضى ذكر الشواهد في الحديث السابق فلتنظر هناك.

وأما ما يتعلق بصلاة العيد والجمعة فينظر المواضع السابقة من التخريج عند من خرّج هذا الحديث

... ...

في كتاب الجمعة والعيدين. ومنها ما أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/٥٥٢ رقم ٩٨٩)، كتاب العيدين، باب (٢٦) الصلاة قبل العيد وبعدها. وهو قول ابن عباس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصلِّ قبلها ولا بعدها، ومعه بلال.

ويشهد لذلك ـ أيضاً ـ الإجماع فهو قائم على ما ورد ذكره في هذا الحديث، انظر المغني لابن قدامة (٢/ ٣١١) صلاة الجمعة.

* * *

[١٥] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، قال: ثنا أبو كُرَيْب، قال: ثنا محمد بن يعلى، ثنا عمر بن الصُّبح، عن مقاتل بن حيان، عن صلة بن زُفَر، قال: «قَنَتَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلامُ شَهْراً ثُمَّ أَمْسَكَ، فَسَأَلْتُهُ: يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ: لِمَ أَمسكْتَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَزِيدَكُمْ عَلَى مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

---

[١٥] سنده ضعيف جداً لأمرين هما:

أ - ضعف محمد بن يعلى السلمي وعمر بن الصبح.

ب - احتمال الانقطاع بين مقاتل وصلة ولم أجد - حسب بحثي - من نص على سماع مقاتل من صلة.

تخريجه:

بحسب بحثي لم أجد من أخرجه غير المصنف. والله أعلم.

وذكره السيوطي كما في كنز العمال (٨/ ٨١/ رقم ٢١٩٨٢) وعزاه للمصنف هنا في فوائده فحسب.

* * *

[١٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن يعلى، ثنا عمر بن صبح، عن مقاتل بن حيان عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾(*)، قال: (يَعْنِي: وَحِّدُونِي بِالرُّبُوبِيَّةِ أغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ).

---

[١٦] سنده ضعيف جداً من أجل عمر بن الصبح، ومحمد بن يعلى السلمي.

تخريجه:

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب العظمة (ص ٧٣ رقم ١٦٩) من طريق أبي كريب ولم يذكر «ذنوبكم».

وأخرجه الطبري من طريق أخرى عن ابن عباس في تفسيره (١١/ ٧٢، ٧٣/ رقم ٣٠٣٨٠) في تفسير سورة غافر فقال: حدثني علي، قال: ثنا عبد الله قال: ثني معاوية، عن علي عن ابن عباس قوله: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ يقول: «وحدوني أغفر لكم».

* وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٣٠١) وعزاه لابن جرير وابن المنذر وأبي الشيخ في العظمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ قال: اعبدوني.

* * *

(*) سورة غافر آية (٦٠).

[١٧] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا أبو كريب، ثنا محمد بن يعلى، ثنا عمر بن الصبح، عن خالد بن ميمو، عن نفيع، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ، فيما يروي عن ربِّه عزّ وجل أنه قال: **«لا تُنْزِلُوا عِبَادِي الْعَارِفِينَ الْمُوَحِّدِينَ الْمُذْنِبِينَ الْجَنَّة وَلا النَّارَ حَتَّى أَكُونَ أنا اللهُ الْذي أُنْزِلُهُمْ، وَلاَ تَكَلَّفُوا مِنْ عِلْمِ ذَلِكَ مَا لَمْ تكلَّفُوا، وَلا تُحَاسِبُوا العَبادَ دُون رَبِّهِمْ»**.

[**١٧**] **سنده**: ضعيف جداً. فيه عمر بن الصبح، ونفيع بن الحارث، وهما متروكان. وفيه أيضاً محمد بن يعلى وهو ضعيف.

*** تخريجه:**

* أخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٥/ ١٩٧/ رقم ٥٠٧٦)، من طريق أبي كريب. وورد هنا من قول النبي ﷺ وليس بحديث قدسي! والصواب أنه حديث قدسي وهو ظاهر.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٦): «رواه الطبراني وفيه نفيع بن الحارث وهو ضعيف».

* * *

[١٨] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا جدي[١]، قال: ثنا سلمة بن صالح الجعفي، عن أبي إسحاق الهمداني[٢]،

عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «**مَا مِنْ قَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، وَهُمْ أَعَزُّ مِنْهُ وَأَمْنَعُ لا يُغيِّرونَ[*] إلاَّ أَصَابَهُمُ اللهُ بِعِقَابٍ**».

---

(١) هو محمد بن الصباح الجرجرائي.

(٢) هو السَّبيعي.

[١٨] - سنده: ضعيف؛ لضعف سلمة بن صالح الجعفي ولجهالة حال عبيد الله بن جرير. ولكن معناه صحيح للشواهد الآتي ذكرها بعد التخريج.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويرويه أبو إسحاق عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه.

وله عن أبي إسحاق عشر طرق:

(١) طريق سلمة بن صالح الجعفي الذي أخرجه المصنف هنا.

(٢) طريق أبي الأحوص سَلاَّم بن سُلَيم. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- سعيد بن منصور في سننه (٤/ ١٦٥٠/ رقم ٨٤١).

- وأبو داود في سننه (٤/ ٥١٠، ٥١١/ رقم ٤٣٣٩). في كتاب الملاحم، باب (١٧) في الأمر والنهي.

- وابن حبان في صحيحه - كما في الإحسان - (١/ ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨/ رقم ٣٠٠ - ٣٠٢).

- والطبراني في معجمه الكبير (٢/ ٣٣٠، ٣٣١/ رقم ٢٣٨٢).

ومن طريق الطبراني أخرجه:

- المزي في تهذيب الكمال في الموضع السابق من ترجمة عبيد الله البجلي. كلهم من طريق أبي الأحوص، به نحوه.

(*) في الأصل: «لا يغيروا» والتصحيح من هامش النسخة.

... ...

---

(٣) طريق شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه أن نبي الله ﷺ قال: « ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعمله لم يغيروه، إلا عمهم الله بعقاب ».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٤).

ومن طريقه أخرجه:

ـ الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٨١).

وأخرجه:

الطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٦٥).

ـ والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٩١)، في آداب القاضي، باب ما يستدل به على القضاء وسائر أعمال الولاة مما يكون أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر من فروض الكفايات.

(٤) طريق معمر، عن أبي إسحاق، به نحو السياق السابق.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ معمر في جامعه الملحق بآخر المصنف لعبد الرزاق (١١/ ٣٤٨/ رقم ٢٠٧٢٣). ومن طريق معمر رواه عبد الرزاق، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٦).

ـ وأبو يعلى في مسنده (١٣/ ٤٩٧/ رقم ٧٥٠٨).

ـ والطبراني في معجمه الكبير في الموضع السابق برقم (٢٣٨٠).

(٥) ـ طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، به بنحو سابقه.

ـ والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ الإمام أحمد في مسنده في الموضع السابق.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٨٢/رقم ٤٠٥٨)، في أبواب الفتن، باب (٢٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

(٦) طريق يونس، عن أبي إسحاق به.

... ...

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده في الموضع السابق.

(٧) طريق يوسف بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، بنحو سياق شعبة السابق.

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجه الكبير رقم (٢٣٨٥).

(٨) طريق عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقوله: «ما من رجل يجاور قوماً فيعمل بين ظهرانيهم بالمعاصي ولا يأخذون على يديه، إلا أوشك أن يعمهم الله منه بعقاب».

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٨٤).

(٩) طريق الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن جرير بن عبد الله، عن أبيه جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من قوم يكون منهم رجل يعمل بالمعاصي وهم أمنع منه، فيدهنون عليه ولا يغيرون، إلا عمهم الله بعقاب».

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٣ / ٣٧٨) في ترجمة سعيد بن مسلمة الأموي رقم (٨٠٧). هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق: «عبد الله بن جرير» وتقدم في ترجمته تخطئة البخاري لمن سماه هكذا.

(١٠) طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، به بنحو سياق شعبة السابق.

والحديث من هذا الوجه أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٦).

- والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في حاشية جامع معمر الملحق بمصنف عبد الرزاق (١١ / ٣٤٨).

- والطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٧٩).

جميعهم من طريق شريك هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق «المنذر».

. . . .

وشريك تقدم في الحديث رقم (١٠٢) أنه صدوق يخطئ كثيراً، وقد أخطأ في هذا الإسناد، وخالف الثقات الذين تقدم ذكر رواياتهم.

وقد رواه على هذا الوجه عن شريك: يزيد بن هارون، وحجاج بن محمد، وأسود بن عامر.

ـ وخالفهم يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني، فرواه عن شريك، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه، به هكذا بتسمية شيخ أبي إسحاق «عبيد الله بن جرير» كما في الرواية الصحيحة عن أبي إسحاق، أخرجه الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٢٣٨٣). لكن يحيى بن عبد الحميد هذا وإن كان حافظاً إلا أنه متهم بسرقة الحديث بل رماه الإمام أحمد بالكذب.

انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٦٨ ـ ١٧٠/ رقم ٦٩٥)، والتقريب (٥٩٣/ رقم ٧٥٩١).

شواهده:

(١) منها حديث أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أنه قرأ هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠٥] قال: «إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه ـ أو قال: المنكر فلم يغيّروه ـ عمهم الله بعقاب».

والحديث أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (١/ ٢، ٥، ٧).

ـ وأبو داود في سننه (٤/٥٠٩، ٥١٠ رقم ٤٣٣٨)، كتاب الملاحم باب (١٧) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ـ والترمذي في جامعه (٤/ ٤٦٧، ٤٦٨/ رقم ٢١٦٨) كتاب الفتن باب (٨) ما جاء في نزول العذاب إذا لم يُغيَّر المنكر.

وقال عقبه: «وفي الباب عن عائشة وأم سلمة والنعمان بن بشير وعبد الله بن عمر وحُذيفة، وهذا حديث صحيح...».

وأخرجه الترمذي أيضاً في جامعه (٥/ ٢٥٦، ٢٥٧/ رقم ٣٠٥٧) كتاب تفسير القرآن باب (٦) «من سورة المائدة» وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

... ...

- وابن ماجه في سننه (٢ / ٣٨١، ٣٨٢ / رقم ٤٥٣) أبواب الفتن، باب (٢٠) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١ / ٥٣٩ / رقم ٣٠٤) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

كلهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم به.

(٢) ومن الشواهد أيضاً: حديث حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لتأمُرُن بالمعروف ولَتَنْهَوُنَّ عن المنكر، أو ليُوشِكنَّ الله أن يبعث عليكم عقاباً منه، ثم تدعونه فلا يستجاب لكم».

* والحديث أخرجه:

الترمذي في جامعه (٤ / ٤٦٨ / رقم ٢١٦٩) كتاب الفتن باب (٩) ما جاء في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وقال عقبه: «هذا حديث حسن».

وفي سنده عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري الأشهلي وهو الراوي عن حذيفة لم يوثقه غير ابن حبان كما في الثقات له (٣ / ٢٤٤) وقال عنه الحافظ مقبول كما في التقريب (٣١١ / ٣٤٤١).

ولهذا فالحديث سنده ضعيف إلا أنه يقوي حديث جرير ويتقوى به.

* ومن الشواهد حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من رجل يكون في قوم يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعزّ، ثم يُداهِنُون في شأنه إلا عاقبهم الله».

والحديث أخرجه:

الطبراني في المعجم الكبير (١٠ / ١٢٥ / رقم ١٠٥١٢). وفي المعجم الصغير (٤ / ٤٧ / رقم ٣٠٦١). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧ / ٢٧١) باب في ظهور المعاصي: «فيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف».

قلت: هو كسابقه ضعيف إلا أنه يقوّي حديث الباب ويتقوى به مع بقية الشواهد.

* * *

[١٩] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر / قال: ثنا عمران بن موسىٰ القَزَّاز، قال: ثنا [١٠٩/أ] محمد بن سَوَاء بن عنبر السدوسي، ثنا سعيد بن أبي عروبة، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، «أنه رأى سعد بن مالك، وهو يمسح على الخفين، فقال: إنكم لتفعلون ذلك. فاجتمعا عند عمر فقال سعد لعمر: أفْتِ ابْنَ أخي في المسح على الخفين فقال عمر: كُنَّا وَنُحْنُ مَعَ نَبِيِّنَا ﷺ نَمْسَحُ عَلَى خِفَافِنا لا نَرَى بِذَلِكَ بَأْساً. فقال ابن عمر: وَإِنْ جَاءَ مِنَ الْغَائِطِ؟ قَالَ: نَعَمْ».

---

[١٩]: **سنده صحيح**. وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره. كما سيأتي ذكره.

تخريجه:

الأثر مداره على ابن عمر ويروى عنه من ثلاث طرق:

الأولى: طريق نافع مولى ابن عمر ويروى الحديث عن نافع من أربع طرق:

(أ) طريق أيوب السختياني ويرويها عن أيوب سعيد بن أبي عروبة وعنه محمد بن سواء والأثر من هذه الطريق أخرجه:

* المصنف هنا.

* وابن ماجه في سننه (١/ ١٠٢ رقم ٥٦٨) أبواب الطهارة باب (٨٤) ما جاء في المسح على الخفين.

* وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٩٣/ رقم ١٨٤) كتاب الطهارة جماع أبواب المسح على الخفين. عن عمران بن موسى القزاز ثنا محمد بن سواء.

(ب) طريق عبيد الله بن عمر ويرويها عنه عبد الرزاق بن همام والأثر أخرجه:

* عبد الرزاق في مصنفه (١/ ١٩٦/ رقم ٧٦٣) باب المسح على الخفين وفيه زيادة: أن ابن عمر قال: «وإن جاء من الغائط والبول؟ فقال عمر: نعم وإن جاء من الغائط والبول. قال نافع: فكان ابن عمر بعد ذلك يمسح عليهما ما لم يخلعهما، ولم يُوقت لهما وقتاً».

* ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

الإمام أحمد في مسنده (١/ ٣٥).

(ج) طريق ابن جريج ويرويها عنه عبد الرزاق والأثر أخرجه:

... ...

عبد الرزاق في مصنفه في الموضع السابق برقم (٧٦٢) بنحوه قال ابن جريج وزادني أبو الزبير قال: سمعت ابن عمر يحدث مثل حديث نافع إياي، وزاد عن عمر: «إذا أدخلت رجلك فيها وأنت طاهر».

(د) طريق الإمام مالك كما في الموطأ (١/ ٣٦/ رقم ٤٢) كتاب الطهارة باب (٨) ما جاء في المسح على الخفين، ولفظها:

أن عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص، وهو أميرها، فرآه عبد الله بن عمر يمسح على الخفين، فأنكر ذلك عليه. فقال له سعد: سل أباك إذا قدمت عليه. فقدم عبد الله فنسي أن يسأل عمر عن ذلك، حتى قدم سعد. فقال: أسألتَ أباك؟ فقال: لا. فسأله عبد الله، فقال عمر: إذا أدخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما. قال عبد الله: وإن جاء أحدنا من الغائط؟ فقال عمر: نعم وإن جاء أحدكم من الغائط» ا.هـ.

* الثانية: طريق عبد الله بن دينار، ويرويها عن عبد الله الإمام مالك. وهي مخرجة في الموطأ في الموضع السابق. وقرن الإمام مالك في هذه الطريق بين عبد الله ابن دينار ونافع.

* الثالثة: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه في الموضع السابق رقم (٧٦٠/ ٧٦١) أخرجها من طريق الزهري وأبي إسحاق، ولفظها: أن ابن عمر رأى سعد بن أبي وقاص يمسح علي خفيه فأنكر ذلك عبد الله، فقال سعد: إن عبد الله أنكر عليَّ أن أمسح على خفي، فقال عمر: «لا يتخلَّجنَّ في نفس رجل مسلم أن يتوضأ على خفيه وإن كان جاء من الغائط».

- وأحمد في مسنده (١/ ١٤، ١٥)، من طريق موسى بن عقبة عن أبي النظر سالم بن أبي أمية، ولفظها أن ابن عمر قال: رأيت سعد بن أبي وقاص يمسح على خفيه بالعراق حين يتوضأ فأنكرت ذلك عليه. قال: فلما اجتمعنا عند عمر بن الخطاب قال لي: سل أباك عما أنكرت عليّ من مسح الخفين. قال: فذكرت ذلك له. فقال: «إذا حدثك سعد بشيء فلا ترد عليه. فإن رسول الله ﷺ كان يمسح على الخفين».

- وأخرجه أحمد في مسنده - أيضاً - مختصراً (١/ ١٦٩ مرتين و١٧٠).

- والبخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٦٥/ رقم ٢٠٢)، كتاب الوضوء، باب المسح على الخفين، من طريق عمرو بن الحارث عن أبي النضر. ولفظه نحو ما تقدم عند أحمد. وقال

... ...

البخاري عقب هذا الحديث: «وقال موسى بن عقبه: أخبرني أبو النظر أن أبا سلمة أخبره أن سعداً حدثه فقال عمر لعبد الله... فذكر نحو ما تقدم. قال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على مسند الإمام أحمد (٣/ ٣١/ رقم ١٤٥٢): فهذا التعليق هو هذا الإسناد الذي هنا - يعني إسناد الإمام أحمد المتقدم الذكر. وأفاد أن أبا سلمة سمع الحديث من سعد كما سمعه من عبد الله بن عمر، ويظهر أن الحافظ ابن حجر لم يطلع على هذا الإسناد في المسند، فلذلك وصل الإسناد المعلق في البخاري من مستخرج الإسماعيلي». ا.هـ.

* قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح معلقاً على قول عمر - رضي الله عنه - لا بنه في استنكاره على سعد بن أبي وقاص المسح على الخفين في الحضر: «فيه دليل على أن الصفات الموجبة للترجيح إذا اجتمعت في الراوي كانت من جملة القرائن التي إذا حفَّت خبر الواحد قامت مقام الأشخاص المتعددة، وقد يفيد العلم عند البعض دون البعض وعلى أن عمر كان يقبل خبر الواحد، وما نقل عنه من التوقف إنما كان عند وقوع ريبة له في بعض المواضع... وفيه تعظيم عظيم من عمر لسعد، وفيه أن الصحابي القديم الصحبة قد تخفى عليه من الأمور الجلية في الشرع ما يطّلع عليه غيره؛ لأن ابن عمر أنكر المسح على الخفين مع قديم صحبته، وكثرة روايته... ويحتمل أن ابن عمر إنما أنكر المسح في الحضر لا في السفر كما هو ظاهر القصة...» ا.هـ. من الفتح الموضع السابق.

* * *

[٢٠] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو سهل بِشْر بن معاذ العَقَدي الضرير، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا صدقة بن المثنى النخعي،

قال حدثني جدي رِياح بن الحارث، قال: كنت قاعداً عند المغيرة بن شعبة في مسجد الكوفة وعنده أهل الكوفة، فجاء سعيد بن زيد بن عمرو فرحَّب به المغيرة وحيّاه، وأقعده عند رجله على السرير، فجاء رجلٌ من أهل الكوفة يقال له: قيس بن علقمة فاستقبله، فَسبَّ وسبّ، فقال سعيد: يا مغيرة: منْ يَسُبُّ هذا الرجل؟ قال له: يَسُبُّ عليّاً، قال له سعيد: يا مغيرة ألا أرى أصحاب رسول الله ﷺ يُسبّون عندك ثم لا تغيّر ولا تُنكر؟ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول - وإني لغنيٌّ أن أقولَ ما لم يقلْ فيسألني عنه إذا لقيتُه -: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّة، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّة، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّة، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّة، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّة، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّة، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّة، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّة» وَتَاسِعُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّة، لَوْ شِئْتُ سَمَّيْتُه. قَالَ: فَرَجَّ النَّاسُ وَنَاشَدُوهُ: يَا صَاحِبَ رَسُولِ الله مَنِ التَّاسِعُ؟ قَالَ: لَوْلا أَنَّكُمْ نَاشَدْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ، أَنَا تَاسِعُ الْمُسْلِمِينَ، وَرَسُولُ الله ﷺ يتمُّ / الْعَاشِرَ. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: لَمَشْهَدُ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ: يُغَبَّرُ فِيهِ وَجْهُهُ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ». [١٥٩/ب]

---

[٢٠] سنده حسن لذاته وهو صحيح لغيره؛ لأن بشر بن معاذ توبع تابعه بعض الثقات منهم أبو كامل الجحدري، وإبراهيم بن الحجاج الناجي، وغيرهما كما سيأتي بيانه في التخريج.

* تخريجه:

الحديث مداره على سعيد بن زيد ويروى عنه من سبع طرق:

الأولى: طريق رياح بن الحارث، ويرويها عنه صدقة بن المثنى ولها عن ابن المثنى خمس طرق وهي:

(أ) طريق عبد الواحد بن زياد والحديث أخرجه:

* المصنف كما هنا، ومن طريقه أخرجه:

* المزي في تهذيب الكمال في الموضع السابق، من ترجمة صدقة بن المثنى. وقد أخرجه من

... ...

طريق المصنف .

* وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في زيادته على كتاب فضائل الصحابة لأبيه الإمام أحمد بن حنبل (١/ ١٢٠ – ١٢١/ رقم ٩٠) عن إبراهيم بن الحجاج الناجي .

* وأبو داود في سننه (٥/ ٣٩، ٤٠ / رقم ٤٦٥٠) في كتاب السنة باب (٩) في الخلفاء . من طريق أبي كامل فضيل بن حسين الجحدري .

* وابن ماجه في سننه (١/ ٢٦ / رقم ١٢٠) المقدمة، باب ١١ فضائل أصحاب رسول الله ﷺ من طريق يحيى بن يونس .

* واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٧/ ١٤٩٥ / رقم ٢٧١٨) من طريق محمد بن عائشة .

* وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (١/ ١٤٥، ١٤٦/ رقم ٥٣) معرفة العشرة المشهود لهم بالجنة، من طريق عبيد الله بن محمد بن حفص .

كلهم عن عبد الواحد بن زياد عن صدقة بن المثنى عن رياح بن الحارث به .

(ب) طريق يحيى بن سعيد القطان والحديث من هذه الطريق أخرجه :

* الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٧) بنحوه، وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة (١/ ٢٠٤ / رقم ٢٢٥) . ومن طريقه أخرجه :

أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٥) .

والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٤٥٠، ٤٥١) في ترجمة سعيد بن زيد رقم (٢٢٧٨) .

* وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٦/ رقم ٨١٩٣)، كتاب المناقب باب (١٥) مناقب سعيد بن زيد .

* واللالكائي في الموضع السابق من شرح اعتقاد أهل السنة رقم (٢٧١٩) .

* وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٥، ٦٠٦/ رقم ١٤٣٣) .

* وأما الطرق الأخرى فهي تروى من طرق عن محمد بن بشر ومحمد بن حازم وعبد الملك بن أبي عتبة كلهم عن صدقة بن المثنى عن رياح بن الحارث به . وهذه الطرق أخرجها ابن أبي عاصم في السنة بالأرقام (١٤٣٤ – ١٤٣٦) .

... ...

الطريق الثانية:

طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن سعيد بن زيد حدّثه في نفر أن رسول الله ﷺ قال: عشرة في الجنّة: أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان، وعلي، والزبير، وطلحة، وعبد الرحمن، وأبو عبيدة، وسعد بن أبي وقاص. قال: فعد هؤلاء التسعة وسكت عن العاشر، فقال قوم: ننشدك الله يا أبا الأعور من العاشر؟ قال: نشدتموني بالله، أبو الأعور في الجنة».

قال الترمذي: «أبو الأعور هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وسمعت محمداً يقول: هو أصح من الحديث الأول» ا.هـ. قلت: يعني حديثاً يروى عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أبو بكر في الجنة». الحديث.

والحديث من الطريق الثانية أخرجه:

* الترمذي في جامعه (٥/ ٦٤٨/ رقم ٣٧٤٨) كتاب المناقب باب (٢٦) مناقب عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

- والنسائي في سننه الكبرى في الموضع السابق رقم (٨١٩٥) بنحوه.

- وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة في الموضع السابق رقم (٥٥).

وذكره ابن أبي عاصم في السنة، في الموضع السابق.

الطريق الثالثة:

طريق عبد الله بن ظالم قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: لما قدم فلان إلى الكوفة أقام فلاناً خطيباً، فأخذ بيدي سعيد بن زيد فقال: ألا ترى إلى هذا الظالم، فأشهد على التسعة إنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم إيثمْ - قال ابن إدريس وهو من رواة الحديث: والعرب تقول: آثم - قلت: ومن التسعة؟: قال: قال رسول الله ﷺ وهو على حراء: «اثبت حراء؛ إنه ليس عليك إلا نبي، أو صدّيق أو شهيد قلت ومَنِ التسعةُ؟ قال: رسول الله ﷺ، وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف قلت: ومن العاشر؟، فتلكأ هنية ثم قال: أنا».

* والحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٤٦٤٨). واللفظ له.

- والترمذي في الموضع السابق من جامعه برقم (٣٧٥٨) مناقب سعيد بن زيد. وقال بعده:

... ...

«هذا حديث حسن صحيح. وقد روى من غير وجه عن سعيد ابن زيد عن النبي ﷺ».

- والنسائي في الكبرى في الموضع السابق بالأرقام (٨١٩٠، ٨١٩١، ٨١٩٢).

- وابن ماجه في سننه في الموضع السابق برقم (١٢١).

- وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٤/ رقم ١٤٢٥ – ١٤٢٧).

الطريق الرابعة:

طريق عبد الرحمن بن الأخنس: أنه كان في المسجد فذكر رجلٌ علياً، فقام سعيد ابن زيد فقال: أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته وهو يقول: «عشرة في الجنة: النبي في الجنة، وأبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير بن العوام في الجنة، وسعد بن مالك في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة» ولو شئت لسميت العاشر، قال: فقالوا: من هو؟ فسكت، قال: فقالوا: من هو؟ فقال: هو سعيد بن زيد.

- وأخرجه من هذه الطريق الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٨٨) نحوه.

- وابن أبي عاصم في السنة في الموضع السابق بالأرقام (١٤٢٨ – ١٤٣١).

- وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٦٤٩)، واللفظ له.

- والترمذي في جامعه في الموضع السابق برقم (٣٧٥٧) وقال: «هذا حديث حسن».

الطريق الخامسة:

طريق يزيد بن الحارث نحوه.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ابن أبي عاصم في السنة في الموضع السابق برقم (١٤٣٢).

الطريق السادسة:

طريق أبي الطفيل عن سعيد بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو على حراء فتحرك فضربه برجله ثم قال: «اسكن حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد وهؤلاء القوم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف وأنا – يعني نفسه». والحديث من هذه الطريق أخرجه:

... ...

ـ الطبراني في الكبير (١ / ١٥٣ / رقم ٣٥٦) .

ـ وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢ / ١٩ رقم ٥٧٣) .

الطريق السابعة :

طريق سعيد بن المسيب يرويها عنه قتادة، ولفظه : عن سعيد بن زيد بن عمرو أن النبي ﷺ قال : عشرة من قريش في الجنة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعد وأبو عبيدة بن الجراح » . قال سعيد : ورجل آخر لم يسمه كانوا يرون أنه عنى نفسه » .

ـ والحديث أخرجه أبو نعيم في الموضع السابق من معرفة الصحابة برقم (٥٦) .

ـ ومما يشهد لهذا الحديث : حديث أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ أن الرسول ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان، فرجف بهم فقال : « اثبت أحد ؛ فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان » والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧/٢٦ رقم ٣٦٧٥) وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان على جبل حراء فتحرك فقال رسول الله ﷺ : « اسكن حراء؛ فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد » وعليه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص – رضي الله عنهم –. صحيح مسلم (٤ / ٨٨٠/رقم ٢٤١٧) .

تنبيه : ورد في بعض ألفاظ الحديث : «اسكن حراء» بدل : «اثبت أحد» . قال ابن حجر عن ذلك : « . . ووقع في رواية لمسلم لأبي يعلى من وجه آخر عن سعيد : « حراء » والأول أصح ـ أي أحد ـ ولولا اتحاد المخرج لجوزت تعدد القصة، ثم ظهر لي أن الاختلاف فيه من سعيد، فإني وجدت في مسند الحارث بن أبي أسامة عن روح بن عبادة، عن سعيد فقال فيه : «أحدا أو حراء» بالشك، وقد أخرجه أحمد من حديث بريدة بلفظ «حراء» وإسناد صحيح، وأخرجه أبو يعلى من حديث سهل بن سعد بلفظ «أحد» وإسناده صحيح فقوي احتمال تعدد القصة . وتقدم في أواخر الوقف من حديث عثمان ـ أيضاً ـ نحوه وفيه «حراء»، وأخرج مسلم من حديث أبي هريرة ما يؤيد تعدد القصة، فذكر أنه كان على حراء ومعه المذكورون هنا وزاد معهم غيرهم، والله أعلم» . ا . هـ . من فتح الباري (٧/ ٤٧ رقم ٣٦٧٥) .

* * *

[٢١] أخبرنا علي، قال: أبنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: أبنا أبو مصعب الزهري[١]، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**صَلَاةُ الجَمَاعَةِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الفَذِّ(*) بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً**».

---

(١) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زُرارة بن مصعب بن عبد الرحمن ابن عوف، أبو مصعب الزّهري المدني الفقيه.

[٢١] سنده صحيح.

* تخريجه:

الحديث أخرجه المصنّف هنا من طريق الإمام مالك، والإمام مالك أخرجه في الموطأ (١ / ١٢٩ / رقم ١) كتاب الصلاة، باب فضل صلاة الجماعة على صلاة الفذ.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه مع الفتح (٢ / ١٥٤ / ٦٤٥) كتاب الأذان. باب فضل صلاة الجماعة.

- ومسلم في صحيحه (١ / ٤٤٩ / رقم ٢٤٥) كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة والتشديد في التخلف عنها.

- والنسائي في سننه (٢ / ١٠٣ / رقم ٨٣٧) كتاب الصلاة باب (٤٢) فضل الجماعة.

* وأخرجه مسلم أيضاً من طريق الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «بضعاً وعشرين». وهو برقم (٢٥٠) من صحيحه في الموضع السابق.

وورد الحديث في الصحيحين في المواضع السابقة بلفظ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة» من حديث أبي سعيد الخدري.

ولفظ (صلاة الرجل في الجماعة تضعّف على صلاته في بيته وسوقه خمساً وعشرين ضعفاً ....» الحديث وكذا ورد من حديث أبي هريرة – رضي الله عنه.

تنبيه:

ورد في الرواية الأخرى عند الإمام مسلم «بضعاً وعشرين» قال ابن حجر « ... فليست مغايرة

(*) «الفذُّ: الواحد. وقد فذَّ الرجل عن أصحابه إذا شذَّ عنهم وبقي فرداً».اهـ. من النهاية (٣/ ٤٢٢).

... ...

لرواية الحفاظ لصدق البضع على السبع»، وقال .. «وقد جُمع بين روايتي الخمس والسبع - أي سبع وعشرين درجة - أو خمس وعشرين درجة - بوجوه منها:

(١) - إن ذكر القليل لا ينفي الكثير وهذا القول من لا يعتبر مفهوم العدد.

(٢) وقيل لعله ﷺ أخبر بالخمس ثم أعلمه الله بزيادة الفضل فأخبر بالسبع، وتعقب بأنه يحتاج إلى التاريخ وبأن دخول النسخ في الفضائل مختلف فيه...» ثم ذكر ابن حجر وجوهاً ورجح أن السبع مختصة بالجهرية والخمس بالسرية.

وقال: «ثم إن الحكمة في هذا العدد الخاص غير محققة المعنى ونقل الطيبي عن التوربشتي ما حاصله: أن ذلك لا يدرك بالرأي بل مرجعه إلى علم النبوة التي قصرت علوم الألباء عن إدراك حقيقتها كلها...» ا. هـ.

* * *

[٢٢] أخبرنا علي قال: ثنا جعفر، قال ثنا جدي، قال: ثنا علي بن ثابت، عن غالب بن عبيد الله، عن أبي مريم(١) قال: «رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يومَ قُتِلَ عُثْمَانُ وَلَهُ ضَفِيرَتَانِ(*) وَهُوَ مُمْسِكٌ بِهِمَا، وَهُوَ يَقُولُ: اضْرِبُوا عُنُقِي، قُتِلَ وَاللَّهِ عُثْمَانُ عَلَىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْحَقِّ».

---

(١) هو أبو مريم الأنصاري، ويقال: الحضرمي، خادم المسجد بدمشق أو حمص، قيل: اسمه عبد الرحمن بن ماعز، ويقال هو مولى أبي هريرة.

* تنبيه: قال المزّي في تهذيب الكمال: «فرّق البخاري بين أبي مريم خادم مسجد حمص، وبين مولى أبي هريرة، وجمعهما أبو حاتم، وجعلهم غيره ثلاثة، فالله أعلم».

قال د. بشار عواد في تحقيقه لتهذيب الكمال: «بل جعلهم البخاري ثلاثة: الأول الراوي عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ في العزل، والثاني: مولىٰ أبي هريرة سمع أبا هريرة روى عنه معاوية بن صالح، الثالث: أبو مريم خادم مسجد دمشق عن أبي هريرة روى عن حريز. انظر (٩ / الترجمة ٦٣٦، ٣٦٧، ٦٣٩)، وهو صنيع ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (انظر: ٩ / الترجمة ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧)، فقول المؤلف ـ أي المزّي ـ: إن أبا حاتم جمعهما فيه نظر لما قدمنا» ا. هـ. من كلام بشار عواد.

انظر: تهذيب الكمال: (٣٤/ ٢٨١، ٢٨٢/ رقم ٧٦١٩)، التقريب (٦٧٢/ رقم ٨٣٥٧).

[٢٢] سنده ضعيف جداً، من أجل: غالب بن عبيد الله الجزري فهو متروك.

ومن أجل احتمال الانقطاع بينه وبين أبي مريم. فلم أجد من نص على سماع غالب من أبي مريم؛ فغالب توفي في آخر أيام المهدي المتوفى سنة ١٦٨هـ، وأبو مريم من الطبقة الثانية أي أنه مات قبل المائة.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من طريق المصنِّف ـ تاريخ دمشق (عثمان ابن عفان (ص٤٩٣).

(*) «الضفيرة من الشعر: الخصلة. والجمع: ضفائر». اهـ. من المصباح المنير للفيومي (١٣٧) الضاد والفاء وما يثلثهما.

... ...

قلت: ومعلوم ثبوت موقف أبي هريرة يوم الدار فهو ممن ناصر عثمان رضي الله عنه حتى نهاه عثمان رضي الله عنه عن ذلك.

انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر الموضع السابق (ص٤٠١)، وسير أعلام النبلاء ترجمة أبي هريرة، (جـ٢ ص٥٧٨/ رقم ١٢٦).

* * *

[٢٣] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا جدي، ثنا علي، عن أبي معاذ البصري[١]، عن الحسن[٢]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لَيْسَ مَنْ أَتَى الإِسْلامَ طَائِعاً كَمَنْ عُصِبَ رَأْسُهُ بِالسَّيْفِ**».

---

(١) هو سليمان بن أرقم، البصري، أبو معاذ مولى الأنصار، وقيل: مولى قريش، وقيل: مولى قريظة.

(٢) هو الحسن بن أبي الحسن البصري.

[**٢٣**]: سنده ضعيف جداً، من أجل أبي معاذ البصري، فهو متروك.

تخريجه: عزاه في الكنز (١/٢٦٨) إلى أبي نعيم من رواية أنس ولم أقف عليه.

* * *

[٢٤] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا جدي، قال: ثنا قُرَّان بن تمّام، عن عمرو الملائي عن سعد[١]، عن أبي المُدلّة[٢]، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثَلاثٌ تُسْتَجَابُ لَهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّىٰ يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ العَادِلُ، وَدَعْوَةُ المَظْلُومِ تُرْفَعُ فَوْقَ السَّحَابِ، وَيَقُولُ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي لأَنْتَصِرَنَّ لَكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ».

---

(١) هو سعد أبو مجاهد الطّائي، الكوفي.

(٢) هو: أبو مُدِلَّة، بضم الميم وكسر المهملة وتشديد اللام، مولىٰ عائشة رضي الله عنها، يقال اسمه: عبيد الله. وقيل اسمه سعيد وأكثرهم يقول: لا اسم له غير كنيته.

[**٢٤**] **سنده ضعيف**، من أجل أبي مُدِلَّة. والحديث روى من طرق أخرى فيها ضعف عن أبي هريرة بنحوه ويكون الحديث بمجموع طرقه حسناً لغيره.

* **تخريجه:**

مدار الحديث على سعد الطائي، ويروى عنه من أربع طرق: طريق عمرو بن قيس الملائي، وطريق زهير بن معاوية، وطريق سعدان الجهني، وطريق عاصم بن علي الواسطي.

ـ فأما طريق عمر بن قيس أخرجها المصنف كما هنا. وأخرجها: الإمام ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٩٩/ رقم ١٩٠١) كتاب الصيام باب (٢٠) ذكر استجابة الله عز وجل دعاء الصوّام..

ـ أما طريق زهير فأخرجها أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٣٧/ رقم ٢٥٨٤).

ـ والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٠٥) وقد ورد الحديث هنا في آخر حديث طويل.

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨/ ٢١٤، ٢١٥/ رقم ٣٤٢٨) كتاب الصوم وباب فضل الصوم.

ـ والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٣٤/ رقم ٢٦٤).

* وأما طريق عاصم بن علي فأخرجها البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٤٠٩، ٤١٠/ رقم ٧١٠١) وقد ورد هذا الحديث في آخر حديث طويل.

ـ وأما طريق سعدان الجهني فأخرجها:

* الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٤٥) عن وكيع بلفظ: ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الإمام

... ...

العادل...» الحديث.

ومن طريق الإمام أحمد أخرجه:

ـ الإمام المزّي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٢٦٩، ٢٧٠/ في ترجمة أبي مدلة/ رقم ٧٦١١).

* وأخرجه الترمذي في جامعه (٥/ ٥٧٨/ رقم ٣٥٩٨)، كتاب الدعوات، باب (١٢٩) في العفو والعافية من طريق سعدان القميٍّ.

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن. وسعدان القُميُّ هو سعدان بن بشر».

* وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٣٢١/ رقم ١٧٥٦)، أبواب ما جاء في الصيام، باب (٤٨) في الصائم لا تُردّ دعوته» من طريق وكيع.

* والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٩٦/ رقم ١٣٩٥)، كتاب الدعوات. باب من تستجاب دعوته من طريق سعدان القُميٍّ.

كلهم عن سعدان الجهني عن سعد الطائي عن أبي المدلة عن أبي هريرة به.

* ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة ما أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ١١/ رقم ٧٣٥٨). من طريق الإمام البخاري قال: حدثنا عبد الله بن أبي الأسود، حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن شريك بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، قال: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: «ثلاثة لا يرد دعاؤهم: الذاكر الله كثيراً، ودعوة المظلوم، والإمام المقسط».

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢١١، ٢١٢ رقم ١٢١١) «قلت: وهذا إسناد حسن رجاله رجال البخاري إلا أنه إنما أخرج لحميد بن الأسود مقروناً بغيره وفيه كلام يسير أشار إليه الحافظ بقوله: صدوق يهم قليلاً» وعبد الله حفيده وهو ابن محمد بن أبي الأسود، وهو ثقة» ا. هـ.

قال الهيثمي في المجمع بعد أن عزا هذا الحديث للبزار (١٠/ ١٥٤): «إسحاق ابن زكريا الأيلي شيخ البزار لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح».

قلت: توبع شيخ البزار تابعه الإمام البخاري كما عند البيهقي في شعب الإيمان. وقد تقدم تخريجه.

... ...

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن: دعوة الوالد، ودعوة المسافر، ودعوة المظلوم».

والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٢٩/ رقم ٢٥١٧) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٥٨ – ٣٤٨ – ٤٧٨ – ٥١٧ – ٥٢٣).

- والبخاري في الأدب المفرد (٢٥ – ٢٦/ رقم ٣٢) باب (١٧) دعوة الوالدين.

- وأبو داود في سننه (٢/ ١٨٧/ رقم ١٥٣٦) كتاب الصلاة، باب (٣٦٤) الدعاء في ظهر الغيب.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٣١٤/ رقم ١٩٠٥) كتاب البر والصلة باب (٧) ما جاء في دعوة الوالدين.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٣٤٨/ رقم ٣٩٠٨) أبواب الدعاء باب (١١). دعوة الوالد ودعوة المظلوم.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦/ ٤١٦/ رقم ٢٦٩٩) كتاب الصلاة - باب المسافر.

والحديث سنده ضعيف من أجل أبي جعفر. قال الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٢/ ١٤٧ – ١٤٩/ رقم ٥٩٦): «وجملة القول أن أبا جعفر هذا إن كان هو المؤذن الأنصاري أو الحنفي اليمامي، فهو مجهول، وإن كان أبا جعفر الرازي فهو ضعيف منقطع، وإن كان محمد بن علي بن الحسين فهو مرسل، إلا أن الحديث مع ضعف إسناده، فهو حسن لغيره كما قال الترمذي؛ ذلك لأني وجدت له شاهداً من حديث عقبة بن عامر الجهني مرفوعاً بنحوه بلفظ: «ثلاثة تستجاب دعوتهم: الوالد، والمسافر، والمظلوم.... والحديث أخرجه أحمد (٤/ ١٥٤) والخطيب (١٢/ ٣٨٠/ ٣٨١).. وإسناده رجاله ثقات غير عبد الله بن الأزرق فلم يذكر فيه أبو حاتم جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات» ا.هـ.

... ...

ومن الشواهد: أحاديث تضمنت بعض ما ورد في هذا الحديث، كحديث ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال: «اتّق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب» والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما. وهو عند البخاري مع الفتح (٥/ ١٢١/ رقم ١٤٤٨) كتاب المظالم باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم.

ومسلم في صحيحه (١/ ٥٠/ ٢٩) كتاب الإيمان باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام.
ومن الشواهد حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ، ثلاث دعوات لا ترد: دعوة الوالد لولده، ودعوة الصائم، ودعوة المسافر».

والحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٤٥).

- والضياء في المختارة (٦/ ٧٤، ٧٥/ رقم ٢٠٥٧).

- وحسَّن الألباني إسناده كما في صحيح الجامع الصغير (١/ ٥٨٢/ رقم ٣٠٣٢). وفي السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٠٦/ رقم ١٣٩٧).

* * *

[٢٥] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصبّاح، قال: ثنا أحمد بن أبي بكر أبو مصعب الزّهري، قال: ثنا مالك بن أنس، عن أبي الزّناد[١]، عن الأعرج[٢]، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**تَكَفَّلَ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إلاَّ الجِهَادُ فِي سَبِيلِه وتَصْدِيقُ كَلِمَتِه أَنْ يُدْخِلَهُ الجَنَّةَ أَوْ يُرْجِعَهُ إِلَىٰ مَسْكَنِه الَّذِي** [١٦٠/أ] / **خَرَجَ مِنْهُ، مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَو غَنِيمَةٍ**».

---

[٢٥] سنده صحيح.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على أبي الزناد ويروى عنه من طريقين: طريق الإمام مالك، وطريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي.

فأما الحديث من طريق الإمام مالك فأخرجه في الموطأ (٢/ ٤٤٣، ٤٤٤/ رقم ٢) كتاب الجهاد، باب (١) الترغيب في الجهاد.

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه: المصنِّف هنا.

والبخاري في صحيحه كما في الفتح في عدة مواضع:

* (٦/ ٢٥٣، ٢٥٤/ رقم ٣١٢٢) كتاب فرض الخمس باب قول النبي ﷺ أحلت لكم الغنائم.

* و (١٣/ ٤٥٠/ رقم ٧٤٥٧) كتاب التوحيد، باب (ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين). وباب قول الله تعالىٰ: ﴿قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربي﴾.

والنسائي في سننه (٦/ ١٦/ رقم ٣١٢٢)، كتاب الجهاد.

وأما الحديث من طريق المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي فأخرجه:

الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٦/ ١٠٤) كتاب الإمارة فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

* والحديث يروى من طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه، منها:

- ما يرويه الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

... ...

مثل المجاهد في سبيل الله ـ والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ـ كمثل الصائم القائم. وتوكّلَ اللهُ للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه أن يدخله الجنّة أو يرجعه سالماً مع أجرٍ وغنيمة».

* والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (٦/ ٨، ٩/ رقم ٢٧٨٧) كتاب الجهاد باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله.

ـ والنسائي في سننه في الموضع السابق برقم (٣١٢٤).

* ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

ـ طريق جرير بن عمارة – وهو ابن القعقاع – عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاد في سبيلي وإيمان بي وتصديق برسلي فهو عليّ ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجرٍ أو غنيمة، والذي نفس محمد بيده ما من كَلْمٍ يكْلَمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيام كهيئته حين كُلم لونه...» الحديث.

ـ الحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (١/ ١١٤/ رقم ٣٦). كتاب الإيمان باب الجهاد من الإيمان بلفظ: «انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي أن أرجعه بما نال من أجرٍ أو غنيمة أو أدخله الجنة ولولا أن اشق على أمتي ما قعدت خلف سرية ولوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا ثم أقتل ثم أحيا ثم أقتل». والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٠٣).

ـ والنسائي في سننه (٨/ ١١٩، ١٢٠/ رقم ٥٠٣٠) كتاب الإيمان وشرائعه باب ٢٤ (الجهاد).

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

* طريق سهيل عن أبيه عن أبي هريرة. بنفس اللفظ السابق، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

* وأيضاً طريق الليث عن سعيد عن عطاء بن مِينَاءَ مولى ابن أبي ذُباب سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «انتدب الله عز وجل لمن يخرج في سبيله لا يخرجه إلا الإيمان بي والجهاد في سبيلي أنه ضامن حتى أدخله الجنة بأيهما كان؛ إما بقتل أو وفاة أو أُرُدَّهُ إلى مسكنه الذي

.. ..

خرج منه، نال ما نال من أجر أو غنيمة».

ـ والحديث أخرجه النسائي في الموضعين السابقين برقم (٣١٢٣)، ورقم (٥٠٢٩).

قال ابن حجر في الفتح كتاب الجهاد في الموضع السابق شارحاً قوله ﷺ «تكفل الله» «تضمّن الله» «انتدب الله» قال: «وقوله: وتضمن الله، وتكفل الله، وانتدب الله، بمعنى واحدٌ محصله تحقيق الوعد المذكور في قوله تعالى: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة» وذلك التحقيق على وجه الفضل منه سبحانه وتعالى، وقد عبّر ﷺ عن الله سبحانه وتعالى بتفضله بالثواب بلفظ الضمان ونحوه مما جرت به عادة المخاطبين فيما تطمئن به نفوسهم. وقوله لا «يخرجه إلا الجهاد» نصّ على اشتراط خلوص النية في الجهاد..» ا. هـ.

* * *

[٢٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو مصعب الزهري، ثنا مالك، عن أبي الزّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: «وَالَّذي نَفْسِي بيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّني أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ، ثُمَّ أَحْيَا فَأُقْتَلُ» فقال أبو هريرة: يقولُ ثلاثاً: أُشْهِدُ اللهَ.

---

[٢٦] سنده صحيح.

تخريجه:

مدار الحديث على أبي الزناد ويروي عنه من طريقين طريق مالك، وطريق سفيان بن عيينة.

فأما طريق مالك:

- فأخرجها الإمام مالك في الموطأ (٢/ ٤٦٠/ رقم ٢٧) كتاب الجهاد باب (١٤) الشهداء في سبيل الله.

ومن طريقه أخرجه:

المصنِّف هنا والإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (١٣/ ٢٣٠/ رقم ٧٢٢٧) كتاب التمني باب ما جاء في التمني ومن تمنّى الشهادة.

- وأما طريق سفيان بن عيينة فأخرجها:

الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٧/ رقم ١٠٦) كتاب الإمارة، باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله تعالىٰ.

* والحديث يروى من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة ومن هذه الطرق:

- طريق عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي عن ابن شهاب عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «والذي نفسي بيده لولا أن رجالاً يكرهون أن يتخلفوا بعدي ولا أجد ما أحملهم ما تخلفت لوددت أني أقتل في سبيل الله ثم أحيا، ثم أقتل ثم، أحيا، ثم أقتل، ثم أحيا ثم أقتل».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه مع الفتح في الموضع السابق برقم (٧٢٢٦)، واللفظ له. وأخرجه أيضاً

... ...

في موضع آخر كما في الفتح (٦ / ١٢ ، ١٣) كتاب الجهاد، باب تمني الشهادة من طريق شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة . . . » فذكره .

- وأخرجه النسائي في سننه (٦ / ٣٢ / رقم ٣١٥٢) كتاب الجهاد باب (٣٠) تمني القتل في سبيل الله تعالى من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أبي عن شعيب عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب عن أبي هريرة فذكر نحوه .

* ومن الطرق ما ذُكر في الحديث السابق برقم (٢٥) طريق عمارة بن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة . . . الحديث . فقد ورد مطولاً وورد في آخره « والذي نفس محمد بيده لوددت أني أغزو في سبيل الله فاقتل، ثم أغزو فاقتل، ثم أغزو فاقتل » وقد مضى تخريجه في الحديث السابق .

* ومن الطرق : طريق يحيى بن سعيد القطان عن أبي صالح ذكوان السّمان عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ : « لولا أن أشق على أمتي ما تخلفت عن سرية ولكن لا أجد حمولة ولا أجد ما أحملهم عليه، ويشق عليهم أن يتخلفوا عني . ولوددت أني قاتلت في سبيل الله فقتلت ثم أحييت، ثم قتلت، ثم أحييت » .

- الحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦ / ١٤٤ / رقم ٢٩٧٢) كتاب الجهاد باب الجعائل والحملان واللفظ له .

- ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (١٠٦) ولم يسق لفظه بل قال : « نحو حديثهم » أي كما تقدم في الطرق السابقة .

- والنسائي في سننه في الموضع السابق . برقم (٣١٥١) .

* * *

[٢٧] أخبرنا علي، قال ثنا جعفر قال: ثنا أبو مصعب، ثنا مالك، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال: «**يَضْحَكُ اللهُ إِلَىٰ رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ، كِلاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُسْتَشْهَدُ**».

---

[٢٧] إسناده صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي الزِّناد، ويروى عنه من طريقين: طريق الإمام مالك وطريق سفيان بن عيينة. فأما طريق الإمام مالك فأخرجها في الموطأ (٢/ ٤٦٠/ رقم ٢٨) كتاب الجهاد، باب (١٤) الشهداء في سبيل الله.

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه: المصنف هنا.

- والإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ٤٧/ ٢٨٢٦)، كتاب الجهاد، باب الكافر يقتلُ المسلمَ ثم يُسْلم فيُسَدِّدُ(*) بعدُ ويُقْتَل.

- والنسائي في سننه (٦/ ٣٨، ٣٩/ رقم ٣١٦٦) كتاب الجهاد باب (٣٨) تفسير اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنة.

* وأما طريق سفيان بن عيينه فأخرجها:

* الإمام مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٠٤/رقم ١٢٨) كتاب الإمارة باب بيان أن الرجل يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة.

- والنسائي في سننه (٦/ ٣٨/ رقم ٣١٦٥) كتاب الجهاد باب (٣٧) اجتماع القاتل والمقتول في سبيل الله في الجنّة. وورد بلفظ «إن الله يعجب من رجلين يقتل أحدهما صاحبه» وبلفظ: «ليضحك من رجلين...» الحديث.

- وورد الحديث من طريق أخرىٰ عن أبي هريرة وهي:

(*) فيسدد بعدُ: «يعيش على سداد، أي يعيش على استقامة في الدين» ا. هـ. من الفتح لابن حجر في الموضع السابق.

. ...

طريق معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدّثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ. فذكر أحاديث منها: وقال رسول الله ﷺ: «يضحك الله لرجلين يَقْتُلُ أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنّة، قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال يُقْتَلُ هذا فيلج الجنّة، ثم يتوب الله على الآخر فيهديه إلى الإسلام ثم يجاهد في سبيل الله فيستشهد».

أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٢٩).

* * *

[٢٨] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو مصعب، ثنا مالك عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ قال: «**وَالَّذي نَفْسي بِيَدِه لا يُكْلَمُ(*) أَحَدٌ في سَبيلِ اللّهِ ـ وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكْلَمُ في سَبيله ـ إلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَجُرْحُهُ يَثْعَبُ(**) دَماً، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ**».

---

[٢٨]: سنده صحيح.

تخريجه:

الحديث ـ كسابقيه ـ مداره على أبي الزِّناد، ويروى عنه من طريقين. طريق مالك، وطريق سفيان ابن عيينة.

ـ فأمّا طريق مالك فأخرجها:

ـ الإمام مالك في الموطأ في الموضع السابق برقم (٢٩).

ومن طريق الإمام مالك أخرجه: المصنّف هنا.

ـ والإمام البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ٢٤/ رقم ٢٨٠٣) كتاب الجهاد باب من يُجرح في سبيل الله عز وجل.

* وأما طريق سفيان بن عيينة فأخرجها مسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٦/ رقم ١٠٥) كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

* وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة منها ما ذكرته في الحديث رقم (٢٥) وهو طريق عمارة ابن القعقاع عن أبي زرعة عن أبي هريرة.

ـ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح (٩/ ٥٧٧/ رقم ٥٥٣٣) كتاب الذبائح والصيد باب المسك، ولفظه: «ما من مكلوم يُكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيام، وكَلْمُهُ يَدْمَى،

(*) قال ابن منظور: «والْكَلْمُ: الجُرْح، والجمع كلوم» ا.هـ. من لسان العرب (٥/ ٣٩٢٣)، مادة «كلم».

(**) قال ابن منظور: «ثَعَب الماء والدم ونحوهما يثعبه ثَعْباً: فجَّره.. وفي الحديث.. يجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دماً أي يجري..» ا.هـ. من لسان العرب (١/ ٤٨١) مادة «ثعب».

... ...

اللونُ لونُ دم والريح ريح مِسْك».

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه (٣/١٤٩٦/١٠٤) كتاب الإمارة، فضل الجهاد والخروج في سبيل الله، وقد ورد هذا الحديث في أثناء حديث طويل.

* ومن الطرق أيضاً:

طريق معمر عن همام بن مُنبِّه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «كل كَلمٍ يُكْلَمُهُ المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذْ طعنت تفجَّرُ دماً اللون لون الدم والْعَرفُ عَرْفُ المسك».

ـ والحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه مع الفتح (١/ ٤١١/ رقم ٢٣٧) كتاب الوضوء باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء.

ومسلم في صحيحه (٣/ ١٤٩٧/ رقم ١٠٦) كتاب الإمارة باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله.

* * *

[٢٩] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عَبْدةَ الضَّبِّي، ثنا حمّاد بن زيد، عن عامر الأحول، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال: «نَهَىٰ النبي ﷺ أَنْ يَجلِسَ الرَّجُلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ إلاَّ بِإذْنِهِمَا».

---

[٢٩] - سنده: حسن.

وورد في بعض طرق هذا الحديث أن جدّ عمرو بن شعيب هنا هو عبد الله. وقد قال الدارقطني: «.. وسمع من جده عبد الله فإذا بيّنه وكشفه فهو صحيح حينئذ ولم يَتْرك حديثه أحد من الأئمة ولم يسمع من جده عمرو».

وللحديث شواهد يأتي ذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث مداره على عمرو بن شعيب، ويروى عنه من طريقين: طريق عامر الأحول، وطريق أسامة ابن زيد الليثي.

* فأما طريق عامر الأحول: فيرويها عنه حماد بن زيد وعن حماد أحمد بن عبدة، ومحمد بن عبيد، والحديث ومن هذه الطريق أخرجه:

- المصنف هنا من طريق أحمد بن عبدة.

- وأبو داود في سننه (٥/ ١٧٤، ١٧٥/ رقم ٤٧٤٤)، كتاب الأدب، باب (٢٤). في الرجل يجلس بين الرجلين بغير إذنهما. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٢٣٢)، من طريق عبد الوارث بن سعيد عن عامر الأحول به.

* وأما طريق أسامة بن زيد الليثي التي ورد التصريح فيها باسم جد عمرو بن شعيب وهو عبد الله أخرجها:

- أحمد في مسنده (٢/ ٢١٣). بلفظ: «لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما». وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناد هذه الطريق كما في تعليقه على المسند (١١/ ٦٩٩٨/ رقم ٦٩٩٩).

وأخرجه أيضاً:

- البخاري في الأدب المفرد (٣٩٠/ رقم ١١٤٢)، باب (٥٣٩) لا يفرق بين اثنين. وحسن

... ...

الألباني سنده كما في صحيح الأدب المفرد (٤٤٠ / رقم ١١٤٢).

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٤٨٤٥).

- والترمذي في جامعه (٥/ ٨٩/ رقم ٢٧٥٢)، كتاب الأدب، باب (١١)، ما جاء في كراهية الجلوس بين الرجلين بغير إذنهما » . وقال عقبه : « هذا حديث حسن صحيح » .

*** شواهده :**

منها : حديث ابن عمر أنه قال لسعيد المقبري - حين جلس سعيد إلى ابن عمر ومعه رجل : « أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : «إذا اتناجىٰ اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما »؟. والحديث أخرجه .

* الإمام أحمد في مسنده (٢ / ١١٤ – ١٣٨) من طريق عبد الله بن عمر العمري .

وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده في تعليقه على المسند (٨/ ١٧٠ / رقم ٥٩٤٩).

وأخرجه :

* البخاري في الأدب المفرد (٣٩٩ / رقم ١١٦٦) باب ٥٥٣ إذا رأي قوماً يتناجون فلا يدخل معهم.

وقال الألباني في صحيح الأدب المفرد (٤٥٤) : صحيح الإسناد وقال في الحاشية رقم (١) : « ورجاله ثقات غير عبد الله وهو ابن عمر العمري، وهو ضعيف ، لكن يشهد له الطريق الآتي بعده، ولعله لذلك سكت عنه الحافظ في الفتح (١١ / ٨٤) .

- والطريق الآتي بعده الذي ذكره الألباني : هو قول البخاري في الباب نفسه حدثنا محمد بن سلام قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي قال : حدثنا خالد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس، قال : من تسمّع إلى حديث قوم وهم له كارهون صُب في أذنه الآنك ، ومن تحلم بحلم كلف أن يعقد شعيرة » .

قال الألباني : « صحيح الإسناد موقوفاً، وقد صح مرفوعاً : عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : « من صور صورة كلف أن ينفخ فيها وعذب، ولن ينفخ فيها ومن تحلّم كُلِّف أن يعقد بين شعيرتين وعذب، ولن يعقد بينهما . ومن استمع إلى حديث قوم وهم يفرّون منه صب في أذنيه الآنك » أ . هـ . من الأدب المفرد، الموضع السابق.

والحديث عند البخاري في صحيحه في كتاب التعبير، باب [٤٥] من كذب في حلمه » .

[٣٠] أخبرنا علي قال: ثنا جعفر، ثنا عبد الله بن معاوية، ثنا عبد العزيز بن مسلم، ثنا سليمان الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَتَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَبِالْمُصَوِّرِينَ»**.

---

[٣٠] سنده: صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد العزيز بن مسلم ويروى عنه من طريقين:

طريق عبد الله بن معاوية الجمحي كما عند المصنف هنا: والحديث من هذه الطريق أخرجه.

- الترمذي في جامعه (٤/ ٧٠١/ رقم ٢٥٧٤)، كتاب صفة جهنم، باب (١) ما جاء في صفة النار. ولفظه: «تَخْرج عنق من النار يوم القيامة لها عينان تبصران وأذنان تسمعان، ولسان ينطق يقول: إني وُكِّلت بثلاثة: بكل جبار عنيد، وبكل من دعا مع الله إلهاً آخر، وبالمصوِّرين».

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب صحيح).

- وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ١٩٠/ رقم ٦٣١٧).

طريق عبد الصمد بن عبد الوارث.

وهذه أخرجها:

الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٦) بمثل اللفظ السابق عند الترمذي. وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥/ ١٤) وعزاه للترمذي وابن مردويه.

- قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٥، ٢٦/ رقم ٥١٢): «وإسناده صحيح على شرط الشيخين».

* * *

[١٦٠/ب] [٣١] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصبّاح، قال ثنا عبيد الله / بن عـمر القواريـري، ثنا معاويـة ـ يعنـي ابن عبد الكريم ـ، قال: ثنا بكر بن عبد الله، أن أبا هريرة كان يقول لجلسائه: «تَشَدَّدُوا فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ ثُلُثَ الْقُرآنِ، قال: فَيَتَمَكَّنُ الرَّجُلُ فِي مَجْلِسِه، وَيَشُدُّ مِنْ حُبْوَتِه، ثم يستفتح أبو هريرة: «قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ»، فإذا فرغ قال: «إِنَّها تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرآنِ»، أو: «إِنَّهَا كَانَتْ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرآنِ».

---

[٣١] سنده ضعيف لاحتمال الانقطاع بين بكر المزني وأبي هريرة، وهو صحيح من غير طريقه عن أبي هريرة، لكن مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

وللحديث شواهد من حديث أبي سعيد الخدري وأبي الدرداء رضي الله عنهما وغيرهما، وسيأتي ذكرها بعد التخريج.

* **تخريجه:**

أما من أخرجه موقوفاً هكذا كما عند المصنف فلم أعثر حسب بحثي. على من خرجه.

* وروي الحديث مرفوعاً من طريق يحيى بن سعيد القطان عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «احشدوا فإني سأقرأ عليكم ثلث القرآن فحشد من حشد ثم خرج النبي ﷺ فقرأ: «قل هو الله أحد» ثم دخل فقال بعضنا لبعض: إني أرى هذا خبر جاءه من السماء فذاك الذي أدخله. ثم خرج نبي الله ﷺ فقال: «إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن».

ـ والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٥٥٧/ رقم ٢٦١) كتاب صلاة المسافرين باب فضل قراءة قل هو الله أحد.

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ١٦٨، ١٦٩/ رقم ٢٩٠٠) كتاب فضائل القرآن باب (١١) ما جاء في سورة الإخلاص.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

* وروي أيضاً من طريق سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن».

والحديث أخرجه: الترمذي في الموضع السابق برقم (٢٨٩٩).

... ...

وقال: « هذا حديث حسن صحيح ».

- وأخرجه ابن ماجه في سننه (٢ / ٣٣١ / رقم ٣٨٣٢) الآداب باب (٥٢) ثواب القرآن.

- وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ٢٥٤).

شواهده:

- والحديث له شواهد من حديث أبي سعيد الخدري، وأبي الدرداء وغيرهما.

- فأما حديث أبي سعيد فهو قوله قال النبي ﷺ: « أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟ » فشق ذلك عليهم وقالوا: أينا يطيق ذلك يا رسول الله؟ فقال: الله الواحد الصمد ثلث القرآن ».

* أخرجه البخاري في صحيحه (٨/ ٦٧٥/ بالأرقام ٥٠١٣، ٥٠١٤، ٥٠١٥) كتاب فضائل القرآن باب فضل قل هو الله أحد.

وأخرجه أيضاً في مواضع أخرى بالأرقام (٣٤٧، ٦٦٤٣، ٧٣٧٤).

- وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟: قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال: ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن ».

وفي رواية: « إن الله جزّأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل (قل هو الله أحد) جزءاً من أجزاء القرآن ».

الحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقمين ٢٥٩، ٢٦٠).

* * *

[٣٢] ـ أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاوية ـ يعني ابن عبد الكريم ـ قال: حدثني قيس، عن عطاء، أن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ كان يقول: «إِنَّما أُمِرتُمْ أَنْ تَطُوفُوا، فَإِنْ تَيَسَّرَ لَكُمْ فَاستَلِمُوا».

---

[٣٢] ـ سند هذا الأثر صحيح.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥٦/ رقم ١١٣٤٨) من طريقين عن معاوية ابن عبد الكريم.

وفيه: «سئل عطاء عن الاستلام فقال: قال ابن عباس...» فذكره.

ـ والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٨١) كتاب الحج باب الاستلام في الزحام.

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٥/ ١١٤ ـ ١١٥) كتاب الحج «باب ما جاء في استلام الحجر الأسود» ـ شارحاً قول النبي ﷺ لعمر بن الخطاب: «يا عمر إنك رجل قوي لا تزاحم على الحجر فتؤذي الضعيف. إن وجدت خلوة فاستلمه وإلا فاستقبله وهلل وكبر» : «فيه دليل على أنه لا يجوز لمن كان له فضل قوة أن يضايق الناس إذا اجتمعوا على الحجر لما يتسبب عن ذلك أذية الضعفاء والإضرار بهم، ولكنه يستلمه خالياً إن تمكن وإلا اكتفى بالإشارة والتهليل والتكبير مستقبلاً له...».

والحديث الذي ذكره الشوكاني:

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٨). والبيهقي في الموضع السابق.

* وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما ـ من حديث ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: «طاف النبي في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحْجن»(*). أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح في مواضع منها (٣/ ٥٥٢/ رقم ١٦٠٧) كتاب الحج باب استلام الركن بالمحجن وانظر الأرقام (١٦١٢، ١٦١٣، ١٦٣٢، ٥٢٩٣). وأخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٩٢٦، ٩٢٧/ رقم ٢٥٣، ٢٥٤) كتاب الحج باب جواز الطواف على بعير وغيره واستلام الحجر بمحجن... قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق: «... قال الجمهور إن السنة أن يستلم الركن ويقبل يده فإن لم يستطع أن يستلمه بيده استلمه بشيء في يده وقبّل ذلك الشيء فإن لم يستطع أشار إليه واكتفىٰ بذلك...» ا.هـ.

(*) «المِحْجن» بكسر الميم وسكون المهملة وفتح جيم بعدها نون، عصا محنية الرأس والحجن الاعوجاج» ا.هـ من فتح الباري الموضع السابق.

[٣٣] – أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا معاوية ـ يعني ابن عبد الكريم ـ، قال: حدثني قيس عن عطاء، عن عبد الله بن الزبير قال: «**لَقَدْ كَانَ نَاسٌ يَلْتَمِسُونَ أَنْ يَرَوْهُ بَعْدَ السَّجْدَةِ فَمَا يَرَوْهُ إلاَّ قَائِماً**».

---

[٣٣] سنده صحيح.

تخريجه:

لم أعثر على من خرّج هذا الأثر سوى المصنف، وتوجد آثار أخرى في وصف صلاة عبد الله بن الزبير ـ رضي الله عنه ـ وخشوعه فيها عند أبي نعيم في الحلية (١/ ٣٣٥).

* * *

[٣٤] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر: قال: ثنا بشر بن معاذ العقدي، ثنا عبد الواحد ابن زياد، عن الأعمش، عن إبراهيم، قال: ذكروا عنده الرَّهن في السّلم(*) فقال: «أخبرني الأسود، عَنْ عَائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ـ أنّ رَسُولَ الله ﷺ اشْتَرَىٰ مِنَ يَهُودِيٍّ(**) طَعَاماً إِلَىٰ سَنَةٍ ـ هكذا في أصل كتابي ـ فَرَهَنَهُ دِرْعاً(***) مِنْ حَدِيدٍ».

---

[٣٤] إسناده من هذه الطريق حسن من أجل بشر بن معاذ العقدي. إلا انه ورد من طرق أخرى صحيحة عن الأعمش بعضها مخرج في الصحيحين؛ فالحديث صحيح لغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على الأعمش ويروى عنه من طرق والحديث أخرجه:

البخاري في صحيحه كما في الفتح في عدة مواضع:

● (٤/ ٣٥٤١، ٢٠٦٨) كتاب البيوع باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة من طريق عبد الواحد بن زياد.

● وفي الموضع السابق (ص ٣٧٤/ رقم ٢٠٩٦) باب شراء الإمام الحوائج بنفسه، من طريق أبي معاوية محمد بن خازم ولفظه (اشترى رسول الله ﷺ من يهودي طعاماً نسيئة ورهنه درعه ».

(*) «الرَّهن في اللغة الثبوت والدوام. يقال ماء راهن أي: راكد. وقيل هو من الحبس. قال تعالى: ﴿كل امرئ بما كسب رهين﴾، والرَّهن في الشرع: المال الذي يجعل وثيقة بالدين ليستوفي من ثمنه إن تعذّر استيفاؤه ممن هو عليه. وهو جائز بالكتاب والسنة والإجماع» ا.هـ. من المغني لابن قدامة المقدسي (٤/ ٣٦١).

و «السَّلَم: هو أن يسلِّم عوضاً حاضراً عن موصوف في الذمة إلى أجل» ويسمى سلماً وسلفاً. يقال: أسلم وأسلف وسلف. وهو نوع من البيع ينعقد بما ينعقد به البيع. وبلفظ السلم والسلف، ويعتبر فيه من الشروط ما يعتبر في البيع، وهو جائز بالكتاب والسنة والإجماع» ا.هـ من المصدر السابق (٤/ ٣٠٤).

(**) اسم اليهودي «أبو الشحم بفتح المعجمة وسكون المهملة ـ اسمه كنيته – رجل من بني ظفر – بفتح الظاء والفاء ـ بطن من الأوس وكان حليفاً لهم..» ا.هـ من الفتح (٥/ ١٦٦ رقم ٢٥٠٨) كتاب الرهن، باب (١) الرهن في الحضر.

(***) في الأصل (درع) فضبب عليها الناسخ وصححها على هامش النسخة.

... ...

● وفي الموضع السابق (٤٦٦ / ٢٢٠٠) باب شراء الطعام إلى أجل من طريق حفص بن غياث .

● وفي الموضع السابق (ص٥٠٦ / برقمين ٢٢٥١، ٢٢٥٢) باب الكفيل في السلم من طريق يعلى بن عبيد وباب الرهن في السلم من طريق عبد الواحد بن زياد .

● و (٥ / ٦٥ / رقم ٢٣٨٦) كتاب الاستقراض، باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه، أو ليس بحضرته . من طريق عبد الواحد بن زياد .

● و (٥ / ١٦٨ / رقم ٢٥٠٩) كتاب الرهن، باب من رهن درعه من طريق عبد الواحد و(٥ / ١٧٢ / رقم ٢٥١٣) كتاب الرهن، باب من الرهن عند اليهود من طريق جرير.

● و (٦ / ١١٦ / رقم ٢٩١٦) كتاب الجهاد باب ما قيل في درع النبي ﷺ من طريق سفيان الثوري .

● و (٧ / ٧٥٨ / رقم ٤٤٦٧) كتاب المغازي باب (٨٦) . من طريق سفيان الثوري أيضاً .

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه (٣ / ١٢٢٦ / الأرقام من ١٢٤ – ١٢٦) كتاب المساقاة . باب الرهن وجوازه في الحضر والسفر.

من طريق : (أبي معاوية، وعيسى بن يونس، والمغيرة بن سلمة المخزومي، وحفص ابن غياث) .

ـ والنسائي في سننه في موضعين من كتاب البيوع :

ـ (٧ / ٢٨٨ / رقم ٤٦٠٩) باب (٥٨) الرجل يشتري الطعام إلى أجل من طريق حفص بن غياث .

ـ و (٧ / ٣٠٣ / رقم ٤٦٥٠) باب (٨٣) مبايعة أهل الكتاب من طريق محمد بن خازم .

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ٦٢ / رقم ٢٤٦١) . أبواب الأحكام، باب (٦٢) الرهون . من طريق حفص بن غياث .

كلهم عن الأعمش عن إبراهيم النخعي عن الأسود به .

قال ابن حجر في الفتح (٤ /٥٠٦) في كتاب السلم باب الكفيل في السلم وباب الرهن في السلم : «قوله (باب الكفيل في السلم) أورد فيه حديث عائشة ثم ترجم له باب الرهن في السلم وهو

... ...

ظاهر فيه، وأما الكفيل فقال الإسماعيلي ليس في هذا الحديث ما ترجمه به ولعله أراد إلحاق الكفيل بالرهن لأنه حق ثبت الرهن به فيجوز أخذ الكفيل فيه.

قلت: ـ أي ابن حجر ـ هذا الاستنباط بعينه سبق إليه إبراهيم النخعي راوي الحديث وإلى ذلك أشار البخاري في الترجمة، ففي كتاب الرهن عن مسدد عن عبد الواحد عن الأعمش قال تذاكرنا عند إبراهيم الرهن والكفيل في السلف فذكر إبراهيم هذا الحديث، فوضح أنه هو المستَنبِط لذلك وأن البخاري أشار بالترجمة إلى ما ورد في بعض طرق الحديث، على عادته. وفي الحديث الرد على من قال إن الرهن في السلم لا يجوز...» ا.هـ.

* * *

[٣٥] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا عمران بن موسى القزّاز، قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد، ثنا يحيى بن أبي أُنَيْسَة، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسيِّب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَمِّتْ(*) ثلاثاً. فَمَا زَادَ فَهُوَ زُكَامٌ».

---

[٣٥] سنده: ضعيف من أجل يحيى بن أبي أُنَيْسة. وقد توبع تابعه سليمان ابن أبي داود الحراني الملقب بـ «بومة» وهو ضعيف أيضاً إلا أن الحديث روي من طريق أخرى سندها حسن عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً. والحديث معناه صحيح وله شواهد صحيحة سأذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

راجع العلل لابن أبي حاتم الرازي (٢٣٧٦)

الحديث أخرجه:

- ابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٢١/ رقم ٢٥١) باب النهي عن أن يشمت الرجل بعد ثلاث. من طريق سليمان بن أبي داود، عن الزهري وبقية الإسناد مثله.

- وأما الطريق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فهي طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان قال حدثني سعيد المقبري عن أبي هريرة قال:

« شمّته واحدة وثنتين وثلاثاً، فما كان بعد هذا فهو زكام».

والحديث أخرجه موقوفاً:

- البخاري في الأدب المفرد (٣٢٣/ رقم ٩٣٩) باب إذا عطس مراراً.

- وأبو داود في سننه (٥/ ٢٩٠/ ٥٠٣٤) كتاب الأدب باب (١٠٠) كم مرة يشمت العاطس من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن سعيد به. وروى الحديث مرفوعاً من طريق الليث بن سعد عن ابن عجلان عن سعيد المقبري به.

(*) «فيشمت»: «التّشْميت، بالشين والسين: الدّعاء بالخير والبركة، والمعجمة أعلاهما، يقال: شمّت فلاناً، شمَّت عليه تشميتاً. فهو مُشَمِّت.
واشتقاقُه من الشوَّامت، وهي القَوائم، كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله تعالىٰ. وقيل معناه: أبعدك الله عن الشَّماتة. وجنبك ما يشمت به عليك» ا.هـ من النهاية (٢/ ٤٩٩، ٥٠٠).

... ...

أخرجه :

ـ أبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٥٠٣٥) وقال فيه :

« لا أعلمه إلا أنه رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه » .

قال أبو داود : « رواه أبو نعيم عن موسىٰ بن قيس عن محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ » .

ـ وابن السني في الموضع السابق برقم (٢٥٠) .

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٣١٨ – ٣١٩/ رقم ١٣٣٠) عن هذا الحديث (وإسناده حسن مرفوعاً وموقوفاً، والراجح الرفع . . . » .ا.هـ.

ـ وذكره السيوطي كما في كنز العمال (٩ / ١٦١ / رقم ٢٥٥٢٨)، وعزاه لابن عساكر ولأبي نعيم في الطب .

* وأما شواهده فمنها :

حديث سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه ـ أنه سمع النبي ﷺ وعطس رجل عنده فقال : يرحمك الله، ثم عطس أخرىٰ، فقال له رسول الله ﷺ : « الرجل مزكوم » .

والحديث أخرجه :

ـ البخاري في الأدب المفرد في الموضع السابق برقم (٩٣٥) .

ـ ومسلم في صحيحه (٤ / ٢٢٩٢ – ٢٢٩٣ / رقم ٥٥) كتاب الزهد والرقائق باب تشميت العاطس وكراهية التثاؤب .

ـ وأبو داود في الموضع السابق برقم (٥٠٣٧) .

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ٨٤، ٨٥/ رقم ٢٧٤٣) كتاب الأدب باب (٥) ما جاء كم يشمت العاطس ولفظه : « قال رسول الله ﷺ يرحمك الله ثم عطس ثانية والثالثة فقال رسول الله هذا رجل مزكوم » . وقال عقبه : « هذا حديث حسن صحيح » .

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ٣١٧ / رقم ٣٥٨) كتاب الأدب باب (٢٠) تشميت العاطس . ولفظه : « تشميت العاطس ثلاثاً فما زاد فهو زكام » .

[٣٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن عمر ابن علي المقدمي، ثنا أبو داود، عن شعبة قال: «مَا أَدْرَكْتُ أَحَداً مِمَّنْ كُنَّا نَأْخُذُ مِنْهُ كَانَ يُفَضِّلُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ أَحَداً بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ».

---

[٣٦] سند هذا الأثر حسن.

تخريجه:

لم أعثر على من خرجه سوى المصنف، والله أعلم.

* * *

[١٦٤/أ] / [٣٧] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو عبيدة محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي، قال: ثنا خلاّد بن أسلم، قال: ثنا النضر، قال أبنا أبو عون، عن خِلاَس، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قَالَ رَسُول الله ﷺ: «**لا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ثُمَّ يَتَوَضَّأ مِنْهُ**».

---

[٣٧] **سنده**: فيه انقطاع بين خِلاس وبين أبي هريرة.

إلا أن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين. وسيأتي بيانها في التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

وقد ورد عند المصنف من طريق أخرىٰ انظر رقم (٦٥).

تخريجه:

انظر تخريجه في الحديث رقم (٦٥).

* * *

[٣٨] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو عبيد، ثنا خلّاد، ثنا ابن أبي روّاد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر، أن النبي ﷺ قال: «**أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الأَيْدِي**».

---

[٣٨] سنده: ضعيف: لأن ابن جريج وأبا الزبير لم يصرحا بالسماع وهما مدلسان.

قال ابن عدي بعد أن خرّجه مع عدة أحاديث: «وهذه أحاديث غير محفوظة، على أنه – أي ابن أبي رواد – يتثبت في حديث ابن جريح». (٥/ ٣٤٦/ رقم ١٥٠٠).

وقال المنذري في الترغيب (٣/ ٦٨/ ٣١٥٥) كتاب الطعام ـ الترغيب في الاجتماع على الطعام بعد أن عزاه إلى من خرّجه: (... كلهم من رواية عبد المجيد ابن أبي رواد وقد وثق، ولكن في الحديث نكارة».

قلت: ومعنى الحديث صحيح كما سيأتي في الشواهد.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- أبو يعلى في مسنده (٤/ ٣٩/ رقم ٢٠٤٥).
- وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٥).
- وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٩٦).
- والذهبي في السير (١٥/ ٩).

جميعهم من طريق خلاد بن أسلم عن عبد المجيد بن أبي روّاد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير عن جابر به.

وأخرجه: أبو القاسم بن الجراح الوزير في السابع من الثاني من الأمالي (١٣/ ١) كما ذكر الألباني في السلسة الصحيحة (٢/ ٥٩٣/ رقم ٨٩٥).

- وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب ـ كما في الموضع السابق ـ لأبي الشيخ في كتاب الثواب.

* وروي الحديث موقوفاً علي عطاء، كما أخرجه قوّام السُّنة الأصبهاني في كتابه الترغيب والترهيب (٣/ ٤١/ رقم ٢٠٣) من طريق وكيع عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: «كان إبراهيم ـ

... ...

خليل الله ـ ﷺ إذا أراد أن يتغذى طلب من يتغذى معه ميلاً في ميل» وقال عطاء: «أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي.

وفي إسناده طلحة بن عمرو وهو كذاب.

شواهده: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «طعام الاثنين كافي الثلاثة، وطعام الثلاثة كافي الأربعة».

ـ والحديث أخرجه:

البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٤٥/ رقم ٥٣٩٢) ومسلم في صحيحه (٣/ ١٦٣٠/ رقم ١٧٨) كتاب الأشربة باب المواساة في الطعام القليل وأن طعام الاثنين يكفي الثلاثة، ونحو ذلك.

وأخرجه مسلم في الموضع نفسه برقم (١٧٩) «من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية». وأخرجه مسلم من طرق أخرى عن جابر نحوه (رقم ١٨٠ و ١٨١) ـ قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق: «.. فيؤخذ منه أن الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع، وأن الجمع كلما كثر ازدادت البركة...».

* ومن الشواهد أيضاً: حديث وحشي بن حرب عن أبيه عن جده أن أصحاب النبي ﷺ قالوا: إنا نأكل ولا نشبع، قال: «فلعلكم تأكلون متفرقين»؟ قالوا نعم فقال: «اجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله تعالى عليه يبارك لكم فيه».

والحديث أخرجه:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٥٠١).

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ١٣٨/ ٣٧٦٤) كتاب الأطعمة باب (١٥) الاجتماع على الطعام.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٢٧/ رقم ٣٣٢٩) أبواب الأطعمة باب ما يقال إذا فرغ من الطعام.

ـ وابن حبان كما في الموارد (١/ ٥٨٠/ رقم ١٣٤٥) كتاب الأطعمة باب الاجتماع على

... ...

الطعام.

وفي صحيحه أيضاً كما في الإحسان (١٢/ ٢٧، ٢٨/ رقم ٥٢٢٤) كتاب الأطعمة ـ آداب الأكل. وحسن شعيب الأرنؤوط إسناده بشواهده.

والحاكم في مستدركه (٢/ ١٠٣).

قال الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٧٢ – ٢٧٤/ رقم ٦٦٤): «أورده الحاكم شاهداً ولم يصححه هو ولا الذهبي».

وذكر الألباني في الموضع نفسه أن الحديث حسن لغيره؛ لأن له شواهد في معناه.

والضعف في الحديث جاء من أمرين:

ـ لأن في إسناده الوليد بن مسلم وقد عنعن.

ـ وفيه وحشي بن حرب، وهو وأبوه حرب لم يوثقهما غير ابن حبان كما في الثقات (٣/ ٤٣٠)/ وحرب لم يرو عنه إلا ابنه وقال ابن حجر في الابن (مستور) كما في التقريب (٥٨٠/ ٧٣٩٩).

وقال في الأب مقبول كما في التقريب (١٥٥/ ١١٧٠).

إلا أن الحديث حسن لغيره كما ذكر الألباني والأرنؤوط.

* ومن الشواهد أيضاً: حديث عمر رضي الله عنه مرفوعاً «كلوا جميعاً ولا تتفرقوا؛ فإن البركة مع الجماعة».

والحديث أخرجه ابن ماجه في الموضع السابق برقم (٣٣٣٠) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٧٧/ رقم ١١٢٧) كتاب الأطعمة باب الاجتماع على الطعام: «هذا إسناد ضعيف.. وله شاهد من حديث وحشي».

* * *

[٣٩] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو عبيد، قال ثنا إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ، قال: ثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، ثنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، أنّ عمّه[1] قام إلى النبي ﷺ فقال: يَا مُحَمَّدُ جيَراني بِمَ أُخذُوا؟ فأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ثَلاثَ مَرَّات، قال: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ الغَيِّ وَتَسْتَخْلِي(*) به فَقَالَ: «أَمَا لَقَدْ قُلْتُمُوهَا أَوْ قَائِلُكُمْ أَنَا وَإِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَاكَ إِنَّه لَعَلَيَّ وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ(**) خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِه».

---

(١) اسمه مالك كما في بعض الروايات الآتية في التخريج.

[٣٩] سنده حسن.

تخريجه:

الحديث مداره على حكيم بن معاوية، ويُروى عنه من طريقين:

الأول: طريق ابنه بهز.

والثانية: طريق أبي قزعة سويد بن حجير الباهلي.

فأما طريق بهز فهو يروى عنه من طريقين أيضاً:

(أ) طريق إسماعيل بن عُليّة، كما عند المصنف هنا. وهذه أخرجها.

* الإمام أحمد في مسنده (٥ / ٢ - ٤).

* وأبو داود في سننه (٤ / ٤٧ / رقم ٣٦٣١)، كتاب الأقضية، باب (٢٩) في الحبس في الدّيْن وغيره. بنحوه.

* وابن الأعرابي في معجمه (١ / ١٥٣، ١٥٤ / رقم ٤٨).

* والطبراني في الكبير (١٩ / ٤١٤ / رقم ٩٩٧).

(ب) طريق معمر بن راشد، أخرجها:

معمر في جامعه كما في مصنف عبد الرزاق (١٠ / ٢١٦ / رقم ١٨٨٩١) بنحوه.

ومن طريق معمر أخرجه عبد الرزاق في الموضع السابق.

(*) أي تنهى عن الشر وتنفرد به أي تفعله (الفتح الرباني ١٦ / ١٢٤ / رقم ٣٢١).

(**) معناه لو فعلت ما نهى عنه لكان وزره خاصاً بي دونكم» المرجع السابق.

... ...

ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٥ / ٢).

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٣٦٣٠) مختصراً بلفظ: «أن النبي ﷺ حبس رجلاً في تهمة».

- والطبراني في الموضع السابق برقم (٩٩٦).

* وأخرج الحديث من هذه الطريق أيضاً:

- الترمذي في جامعه (٤ / ٢٨ / رقم ١٤١٧)، كتاب الدِّيات، باب (٢١) ما جاء في الحبس في التُّهمة. مختصراً باللفظ السابق إلا أنه زاد: «ثم خلّى عنه».

وقال الترمذي: «حديث بهز عن أبيه عن جده حديث حسن».

- والنسائي في سننه (٨/ ٦٦ - ٦٧/ رقم ٤٨٧٥، ٤٨٧٦)، كتاب قطع يد السارق، باب (٢) امتحان السارق بالضرب والحبس، والطريق كما عند الترمذي.

- والنسائي أيضاً في الكبرى (٤/ ٣٢٨/ رقم ٧٣٦٢)، كتاب قطع يد السارق باب (٥) الحبس في التهمة.

- والطبراني في الموضع السابق برقم (٩٩٨).

** الطريق الثانية عن حكيم بن معاوية طريق أبي قزعة سويد بن حُجيْر الباهلي، وهذه أخرجها:

- الإمام أحمد في مسنده (٤ / ٤٤٧) من طريق حماد بن سلمة عن أبي قزعة ولفظه: عن حكيم ابن معاوية عن أبيه أن أخاه مالكاً قال يا معاوية إن محمداً أخذ جيراني؛ فانطلق إليه فإنه قد عرفك وكلمك، قال: فانطلقت معه فقال: دع لي جيراني فإنهم قد كانوا أسلموا فأعرض عنه، فقام متمعطاً فقال: أما والله لئن فعلت إن الناس ليزعمون أنك تامر بالأمر وتخالف إلى غيره، وجعلت أجرُّه وهو يتكلم فقال رسول الله ﷺ: «ما تقول»؟ فقالوا: إنك والله لئن فعلت ذلك إن الناس ليزعمون أنك لتامر بالأمر وتخالف إلى غيره، فقال: «أو قد قالوها؟ أو قائلهم، فلئن فعلت ذاك، وما ذاك إلا عليّ، وما عليهم من ذلك شيء، أرسلوا له جيرانه».

* وأخرجه الحاكم في مستدركه (٣/ ٦٤٢) كتاب معرفة الصحابة.

[٤٠] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: ثنا محمد بن عمرو بن عبّاد بن جبلة بالبصرة، قال: ثنا أبو قتيبة[١]، عن حازم بن إبراهيم البجلي، عن جابر[٢]، عن الشعبي، عن البراء، أن النبي ﷺ **«صَلَّىٰ ثُمَّ خَطَبَ، فَجَوَّزَ فِي خُطْبَتِهِ»**.

---

(١) هو سَلْم بن قتيبة الشَّعِيري ـ بفتح المعجمة ـ، أبو قتيبة الخراساني نزيل البصرة.

(٢) هو جابر بن يزيد بن الحارث الجُعْفِي، أبو عبد الله الكوفي.

[٤٠] سنده فيه جابر بن يزيد وهو ضعيف ويدلس إلا أنه قد توبع، تابعه بعض الحفاظ منهم زبيد اليامي، ومنصور بن المعتمر وداود بن أبي هند، وغيرهم. فالأثر صحيح لغيره وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما بألفاظ متقاربة أتم مما هنا وأطول. وما ورد في هذا الأثر ثابت بالسنة الفعلية الصحيحة عن النبي ﷺ في صلاتي العيد عن جمع من الصحابة رضي عنهم.

تخريجه:

الحديث مداره على الشعبي، ويروى عنه من ثماني طرق.

فأما الطريق الأولى فهي طريق المصنف هنا التي يرويها عن الشعبي جابر الجعفي وعن جابر حازم البجلي فهذه أخرجها:

* ابن عدي في الكامل (٢ / ٤٤٣)، من طريق شيخ المصنف هنا: جعفر بن الصباح.

وبقية الطرق في ألفاظها طول أقتصر فيها على ما يؤكد صراحة على ما ورد في هذا الأثر.

فمنها:

طريق منصور بن المعتمر وهو حديث طويل في أوله بلفظ: «خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بعد الصلاة ثم قال: من صلى صلاتنا، ونسك نسكنا، فقد أصاب النسك. ومن نسك قبل الصلاة فتلك شاة لحم» فقام أبو بردة بن نيار فقال: يا رسول الله، والله لقد نسكت قبل أن أخرج إلى الصلاة، وعرفت أن اليوم يوم أكل وشرب، فتعجلت وأكلت وأطعمت أهلي وجيراني فقال رسول الله ﷺ: «تلك شاة لحم» قال: عندي عناق جذعة هي خير من شاتَيْ لحم فهل تجزي عني؟ قال: نعم، ولن تجزي عن أحد بعدك».

... ...

والحديث من هذه الطريق أخرجه :

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢ / ٥١٩، ٥٤٦ / برقمين ٩٥٥، ٩٨٣) كتاب العيدين باب كلام الإمام والناس في خطبة العيد .

- ومسلم في صحيحه (٣ / ٥٥٢ / رقم ١٩٦١) كتاب الأضاحي .

- وأبو داود في سننه (٣ / ٢٣٣ - ٣٣٣ / رقم ٢٨٠٠)، كتاب الضحايا باب (٥) ما يجوز من السِّن في الضحايا .

- والنسائي في سننه (٧ / ٢٣٣ / رقم ٤٣٩٥)، كتاب الأضاحي باب (١٧)، ذبح الضحية قبل الإمام .

وبقية الطرق بمعنى ما تقدم وهي عن زُبَيْد الأيامي، وداود بن أبي هند، وعبد الله بن عون ومطرّف بن الشخير، وعاصم الأحول .

انظرها في صحيح البخاري مع الفتح بالأرقام (٩٥١ - ٩٦٥ - ٩٦٨ - ٩٧٦ - ٥٥٤٥ - ٥٥٦٠ - ٦٦٧٣) .

- وفي صحيح مسلم في الموضع السابق .

- وأبو داود في الموضع السابق .

- والترمذي في جامعه (٤ / ٩٣ / رقم ١٥٠٨)، كتاب الأضاحي باب (١١٢)، ما جاء في الذبح بعد الصلاة .

- والنسائي في الموضع السابق برقم (٤٣٩٤) .

قال الشوكاني في نيل الأوطار (٣ / ٣٦٢) : « المشروع في صلاة العيد تقديم الصلاة على الخطبة . قال القاضي عياض : هذا هو المتفق عليه بين علماء الأمصار وأئمة الفتوى ولا خلاف بين أئمتهم فيه وهو فعل النبي ﷺ والخلفاء الراشدين من بعده » ا . هـ .

* * *

[٤١] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أبو جعفر عبد الله بن معاوية الجمحي، ثنا صالح المُرِّي، عن هشام بن حسّان، عن محمد ابن سيرين، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: «**خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَنَحْنُ نَتَنَازَعُ فِي الْقَدَرِ فَغَضِبَ حَتَّىٰ احْمَرَّ وَجْهُهُ حَتَّىٰ كَأَنَّمَا فُقِئَ فِي وَجْنَتَيْهِ حَبُّ الرُّمَّانِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَبِهَذَا أُمِرْتُمْ؟ أَمْ بِهَذَا أُرْسِلتُ إِلَيْكُمْ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ / حِينَ تَنَازَعُوا فِي هَذَا الأَمْرِ. عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تَنَازَعُوا فِيهِ**». [١٦١/ب]

---

[٤١] سنده: ضعيف من أجل صالح المري.

ولكن للحديث شاهد من حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه يتقوى الحديث به إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٤ / ٦٢) من طريق جعفر الجرجرائي شيخ المصنف هنا.

- وأخرجه الترمذي في جامعه (٤ / ٤٤٣ / رقم ٢١٣٣)، كتاب القدر باب (١)، ما جاء في التشديد في الخوض في القدر. وقال الترمذي: «وهذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه من حديث صالح المري، وصالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها».. كلاهما - جعفر والترمذي - عن عبد الله بن معاوية عن صالح المري به.

- وأخرجه أبو يعلى في مسنده (١٠ / ٤٣٣ / رقم ٦٠٤٥) من طريق أبي إبراهيم الترجماني.

- ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

ابن حبان في المجروحين (١ / ٣٧٢)، في ترجمة صالح المري.

* شواهده:

حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا، وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا. فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج كأنما فُقئ في وجهه حب الرُّمان فقال: «بهذا أُمرتم؟ أو بهذا بعثتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؟ إنما

... ...

ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا أنكم لستم مما هنا في شيء، انظروا الذي أمرتم به فاعملوا به والذي نهيتم عنه فانتهوا».

ـ والحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ١٩٥، ١٩٦).

ـ وابن ماجه في سننه (١ / ١٨ / رقم ٧٤)، المقدمة باب (١٠) في القدر بنحوه.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١ / ٥٨ / رقم ٢٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

* * *

[٤٢] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا جدي محمد بن الصباح، قال: ثنا عاصم بن سويد بن يزيد بن جارية الأنصاري بقُباء، قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن أنس ابن مالك، قال: أتي أُسَيْد بن الحضير النقيب الأشهلي إلى رسول الله ـ ﷺ ـ قال: فكلّمه في أهل بيت من بني ظفر(*) عامّتهم نساء يقسم لهم ـ رسول الله ﷺ ـ من شيء، قَسَمه بين الناس. فقال رسول الله ـ ﷺ ـ: «تَرَكْتَنَا يَا أُسَيْدُ حَتَّىٰ ذَهَبَ مَا فِي أَيْدِينَا، فَإِذَا سَمِعْتَ بِطَعَامٍ قَدْ أَتَانِي فَأْتِنِي فَاذْكُرْ لِي أَهْلَ ذَلِكَ الْبَيْتِ، أَوِ اذْكُرْهُنَّ لِيَ»، قَالَ: فَمَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، قَالَ: ثُمَ أَتَى رَسُولَ اللهِ طَعَامٌ مِنْ خُبْزٍ وَشَعِيرٍ وتمرٍ فَقَسَمَ النبيُّ ﷺ فِي النَّاسِ، ثُمَّ قَسَمَ فِي الأَنْصَارِ، فَأَجْزَلَ. قال: ثُمَّ قَسَمَ فِي أَهْلِ ذَلِكَ الْبَيْتِ فَأَجْزَلَ، فَقَالَ لَهُ أُسَيْدٌ تَشَكُّراً لَهُ: جَزَاكَ اللهُ أَيْ رَسُولَ اللهِ أَطْيَبَ الْجَزَاءِ أَوْ خَيْراً ـ شَكَّ عَاصِمٌ ـ قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «وَأَنْتُمْ مَعْشَرَ الأَنْصَارِ فَجَزَاكُمُ اللهُ خَيْراً وَأَطْيَبَ الْجَزَاءِ؛ فَكُلُّكُمْ مَا عَلِمْتُ أَعِفَّةٌ(**) صُبُرٌ، وَسَتَرَوْنَ بَعْدِي أَثَرَةً(***) فِي الْقَسْمِ وَالأَمْرِ، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَىٰ الْحَوْضِ».

---

[٤٢] سنده: ضعيف من أجل عاصم بن سويد. وقد روي آخر الحديث من طريق أخرى صحيحة عن أسيد بن حضير وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما، وسيأتي ذكره.

تخريجه:

أخرجه المزي من طريق المصنف في تهذيب الكمال في الموضع السابق من ترجمة عاصم بن

(*) «ظَفَر: بطن من الأنصار، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس» ا. هـ. من الأنساب (٤ / ١٠١) باب الظاء والفاء.

(**) «عفّ عن الشيء يعف.. عِفّة ـ بالكسر ـ وعف بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عنه مثل عف ورجل عفّ وامرأة عفّة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك ويتعدى بالألف فيقال: أعفه الله إعفافاً وجمع العفيف أعفَّة وأعفَّاء» ا.هـ من المصباح المنير للفيومي (١٥٩ مادة عف).

(***) الأثرة «بفتح الهمزة والثاء. الاسم من آثر يؤثرُ إيثاراً إذا أعْطى، أراد أن يُسْتأثر عليكم فيُفضَّل غيرُكم في نصيبه من الفيء. والاستئثار الانفراد بالشيء» ا.هـ من النهاية (١ / ٢٢).

... ...

سويد .

وأخرجه ابن عدي كما في الكامل (٥ / ٣٣٩، ٢٤٠) من طريق عاصم بن سويد .

ومن طريق ابن عدي أخرجه :

ـ البيهقي في شعب الإيمان (٦ / ٥٢٠ – ٥٢١ / رقم ٩١٣٦) .

وأخرجه النسائي في سننه الكبرى (٥ / ٩١ / رقم ٨٣٤٤)، كتاب المناقب، وذكر خير دور الأنصار رضي الله عنهم .

ـ والمزي في تهذيب الكمال، في الموضع السابق .

كلاهما من طريق علي بن حجر عن عاصم به .

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٤ / ٧٩، ٨٠) كتاب معرفة الصحابة، ذكر فضائل الأنصار رضي الله عنهم . من طريق عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي عن عاصم به . وقال الحاكم بعده : « حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ووافقه الذهبي .

* وأما الطريق الأخرى عن أسيد : فهي تروى من طريق محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال : سمعت قتادة عن أنس بن مالك عن أسيد بن حضير رضي الله عنهم أن رجلاً من الأنصار قال : يا رسول الله، ألا تستعملني كما استعملت فلاناً؟ قال : « ستلقون بعدي أثرةً، فاصبروا حتى تلقوني على الحوض » .

والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

ـ فأما : البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (٧ / ١٤٦ / رقم ٣٧٩٢) كتاب مناقب الأنصار، باب (٨) قول النبي ﷺ للأنصار : « اصبِرُوا حتى تلقوني على الحوض » .

* * *

[٤٣] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصبّاح، قال: ثنا محمد ابن خليفة الصيرفي البصري أبو عبيد الله، قال: ثنا يزيد ابن زُرَيْع، عن محمد بن إسحاق[(١)]، ثنا عبد الله بن [عتبة][(*)] بن عروة بن مسعود الثقفي[(٢)]، عن عمرو بن الشريد، عن أبيه قال: سمعتُ النبي ﷺ وهو يقول: «**إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَةَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاضْرِبُوه، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاضْرِبُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ**».

---

(١) هو محمد بن إسحاق بن يَسار بن خيار، أبو بكر المطّلبي مولاهم. المدني، نزيل العراق، إمام المغازي.

قال الذهبي: «له ارتفاع بحسبه، ولا سيّما في السِّير وأما في أحاديث الأحكام فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا ما شذ فيه فإنه يعد منكراً، هذا الذي عندي في حاله، والله أعلم». وقال الذهبي أيضاً: «فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به أئمة والله أعلم». وقال ابن حجر «صدوق يدلس» وهو كما قالا.

سير أعلام النبلاء (٧/ ٣٣ – ٥٥)، والميزان (٣/ ٤٦٨ – ٤٧٥/ رقم ٧١٩٧)، ومن تكلم فيه وهو موثق للذهبي (١٥٩/ رقم ٢٩٣)، التهذيب (٥/ ٢٨ – ٣٢/ رقم ٦٦٤٢) التقريب (٤٦٧/ رقم ٧٥٢٥)، طبقات المدلسين (١٣٢/ رقم ١٢٥).

(٢) هو عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي. ولم أعثر له على ترجمة سوى أن الخطيب ذكره في كتابه «غنية الملتمس إيضاح الملتمس (ص ١٠٧) وقال: «حدّث عن عمرو بن الشريد. روى عنه: محمد بن إسحاق المطلبي». ا.هـ.

على هذا فالرجل مجهول. قال الهيثمي في المجمع بعد أن ذكر هذا الحديث (٦/ ٢٨٠ – ٢٨١): «وفيه عبد الله بن عتبة بن عروة لم أعرفه». وقال الشيخ أحمد شاكر في تحقيقه لمسند الإمام

(*) كتبت هكذا (عبد الله) والصواب عتبة كما بيَّنته بعض المصادر التي خرجت الحديث والمصادر التي اهتمت بذكر الشيوخ والتلاميذ كتهذيب الكمال. (٢٢/ ٦٣) في ترجمة عمرو بن الشريد رقم (٤٣٨٤). وكتاب «غنية الملتمس إيضاح الملتبس للخطيب البغدادي» ص١٠٧. وتحفة الأشراف (٤/ ١٥٤، ١٥٥).

... ...

أحمد (٩/ ٤٨ رقم٦١٩٧): «وعبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الذي لم يعرفه الهيثمي – لم أجد له ترجمة أبداً فيما بين يدي من المراجع بعد طول البحث والتتبع، وقد سُمِّي في رواية المسند «عبد الله بن أبي عاصم بن عروة»، فالظاهر أن أباه «عتبة بن عروة» كان يكنى «أبا عاصم»، ولم أجد ذكراً لأبيه هذا أيضاً» ا.هـ وعلى كل فالرجل مجهول كما تقدم.

[٤٣] – سنده:

فيه عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود الثقفي وهو مجهول كما تقدم في ترجمته. وروي الحديث من وجه آخر من طريق يزيد بن هارون عن محمد بن إسحاق عن الزهري عن عمرو الشريد عن أبيه، مرفوعاً بنحوه لكن ابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع فالحديث سنده ضعيف ولكن له شواهد مخرجة في السنن وغيرها بأسانيد قوية كما سيأتي. والحديث اختلف فيه على محمد بن إسحاق فتارة يرويه عن الثقفي وتارة يرويه عن الزهري. والرواة عن محمد بن إسحاق في كلا الروايتين ثقات فيرويها يزيد بن زريع وإبراهيم بن سعد الزهري عن ابن إسحاق ويرويها ابن إسحاق عن عبد الله بن عتبة عن عمرو بن الشريد به. ويرويها يزيد بن هارون عن ابن إسحاق ويرويها ابن إسحاق عن الزهري عن عمرو ابن الشريد عن الشريد به.

فأما رواية يزيد بن زريع كما عند المصنف هنا أخرجها:

ـ الدارمي في سننه (٢ ٢٣٠/ رقم ٢٣١٣).

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٣/ ٢٥٦/ رقم ٥٣٠١)، كتاب الحدّ في الخمر ـ الحكم فيمن تتابع في شرب الخمر.

ـ والطبراني في الكبير (٧/ ٣١٧/ رقم ٧٢٤٤).

ـ وابن حزم في المحلى (١١/ ٣٦٧)، ولم يذكر الرابعة بل قال بعد ثلاث مرات: «ثم إن شرب فاقتلوه». وورد فيه عبد الله بن عتبة عن عروة بن مسعود وهو خطأ، والصواب ـ كما تقدم ـ عبد الله بن عتبة بن عروة بن مسعود.

* وأما رواية إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري فيرويها عنه ابنه يعقوب. والحديث أخرجه:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٣٨٨ – ٣٨٩) ولفظه: «إذا شرب الرجل فاجلدوه، ثم إذا شرب فاقتلوه».

... ...

- وأما رواية يزيد بن هارون فأخرجها:

- الحاكم في مستدركه (٤/ ٣٧٢) وفيه: « ثم إن عاد الرابعة فاقتلوه». وقال عقبه: «حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

شواهده:

للحديث شواهد عن غير واحد من الصحابة: كأبي هريرة ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهما رضي الله عنهما.

- فأما حديث أبي هريرة فهو ما رواه عن رسول الله ﷺ: أنه قال: «إذاسَكِرَ الرجل فاجلدوه، ثم إذا سكر فاجلدوه، ثم إن سكر فاجلدوه، ثم إن سكر في الرابعة فاضربوا عنقه».

والحديث أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٢٩١، ٥٠٤).

- وأبو داود في سننه (٤/ ٦٢٤، ٦٢٥/ رقم ٤٤٨٤) كتاب الحدود، باب (٣٧) إذا تتابع في شرب الخمر.

- والنسائي في سننه (٨/ ٣١٤/ رقم ٥٦٦٢) كتاب الأشربة، باب (٤٠).

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٨٩/ رقم ٢٦٠٠) أبواب الحدود باب (١٧) من شرب الخمر مراراً وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٠/ ٢٩٧/ رقم ٤٤٤٧) كتاب الحدود باب حدّ الشرب وقال أبو حاتم: « معناه إذا استحل شربه، ولم يقبل تحريم النبي ﷺ ».

- والحاكم في مستدركه: (٤/ ٣٧١).

- ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٣١٣) كتاب الأشربة والحد فيها.

كلهم من طريق ابن أبي ذئب محمد بن عبد الرحمن، عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

قال شعيب الأرنؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان: «إسناده جيد، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الحارث بن عبد الرحمن روى له أصحاب السنن وهو صدوق».

... ...

* وأما حديث معاوية رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاجلدوهم، ثم إذا شربوها فاقتلوهم».

الحديث أخرجه:

ـ عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٤٧/ رقم ١٧٠٨٧) كتاب الأشربة باب من حُدّ من أصحاب النبي ﷺ.

ـ وأحمد في مسنده (٤/ ٩٥، ٩٦، ١٠١) من طريق عبد الرزاق وغيره.

ـ وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٤٨٢).

ـ والترمذي في جامعه (٤/ ٤٨، ٤٩/ رقم ١٤٤٤) كتاب الحدود باب (١٥) ما جاء من شرب الخمر فاجلدوه...

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٣/ ٢٥٦/ رقم ٥٢٩٩) كتاب الحد في الخمر، الحكم فيمن يتتابع في شرب الخمر.

ـ وابن ماجه في الموضع السابق برقم (٢٦٠١).

ـ وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم (٤٤٤٦).

ـ والحاكم في الموضع السابق.

ـ والبيهقي في الموضع السابق أيضاً.

كلهم عن عاصم بن بهدلة عن ذكوان أبي صالح عن معاوية بن أبي سفيان به.

وسكت عنه الحاكم وصححه الذهبي في الموضع السابق من المستدرك.

وصحح شعيب الأرنؤوط إسناده في تحقيقه لصحيح ابن حبان في الموضع السابق من الإحسان.

قال الترمذي في الموضع السابق من جامعه في نسخ العمل بهذا الحديث: «وإنما كان هذا في أول الأمر ثم نُسخ بعد، هكذا روى محمد بن إسحاق عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «إن من شرب الخمر فاجلدوه، فإن عاد في الرابعة فاقتلوه»، قال: ثم أتى النبي ﷺ بعد ذلك

... ...

برجل قد شرب الخمر في الرابعة فضربه ولم يقتله» وكذلك روى الزهري عن قبيصة بن ذؤيب عن النبي ﷺ نحو هذا، قال: فرُفِع القتل وكانت رخصةً، والعمل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم لا نعلم بينهم اختلافاً في ذلك في القديم، والحديث، ومما يقوّي هذا: ما روى عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة، أنه قال: «لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث: النفس بالنفس، والثيّب الزاني، والتارك لدينه» ا.هـ. وقال في كتاب العلل الصغير الملحق بآخر جامعه: «جميع ما في هذا الكتاب من الحديث معمول به وقد أخذ به بعض أهل العلم ما خلا حديثين» وذكر منها هذا الحديث (ص٧٣٦).

قال النووي في شرحه صحيح مسلم (١١/ ٢١٧) كتاب الحدود ـ حد الخمر (... أجمع المسلمون على تحريم شرب الخمر، وأجمعوا على وجوب الحد على شاربها سواء شرب قليلاً أو كثيراً، وأجمعوا على أنه لا يقتل بشربها وإن تكرر ذلك منه، هكذا حكى الإجماع فيه الترمذي وخلائق...). ا. هـ.

ويؤيد ما ذكره الأئمة من أن الأمر منسوخ الحديث الذي خرجه البخاري في صحيحه وغيره من حديث عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً كان على عهد النبي ﷺ كان اسمه عبد الله وكان يلقب حماراً كان يُضحك رسول الله ﷺ، وكان النبي ﷺ قد جلده في الشراب، فَأُتِيَ به يوماً فأمَر به فجلد، فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به! فقال النبي ﷺ: «لا تلعنوه، فوالله ما علمتُ: أنه يحب الله ورسوله».

صحيح البخاري مع الفتح (١٢/ ٧٧/ ٦٧٨٠) كتاب الحدود ـ باب ما يكره من لعن شارب الخمر.

قال ابن حجر: «... وفيه ما يدل على نسخ الأمر الوارد بقتل شارب الخمر إذا تكرر منه إلى الرابعة والخامسة، فقد ذكر ابن عبد البر أنه أُتيَ به أكثر من خمسين مرة...».

وقال الإمام ابن القيم ـ رحمه الله تعالى ـ: «والذي يقتضيه الدليل أن الأمر بقتله ليس حتماً، ولكنه تعزير بحسب المصلحة، فإذا أكثر الناس من الخمر، ولم ينزجروا بالحد فرأى الإمام أن يقتل فيه قتل، ولهذا كان عمر ـ رضي الله عنه ـ ينفي فيه مرة، ويحلق فيه مرة، وجلد فيه ثمانين، وقد جَلَدَ فيه رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه ـ أربعين. فقَتْلُهُ في الرابعة ليس حداً، وإنما هو تعزير بحسب المصلحة..» ا.هـ. من تهذيب سنن أبي داود (جـ٦ / ص٢٣٨).

... ...

- وللشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - رسالة في هذا الموضوع بعنوان: «كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر» يذهب فيها إلى أن شارب الخمر يقتل في المرة الرابعة وأن هذا الأمر محكم ثابت لم ينسخ.

* * *

[١٦٢/أ] [٤٤] أخبرنا أبو الحسن الحربي، قال: ثنا / جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة أبو علي السّامي، ثنا يونس بن أرقم، ثنا محمد بن ذكوان، قال: «خَرَجْتُ مَعَ يَعْلَىٰ بْنِ حَكِيمٍ مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ـ بَابِ الْبَصْرِيِّينَ ـ فَرَأَىٰ الْحُبْشَانَ يَبُولُونَ ثُمَّ يَأْتُونَ الْمِطْهَرَةَ فَيَغْمِسُونَ أَيْدِيَهُمْ فِيهَا، فَقَالَ: أَلا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَرَأَىٰ الْحُبْشَانَ يَصْنَعُونَ كَمَا نَرَاهُمُ الآنَ، فَقَالَ: يَا يَعْلَىٰ أَلا تَرَىٰ مَا يَصْنَعُ هَؤُلاءِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَقَالَ: يَا سَعِيدُ! أَلا تَرَىٰ مَا يَعْمَلُ هَؤُلاءِ؟ فَقُلْتُ: بَلَىٰ. قَالَ: فَإِنِّي خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَآهُمْ يَصْنَعُونَ كَمَا نَرَاهُمُ الآنَ فَلَمْ يَنْهَهُمْ».

---

[٤٤] – سنده: ضعيف من أجل محمد بن ذكوان البصري.

ـ تخريجه:

حسب بحثي لم أعثر على من خرجه غير المصنف.

* * *

[٤٥] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر إملاءً، قال: ثنا عثمان بن عبد الله الشامي القرشي، قال: ثنا عبد الله بن لهيعة، قال: سمعت أبا الزبير المكي، قال: سمعت جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند معاوية بن أبي سفيان فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَنْ صَلَّىٰ أَرْبَعاً قَبْلَ الظُّهْرِ وَأَرْبَعاً بَعْدَهَا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ أَنْ تَأْكُلَهُ أَبَداً**».

[**٤٥**] **سنده ضعيف جداً.** من أجل عثمان الشامي فهو متروك الحديث. ولكن متن الحديث صحيح من غير هذا الطريق كما في حديث أم حبيبة رضي الله عنها وسيأتي تخريجه والحكم عليه بعدالتخريج إن شاء الله.

تخريجـــه: لم أعثر على من خرج الحديث غير المصنف، حسب بحثي.

* وأما حديث أم حبيبة - رضي الله عنها - فهو قولها: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يحافظ على أربع ركعات قبل الظهر، وأربع بعدها حرّمه الله على النار».

والحديث يرويه عن أم حبيبة أخواها عنبسة بن أبي سفيان ومحمد. فأما طريق عنبسة وهو المشهور فهو يروى عنه من طرق أيضاً والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ١٠٩/ رقم ٩) كتاب صلاة التطوع (١٠) في ثواب من ثابر على اثنتي عشرة ركعة من التطوع.

- والإمام أحمد في مسنده (٦/ ٣٢٦ - ٤٢٦).

- وأبو داود في سننه (٢/ ٥٢/ رقم ١٢٦٩) كتاب الصلاة، باب (٢١٦) الأربع قبل الظهر وبعدها.

- والترمذي في جامعه (٢/ ٢٩٢، ٢٩٣/ رقم ٤٢٧، ٤٢٨). أبواب الصلاة باب (٣١٧)، وقال بعده: «هذا حديث حسن غريب».

وصححه أحمد شاكر في تعليقه على جامع الترمذي.

- والنسائي في سننه (٣/ ٢٦٤ - ٢٦٦/ من رقم ١٨١٢ إلى ١٨١٧)، وورد في بعض ألفاظه «ما من عبد مؤمن يصلي أربع ركعات بعد الظهر فتمسّ وجهه النار أبداً إن شاء الله عز وجل».

... ...

- وابن ماجه في سننه (١/ ٢٠٨/ رقم ١١٤٨)، أبواب إقامة الصلاة باب (١٠٨) ما جاء فيمن صلىٰ قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً.

- وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٠٥، ٢٠٦/ رقم ١١٩١، ١١٩٢). كتاب الصلاة باب (٥١١) فضل صلاة التطوع قبل صلاة الظهر وبعدها.

- والحاكم في مستدركه (١/ ٣١٢) كتاب صلاة التطوع.

- ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٧٢) كتاب الصلاة، باب من جعل قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً.

- والبغوي في شرح السنة (٣/ ٤٦٣ - ٤٦٥/ رقم ٨٨٨، ٨٨٩) من كتاب الصلاة باب من صلى قبل الظهر أربعاً وبعدها أربعاً.

كلهم من طريق عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة - رضي الله عنها - به.

- والحديث صحح إسناده الألباني كما في صحيح الترغيب الترهيب (١/ ٣١٠/ رقم ٥٨١)، والأعظمي محقق صحيح ابن خزيمة. وصحح إسناده بمجموع طرقه زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط في تحقيقهما لشرح السنه وهو كما قالا.

* وأما طريق محمد بن أبي سفيان فأخرجها:

- النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (١٨١٦).

- وابن خزيمة في صحيحه في الموضع السابق برقم (١١٩٠).

* * *

[٤٦] أخبرنا علي، قال: ثنا محمد بن هارون بن حميد، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا معاوية بن هشام، ثنا سفيان الثوري عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ «قَامَ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ حَتَّىٰ صَلَّىٰ سِتَّ رَكْعَاتٍ، ثُمَّ أَوْتَرَ بِثَلاثٍ».

---

[٤٦] سنده فيه معاوية بن هشام القصار وهو صدوق يخطئ؛ لكنه توبع كما سيأتي بيان ذلك فالحديث صحيح لغيره، وورد من طرق أخرى صحيحة عن ابن عباس مطولاً ومختصراً بعضها مخرج في الصحيحين. والحديث يروى عن ابن عباس من وجوه كثيرة منها ما عند المصنف هنا ومداره على حبيب بن أبي ثابت وقد اختلف عليه سنداً ومتناً. وأما متناً فالإشكال فيه زائل لوجود من تابع حبيباً فيه كما سيأتي في التخريج وأما سنداً فيظل الاختلاف عليه قائماً. والإمام مسلم حين أخرج هذا الحديث إنما أخرجه في المتابعات. قال الإمام النووي في شرحه لصحيح مسلم (٦/ ٢١): « ... قال القاضي عياض هذه الرواية وهي رواية حصين عن حبيب بن أبي ثابت مما استدركه الدارقطني على مسلم لاضطرابها ... قال الدارقطني: وروي عنه على سبعة أوجه وخالف فيها الجمهور. قلت ـ أي النووي ـ: ولا يقدح هذا في مسلم فإنه لم يذكر هذه الرواية متأصلة مستقلة إنما ذكرها متابعة، والمتابعات يحتمل فيها ما لا يحتمل في الأصول » ا. هـ.

وذكر النسائي في سننه (٣/ ٢٣٦ - ٢٣٨)، كتاب قيام الليل وتطوع النهار. ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس وسيأتي في التخريج. وكما ذكرتُ فالحديث روي عن ابن عباس من طرق كثيرة مطولاً ومختصراً: قال أبو نعيم في الحلية ـ بعد أن خرّج هذا الحديث من طريق المنهال بن عمرو عن علي بن عبد الله بن العباس عن أبيه: « هذا حديث صحيح من حديث ابن عباس روى عنه من وجوه كثيرة... والمتفق عليه من هذه الروايات رواية كريب عن ابن عباس » ا. هـ. من الحلية (٣/٢٠٨، ٢٠٩). قلت: ورواية كريب عن ابن عباس مخرجة في الصحيحين وغيرهما. وكذا طريق غيره عن ابن عباس مثل طريق أبي جمرة فهي في الصحيحين أيضاً.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد الله بن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ويروى عنه من وجوه كثيرة ومنها ما هو مخرّج في الصحيحين. وسأبدأ بتخريجه من الطريق التي وردت عند المصنف هنا ثم أذكر بعض الطرق الأخرى وخصوصاً ما ورد منها في الصحيحين.

... ...

* الطريـق الأولىٰ: طريـق ابنه علـي، وتروى عن علي من خمس طرق:

(أ) طريق ابنه محمد ويرويها عنه محمد بن حبيب بن أبي ثابت، وتروى عن حبيب من ثلاث طرق (وقد اختلف فيها على حبيب سنداً ومتناً):

[١] - سفيان الثوري وعنه معاوية بن هشام القصَّار، وتروى عنه من طريقين. والحديث أخرجه المصنف كما هنا من طريق عثمان بن أبي شيبة.

ـ وأخرجه النسائي في سننه (٣/ ٢٣٦ - ٢٣٧/ رقم ١٧٠٤) كتاب الصلاة باب (٣٩) «ذكر الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر» من طريق محمد بن رافع. ولفظه: «أن النبي ﷺ قام من الليل فاستَنَّ ثم صلى ركعتين، ثم نام، ثم قام فاستن، ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صلى ستاً ثم أوتر بثلاث وصلى ركعتين».

[ب] - حصين بن عبد الرحمن بن جندب، وتروى عنه من ست طرق. والحديث أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (١/ ٣٧٣) من طريق أبي عوانة ولفظها: أن النبي ﷺ: استيقظ من الليل فأخذ سواكه فاستاك به ثم توضأ وهو يقول: ﴿إن في خلق السموات والأرض﴾ حتى قرأ هذه الآيات وانتهى عند آخر السورة، ثم صلى ركعتين فاطال فيهما القيام والركوع والسجود ثم انصرف حتى سمعتُ نفخ النوم، ثم استيقظ فاستاك وتوضأ وهو يقول، حتى فعل ذلك ثلاث مرات ثم أوتر بثلاث فأتاه بلال المؤذن فخرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللّٰهم اجعل في قلبي نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصري نوراً، واجعل أمامي نوراً، وخلفي نوراً، واجعل عن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، اللّٰهم أعظم لي نوراً».

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٥٣٠/رقم ١٩١) كتاب صلاة المسافرين وقصرها. من طريق واصل ابن عبد الأعلى عن محمد بن فضيل ولفظها نحو اللفظ السابق عند الإمام أحمد. إلا أنه قال في آخره: «اللّٰهم أعطني نوراً».

ـ وأبو داود في سننه (٢/ ٩٣، ٩٤/ رقم ١٣٥٣) كتاب الصلاة باب (٣١٦) في صلاة الليل من طريق عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن فضيل. ولفظها كما تقدم عند الإمام أحمد.

ـ وأخرجه أبو داود أيضاً في الموضع السابق من سننه برقم (١٣٥٣، ١٣٥٤) من طريقين: طريق هشيم بن بشير، وطريق خالد الطحان عن حصين نحوه.

... ...

ـ وأخرجه أيضاً من طريق هشيم في سننه (١/ ٤٨/ رقم ٥٨) كتاب الطهارة باب (٣٠) السؤال لمن قام من الليل. مختصراً.

ـ ومحمد بن نصر المروزي كما في مختصر قيام الليل (١٢٤).

ـ والنسائي في سننه في الموضع السابق برقم (١٧٠٥)، من طريق زائدة بن قدامة الثقفي، ولفظها نحو ما تقدم إلا أنه لم يرو فيها الدعاء.

ـ وأبو عوانة في مستخرجه (٢/ ٤٠، ٤١) من طريقين: محمد بن فضيل وزائدة بن قدامة كلاهما عن حصين به.

ـ ومن طريق أبي عوانة أخرجه:

ـ البغوي في شرح السنة (٤/ ١٤/ رقم ٩٠٦) باب صلاة الليل.

ـ وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٨، ٢٧٩/ رقم ١٠٦٥٣)، من طريق مصرِّف بن عمرو الشامي عن عبد الله بن إدريس عن حصين به.

[ج] – زيد بن أبي أنيسة، وعنه عبيد الله بن عمرو الرقي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (١٧٠٦). بنحوه.

(٢) طريق المِنْهال بن عمرو: والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٥، ٢٧٦) ولفظها: عن ابن عباس قال: أمرني العباس بن عبد المطلب قال: بِت إلى رسول الله ﷺ، فانطلقت إلى المسجد، فصلى رسول الله ﷺ بالناس صلاة العشاء الآخرة حتى لم يبق في المسجد أحد غيره. قال: فمرَّ بي، فقال: « منْ هذا »؟ قلت: عبد الله قال: « فمَهْ »؟ قلت: أمرني العباس أن أبيت عندكم الليل. قال: « فالْحق » قال: فلما انصرف دخل فقال: « افرشوا لعبد الله » فأتيت بوسادة من مسوح. قال: وتقدم إليَّ العباس: لا تنم حتى تحفظ صلاته. قال: فتقدم رسول الله ﷺ فنام حتى سمعت غطيطه، فاستوى على فراشه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: « سبحان الملك القدوس » ثلاث مرات ثم تلا هذه الآية من آخر سورة آل عمران حتى ختمها ﴿إن في خلق السماوات والأرض﴾ ثم قام ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم دخل في مصلاه فصلى ركعتين ليستا بقصيرتين ولا بطويلتين، ثم عاد إلى فراشه، فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استوى، على

... ...

فراشه ففعل كما فعل في المرة الأولىٰ، ثم استن بسواكه وتوضأ، ثم دخل في مصلاه فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه، ثم استوى على فراشه ففعل كما فعل فصلى، ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول: «اللّهم اجعل في بصري نوراً . . .».

- ومن طريق الطبراني أخرجه:

- أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩).

[٣] - داود بن علي: وعنه ابن أبي ليلىٰ: والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو نعيم في الموضع السابق من الحلية وقال عن لفظ الحديث: «طوّل في الدعاء وحذف الصلاة».

وقال - أيضاً -: «لم يسق هذا الحديث بهذا السياق والدعاء عن علي بن عبد الله إلا داود ابنه. تفرّد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى».

[٤] منصور بن المعتمر: وهي عند أبي عوانة في مستخرجه (٢/ ٣٢١)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٦ - ٢٧٧/ رقم ١٠٦٤٩).

[٥] الأحوص بن حكيم. وهذه أشار إليها أبو نعيم في الحلية في الموضع السابق.

الطريق الثانية: طريق أبي المتوكل النَّاجي علي بن داود. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

الإمام أحمد في مسنده بتحقيق أحمد شاكر (٤/ ١٦٤/ رقم ٢٤٨٨)، (٥/ ٩٥/ رقم ٣٢٧٦) وصحح سندها الشيخ أحمد شاكر.

- وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٨).

* وأما الطرق الأخرى للحديث عن ابن عباس فتروى مطوّلة ومختصرة بنحو ما تقدم، ومن هذه الطرق:

طريق كريب بن مسلم الهاشمي، وأبي جمرة، وعطاء بن أبي رباح، ويحيى البزّار، وطاووس بن كيسان، وسعيد بن جبير، وطلحة بن نافع، والشعبي، وعكرمة ابن خالد».

وسأخرج بعض هذه الطرق وخصوصاً ما ورد منها في الصحيحين.

... ...

الثالثة: طريق كريب الهاشمي:

أخرجها الإمام مالك والبخاري ومسلم وغيرهم. فأما الإمام مالك فأخرجها في الموطأ (١/ ١٢١/ رقم ١١) كتاب صلاة الليل باب (٢) صلاة النبي ﷺ في الوتر. والإمام مالك يرويها عن مخْرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس أنه بات ليلة عند ميمونة زوج النبي ﷺ – وهي خالته – قال: فاضطجعتُ في عرض الوسادة، واضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طولها فنام رسول الله ﷺ حتى إذا انتصف الليل، أو قبله بقليل، أو بعده بقليل استيقظ رسول الله ﷺ. فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران ثم قام إلى شنٍّ (*) معلق فتوضأ منه فأحسن وضوءه، ثم قام يصلي، قال ابن عباس: فقمت فصنعت مثل ما صنع. ثم ذهب فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله ﷺ يده اليمنىٰ على رأسي وأخذ بأذني اليمنىٰ يفتلها. فصلى ركعتين. ثم ركعتين. ثم ركعتين. ثم ركعتين. ثم ركعتين ثم أوتر. ثم اضطجع، حتى أتاه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين. ثم خرج فصلى الصبح.

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه مع الفتح في عدة مواضع ومن أشهر تلك المواضع ما ورد في كتاب الوتر (٢/ ٥٥٤ – ٥٥٥/ رقم ٩٩٢).

- ومسلم في صحيحه (١/ ٥٢٥ – ٥٣٠/ رقم ٧٦٣) كتاب صلاة المسافرين وقصرها. أخرجه من طرق عن كريب.

وورد الحديث عند مسلم في هذا الموضع من طريق عطاء، وطاووس.

الرابعة: طريق أبي جمرة أخرجها:

- البخاري في صحيحه مع الفتح (٣/ ٢٥/ رقم ٢٢٣٨) كتاب التهجد - باب - (١٠) كيف صلاة النبي ﷺ مختصراً.

- ومسلم في الموضع السابق برقم (١٩٤)، وغيرهما.

(*) «الشن: القربة، والشنان: الأسقية الخلقة، واحدها شن وشنة وهي أشد تبريداً للماء من الجُلود. ا.هـ. من النهاية في غريب الحديث (٢/ ٥٠٦).

... ...

الخامسة : طريق طاووس :

أخرجها البخاري في صحيحه كما في الفتح (٣/ ٥/ رقم ١١٢٠) في كتاب التهجد . وذكر فيها الدعاء فقط .

ومسلم في الموضع السابق .

الطريق السادسة :

طريق يحيى بن الجزار فهي عند النسائي في الموضع السابق برقم (١٧٠٧) .

الطريق السابعة :

طريق سعيد بن جبير سترد عند المصنف برقم (١٣٥) وأخرجها أحمد في مسنده تحقيق أحمد شاكر (٣/ ٢٥٤/ رقم ١٨٤٣) .

ـ وأبو داود في سننه (٢/ ٩٥/ رقم ١٣٥٦)، والنسائي في الموضع السابق برقمين (١٧٠٢/ ١٧٠٣) . وأطال ابن حجر في التوفيق بين الروايات وفيما يتعلق بفقه الحديث وخصوصاً ما ذكر في شرحه في كتاب الوتر وكان مما ذكره فيما يتعلق بعدد ركعات التي صلاها النبي ﷺ عند مبيت ابن عباس عنده قال : « ... ومن ذكر العدد منهم لم يزد على ثلاث عشرة ركعة ولم ينقص عن إحدى عشرة، إلا أن في رواية علي بن عبد الله بن عباس عند مسلم ما يخالفهم فإن فيه : « فصلى ركعتين أطال فيهما ثم انصرف ... » فزاد على الرواة تكرار الوضوء وما معه ونقص عنهم ركعتين أو أربعاً ولم يذكر ركعتي الفجر أيضاً، وأظن ذلك من الراوي عنه حبيب بن أبي ثابت فإن فيه مقالاً، وقد اختلف عليه في إسناده ومتنه ... والحاصل أن قصة مبيت ابن عباس يغلب على الظن عدم تعددها، فلهذا ينبغي الاعتناء بالجمع بين مختلف الروايات فيها، ولا شك أن الأخذ بما اتفق عليه الأكثر والأحفظ أولى مما خالفهم فيه من هو دونهم ولا سيما إن زاد أو نقص، والمحقق من عدد صلاته في تلك الليلة إحدى عشرة، وأما رواية ثلاث عشرة فيحتمل أن يكون فيها سنة العشاء، ووافق ذلك رواية أبي حمزة عن ابن عباس ... » ا.هـ. من الفتح (٢/ ٥٥٤/ رقم ٩٩٢) .

* * *

[٤٧] أخبرنا علي، قال: ثنا محمد بن هارون، ثنا عمر بن إسماعيل بن مجالد، قال: ثنا أبي عن بيان وإسماعيل، ومجالد، عن قيس، عن جرير قال قال رسول الله / ﷺ: [١٦٢/ب] «إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لا تُضَامُونَ(*) فِي رُؤْيَتِهِ».

---

[٤٧] سنده:

فيه عمر بن إسماعيل وهو متروك لكن روي الحديث من طرق أخرى صحيحة عن إسماعيل بن أبي خالد وغيره. والحديث من طريق إسماعيل بن أبي خالد مخرج في الصحيحين والسنن. ومن طريق بيان مخرج في صحيح البخاري ـ كما سيأتي بيانه في التخريج ـ إن شاء الله تعالى. والمعنى الوارد في هذا الحديث من اعتقاد أهل السنة والجماعة ثابت لا مرية فيه بالكتاب والسنة.

* تخريجه:

الحديث مداره على قيس بن أبي حازم، ويروى عنه من ثلاث طرق: هي: طريق بيان بن بشر الأحمسي، وطريق إسماعيل بن أبي خالد، وطريق مجالد بن سعيد.

أولاً: المصنف أخرج الحديث هنا من طريقهم وقرنهم ببعضهم. ولم أعثر على من خرّج هذا الحديث من طريق مجالد بن سعيد عن قيس بن أبي حازم. إنما قرن بغيره كما هنا. وممن أخرجه بهذه الكيفية:

ـ الطبراني في الكبير (٢/ ٣١٠ ـ ٣١١/ رقم ٢٢٩٢).

ثانياً: وأما طريق إسماعيل بن أبي خالد فتروى عنه من أكثر من ستين طريقاً كما ذكر ابن حجر عن شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق، وذكر الحافظ أن الهروي ساقها كلها في كتابه المذكور. انظر الفتح (١٣/ ٤٣٦/ رقم ٧٤٣٥).

وسأقوم بتخريج الحديث من أربعة عشر طريقاً كما ورد عند أصحاب الكتب الستة:

(١) طريق مروان بن معاوية وفيها زيادة: «فإن استطعتم أن لا تُغْلبوا على صلاة قبل طلوع

(*) «لا تَضَامُّون» قال ابن الأثير: «يُروىٰ بالتشديد والتخفيف، فالتشديد معناه: لا ينضَمّ بعضكم إلى بعض وتزدحمون وقت النظر إليه، ويجوز ضم التاء وفتحها على تُفَاعِلون، وتنفاعلون. ومعنى التخفيف: لا ينالكم ضيمٌ في رؤيته: فيراه بعضكم دون بعض» ا.هـ من النهاية (٣/ ١٠).

... ...

الشمس وقبل غروبها فافعلوا. ثم قرأ: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾ قال إسماعيل: افعلوا، لا تفوتنكم».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٤٠/ رقم ٥٥٤) كتاب مواقيت الصلاة، باب (١٦) فضل صلاة العصر. واللفظ له.

ـ ومسلم في صحيحه (١/ ٤٣٩/ رقم ٢١١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة «باب (٣٧) فضل صلاة الصبح والعصر والمحافظة عليها. ولم يذكر فيها قول إسماعيل: «افعلوا لا تفوتنكم» وورد فيها: ثم قرأ جرير: ﴿وسبح بحمد ربك....﴾ الآية.

(٢) طريق يحيى بن سعيد القطان: بمثل اللفظ السابق إلا أنه قال: «لا تُضَامون ـ أولا تضاهون ـ في رؤيته...»

أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٦٣/ رقم ٥٧٣) كتاب مواقيت الصلاة باب (٢٦) فضل صلاة الفجر.

ـ والنسائي في سننه الكبرى (١/ ١٧٦/ رقم ٤٦٠) كتاب الصلاة، باب (٥٧) فضل صلاة الفجر.

(٣) طريق جرير بن حازم، ولفظها بنحو ما تقدم.

أخرجه ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٨/ ٤٦٢، ٤٦٣/ رقم ٤٨٥١). كتاب التفسير باب ﴿وسبِّح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾.

(٤، ٥) طريقا خالد بن عبد الله الواسطي، وهشيم بن بشير. وعنهما عمرو ابن عون قال: «حدثنا خالد أو هشيم عن إسماعيل» كذا بالشك، قال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٤٣٦/ رقم ٧٤٣٤): (قوله: «خالد أو هشيم» كذا في نسخة من رواية أبي ذر عن المستملي بالشك وفي أخرى الواو وكذا للباقين) ا. هـ. ولفظه بمثل ما سبق دون ذكر الآية.

والحديث أخرجه:

... ...

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/ ٤٢٩، ٤٣٠/ رقم ٧٤٣٤)، كتاب التوحيد، باب (٢٤)، ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

(٦) طريق أبي شهاب عبد ربه بن نافع الحنّاط، ولفظها مختصر «إنكم سترون ربكم عياناً».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه مع الفتح في الموضع السابق برقم (٧٤٣٥) عن أبي شهاب بن عاصم بن يوسف اليربوعي، وحكم الألباني على زيادة لفظة «عياناً» بالنكارة أو بالشذوذ على الأقل! وذلك في تخريجه لكتاب السنة لابن أبي عاصم (١/ ٢٠١/ ٤١٦) قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق (.. قال الطبري تفرّد أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد بقوله عياناً وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين انتهى. وذكر شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق أن زيد بن أبي أنيسة رواه أيضاً عن إسماعيل بهذا اللفظ ساقه من رواية أكثر من ستين نفساً عن إسماعيل بلفظ كالأول» ا.هـ.

(٧ - ١١) طرق عبد الله بن نمير، وحماد بن أسامة ووكيع، وأبي معاوية، ويعلى بن عبيد.

- والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه في الموضع السابق رقم (٢١٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نمير وأبو أسامة ووكيع. ولفظه: «أما إنكم ستعرضون على ربكم فترونه كما ترون هذا القمر» وقال: ثم قرأ ولم يقل جرير.

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق من طريق جرير ووكيع وأبي أسامة. ولفظها مثل ما ورد في طريق مروان بن معاوية السابق الذكر.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٦٨٧/ رقم ٢٥٥١)، صفة الجنة باب (١٦) ما جاء رؤية الرب تبارك وتعالىٰ من طريق وكيع واللفظ كسابقه.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».

- وابن ماجه في سننه (١/ ٣٤/ ١٦٥) المقدمة باب (١٣) فيما أنكرت الجهمية. من طريق ابن نمير ووكيع، ومن طريق يعلى ووكيع وأبو معاوية. واللفظ كما تقدم.

(١٢، ١٣) طريقا شعبة وعبد الله بن عثمان:

... ...

أخرجهما النسائي في سننه الكبرى (٤/ ٤١٩/ رقم ٧٧٦٢) كتاب النعوت (٥٢) المعافاة والعقوبة واللفظ كما تقدم.

* طريق عبد الله بن عثمان:

- أخرجها النسائي - أيضاً - في سننه الكبرى (٦/ ٤٦٩/ رقم ١١٥٢٤) كتاب التفسير (٣٥٠) قوله: ﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب﴾. واللفظ كالسابق أيضاً.

(١٤) طريق عبد الله بن إدريس:

أخرجها النسائي في الكبرى أيضاً (٦/ ٤٠٧/ رقم ١١٣٣٠). واللفظ كما تقدم.

ثالثاً: طريق بيان بن بشر الأحمسي: ويرويها عنه زائدة بن قدامة الثقفي وهذه أخرجها:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٧٤٣٥) ولفظها مثل ما تقدم غير أن الآية لم تذكر.

* * *

[٤٨] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد بن محمد الصبّاح الجرجرائي، قال: ثنا محمد بن صُدْرَان أبو جعفر، ثنا عَنبسة بن سالم، ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، «**عن أنس بن مالك أنه رأَىٰ النَّبيَّ ﷺ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ(*) سَوْدَاءَ**».

---

[٤٨] سنده: ضعيف من أجل عنبسة بن سالم. إلا أن له شواهد يتقوى بها من حديث جابر ابن عبد الله وعمرو بن حريث وهما مخرجان في صحيح مسلم وغيره وسيأتي ذكرهما وتخريجهما، إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن صدْرَان، ويروى عنه من خمس طرق:

* طريق جعفر بن الصباح كما عند المصنف هنا، وطريق محمد بن صالح الكيليني، وطريق محمد بن الحسين بن شهريار، وطريق علي بن عبد الحميد الغضائري، وطريق جعفر بن أحمد بن سنان.

(١) فأما طريق جعفر بن الصباح: فقد أخرجها سوى المصنف:

ـ الضياء في المختارة (٦/ ٢٥٢ – ٢٥٣/ رقم ٢٢٧٠) من طريق المصنف.

ـ وأخرجه ابن عدي في الكامل، في الموضع السابق من ترجمة عنبسة بن سالم وقرن بهذا الطريق الطرق الآتية.

(٢ – ٤) – طريق محمد بن صالح الكيليني، ومحمد بن شهريار، وعلي الغضائري:

فأخرجها ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة عنبسة بن سالم مقرونة ببعضها.

(٥) – وأما طريق جعفر بن أحمد بن سنان فأخرجها:

ـ الطبراني في معجمه الأوسط (٤/ ٢٢٧/ رقم ٤٣٠٩) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن

(*) قال ابن منظور «الْعِمامةُ: مِن لباس الرأس معروفة، ... والجمع عمائم وعِمام» لسان العرب ٤/ ٣١١١ مادة «عمم».

وقال الفيومي: «وتَعمّمت: كوّرت العمامة على الرأس» المصباح المنير (١٦٣، ١٦٤) (العين مع الميم).

... ...

عبيد الله إلا عنبسة تفرد به محمد بن صدران». ومن طريق الطبراني أخرجه:

ـ الضياء في المختارة، في الموضع السابق برقم (٢٢٧١).

شواهده:

فأما شواهده:

ـ منها حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ «أنَّ رسول الله ﷺ دخل مكة وعليه عمامة سوداء بغير إحرام».

ـ والحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه [٢/ ٩٩٠/ رقم ٤٥١] كتاب الحج، باب (٨٤) جواز دخول مكة بغير إحرام. واللفظ له.

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ٣٤٠/ رقم ٤٠٧٦) كتاب اللباس، باب (٢٤) في العمائم.

ـ والترمذي في جامعه (٤/ ٢٢٥/ رقم ١٧٣٥) كتاب اللباس، باب (١١) ما جاء في العمامة السوداء، وقال عقبه: «حديث جابر حديث حسنٌ صحيح». وقال في الجزء نفسه (ص١٩٦) في كتاب فضائل الجهاد في باب (١) ما جاء في الألوية بعد أن خرج حديثاً لجابر رقم (١٦٧٩) بلفظ «أن النبي ﷺ دخل مكة ولواؤه أبيض»: «سألت محمداً عن هذا الحديث فلم يعرفه ـ أي حديث الألوية ـ إلا من حديث يحيى بن آدم عن شريك، وقال: حدثنا غير واحد عن شريك عن عمار عن أبي الزبير عن جابر أن النبي دخل مكة وعليه عمامة سوداء» قال محمد: والحديث هو هذا». ا.هـ.

ـ والنسائي في سننه (٥/ ٢٠١/ رقم ٢٨٦٩) كتاب الجهاد باب (١٠٧) دخول مكة بغير إحرام. و(٨/ ٢١١/ برقم ٥٣٤٤، ٥٣٤٥)، كتاب اللباس، باب (١٠٩) لبس العمائم السود.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٩٥ - ٢٩٦/ برقم ٣٦٣٠) كتاب اللباس باب (١٣) العمامة السوداء.

* ومن شواهده ـ أيضاً ـ حديث عمرو بن حُرَيْث أن رسول الله ﷺ خطب الناس وعليه عمامة سوادء» وفي رواية قال: «كأني انظر إلى رسول الله ﷺ على المنبر وعليه عمامة سوادء. قد أرخى طرفيها بين كتفيه».

... ...

- والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (٤٥٢، ٤٥٣).

- وأبو داود في الموضع السابق برقم (٤٠٧٧).

- وابن ماجه في الموضع السابق برقمين (٣٦٢٩ – ٣٦٣٢).

وأخرجه ابن ماجه أيضاً في سننه (١/ ١٩٨/ رقم ١٠٩١)، أبواب إقامة الصلاة باب (٨٥) باب ما جاء في الخطبة يوم الجمعة.

- ومن الشواهد: حديث ابن عمر - رضي الله عنه - «أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء».

- والحديث اخرجه ابن ماجه في سننه في الموضع السابق من كتاب اللباس برقم (٣٦٣١).

قال البوصيري في الزوائد (٣/ ١٥٠/ رقم ١٢٥٣): «هذا إسناد فيه موسى ابن عبيدة وهو ضعيف، وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله رواه مسلم وأصحاب السنن الأربعة» ا.هـ.

فائدة: قال الشيخ بكر أبو زيد: «لا يصح في العمائم شيء غير أن النبي ﷺ لبسها. ومن نظر في كتاب الشيخ محمد بن جعفر الكتاني «الدِّعامة من أحكام العمامة»، عَلم أنه كتاب قائم على الضعيف والواهي والموضوع، وأنه لا يثبت شيء في فضلها سوى أن النبي ﷺ لَبِسَها والله أعلم» ا.هـ من كتاب التحديث بما قيل لا يصح فيه حديث (ص ١٧١/ رقم ٣٢٠).

قلت: قَصَدَ الشيخ بكر أنه لم يرد شيء في فضلها، وأما لونها فقد ورد في أحاديث ثابتة كما تقدم ذكرها.

* * *

[٤٩] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا محمد ابن صُدْران، ثنا الفضل بن العلاء، ثنا أشعث بن سوار، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبي موسىٰ ـ رضي الله تعالىٰ عنه ـ قال: كان رسول الله ﷺ يدعو يقول: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي هَزْلِي وَخَطَئِي وَعَمْدِي**».

---

[٤٩] - سنده فيه أشعث بن سوار والفضل بن العلاء وهما ضعيفان إلا أنهما توبعا، وبعض هذه المتابعات مخرجة في الصحيحين كما سيأتي بيانه في التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويروى عنه من ست طرق:

ـ **الأولى**: طريق أشعث كما عند المصنف هنا. ولم أعثر على من خرجه من هذه الطريق.

ـ **الثانية**: طريق شعبة بن الحجاج وهذه أخرجها:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١١/ ١٩٩ ، ٢٠٠/ رقم ٦٣٩٨) كتاب الدعوات، باب (٦٠) قول النبي ﷺ: «اللّهم اغفر لي ما قدمّتُ وما أخرتُ» من طريقين عن شعبة أحدهما معلق ولفظه: «رب اغفر لي خطيئتي وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني، اللّهم اغفر لي خطاياي وعمدي، وجهلي وجدّي، وكل ذلك عندي، اللّهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر، وأنت على كل شيء قدير».

ـ ومسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٨٧/ رقم ٧٠) كتاب الذكر والدعاء باب (١٨) التعوذ من شر ما عمل، ومن شر ما يعمل، من طريقين أيضاً عن شعبة ولفظه كما عند البخاري إلا أنه قال: «اغفر لي هزلي وجدي» بدل «وجهلي وجدي».

ـ **الطريق الثالثة**:

طريق إسرائيل بن يونس:

ـ وهذه أخرجها البخاري في الموضع السابق من الفتح برقم (٦٣٩٩) بنحوه.

ـ وأخرجها أبو محمد بن صاعد في فوائده. كما ذكر الحافظ في الفتح في الموضع السابق.

... ...

ـ الطريق الرابعة:

طريق شريك بن عبد الله:

ـ أخرجها ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٦٢/ ٣) كتاب الدعاء (٤٣) ما كان يدعو به النبي ﷺ ولفظه بنحو ما تقدم.

ـ ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجها:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٤/ ٤١٧) وأخرجها أيضاً من غير طريق ابن أبي شيبة في الموضع نفسه.

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣/ ٢٣٤، ٢٣٥/ رقم ٩٥٤).

ـ أما الطريقان الخامسة والسادسة:

فهما طريقا زهير بن معاوية وقيس بن الربيع: فذكر هاتين الطريقين ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩٨/ رقم ٢٠٨٣)، وذكر طريق قيس بن الربيع ابن حجر في الفتح في الموضع السابق.

قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عن حديث رواه زهير عن أبي إسحاق عن أبي بردة أن النبي ﷺ كان يدعو: اللّهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي» وذكر الحديث. ورواه قيس بن الربيع وأشعث بن سوار عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ ...» قيل لأبي: أيهما أشبه؟ قال: حديث قيس وأشعث أشبه» ا.هـ.

ـ تنبيه:

قال بعض العلماء: استشكل بعضهم صدور هذا الدعاء من النبي ﷺ مع أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، كما ذكر ابن حجر عن القرطبي، وكذا مسألة عصمة الأنبياء. وبالإمكان مراجعة ذلك في الموضع السابق من الفتح فقد فصل الحافظ في ذلك، وكذا ما ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية حول عصمة الأنبياء في الفتاوى (٤/ ٣١٩ - ٣٢١).

وخلاصة الأمر: أن أكثر علماء الإسلام على القول بإن الأنبياء معصومون عن الكبائر دون الصغائر.

وأحسن ما قيل في مسألة صدور هذا الدعاء من النبي ﷺ أنه قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقتدىٰ به في ذلك، والله أعلم.

[٥٠] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي، ثنا محمد بن الحجاج اللخمي أبو إبراهيم الواسطي، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: (هَجَت امْرأَة، مِنْ بَني خَطْمَةَ(*) النْبيَّ ﷺ هجاءً لَهَا. قال: فَبَلَغَ ذَلكَ النَّبيَّ ﷺ فَاشْتَدَّ عَلَيْه ذَلكَ، وقال: «مَنْ لِي بها»؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا: أَنَا يَارَسُولَ الله. وكَانَتْ تَمَّارَةً تَبيعُ التَّمْرَ، قَالَ: فَأَتَاهَا فَقَالَ لَهَا: عنْدَك تَمْرٌ؟ فَقَالَتْ: نَعَم. فَأَرَتْهُ تَمْراً، فَقَالَ: أَرَدْتُ أَجْوَدَ مِنْ هَذَا، قَالَ: فَدَخَلَتْ لتُرِيَهُ. قَالَ: وَدَخَلَ خَلْفَهَا، فَنَظَرَ يَميناً وَشمالاً، فَلَمْ يَرَ إلاَّ خواناً(**) فَعَلا به رَأْسَهَا حَتَّى دَمَغَهَا به، قَالَ: ثُمَّ أَتَى النَبيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله! كُفِيتَهَا. فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ لا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ(***)» فَأَرْسَلَهَا مَثَلاً).

---

[٥٠] الحديث موضوع لما رمي به محمد بن الحجاج اللخمي الواسطي من وضع الحديث.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن الحجاج اللخمي.

ويروىٰ عنه من طرق. والحديث أخرجه:

* ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة محمد هذا، من طريق شيخ المصنف، جعفر ابن الصباح عن محمد بن إبراهيم الشامي.

* والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٤٦ – ٤٨/ برقمين [٨٥٦، ٨٥٧] أخرجه من طريقين:

(*) بنو خطمة: «هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له خَطْمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة» ا.هـ. من الأنساب (٢/ ٣٨٢).

(**) خِوان: «الخُوانُ والخِوان: الذي يؤكل عليه» ا.هـ. من لسان العرب (٢/ ١٢٩٥) مادة (خون).

(***) قال ابن الأثير: «ومنه الحديث لا ينتطح فيها عنزان» أي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان، لأن النطاح من شأن التّيوس والكباش لا العنوز. وهو إشارة إلى قضية مخصصة لا يجري فيها خلف ونزاع» ا.هـ. النهاية (٥/ ٧٤).

... ...

من طريق المصنف ومن طريق أحمد بن إبراهيم بن العلاء.

* والخطيب في تاريخ بغداد (١٣ / ٩٩)، من طريق مسلم بن عيسى جار أبي مسلم المستملي. وذكر فيها الأبيات التي هجت بها المرأة رسول الله ﷺ وأصحابه.

* وأخرج القضاعي في مسند الشهاب في الموضع السابق قصّة شبيهة بهذه القصة من طريق الواقدي وذكر أن المرأة اسمها: عصماء بنت مروان من بني زيد، وزوجها يزيد بن زيد الخطمي، وأن الذي قتلها عمير بن عدي.

إلا أن إسناده فيه محمد بن عمر الواقدي، وهو (متروك). انظر التقريب (٤٩٨ رقم ٦١٧٥).

* * *

[٥١] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة الشامي أبو علي سنة سبع وثلاثين / ومائتين، قال: ثنا حسَّان بن إبراهيم الكِرْماني، ثنا [إبراهيم](*) الصائغ، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: «الضَّبُعُ صَيْدٌ، فَإِذَا أَصَابَهُ الْمُحْرِمُ فَفِيهِ كَبْشٌ مَسِنٌّ وَتُؤْكَلُ».

[١٦٣/أ]

---

[٥١] سنده: فيه حسان الكرماني وهو صدوق يخطئ، لكنه توبع تابعه غير واحد منهم يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمَّاني، وهو ثقة. وروي الحديث عن جابر من طريق أخرى صحيحة كما سيأتي ذكره في التخريج. فالحديث صحيح لغيره.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على عطاء بن أبي رباح، ويروى عنه من ثلاث طرق.

- **الأولى**: طريق إبراهيم الصائغ، وتروى عن إبراهيم من طريقين:

(أ) طريق حسان الكرماني كما عند المصنف هنا - والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن خزيمة في صحيحه (٤ / ١٨٣ / رقم ٢٦٤٨) كتاب المناسك، باب (٥٦٨) الدليل على أن الكبش الذي قضى به جزاء للضبع هو المسن.

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢ / ١٦٥).

- وابن عدي في الكامل (٢ / ٣٧٣) في ترجمة حسان الكرماني.

- والدارقطني في سننه (٢ / ٢٤٥ / رقم ٤٢) كتاب الحج باب المواقيت.

- والحاكم في مستدركه (١ / ٤٥٣) كتاب المناسك، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، وإبراهيم بن ميمون زاهد عالم أدرك الشهادة رضي الله عنه». ووافقه الذهبي.

- والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٥ / ١٨٣) كتاب الحج - باب فدية الضبع.

(*) كتبت في الأصل [عطاء] وضبب عليها الناسخ والصواب إبراهيم الصائغ كما بيَّنته كتب الرجال والمصادر التي خرّجت هذا الحديث. انظر مثلاً الكامل لابن عدي (٢/ ٣٧٢ - ٣٥٧/ ٥٠١). في ترجمة حسان بن إبراهيم، وكذلك (٣/ ١٤٣/ ٦٦٣) في ترجمة روح بن أسلم الباهلي.

... ...

وفي (٩/ ٣١٩) كتاب الضحايا باب ما جاء في الضبع والثعلب .

والحديث صححه الألباني كما في الإرواء (٤/٢٤٢ -٢٤٤ رقم ١٠٥٠) .

(ب) ـ طريق يحيى بن دينار أبو هاشم الرُّمانيّ، والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٣) في ترجمة روح بن أسلم الباهلي رقم [٦٦٣] من طريق روح بن أسلم عن حماد بن سلمة .

ـ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٥/ ١٦٧، ١٦٨) في ترجمة أحمد ابن المطهر البغدادي رقم (٢٦١٢) من طريق روح عن حماد أيضاً .

* **الثانية** : طريق منصور بن زاذان، ويرويها عنه هُشيم بن بَشير، والحديث من هذه الطريق يروى موقوفاً من قول جابر، ولفظه : قال جابر رضي الله عنه : « في الضبع إذا أصابه المحرم كبش » . والحديث أخرجه :

ـ الطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار .

ـ والدارقطني في الموضع السابق من سننه برقم [٥٠] .

ـ والبيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١٨٣) كتاب الحج باب فدية الضبع .

* **الثالثة** : طريق عبد الكريم بن مالك، ويرويها عنه زهير بن معاوية . والحديث يروى هنا موقوفاً أيضاً من قول جابر رضي الله عنه ـ كما تقدم في الطريق السابق والحديث من هذه الطريق أخرجه :

ـ الطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار .

وقد ذكر الألباني في الموضع السابق من الإرواء، أن الطحاوي أعلّ الطريقين الثانية والثالثة بالوقف، فقال الألباني في بيان ذلك : « قلت : هذا الموقوف لا ينافي المرفوع؛ لأن الراوي قد ينشط أحياناً فيرفع الحديث، وأحياناً يوقفه، ومن رفعه فهي زيادة من ثقة مقبولة، وقد رفعها ثقتان : أحدهما ابن أبي عمّار عن جابر، والآخر إبراهيم الصائغ عن عطاء عنه، ولا سبيل إلى توهيمها وهما ثقتان لمجرد مخالفة منصور بن زاذان، وعبد الكريم بن مالك عن عطاء، وإيقافها إيّاه، لا سيما وفي الطريق إلى ابن زاذان هشيم وهو مدلس وقد عنعنه، لكنه قد صرح بالسماع عند البيهقي » .ا.هـ.

* وكما ذكرت آنفاً فإن الحديث يروى من وجه آخر عن جابر رضي الله عنه . فروى من طريق عبد

... ...

الله بن عبيد بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي عمّار عن جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الضبع، فقال: «هو صيد، ويجعل فيه كبش، إذا صاده المحرم».

والحديث أخرجه: الشافعي كما في الأم (١ / ٢١١) من طريق ابن جريج وفي مسنده (٣٤١)، وعبد الرزاق في مصنفه (٤ / ٥١٢، ٥١٣ / برقمين ٨٦٨١، ٨٦٨٢) كتاب المناسك باب الضبع. من طريقين ـ الأولى إسماعيل بن أمية ولفظه قال عبد الله بن عبيد سألت جابر بن عبد الله عن الضبع فقال: حلال، فقلت له: أعن النبي ﷺ ؟ قال: «نعم». الثانية طريق ابن جريج وسقط من إسناده ابن أبي عمار. قال ابن عبيد سألت جابر بن عبد الله عن الضبع، قال: قلت: آكلها؟ قال: نعم، قال: قلت: أصيد هي؟ قال: نعم، قال: قلت: أسمعت ذلك من النبي ﷺ؟ قال: نعم».

* ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (٣ / ٢٩٧).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩ / ٢٧٨ / رقم ٣٩٦٥) كتاب الحج ـ باب ما يباح للمحرم وما لا يباح.

ـ وأخرجه.

ابن أبي شيبة في مصنفه (٤ / ٣٣٧ / رقم ١) كتاب الحج ـ باب (١٩٥) في الضبع يصيده المحرم. من طريق جرير بن حازم. ولفظه عن جابر قال:

«جعل رسول ﷺ في الضبع كبشاً يصيبه المحرم، وجعله من الصيد». وأحمد في مسنده (٣ / ٣١٨ / ٣٢٢)، من طريق ابن جريج.

ـ والدارمي في سننه (٢ / ١٠٢ / برقمين ١٩٤١، ١٩٤٢) كتاب المناسك باب (٩٠) في جزاء الضبع. من طريقين: جرير بن حازم وابن جريج كما تقدم.

ـ وأبو داود في سننه (٤ / ١٥٨، ١٥٩ / رقم ٣٨٠١)، كتاب الأطعمة باب (٣٢) في أكل الضبع. من طريق جرير بن حازم.

ـ والترمذي في جامعه (٤ / ٢٥٢ / رقم ١٧٩١) كتاب الأطعمة ـ باب (٤) ما جاء في أكل الضبع. من طريق ابن جريج.

... ...

وقال الترمذي عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- والنسائي في سننه (٧/ ٢٠٠/ رقم ٤٣٢٣)، كتاب الصيد والذبائح - باب [٢٧] - الضبع. من طريق ابن جريج.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٢٥/ ٣٢٧٦)، أبواب الصيد - باب [١٥] - الضبع. من طريق إسماعيل بن أمية.

- وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٩٦/ رقم ٢١٢٧)، من طريق إسماعيل بن أمية. (٤/ ١١٦/ برقمين ٤٣٨، ٤٣٩). من طريق ابن جريج، وجرير بن حازم.

- والطحاوي في الموضع السابق. من شرح معاني الآثار.

- وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق من الإحسان برقم (٣٩٦٤). من طريق جرير بن حازم.

- والدارقطني في سننه في الموضع السابق بالأرقام (٤٣/ ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨) من طريق جرير ابن حازم، وابن جريج، وإسماعيل بن أمية.

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق من طريق جرير بن حازم. وقال: «صحيح على شرط الشيخين» وسكت عنه الذهبي. قال الألباني متعقباً الحاكم: «وإنما هو على شرط مسلم وحده؛ لأن عبد الرحمن بن أبي عمّار لم يخرج له البخاري» ا.هـ من الإرواء (٤/ ٢٤٢/ رقم ١٠١٥٠) وصحّح الألباني هذا الحديث كما في الإرواء أيضاً.

ومن طريق الحاكم أخرجه:

- البيهقي في الموضع السابق من سننه من طريق ابن جريج.

- وأخرجه البيهقي أيضاً من طريق جرير بن حازم في الموضع نفسه. وقال: «حديث ابن أبي عمار جيد تقوم به الحجة».

- وقد ورد أثر عن ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو ما رواه سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة مولى ابن عباس أنه قال: «أنزل رسول الله ﷺ ضبعاً صيداً، وقضىٰ فيها كبشاً».

والأثر أخرجه الشافعي في الموضع السابق من كتابه الأم.

... ...

ـ ومن طريق الشافعي أخرجه:

ـ البيهقي في الموضع السابق بلفظ: «في الضبع كبش».

قال الألباني عن هذا الأثر: «وهذا إسناد حسن إذا كان ابن جريج سمعه من عطاء ولم يدلسه، فقد روى أبو بكر بن أبي خيثمة بسند صحيح عن ابن جريج قال: «إذا قلتُ: قال عطاء، فأنا سمعته منه، وإن لم أقل سمعت».

قلت: وهذه فائدة هامة جداً، تدلنا على أن عنعنة ابن جريج عن عطاء في حكم السماع» ا. هـ. من الإرواء الموضع السابق.

* * *

[٥٢] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة الشامي، ثنا حصين ابن نمير، عن محمد بن جُحادة، عن أبي صالح[1]، عن ابن عباس قال: «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ زَائِراتِ الْقُبُورِ وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ».

---

(١) هو باذام، ـ بالذال المعجمة ـ ، ويقال: باذان أبو صالح، مولى أم هانئ بنت أبي طالب.
وهو « ضعيف ».

وأما دعوى أن أبا صالح لم يسمع من ابن عباس كما قال ابن حبان فهو كما قال الشيخ أحمد شاكر: « غلط عجيب، فإن أبا صالح تابعي قديم روى عمن هو أقدم من ابن عباس كأبي هريرة وعلي بن أبي طالب وأم هانئ والله أعلم ».

انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٣١ - ٤٣٢/ رقم ١٧١٦) الكامل لابن عدي (٢/ ٦٨ - ٧١/ رقم ٣٠٠) تهذيب الكمال (٤/ ٦ - ٨/ رقم ٦٣٦)، الكاشف (١/ ٢٦٣/ رقم ٥٣٤) ميزان الاعتدال (١/ ٢٩٦/ رقم ١١٢١)، التهذيب (١/ ٢٦٣ - ٢٦٤/ رقم ٧٧٠) التقريب (١٢٠/ رقم ٦٣٤) جامع الترمذي (٢/ ١٣٧/ حديث رقم ٣٢٠) أبواب الصلاة باب (٢٣٨) كراهية ان يتخذ على القبر مسجداً.

تنبيه: قيل إن أبا صالح الوارد في الحديث هو: ميزان البصري. وليس باذام مولى أم هانئ. وقد تفرد بهذا القول ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/ ٤٥٢ - ٤٥٤/ برقم ٣١٧٩، ٣١٨٠). والباقون على خلافه.

وورد في بعض طرق هذا الحديث التصريح باسم أبي صالح وأنه باذام مولى أم هانئ كما في مسند علي بن الجعد (١/ ٦٤٨/ رقم ١٥٥٠)، وسيأتي في التخريج قال الترمذي في جامعه في الموضع السابق: « وأبو صالح هذا: هو مولى أم هانئ بنت أبي طالب واسمه « باذان »، ويقال: « باذام » أيضاً ». وجزم بعض الحفاظ بأنه باذام مولى أم هانئ من أمثال: أبي عبد الله الحاكم، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان، وابن عساكر، والمنذري، وابن حجر.

قال ابن حجر كما في التلخيص الحبير (٢/ ٤٤ - ١٤٥/ رقم ٦٩): «والجمهور على أن أبا صالح هو مولىٰ أم هانئ وهو ضعيف، وأغرب ابن حبان فقال: أبو صالح راوي هذا الحديث اسمه ميزان، وليس هو مولى أم هانئ».

... ...

---

[٥٢] - سنده ضعيف من أجل باذام مولى أم هانئ، إلا أنه له شواهد يرتقي بها إلى الحسن. لكن وردت شواهده فيما يتعلق بالنهي عن زيارة القبور بالنسبة للنساء، واتخاذ المساجد عليها، وأما اتخاذ السرج على القبور فلم ترد في حديث إلا هنا، ويمكن الاستدلال على تحريم اتخاذ السرج بعمومات الشريعة.. وانظر كلام الألباني الآتي عند الحديث عن الشواهد.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن جُحادة، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٥٧ / رقم ٢٧٣٣)، من طريق شعبة بن الحجاج بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ زَوَّارَات القبور المتخذات عليه المساجد والسرج».

ومن طريق أبي داود أخرجه:

(أ) - علي بن الجعد في مسنده (١ / ٦٤٨ / رقم ١٥٥٠). وورود هنا التصريح من محمد بن جحادة بأن أبا صالح هو مولى أم هانئ؛ ولفظه: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والسرج».

(ب) - والبيهقي في سننه الكبرى (٤ / ٧٨)، كتاب الجنائز باب ما ورد في نهيه عن زيارة القبور. قال ولفظ حديث شعبة «زُوَّاراتِ القبور...».

وأخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٢ / ٢٦٩ / رقم ٨)، كتاب صلاة التطوع والإمامة باب (٢١١) في الصلاة عند قبر النبي ﷺ وإتيانه و (٣ / ٢٢٥ / ١)، كتاب الجنائز - باب (١٤٦) من كره زيارة القبور من طريق وكيع عن شعبة ولفظه: «لعن رسول الله ﷺ زائرات القبور والمتخذات عليها المساجد والكنس». وفيها قال محمد بن جحادة: سمعت أبا صالح يحدث بعدما كبر.

- والإمام أحمد في مسنده (١ / ٢٢٩، ٢٨٧، ٣٢٤، ٣٣٧).

من طريق وكيع، ومحمد بن جعفر، وهاشم بن القاسم، وحجاج بن منهال، كلهم عن شعبة.

وأخرجه:

- أبو داود في سننه (٣ / ٥٥٨ / رقم ٣٢٣٦)، كتاب الجنائز، باب (٨٢) - في زيارة النساء

... ...

القبور. من طريق محمد بن كثير عن شعبة.

- والترمذي في جامعه (٢/ ١٣٦/ رقم ٣٢٠)، أبواب الصلاة، باب (٢٣٨) ما جاء في كراهية أن يتخذ على القبر مسجداً. من طريق عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن جحادة وقال عقبه: «حديث ابن عباس حديث حسن». قلت: وهو حسن بشواهده.

ومن طريق الترمذي أخرجه:

- البغوي في شرح السنة (٢/ ٤١٦، ٤١٧/ رقم ٥١٠)، كتاب الصلاة، باب كراهية أن يتخذ القبر مسجداً.

- وأخرجه النسائي في سننه (٤/ ٩٤، ٩٥/ رقم ٢٠٤٣)، كتاب الجنائز باب (١٠٤) التغليظ في اتخاذ السرج على القبور. من طريق عبد الوارث بن سعيد.

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٨٨/ رقم ١٥٧٤) أبواب ما جاء في الجنائز. باب (٤٩) ما جاء في النهي عن زيارة النساء القبور. من طريق عبد الوارث بن سعيد بلفظ: «لعن رسول الله ﷺ زَوَّارَاتِ القبور».

- وابن الأعرابي في معجمه (٤/ ١١/ رقم ٦٣٢). من طريق شعبة.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٧/ ٤٥٢ - ٤٥٤/ برقمين: ٣١٧٩، ٣١٨٠) من طريق عبد الوارث بن سعيد.

ورجح محققه شعيب الأرنؤوط أن أبا صالح هو مولى أم هانئ، وضعف إسناده.

- والطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ١٤٨/ رقم ١٢٧٢٥) من طريق شعبة.

- والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٧٠ - ٧١) في ترجمة الحسين بن علي التَّمَّار رقم (٤١٤٨) من طريق شعبة.

- والحاكم في مستدركه (١/ ٣٧٤)، كتاب الجنائز من طريق شعبة وقال عقبه: «أبو صالح هذا ليس بالسَّمَّان المحتج به هو باذان، ولم يحتج به الشيخان لكنه حديث متداول فيما بين الأئمة. ووجدت له متابعات من حديث سفيان الثوري في متن الحديث فخرّجته». ووافقه الذهبي على أن أبا صالح هو باذان.

... ...

ـ والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى، من طريق همام، وعبد الوارث.

كلهم عن محمد بن حجادة، عن أبي صالح عن ابن عباس به.

قال الألباني عن هذا الحديث كما في السلسلة الضعيفة (١/ ٢٥٨/ رقم ٢٢٥): «ضعيف بهذا السياق والتمام» ثم ذكر ضعف باذام وقال بعد ذلك: «فَمَنْ هذه حاله لا يَحْسُن تحسين حديثه كما فعل الترمذي: فكيف تصحيحه كما فعل الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على المسند، وعلى سنن الترمذي؟...».

شواهده:

قال الألباني في إرواء الغليل (٣/ ٢٢١ - ٢١٣/ رقم ٧٦١): «.. والواقع أن الحديث له شواهد كثيرة في جُمْلتيْه الأوليين، وأما (السُّرج) فليس لها شاهد البتة، فيما علمت، ولذا لا يمكن القول بتحسين الحديث بتمامه، بل باستثناء السرج...». وذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الضعيفة أن تحريم اتخاذ السرج يمكن الاستدلال عليه بعمومات الشريعة.

وأما شواهده فمنها:

ـ حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ لعن زُوَّارت القبور.

والحديث أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في سننه (٣١١/ رقم ٢٣٥٨).

ـ وأحمد في مسنده (٢/ ٣٣٧).

ـ والترمذي في جامعه (٣/ ٣٦٢/ رقم ١٠٥٦)، كتاب الجنائز، باب (٦١) ما جاء في كراهية زيارة القبور للنساء. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

ـ وابن ماجه في سننه في الموضع السابق برقم (١٥٧٥).

ـ والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.

كلهم من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه عن أبي هريرة به.

* ومنها حديث عبد الرحمن بن حسان بن ثابت عن أبيه قال: «لعن رسول الله ﷺ زوارات

... ...

القبور».

- والحديث أخرجه: ابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه برقم (١٠)، وأحمد في مسنده (٣/ ٤٤٢، ٤٤٣).

- وابن ماجه في سننه في الموضع السابق برقم [١٥٧٣]، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٥١٦/ رقم ٥٦٥)، كتاب الجنائز، باب النهي عن زيارة النساء القبور: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق.

- والبيهقي في سننه الكبرى في الموضع السابق.

كلهم من طريق عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن عبد الرحمن بن بَهْمَان، عن عبد الرحمن بن حسّان بن ثابت عن أبيه به.

- وأما لعن المتخذين على القبور المساجد، فقد ورد عن جمع من الصحابة منهم ابن عباس وعائشة وأبو هريرة وغيرهم وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

ولفظ الحديث عن عائشة وابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعاً: «لعنة الله على اليهود والنصارىٰ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» يُحذّر ما صنعوا.

وفي حديث أبي هريرة: «قاتل الله اليهود والنصارىٰ...».

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه مع الفتح في غير موضع فمنها:

(١/ ٦٣٣، ٦٣٤/ الأرقام ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧).

وانظر الأرقام (١٣٣٠، ١٣٩٠، ٣٤٥٣، ٣٤٥٤، ٤٤٤١، ٤٤٤٣، ٤٤٤٤، ٥٨١٥، ٥٨١٦).

- ومسلم في صحيحه (١/ ٣٧٦ - ٣٧٧ الأرقام من ١٩ - ٢٢).

- وأما ما يتعلق بحكم زيارة النساء للقبور، فقد أفردها بالبحث الشيخ بكر أبو زيد في جزء خاص يمكن مراجعته، وخلص - بعد سرده للأدلة الواردة وعرض أقوال المانعين والمبيحين إلى أن زيارة النساء للقبور ممنوعة على الإطلاق.

[٥٣] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا مالك بن سليمان النهشلي، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ **مَرَّ عَلَىٰ رَجُلٍ يَحْتَجِمُ**(*) **فِي رَمَضَانَ**، فقال: «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**».

---

[٥٣] ـ **سنده**: فيه مالك بن سليمان النهشلي وهو منكر الحديث قال العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه: «ليس له من حديث ثابت أصل، والمتن ثابت عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه» ا.هـ.
قلت: والحديث مروي عن غير واحد من الصحابة بأسانيد صحيحة. وقال الألباني كما في الإرواء (٤/ ٦٥ – رقم ٩٣١): «وقد ورد عن جماعة من الصحابة بلغ عددهم في تخريج الزيلعي في «نصب الراية» ثمانية عشر شخصاً، إلا أن الطرق إلى أكثرهم معللة...».

ثم ذكر الألباني أحسن تلك الطرق ومنها حديث ثوبان وشداد بن أوس رضي الله عنهما. وسيأتي ذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث مداره على ثابت البناني ويروى عنه من طريقين: طريق مالك بن سليمان النهشلي، وطريق عبد الله بن المثنى الأنصاري.

والحديث أخرجه:

ـ العقيلي في الضعفاء الكبير في الموضع السابق. من طريق مالك النهشلي.

ـ والدارقطني في سننه (٢/ ١٨٢/ رقم ٧) كتاب الصيام باب القبلة للصائم، من طريق عبد الله ابن المثنىٰ ولفظه عن أنس قال: «أول ما كرهت الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم، فمرّ به رسول الله ﷺ، فقال: «أفطر هذان» ثم رخّص النبي ﷺ بعدُ في الحجامة للصائم،

(*) قال ابن منظور: «والْحَجْمُ: المصُّ: يقال: حجم الصبي ثدي أمه إذا مصَّهُ، والحجّام المصّاص. قال الأزهري: يقال للحاجم حجام لامتصاصه فم المِحجمة، .. واحتجم: طلب الحِجامة» ا. هـ. من لسان العرب (٢/ ٧٩٠) مادة حجم.

والمقصود استخراج الدم الفاسد عن طريق الحجامة. قال ابن الأثير: معناه أنهما تعرضا للإفطار: أما المحجوم فللضعف الذي يلحقه من خروج دمه؛ فربما أعجزه عن الصوم، وأما الحاجم فلا يأمن أن يصل إلى حلقه شيء من الدم فيبتلعه، أو من طعمه» اهـ. من النهاية (١/ ٣٤٧).

... ...

وكان أنس يحتجم وهو صائم». وقال عقبه: «كلهم ثقات ولا أعلم له علّة».

ـ ومن طريق الدارقطني أخرجه:

ـ البيهقي في سننه الكبرى (٤ / ٢٦٨).

قال الزيلعي في نصب الراية (٢ / ٤٨٠): «ـ قال صاحب «التنقيح»: هذا حديث منكر، لا يصح الاحتجاج به؛ لأنه شاذ الإسناد والمتن، وكيف يكون هذا الحديث صحيحاً سالماً من الشذوذ والعلة ولم يخرجه أحد أصحاب الكتب الستة، ولا هو في المصنفات المشهورة، ولا في السنن المأثورة، ولا في المسانيد المعروفة، وهم يحتاجون إليه أشد احتياج، ولا نعرف أحداً رواه في الدنيا، إلا الدارقطني...، وكل من رواه بعد الدارقطني إنما رواه من طريقه...»

وتقدم أن العقيلي أخرجه في ضعفائه لكن من طريق آخر غير الطريق التي تكلم عنها صاحب التنقيح.

ثم أخذ الزيلعي في بيان ضعف رجال إسناد الدارقطني ومنهم ابن المثنىٰ ثم قال ـ أي صاحب التنقيح ـ: «**وأصحاب الصحيح إذا رووا لمن تُكُلِّم فيه، فإنهم يَدَعُون من حديثه ما تفرَّد به، وينتقون ما وافق فيه الثقات، وقامت شواهده عندهم**، وأيضاً فقد خالف عبد الله بن المثنىٰ في رواية هذا الحديث عن ثابت، أميرُ المؤمنين في الحديث شعبة بن الحجاج، فرواه بخلافه كما هو في «صحيح البخاري» ثم لو سلم صحة هذا الحديث لم يكن فيه حجة؛ لأن جعفر بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ قتل في غزوة مؤتة، وهي قبل الفتح، وحديث «أفطر الحاجم والمحجوم» كان عام الفتح، بعد قتل جعفر ابن أبي طالب» انتهى كلام صاحب التنقيح» ا. هـ. من نصب الراية (٢ / ٤٨٠).

وما ذكره صاحب التنقيح علة في المتن مهمة يضعف الحديث لأجلها.

وأما الحديث الذي أشار إليه صاحب التنقيح من طريق شعبة عن البخاري فهو في صحيحه كما في الفتح (٤ / ٢٠٦ / رقم ١٩٤٠) كتاب الصيام، باب الحجامة والقيء للصائم وفيه قال البخاري: حدثنا آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة قال: سمعت ثابتاً البناني قال: «سئل أنس بن مالك رضي الله عنه: أكنتم تكرهون الحجامة للصائم؟ قال: لا، إلا من أجل الضعف».

وورد الحديث عن أنس من طريق أخرى ضعيفة أخرجها الدارقطني في الموضع السابق من سننه برقم (١١)، من طريق ياسين بن معاذ الزّيات عن أيوب بن محمد العجلي، عن ابن لأنس بن مالك،

... ...

عن أبيه قال: احتجم رسول الله ﷺ لسبع عشرة مضت من شهر رمضان بعد ما قال: «أفطر الحاجم والمحجوم». قال الدارقطني عقبه: «هذا إسناد ضعيف، واختلف على ياسين الزّيات وهو ضعيف». ثم ساق الدارقطني الاختلاف عليه، انظر الأرقام من (١٢ - ١٤).

* وروي الحديث - أيضاً - من طريق أخرى عن أنس - رضي الله عنه - من طريق - أبي حمزة الشُّكريّ، عن أبي سفيان، عن أبي قلابة عن أنس «أن النبي ﷺ احتجم بعد ما قال أفطر الحاجم المحجوم».

والحديث أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط (٨/ ٤٣٢ - ٤٣٣/ رقم ٧٨٨٦) وقال عقبه: «لم يروِ هذا الحديث عن أبي قِلابة، إلا أبو سفيان - وهو السعدي - واسمه طريف، تفرد به أبو حمزة السكري».

قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧٣): «وفيه طريف أبو سفيان وهو ضعيف، وقد وثقه ابن عدي»، وكذا قال ابن حجر في التقريب (٢٨٢ رقم ٣٠١٣). وهو كما قالا.

وللحديث شواهد عن عدد من الصحابة، منهم: ثوبان، وشداد بن أوس - رضي الله عنهما.

أما حديث ثوبان - مولى رسول الله ﷺ - فلفظه أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم».

أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١٣٣/ رقم ٩٨٩)،.

- وأحمد في مسنده (٥/ ٢٧٧ - ٢٨٠ - ٢٨٢، ٢٨٣).

- وأبو داود في سننه (٢/ ٧٧٠، ٧٧١/ رقم ٢٣٦٧) كتاب الصوم باب [٢٨] في الصائم يحتجم.

- والنسائي في سننه الكبرى (٢/ ٢١٦ - ٢١٧/ من رقم ٣١٣٣ - ٣١٣٧) كتاب الصيام - باب (١٧٠) الحجامة للصائم.

- وابن ماجة في سننه (١/ ٣٠٨/ رقم ١٦٨٣)، أبواب ما جاء في الصيام - باب [١٨] ما جاء في الحجامة للصائم.

- وابن الجارود في المنتقى (١٠٥/ رقم ٣٨٦).

... ...

- وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ٢٢٦، ٢٢٧/ برقم ١٩٦٢، ١٩٦٣) في كتاب الصيام - باب (٦٨) ذكر البيان أن الحجامة تفطِّر الحاجم والمحجوم جميعاً.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨/ ٣٠١ رقم ٣٥٣٢).

- والحاكم في مستدركه (١/ ٤٢٧).

ومن طريق الحاكم أخرجه:

- البيهقي في سننه الكبرى (٤/ ٢٦٥).

جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان به.

قال الحاكم في الموضع السابق من مستدركه: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي ثم نقل الحاكم عن الإمام أحمد قوله عن هذا الحديث: «وهو أصح ما روي في هذا الباب». ونقل الذهبي عن علي بن المديني قوله: «لا أعلم في الحاجم والمحجوم أصح منه».

وقد أفاض الألباني في الموضع السابق من الإرواء في تخريج هذا الحديث - بعد أن صححه - وذكر طرقه ومتابعاته؛ فلينظر هناك.

وأما حديث شداد بن أوس، فلفظه مثل حديث ثوبان، والحديث أخرجه:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (١٥٢/ رقم ١١١٨).

- والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٢٣ - ١٢٥).

وأبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٢٣٦٩).

- والنسائي في الموضع السابق من سننه (٣١٣٨، ٣١٣٩، ٣١٤١، ٣١٤٤، ٣١٤٥، ٣١٤٦).

- وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم (٣٥٣٣).

- والحاكم في الموضع السابق من مستدركه، ومن طريقه أخرجه البيهقي في الموضع السابق من سننه، وأخرجه البيهقي - أيضاً - في الموضع نفسه من غير طريق الحاكم.

قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح أثناء كلامه عن حديث شداد وثوبان: « ... ونقل

... ...

الترمذي أيضاً عن البخاري أنه قال: ليس في هذا الباب أصح من حديث شداد وثوبان، قلت ـ أي الترمذي ـ: فكيف بما فيهما من الاختلاف؟ يعني عن أبي قلابة ـ، قال: كلاهما عندي صحيح...».

وهناك خلاف في قضية الحجامة هل تفطّر الصائم أم لا؟ وسبب ذلك ورود أحاديث مقتضاها أن الحجامة لا تفطر فكأنها ناسخة للأحاديث الوارد فيها أن الحجامة تفطر، وهناك تأويلات أخرىٰ في الجمع بين هذه الأحاديث، قال الحافظ في الفتح في الموضع السابق: «... وأما الحجامة فالجمهور ـ أيضاً ـ على عدم الفطر بها مطلقاً، وعن علي وعطاء والأوزاعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور يفطر الحاجم والمحجوم، وأوجبوا عليهما القضاء. وشذّ عطاء فأوجب الكفارة أيضاً، وقال بقول أحمد من الشافعية ابن خزيمة وابن المنذر وأبو الوليد النيسابوري وابن حبان. ونقل الترمذي عن الزعفراني أن الشافعي علق القول على صحة الحديث، وبذلك قال الداودي من المالكية... قال ابن المنذر: وممن رخص في الحجامة للصائم أنس وأبو سعيد والحسين بن علي وغيرهم من الصحابة والتابعين، ثم ساق ذلك بأسانيده،... وقال الشافعي في «اختلاف الحديث» بعد أن أخرج حديث شداد، وساق حديث ابن عباس أنه ﷺ احتجم وهو صائم قال: وحديث ابن عباس أمثلهما إسناداً، فإن توقّى أحد الحجامة كان أحب إليّ احتياطاً والقياس مع حديث ابن عباس، والذي أحفظ عن الصحابة ـ التابعين وعامة أهل العلم أنه لا يفطر أحد بالحجامة) ا.هـ.

* * *

[٥٤] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، قال: ثنا حميد بن مسعدة أبو علي السامي، ثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: ثنا روح بن القاسم، قال: حدثني عبد الله بن سمعان، عن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إِذَا صَلَّىٰ أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ فِي نَعْلَيْهِ، فَإِنْ خَلَعَهُمَا فَلْيَجْعَلْهُمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُؤْذِ بِهِمَا أَحَداً».

---

[٥٤] سنده: فيه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو متروك لكن الحديث صح من وجه آخر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، كما سيأتي بيانه.

تخريجه:

اختلف في إسناد هذا الحديث على سعيد المقبري؛ فتارة يروى عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، وتارة يروى عن سعيد عن أبي هريرة، والأول أرجح كما أيده الدارقطني في العلل (٨/ ١٤٩ - ١٥٠/ رقم ١٤٦٩). وتفصيل ذلك ما ياتي.

- الحديث مداره على سعيد المقبري، ويروي عنه من أربع طرق:

* **الأولى**: طريق عبد الله بن زياد بن سمعان، وتروى عن ابن سمعان من طريقين:

(أ) روح بن القاسم، ويرويها عن روح يزيد بن زريع وعن يزيد حميد الشامي كما هو عند المصنف هنا، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٥٦) في ترجمة ابن سمعان برقم (٨٠٨) من طريق محمد ابن زكريا البلخي. إلا أنه روى هنا عن سعيد المقبري عن أبي هريرة دون ذكر لأبي سعيد المقبري.

(ب) عبد الرزاق الصنعاني، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٣٨٩/ رقم ١٥١٩) كتاب الصلاة باب تعاهد الرجل نعليه عند باب المسجد بنحوه، ولم يُذكر هنا أبو سعيد المقبري أيضاً.

- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه.

* **الثانية**: وذكر فيها أبو سعيد المقبري بين أبي هريرة وسعيد المقبري وهي طريق محمد بن الوليد الزبيدي، وعنه الأوزاعي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

... ...

- أبو داود في سننه (١٠/ ٤٢٨/ رقم ٦٥٥)، كتاب الصلاة، باب [٩٠]. المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ بلفظ: «إذا صلى أحدكم فخلع نعليه فلا تؤذ بهما أحداً، ليجلعهما بين رجليه أو ليصل فيهما» من طريق بقية بن الوليد وشعيب ابن إسحاق.

- ومن طريق أبي داود أخرجه: البغوي في شرح السنة (٢/ ٩٤، ٩٥/ رقم ٣٠١) كتاب الطهارة باب الأذى يصيب النعل.

وأخرجه:

- العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه. من طريق بقية بن الوليد.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥/ ٥٥٧/ رقم ٢١٨٢)، كتاب الصلاة - باب [١٤] فرض متابعة الإمام. من طريق بشر بن بكر.

وقال الأرنؤوط: «إسناده صحيح على شرط البخاري».

- والحاكم في مستدركه (١/ ٢٥٩، ٢٦٠) من طريق شعيب بن إسحاق وبقية وصححه ووافقه الذهبي.

- البيهقي في سننه الكبرىٰ (٢/ ٤٣٢) كتاب الصلاة، باب المصلي إذا خلع نعليه أين يضعهما؟ من طريق بشر بن بكر.

- ورجح الدارقطني في علله في الموضع السابق هذه الطريق أي التي فيها سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وذلك بعد أن ذكر الاختلاف على سعيد.

* الثالثة: طريق ابن أبي ذئب، وتروى عنه من طريقين:

(أ) وكيع، والحذيث عن وكيع أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٢/ ٣٠٨/ رقم ٢) كتاب صلاة التطوع والإمامة - [٢٥٦] في الرجل إذا قام يصلي أين يضع نعليه؟ وذكر هنا أبو سعيد، إلا أن الحديث يروى من قول أبي هريرة على النحو الآتي:

عن سعيد المقبري عن أبيه قال: قلت لأبي هريرة: «كيف أصنع بنعلي إذا صليت؟ قال: اجعلهما بين رجليك ولا تؤذ بهما مسلماً».

... ...

- وأخرجه العقيلي في الموضع السابق من ضعفائه من طريق عمار بن عبد الجبار قال: حدثنا ابن أبي ذئب، فذكره موقوفاً على أبي هريرة أيضاً إلا أن فيه زيادة: «أو البسهما فلا بأس بذلك».

(ب) شبابة بن سوّار والحديث عن شبابة أخرجه:

- ابن أبي شيبة في الموضع السابق برقم (٥) إلا أنه ورد هنا مرفوعاً بلفظ «إذا صلى أحدكم فليجعل نعليه بين رجليه».

- وأخرجه العقيلي في الموضع السابق من طريق شبابة.

* **الرابعة**: لم يُذكر فيها أبو سعيد وهي طريق عياض بن عبد الله القرشي، وعنه عبد الله بن وهب، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٠٤، ١٠٥/ ١٠٠٩)، كتاب الصلاة - باب (٤٠٨) باب الصلاة في النعلين...، بنحوه.

- ومن طريق ابن خزيمة خرجه:

- ابن حبان في صحيحه في الموضع السابق من الإحسان برقم (٢١٨٣) وقال الأرنؤوط: (إسناده صحيح على شرط مسلم».

وأخرجه:

- الحاكم في مستدركه في الموضع السابق، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

- وابن حبان في صحيحه في الموضع السابق من الإحسان برقم (٢١٨٧).

والحديث يروى من طرق أخرى عن أبي هريرة منها:

* ما رواه عثمان بن عمر قال: حدثنا أبو عامر الخَزَّار، عن عبد الرحمن بن قيس، عن يوسف بن ماهَك، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «إذا صلى أحدكم فلا يضع نعليه عن يمينه، ولا عن يساره، فتكون عن يمين غيره إلا أن يكون عن يساره أحد، وليضعهما بين رجليه».

والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم [٦٥٤]، واللفظ له.

... ...

ـ ومن طريق أبي داود أخرجه:

* البيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرىٰ.

* والبغوي في الموضع السابق من شرح السنة برقم (٣٠٢).

ـ وأخرجه أيضاً:

ـ ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٠٦، ١٠٧/ رقم ١٠١٦)، في كتاب الصلاة، باب [٤١٠] ذكر الزجر عن وضع المصلي نعليه عن يساره...

ـ وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم [٢١٨٨]. وقال الأرنؤوط (إسناده حسن في الشواهد).

ـ والحاكم في الموضع السابق من مستدركه.

ـ ومن طريق الحاكم أخرجه:

* البيهقي في الموضع السابق من سننه.

وإنما قال الأرنؤوط عن إسناد هذه الطريق: « حسن في الشواهد » من أجل أبي عامر الخزّاز، واسمه صالح بن رستم، وهو كما قال الحافظ في التقريب (٢٧٢/ رقم ٢٨٦١): « صدوق كثير الخطأ ».

* ومن الطرق التي روي بها الحديث عن أبي هريرة:

ـ ما رواه عبد الرحمن المحاربي، عن عبد الله بن سعيد بن أبي شعيب عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: « ألزِمْ نعليك قدميْك. فإن خلعتهما فاجعلهما بين رجليك ولا تجعلهما عن يمينك، ولا عن يمين صاحبك، ولا وراءك، فتؤذي من خلفك ».

والحديث أخرجه: ابن ماجه في سننه (١/ ٢٦٤/ رقم ١٤٣١)، أبواب إقامة الصلاة باب (٢٠٢) ما جاء في أين توضع النعل إذا خلعت في الصلاة.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة: (١٠/ ٤٦١/ رقم ١٤٣٢):

« هذا إسناد ضعيف؛ عبد الله بن سعيد متفق على تضعيفه ».

وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة (٢/ ٤١٦/ رقم ٩٨٨) وقال: « ضعيف جداً ».

[٥٥] أخبرنا علي قال: ثنا جعفر، قال ثنا حميد بن مسعدة، ثنا حمّاد بن زيد، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك، قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُوجِزُ وَيُتِمُّ».

---

[٥٥] - سنده: صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد العزيز بن صهيب. ويروى عنه من طريقين:

* الأولىٰ: طريق حماد بن زيد، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- ابن ماجه في سننه (١/ ١٧٧/ رقم ٩٧٢)، أبواب إقامة الصلاة، باب (٤٨) - من أمَّ قوماً فليخفف. وزاد «الصلاة» في آخره. أخرجه عن أحمد بن عبدة وحميد بن مسعدة عن حماد بن زيد.

- ومسلم في صحيحه (١/ ٣٤٢/ ١٨٨)، كتاب الصلاة، باب [٣٧]، أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، بلفظ: «كان يوجز في الصلاة ويتم». أخرجه عن خلف بن هشام وأبو الربيع الزهراني.

* الثاني: طريق عبد الوارث بن سعيد. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٢٣٥/ رقم ٧٠٦)، كتاب الأذان باب [٦٤] الإيجاز في الصلاة وإكمالها بلفظ: «كان النبي ﷺ يوجز الصلاة ويُكْمِلُها».

قال ابن حجر في الفتح في الموضع السابق: (والمراد بالإيجاز مع الإكمال الإتيان بأقل ما يمكن من الأركان والأبعاض». وقال: « ... وروى ابن أبي شيبة من طريق أبي مجلز قال: «كانوا - أي الصحابة - يتمّون ويوجزون ويبادرون الوسوسة» فبيَّن العلّة في تخفيفهم، ولهذا عقب المصنف - هذه الترجمة بالإشارة إلى أن تخفيف النبي ﷺ لم يكن لهذا السبب لعصمته من الوسوسة بل كان يخفف عند أمر يقتضيه كبكاء الصبي». ا.هـ.

* * *

[٥٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال حدثنا جدي محمد ابن الصبّاح، ثنا أبو علقمة الفَرْوي[١]، ثنا يزيد بن خُصَيْفَة، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَصَابَتْ بَخُوراً فَلا تَشْهَدْ مَعَنَا العِشَاءَ الآخِرَةَ».

---

(١) هو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَرْوة الأموي، مولاهم، أبو علقمة الفَرْوي المدني.

[٥٦] - سنده صحيح. وهو مخرج في صحيح مسلم وغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على أبي علقمة الفروي، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- الإمام مسلم في صحيحه (١/ ٣٢٨/ رقم ١٤٣)، كتاب الصلاة - باب (٣٠)، خروج النساء إلى المساجد إذا لم يترتب عليه فتنة، وأنها لا تخرج مطيبة.

- وأبو داود في سننه (٤/ ٤٠١، ٤٠٢/ رقم ٤١٧٥)، كتاب التّرجّل، باب [٧] ما جاء في المرأة تتطيب للخروج.

- والنسائي في سننه (٨/ ١٥٤/ رقم ٥١٢٨)، كتاب الزينة، باب (٣٧)، النهي للمرأة أن تشهد الصلاة إذا أصابت البخور. وقال النسائي عقب إخراجه هذا الحديث: «لا أعلم أحداً تابع يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد على قوله عن أبي هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله الأشج رواه عن زينب الثقفية».

ثم ساق النسائي إسناده من طريق وُهيب عن محمد بن عجلان عن يعقوب بن عبد الله الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب امرأة عبد الله قالت: قال رسول الله ﷺ «إذا شهدت إحداكن صلاة العشاء فلا تمس طيباً».

ثم أخرجه من طريق جرير عن ابن عجلان عن بكير بن عبد الله الأشج عن زينب فذكره، ثم قال: «حديث يحيى وجرير أوْلى بالصواب من حديث وهيب ابن خالد والله تعالى أعلم».

ثم ساقه بأسانيد أخرى عن زينب الثقفية بالأرقام [٥١٣١ - ٥١٣٤].

والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق برقم (١٤٢)، من طريق يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان عن بكير الأشج عن بسر بن سعيد عن زينب به وبرقم (١٤١) من طريق مخرمة عن أبيه عن بسر بن سعيد عن زينب به مرفوعاً بلفظ: «إذا شهدت إحداكن العشاء، فلا تطيَّب تلك الليلة».

[٥٧] أخبرنا علي، قال: ثنا / جعفر، قال: ثنا محمد بن الصبّاح، ثنا الحسن بن [١٦٣/ب] يزيد الكوفي، عن الحسن بن عُمارة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير قال: «رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ صَلّىٰ يِجْمَعٍ الْمَغْرِبَ وَالعِشَاءَ بإقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلاثَ رَكْعَاتٍ وَرَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَ هكَذَا».

---

[٥٧] سنده: فيه الحسن بن عمارة وهو متروك، لكن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن شعبة بن الحجاج كما عند مسلم وغيره. والحديث يروى من طرق أخرى صحيحه عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ وبعضها مخرج في الصحيحين وسياتي بيان ذلك إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث مداره على سعيد بن جبير، ويروى عنه من ثلاث طرق:

الأولىٰ: طريق الحكم بن عتيبة، تروى عن الحكم من طريقين:

(أ) الحسن بن عمارة كما عند المصنف هنا.

(ب) شعبة بن الحجاج، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٥/ رقم ١٨٦٩).

ـ ومسلم في صحيحه (٢/ ٩٣٧/ رقم ٢٨٨، ٢٨٩)، كتاب الحج، باب (٤٧) الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة، واستحباب صلاتي المغرب والعشاء جميعاً بالمزدلفة في هذه الليلة.

ـ والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢/ ٢١٢).

الثانية: طريق سلمة بن كهيل، وتروى عنه من ثلاث طرق:

(أ) شريك بن عبد الله أخرجها المصنف هنا حديث رقم (١٠٣) من هذا البحث.

(ب) شعبة: والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ مسلم في الموضع السابق من صحيحه.

ـ وأبو داود في سننه (٢/ ٤٧٧/ رقم ١٩٣٢)، كتاب المناسك، باب [٦٥] – الصلاة بجمع.

ـ والطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار.

... ...

(ج) سفيان الثوري والحديث من طريقه أخرجه :

ـ مسلم في الموضع السابق برقم (٢٩٠) .

ـ والنسائي في سننه (٥/ ٢٦٠/ رقم ٣٠٣٠)، كتاب المناسك باب [٢٠٧]. الجمع بن الصلاتين بالمزدلفة .

الثالثة : طريق أبي إسحاق السبيعي وعنه إسماعيل بن أبي خالد والحديث من طريقه أخرجه :

ـ الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٢، ٣) .

ـ ومسلم في الموضع السابق برقم (٢٩١) .

ـ وأبو داود في الموضع السابق من سننه برقمين (١٩٣٠، ١٩٣١) .

ـ والترمذي في جامعه (٣ / ٢٢٦ / رقم ٨٨)، كتاب الحج، باب [٥٦]، ما جاء في الجمع بين المغرب والعشاء في المزدلفة .

وقال عقبه : « حديث ابن عمر في رواية سفيان، أصح من رواية إسماعيل بن أبي خالد، وحديث سفيان حديث صحيح حسن » .

ـ والنسائي في سننه (١ / ٢٩١ / رقم ٦٠٦)، كتاب المواقيت باب [٤٩]، الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة .

وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٢/ ٦٦٦/ رقم ١٠٩٢)، كتاب تقصير الصلاة، باب [٦]، يصلي المغرب ثلاثاً في السفر من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه . وانظر أيضاً ـ الأرقام : (١٦٦٨)، و (١٦٧٣) .

* * *

[٥٨] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا جدي محمد بن الصباح، ثنا يعقوب ابن الوليد بن أبي هلال المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد السَّاعدي ـ رضي الله عنه ـ، قال: «**كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يأْكُلُ الطِّبِّيخَ**(*) **بِالرُّطَبِ**».

---

[٥٨] – **سنده: ضعيف جداً** من أجل يعقوب بن الوليد المدني.

ولكن معناه صحيح حيث ورد من حديث عائشة وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ وسيأتي ذكره بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ ابن ماجه في سننه (٢/ ٢٤٤/ رقم ٣٣٦٩)، أبواب الأطعمة، باب [٣٧] القثاء والرُّطب يجمعان. وقال «البطيخ» بدل «الطبيخ» أخرجه عن محمد ابن الصباح شيخ شيخ المصنف هنا وعن عمرو بن رافع ـ قرن بينهما ـ قالا: حدثنا ـ يعقوب بن الوليد المدني. وبقية الإسناد مثل إسناد المصنف هنا.

قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨٨/ رقم ١١٤٦): «هذا إسناد فيه يعقوب بن الوليد وهو ضعيف واتهَموه. وله شاهد من حديث عائشة، رواه أبو داود، والترمذي وابن ماجه، وابن حبان، والحاكم ورواه الحاكم أيضاً من حديث أنس بن مالك».

أما حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ الذي أشار إليه البوصيري فهو ما رواه هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يجمع بين البطيخ والرطب فيأكله.

والحديث أخرجه:

ـ الحميدي في مسنده (١/ ١٢٤/ رقم ٢٥٥)، عن سفيان الثوري.

ـ وأبو داود في سننه (٤/ ١٧٦/ رقم ٣٨٣٦)، كتاب الأطعمة. باب (٤٥) في الجمع بين لونين في الأكل. وفي آخره زيادة: «نكسر حرَّ هذا ببرد هذا، وبرد هذا بحرِّ هذا». أخرجه عن سعيد

(*) الطبيخ هو البطيخ المعروف، قال في اللسان: «البطِّيخ والطِّبِّيخ، لغتان، والبطيخ من اليقطين الذي لا يعلو، ولكن يذهب حبالاً على وجه الأرض، واحدته بطيخة» ا.هـ. من لسان العرب لابن منظور (١/ ٣٠٠)، مادة «بطخ».

... ...

ابن نصير، عن أبي أسامة.

ـ والترمذي في جامعه (٤ / ٢٨٠ / رقم ١٨٤٣)، كتاب الأطعمة باب (٢٦) ما جاء في أكل البطيخ بالرطب. عن عبدة بن عبد الله الخزاعي، عن معاوية ابن هشام عن سفيان الثوري.

وقال عقبه: « هذا حديث حسن غريب، ورواه بعضهم عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر فيه عن عائشة ... ». وأخرجه في الشمائل أيضاً (١٦٨ / رقم ١٨٩).

ـ ومن طريق الترمذي أخرجه:

البغوي في شرح السنة (١١ / ٣٢٩، ٣٣٠ / رقم ٢٨٩٤)، كتاب الأطعمة، باب الجمع بين الشيئين في الأكل.

وأخرجه:

ـ النسائي في سننه الكبرى (٤ / ١٦٦ / برقمين: ٦٧٢٢، ٦٧٢٣)، أبواب الأطعمة باب (٥٦) الرطب ،من طريق إبراهيم بن حميد الرواسي، وطريق داود الطائي. وصحح ابن حجر سنده كما في الفتح (٩ / ٤٨٦) في شرحه لكتاب الأطعمة باب (٤٧)، جمع اللونين ـ أو الطعامين ـ بمرَّة.

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢ / ٥١، ٥٢ / برقمين: ٥٢٤٦، ٥٢٤٧) كتاب الأطعمة ـ آداب الآكل من طريق سفيان الثوري، وعيسى ابن يونس كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه عنه عائشة به.

قال الألباني كما في السلسة الصحيحة (١ / ٨٦، ٨٧ / رقم ٥٦): « وإسناد الحميدي صحيح على شرط الشيخين، وإسناد أبي داود حسن، عزاه الحافظ للنسائي وقال: « سنده صحيح ».

ـ وأما حديث أنس ـ رضي الله عنه ـ، فهو ما رواه جرير بن حازم قال: سمعت حُميْداً يحدّث عن أنس بن مالك، قال: رأيت النبي ﷺ يجمع بين الرطب والخربز»(*).

والحديث أخرجه:

(*) والخِربز: «هو بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة بعدها زاي: نوع من البطيخ الأصفر» انظر الفتح الموضع السابق.

... ...

ـ أحمد في مسنده (٣/ ١٤٢، ١٤٣)، من طريق وهب بن جرير.

ـ ومن طريق أحمد أخرجه:

ـ ابن حبان في الموضع السابق من الإحسان برقم (٥٢٤٨) وقال: «الطبيخ أو البطيخ» الشك من أحمد.

ـ والضياء في المختارة (٥/ ٢٨٤/ رقم ١٩٢١).

ـ وأخرجه الترمذي في الموضع السابق من الشمائل برقم (٩٠). من طريق وهب أيضاً.

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه الكبرى برقم [٦٧٢٦] من طريق وهب ابن جرير.

ـ وأبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ٤٦٣ ـ ٤٦٤/ رقم ٣٨٦٧). من طريق حبّان ابن بلال.

ـ ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه:

ـ الضياء المقدسي في المختارة في الموضع السابق برقم [١٩١٩].

ـ وأخرجه الضياء أيضاً في الموضع السابق برقمين (١٩٨، ١٩٢٠) من طريق مسلم بن إبراهيم، وحماد بن أسامة.

ـ وأخرجه أبو بكر الشافعي في فوائده (ص٣٢٣/ رقم ٩٤٩)، من طريق مسلم بن إبراهيم ولفظه عن أنس قال: «رأيت النبي ﷺ يأكل البطيخ والرطب».

والحديث سنده صحيح صححه الألباني في الموضع السابق من السلسة الصحيحة وكذلك صححه الأرنؤوط في الموضع السابق من الإحسان وقال: «إسناده صحيح على شرط الشيخين».

وقد ورد بسند ضعيف عن أنس كما عند الطبراني في الأوسط (٨/ ٤٤١/ رقم ٧٩٠٣).

قلت: وأما الجمع بين لونين من الطعام فهو ثابت عن النبي ﷺ كما عند البخاري ومسلم في صحيحيهما. من حديث عبد الله بن جعفر قال: رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب».

والحديث أخرجه الشيخان وغيرهما فأما البخاري ففي صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٨٥/ رقم ٥٤٤٧) كتاب الأطعمة ـ باب (٤٥) القثاء ـ.

ومسلم في صحيحه (٣/ ١٦١٦/ رقم ١٤٧)، كتاب الأشربة، باب (٢٣) أكل القثاء بالرطب.

[٥٩] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا صالح بن مِسْمار الرَّازي ـ بمكة ـ، ثنا ابن أبي فُدَيْك، ثنا عبد الرحمن بن عبد الحميد (١)، عن هشام بن الغاز، عن مكحول، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: **اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلائِكَتَكَ وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَرِيكَ لَكَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ: أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللَّهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاثَ مَرَّاتٍ أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلاثَةَ أَرْبَاعِهِ فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ النَّارِ**».

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم المَهْرِيّ ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ، مولاهم، أبو رجاء المصري المكفوف.

[٥٩] – سنده: ضعيف لأمرين:

(١) – عنعنة مكحول الشامي وهو مدلس، ولم يُصَرِّح بالتحديث، وتدليسه من الطبقة الثالثة .

(٢) الاختلاف على ابن أبي فديك، وذلك في تسمية شيخه فقد ورد مرة هكذا: عبد الرحمن ابن عبد الحميد ـ وهو المهري ـ، وورد مرة هكذا: عبد الرحمن ابن عبد المجيد ـ وهو السهمي ـ وسيأتي بيان ذلك في التخريج.

كذلك خولف عبد الرحمن هذا في اسم شيخ شيخه كما ذكر ابن حجر، وسيأتي بيان ذلك. وهذه المخالفة لا تضر؛ لأن المخالف ضعيف وورد الحديث من طريق أخرى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ ولم تسلم من النقد أيضاً ـ وسيأتي الكلام عليها في التخريج.

وحسَّن إسناده – عند أبي داود والنسائي – سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – حفظه الله – كما في تحفة الأخيار (ص ٢٧).

وورد شاهدان من حديث أبي سعيد الخدري، وسلمان الفارسي إلا أن إسناديهما ضعيفان أيضاً ولفظا الحديثين فيهما اختلاف كبير.

وقد ذهب الحافظ ابن حجر إلى تحسينه ـ أي حديث أنس ـ في نتائج الأفكار في الموضع السابق، فقال: «ففي وصف هذا الإسناد بأنه جيد نظر، ولعل أبا داود إنما سكت عنه لمجيئه من وجه آخر عن أنس، ومن أجله قلتُ: إنه حسن».

... ...

قلت: وابن حجر يرد بذلك على النووي حيث جوّد إسناده كما في الأذكار (ص ٧٤)، ما يقال عند الصباح والمساء.

وذهب الألباني إلى تضعيفه كما في السلسلة الضعيفة (٣/ ١٤٣، ١٤٥/ رقم ١٠٤١)، والأدلة التي ساقها على تضعيفه وجيهة، ولم يذكر الشاهدين، وكأنه لا يرى أن الحديث يتقوى بهما، وسيأتي عرض لما ذكره أثناء التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على مكحول، ويرويه عن مكحول هشام بن الغاز، وعن هشام عبد الرحمن بن عبد الحميد ـ أو عبد المجيد ـ، وعنه ابن أبي فُديك.

ولكن اختلف فيه على اسم شيخ ابن أبي فديك، فمنهم من يسميه: عبد الرحمن بن عبد الحميد، ومنهم من يسميه: عبد الرحمن بن عبد المجيد، كما يلي:

* أولاً:

الذين سمّوه بـ عبد الرحمن بن عبد الحميد عددهم أربعة وهم: صالح بن مسمار الرازي، وعبد القدوس بن يحيى، وجعفر بن مسافر، وسريج بن يونس.

(أ) فأما رواية صالح بن مسمار، فهي عند المصنف هنا، ولم أعثر على من خرجها من طريق صالح غيره. وسندها إلى ابن أبي فديك حسن من أجل صالح فهو صدوق كما تقدم.

(ب) ورواية عبد القدوس بن يحيى هي في مكارم الأخلاق للخرائطي(*) كما ذكر ابن حجر

(*) الكتاب مطبوع غير مرة، إلا أن هذا الحديث غير موجود فيه، وهي النسخة التي حققتها سعاد الخندقاوي، فقد سقط منها أربعون نصاً، ما بين حديث وأثر، وهذا الحديث أحد النصوص الساقطة، وهو موجود في نسخة السليمانية [ق/ ٢٦/ ب]، كما أشار لذلك جاسم الفهيد في الروض البسّام (٤/ ٤١٦/ رقم ١٥٧٦]. وليس هو موجوداً في النسخ التي حققها عبد الله حجاج ونشرتها مكتبة السلام العالمية. ولم أجد هذا الحديث أيضاً في المنتقى من مكارم الأخلاق للحافظ أبي طاهر السلفي. وتبين أن الحديث موجود في النسخة التي حققها عبد الكريم البديوي بجامعة الإمام (جـ ٢/ ص ٥٥٧/ رقم ١٣٠).

... ...

في نتائج الأفكار في الموضع السابق. ولم أعثر على ترجمة لعبد القدوس هذا ولا بقية رجال السند. فالحكم على هذه الرواية متوقف على معرفة رجالها.

(ج) ورواية جعفر بن مُسافِر أخرجها:

ـ الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٣٨١/ رقم ١٥٤٢).

ـ وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٦٨/ رقم ٧٣٨)، وهي رواية عنده وسندها إلى ابن أبي فديك حسن من أجل جعفر بن مسافر فهو صدوق.

قال النسائي: «صالح» وقال الذهبي: «صدوق»، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ»، وقال ابن حجر: «صدوق ربما أخطأ» انظر: تهذيب الكمال (٥/ ١٠٨ – ١١٠/ رقم ٩٥٥)، الكاشف للذهبي (١/ ٨٠٢) والتقريب (١٤١/ ٩٥٧).

(د) ورواية سريج بن يونس: عزاها ابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق للفريابي وأخرجها من طريقه. وأما سريج فثقة عابد كما في التقريب (٢٢٩/ رقم ٢٢١٩). وأما الراوي عن سريج فهو الفريابي نفسه الإمام الثقة المعروف فسندها صحيح إلى ابن أبي فديك.

* ثانياً:

الذين سمّوه: (عبد الرحمن بن عبد المجيد) ـ وهو السهمي ـ فعددهم ستة وهم: أحمد بن صالح المصري، ويوسف بن يعقوب الصفار، وعبد الرحمن بن أبي جعفر الدمياطي، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، ويحيى بن المغيرة المخزومي، وعبد العزيز ابن يحيى أبو القاسم الأويسي.

(أ) فأما رواية أحمد بن صالح المصري فأخرجها:

ـ أبو داود في سننه (٥/ ٣١١، ٣١٢/ رقم ٥٠٦٩)، كتاب الأدب باب [١١٠] ما يقول إذا أصبح.

* ومن طريق أبي داود أخرجها ابن السني في الموضع السابق من عمل اليوم والليلة.

ـ وأخرجه أيضاً:

ـ الطبراني في الدعاء (٢/ ٩٢٨، ٩٢٩/ رقم ٢٩٧).

ـ وفي مسند الشاميين في الموضع السابق.

... ...

ومن طريق الطبراني أخرجه:

* المزي في تهذيب الكمال (١٧ - ٢٥٦) في ترجمة عبد الرحمن بن عبد المجيد السهمي رقم (٣٨٨٧).

* وابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق.

وأحمد بن صالح المصري: «ثقة حافظ» كما في التقريب «٨٠/ ٤٨) وهو الراوي عن ابن أبي فديك هنا. فهذه الرواية سندها صحيح إلى ابن أبي فديك.

(ب) وأما رواية يوسف بن يعقوب الصّفار فقد أخرجها.

- محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتاب العرش (٦٣/ رقم ٢٣). وسندها إلى ابن أبي فُديك حسن. من أجل محمد بن أبي شيبة فهو «لا بأس به» كما قال ابن عدي وغيره. انظر الكامل (٦/ ٢٩٥/ رقم ١٧٨٣) وأما يوسف بن يعقوب فهو «ثقة» كما في التقريب (٦١٢/ ٧٨٩٧).

(ج) وأما رواية عبد الرحمن بن جعفر الدمياطي فأخرجها:

- الطبراني في الدعاء في الموضع السابق برقم [٢٩٧]. عن إسماعيل بن الحسن الخفاف، وعمرو ابن أبي السرح، عن عبد الرحمن الدمياطي.

والحكم على إسناد الطبراني متوقف على معرفة حال شيخيه إسماعيل الخفاف وعمرو بن أبي السرح.

وأما عبد الرحمن بن جعفر الدمياطي فلم أجد له ترجمة إلا عند العجلي في ثقاته فقال: «مصري تابعي ثقة صاحب سنة رفيع رجل صالح» ا.هـ. من ثقات العجلي (٢/ ٧٥/ رقم ١٠٢٨).

(د) وأما رواية أحمد بن الأزهر النيسابوري: فأخرجها:

- البيهقي في الدعوات الكبير (ص٢٧/ رقم ٤٠).

- والمزي في الموضع السابق من تهذيب الكمال. أخرجها من طريق الحافظ بن منده، ورواه ابن منده بإسناده إلى أبي الأزهر.

وإسناد هذه الطريق حسن إلى ابن أبي فديك: من أجل أبي الأزهر هذا فهو «صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه» كما في التقريب (٧٧/ ٥). والراوي عن أبي الأزهر هو محمد

... ...

ابن الحسين بن شهريار بن القطان وهو «ليس به بأس» كما قال الدارقطني انظر سؤالات السهمي للدارقطني (ص١١٩/ رقم ٩٤).

(هـ) - وأما رواية يحيى بن المغيرة: فأخرجها ابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق، أخرجها إجازة عن فاطمة بنت المنجا. وفي إسناده رواة لم أظفر بترجمة لهم. فالحكم على هذه الرواية متوقف على معرفة حالهم. وأما يحيى بن المغيرة فهو ابن إسماعيل المخزومي وهو «صدوق» كما في التقريب (٥٩٧/ ٧٦٥٢).

(و) وأما رواية عبد العزيز بن يحيى الأويسي: فأخرجها عبد الغني المقدسي في كتاب الترغيب في الدعاء (١٦٧/ رقم ٩٥).

وقد تقدم أن المنذري رجح من قال: عبد الرحمن بن عبد الحميد اعتماداً على قول ابن يونس فهو من أهل مصر – أي ابن يونس – وله العناية المعروفة بأهل بلده، كما قال المنذري.

وأما ما قاله ابن حجر: إن صاحب الأطراف - أي المزي - جزم بأنه عبد الرحمن ابن عبد الحميد فالظاهر أن عبارة المزي في الأطراف لا توحي بذلك بل أورد الأمر بصيغة التمريض فقال بعد أن ذكر الرواية عن عبد الرحمن بن عبد المجيد: «وقيل عبد الرحمن بن عبد الحميد» انظر الأطراف الموضع السابق.

ولم يجزم ابن حجر بشيء بل قال - كما في نتائج الأفكار في الموضع السابق:

«فإن كان ذلك - أي عبد الرحمن بن عبد الحميد - فهو مصري صدوق... وإن كان ابن عبد المجيد فهو شيخ مجهول».ا.هـ.

ويظهر بهذا أن الاختلاف على ابن أبي فديك نفسه. وأما الروايتان: (عبد الحميد أو (عبد المجيد) ثابتتان عنه لا شك فيهما مع عدم الجزم بترجيح رواية على الأخرى؛ فالأمر متوقف على معرفة بعض الطرق هل هي صحيحة أم لا؟ كما مرّ ذكره(*).

وهناك احتمال - وقد يكون مستبعداً - أن ابن أبي فديك له شيخان في هذا الحديث. فتارة رواه

(*) وقد ذكر محقق كتاب الدعاء للبيهقي أن الصواب: عبد الرحمن بن عبد المجيد، اعتماداً على أن الخطأ من جعفر بن مسافر. قلت: ولا يسوغ هذا فجعفر لم ينفرد بذلك كما تقدم.

... ...

عن عبد الرحمن بن عبد الحميد، وتارة عن عبد الرحمن بن عبد المجيد.

وعلى كلٍ:

إن كان ابن عبد الحميد أو ابن عبد المجيد؛ فالحديث سنده ضعيف فعبد المجيد هو السهمي وهو مجهول كما في ترجمته من تهذيب الكمال في الموضع السابق. وأما عبد الرحمن بن عبد الحميد المهري ففيه مقال وإن وثقه بعض الأئمة ففي حديثه اضطراب كما ذكر ابن يونس المصري ويؤكد هذا الاختلاف على شيخ شيخه كما سيأتي بيانه.

قال ابن مندة: «هذا حديث غريب من حديث مكحول وهشام تفرد به ابن أبي فديك» ا.هـ. انظر الموضع السابق من تهذيب الكمال. إضافة إلى ما ذكر فالحديث مُعَلّ بعنعنة مكحول فهو مدلس ولم يُصرِّح بالسماع، أما الطريق الأخرى التي روي الحديث بها عن أنس فهي طريق مسلم بن زياد وهي كما قال الألباني في السلسلة الضعيفة في الموضع السابق:

«إن مكحولاً قد رُمي بالتدليس ورواه بالعنعنة فيحتمل أن يكون بينه وبين أنس: مسلم بن زياد هذا أو غيره فيرجع الطريقان حينئذ إلى كونهما من طريق واحدة، لا يعرف تابعيها عيناً أو حالاً، فمن جوّد إسناده أو حسّنه لعله لم ينتبه لهذا» ا.هـ.

ـ وقال ابن حجر في الموضع السابق من نتائج الأفكار: «وقد خولف عبد الرحمن بن عبد الحميد في اسم شيخ شيخه كما أخرجه تمام في فوائده من طريق أبي بكر بن عبد الله بن يزيد الدمشقي عن هشام بن الغاز فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول وأبو بكر المذكور ضعيف وأبان متروك» ا.هـ.

* وأما الطريق الأخرى للحديث عن أنس: فيرويها مسلم بن زياد مولى ميمونة ـ زوج النبي ﷺ ـ سمعتُ انس فذكره بنحوه.

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في الأدب المفرد (١١ / رقم ١٢٠١)، باب [٥٧٣]، ما يقول إذا أصبح عن إسحاق ابن راهويه.

ـ وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (٥٠٧٨)، عن عمرو بن عثمان.

... ...

- والترمذي في جامعه (٥/ ٥٢٧/ رقم ٣٥٠١)، كتاب الدعوات، باب (٧٩). من طريق حيوة بن شريح الحمصي.

وقال عقبه: « هذا حديث غريب ».

قال ابن حجر متعقباً الترمذي: « وكأنه لم يستحضر طريق مكحول ». انظر الموضع السابق من نتائج الأفكار.

ولفظ أبي داود والترمذي بنحوه إلا أنه قال بعد: « وأن محمداً عبدك ورسولك ». « إلا غفر له ما أصاب في يومه ذلك » زاد أبو داود « من ذنب »، وورد عندهما أيضاً: « وإن قالها حين يمسي غفر الله ما أصاب تلك الليلة من ذنب » ولم يذكر أبو داود « من ذنب ».

- وأخرجه النسائي في سننه الكبرىٰ (٦/ ٦/ برقمين ٩٨٣٧، ٩٨٨٧)، في كتاب عمل اليوم والليلة، باب [٢] ثواب من قال حين يصبح وحين يمسي...، عن إسحاق بن راهويه، وعن عمرو بن عثمان، وكثير بن عبيد ثلاثتهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد. وطريق إسحاق هنا ورد فيها تصريح بقية بسماعه من شيخه مسلم بن زياد. وألفاظهم بنحو ما تقدم.

- ومن طريق النسائي أخرجه:

- ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٦/ رقم ٧٠).

وأخرجه:

- الطبراني في الأوسط (٨/ ١٠٠/ رقم ٧٢٠١)، من طريق محمد بن مهران الجمال.

- والبغوي في شرح السنة (٥/ ١١٠/ رقم ١٣٢٣)، من طريق يزيد بن عبد ربه.

- وابن حجر في نتائج الأفكار في الموضع السابق من طريق لويْن محمد بن سليمان.

- والفريابي، عن عمرو بن عثمان، وعبد الرحمن بن حبيب. كما ذكر ابن حجر في نتائج الأفكار.

- وأبو داود في سننه في رواية أبي بكر بن داسة كما ذكر ابن حجر أيضاً في الموضع السابق من نتائج الأفكار.

كلهم عن بقية بن الوليد عن مسلم بن زياد عن أنس به.

... ...

قال الحافظ في الموضع السابق من نتائج الأفكار: «وبقية صدوق أخرج له مسلم، وإنما عابوا عليه التدليس والتسوية، وقد صرح بتحديث شيخه له وبسماع شيخه فانتفت الريبة، وشيخه روى عنه أيضاً إسماعيل بن عياش وغيره، وقد توقف فيه ابن القطان فقال: لا تعرف حاله، وَرُدّ بأنه وصف بأنه كان على خيل عمر بن عبد العزيز فدل على أنه أمير، وذكره ابن حبان في الثقات».

قال الألباني في السلسلة الضعيفة في الموضع السابق فيما يتعلق بتصريح بقية هنا عن شيخه مسلم ابن زياد: «فصرّح بقيّة بالتحديث وما أراه محفوظاً، ولعله خطأ من النساخ، فإن الطريق مدارها ـ كما ترى ـ على إسحاق بن إبراهيم، وهو ابن راهويه فالبخاري قال في روايته: (عن)، وهو الصواب، فقد أخرجه أبو داود، والترمذي، من طريقين آخرين صحيحين عن بقية عن مسلم بن زياد به نحوه».

وأعل الألباني هذه الطريق (طريق بقية) بعنعنته فإنه كان معروفاً بالتدليس وأعله بجهالة مسلم بن زياد.

وأما العنعنة فمسلَّم بها كما ذكر الألباني فمخرج الحديث إسحاق بن راهويه وكل من أخرجه أخرجه بلفظ «عن» سوى ما ورد عند النسائي (حدثني) مع اتحاد المخرج فصار الأمر إلى أنه خطأ من النساخ كما ذكر الألباني. وأما جهالة مسلم بن زياد فمردود إعلال الحديث بها بما ذكره ابن حجر عنه كما تقدم.

ثم قال الألباني بعد ذلك تعليقاً على قول ابن حجر في مسلم بن زياد بأنه «مقبول»: «ولا يقال: ينبغي أن يكون هنا مقبولاً لمتابعة مكحول إيّاه؛ لأننا نقول: يمنع من ذلك أمور:

* الأول: أن مكحولاً قد رمي بالتدليس ورواه بالعنعنة، فيحتمل أن يكون بينه وبين أنس: مسلم بن زياد هذا أو غيره فيرجع الطريقان حينئذ إلى كونها من طريق واحدة، لا يعرف تابعيها عيناً أو حالاً، فمن جوَّد إسناده أو حسنه لعله لم ينتبه لهذا.

* الثاني: أن الطريق إلى مسلم بن زياد لا تصح لعنعنة بقية كما عرفت.

* الثالث: أنهم اختلفوا عليه في لفظ الحديث، فإسحاق رواه عنه مثل رواية مكحول، والطريقان الآخران روياه عنه بلفظ: «إلا غفر الله له..» كما تقدم، فهذا اضطراب يدل على أن الحديث غير محفوظ، وكأنه من أجل ذلك لم يصححه الترمذي بل ضعفه بقوله: «حديث غريب» وأما ما نقله المنذري في الترغيب عن الترمذي أنه قال: «حديث حسن» فهو وهم أو نسخة. ومثله وأغرب منه نقل

... ...

ابن تيمية في «الكلم الطيب» (ص١١) عنه: «حديث حسن صحيح»!!. هـ. من كلام الألباني

وأما الشاهدان فهما حديث أبي سعيد الخدري وحديث سلمان الفارسي - رضي الله عنهما. فأما حديث أبي سعيد الخدري فهو ما رواه عمر بن عطية العوفي عن أبيه عن أبي سعيد مرفوعاً: «ما من عبد يقول أربع مرات: اللَّهم إني أشهدك - وكفى بك شهيداً -، وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك. إني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك. إلا كتب الله له براءة من النار».

والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ص ٦٨ / رقم ٣٦).

- ومن طريقه الطبراني في الدعاء في الموضع السابق رقم (٢٩٨) واللفظ له.

والحديث سنده ضعيف كما قال الحافظ في نتائج الأفكار في الموضع السابق.

وضعفه ظاهر وذلك لضعف عمر وأبيه.

- وأما حديث سلمان الفارسي، فهو ما رواه أحمد بن يحيى الصوفي عن زيد ابن الحُباب، عن حميد مولىٰ ابن علقمة المكي عن عطاء عن أبي هريرة عن سلمان مرفوعاً: «من قال: اللَّهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك وأشهد من في السموات والأرض أنك أنت الله، لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك. من قالها مرة أعتق الله ثلثه من النار، ومن قالها مرتين أعتق الله ثلثيه من النار، ومن قالها ثلاثاً أعتقه كله من النار».

والحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٢ / ٢٧٤) في ترجمة حميد المكي رقم (٤٣٧).

- والطبراني في الكبير (٦ / ٢٢٠، ٢٢١ / رقم ٦٠٦٢).

- وفي الدعاء في الموضع السابق برقم (٣٠٠).

- والحاكم في مستدركه (١ / ٥٢٣). وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وسنده ضعيف: لضعف حميد مولى ابن علقمة فهو «مجهول» كما في التقريب (١٨٣ / رقم

... ...

١٥٦٨). وأما زيد بن الحباب فهو صدوق، يخطئ في حديث الثوري؛ كما قال ابن حجر في التقريب (٢٢٢ رقم ٢١٢٤).

وأخرجه الطبراني - أيضاً - في الكبير في الموضع السابق برقم (٦٠٦١) وفي الدعاء في الموضع السابق برقم [٢٩٩] من طريق أخرى عن أبي هريرة عن سلمان به نحوه. إلا أن اسناده ضعيف جداً فيه إبراهيم بن عبد الله المصيصي. قال فيه ابن حبان: « يسرق الحديث ويروي عن الثقات ما ليس من حديثهم ».

قال الذهبي: « هذا رجل كذاب » قال الحاكم: « أحاديثه موضوعة ».

انظر: ميزان الاعتدال (١/ ٤٠، ٤١/ رقم ١٢٤).

* * *

[٦٠] أخبرنا علي قال: ثنا جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح، قال: ثنا صالح ابن مسمار، ثنا معن بن عيسى القزّاز، قال: ثنا عبد الرحمن بن أبي بكر المُلَيْكي، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ أن النبي ﷺ قال: **«عَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، فَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ عُرَنَةَ(*)، وَالْمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ، فَارْفَعُوا عَنْ بَطْنِ مُحَسِّرٍ(*)»**.

---

[٦٠] **سنده: ضعيف** من أجل عبد الرحمن المليكي، والحديث معناه صحيح فقد روي نحوه من طرق أخرى عن ابن عباس.

وللحديث شواهد من حديث جابر وجبير بن مطعم وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم وحديث جابر مخرج في صحيح مسلم دون الإشارة إلى عرنة ومحسر، وورد عند غير مسلم من طريق أخرى ذكر فيها «عرنة ومحسر».

وأما حديث جبير فورد فيه ذلك إلا أنه ضعيف كما سيأتي، وحكى ابن عبد البر الإجماع على أن الوقوف ببطن عرنة لا يجوز كما في التمهيد (١٠/ ٢٢).

تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ الطبراني في معجمه الكبير (١١/ ١١٩/ رقم ١١٢٣١)، عن محمد بن يحيى الأصبهاني عن صالح بن مسمار. وبقية الإسناد مثله.

ـ ومن الطرق الأخرى للحديث عن ابن عباس، ما رواه سفيان بن عيينة عن زياد بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي معبد، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ، قال: قال رسول الله ﷺ: «ارفعوا عن بطن محسر، وعليكم بمثل حصى الخذف».

ـ والحديث أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (١/ ٢١٩).

(*) عُرَنَة: «بوزن هُمَزَة، وهو وادٍ بحذاء عرفات». ومُحَسِّر: بالضم ثم الفتح وكسر السين المشددة: وهو موضع ما بين منى والمزدلفة ـ وقيل غير ذلك ـ وليس هو من منى ولا المزدلفة بل هو وادٍ برأسه» ا.هـ. من معجم البلدان (٤/ ١٢٥/ رقم ٨٣٣٧)، و(٥/ ٧٤/ رقم ١٠٨٨٢).

... ...

- والبزار في مسنده (٦/ ١٠٥ / رقم ٢١٦٤).

- وابن خزيمة في صحيحـــه (٤/ ٢٥٤/ رقم ٢٨١٦)، كتاب المناسك، باب [٦٩٧]، الوقوف بعرفة ولفظه: «ارفعوا عن بطن عرنة وارفعوا عن بطن محسر».

- والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٢٢٩/ رقم ١١٩٤)، ولفظه (عرفة كلها موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، والمزدلفة كلها موقف، وارفعوا عن بطن محسر، وشعاب منى كلها منحر».

قال الأرنؤوط في تحقيقـــه لمشـــكل الآثار: «إسـناده صحيـح على شرط الصحيح».

- والحاكم في مستدركه (١ / ٤٦٢)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

وأقره الألباني على ذلك كما في السلسلة الصحيحة (٤ / ٤٧ / رقم ١٥٣٤).

- ومن طريقه أخرجه:

- البيهقي في السنن الكبرى (٥ / ١١٥).

وأخرجه البيهقي أيضاً في الموضع نفسه من طريق إسماعيل القاضي ثنا علي ثنا سفيان.

- ومن الطرق عن ابن عباس، ما رواه ابن جريج، أخبرني عطاء، عن ابن عباس قال: كان يقال: «ارتفعوا عن محسر، وارتفعوا عن عرنات» أما قوله: العرنات فالوقوف بعرنة، ألا يقفوا بعرنة، وأما قوله: عن محسر فالنزول بجمع أي لا تنزلوا محسراً».

- والأثر أخرجه:

- ابن خزيمة في الموضع السابق من صحيحه برقم (٢٨١٧).

- والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال: «صحيح على شرط الشيخين إلا أن فيه تقصيراً في سنده».

- وأما شواهده فمنها:

- ما رواه جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - في وصفه لحجة الرسول في حديثه الطويل؛ وفيه أن رسول الله ﷺ قال: «نحرت ههنا؛ ومنى كلها منحر؛ فانحروا في رحالكم. ووقفت ههنا؛ وعرفة كلها موقف. ووقفت ههنا وجمع كلها موقف». وجمع علم لمزدلفة.

... ...

والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٢/ ٨٩٣/ رقم ١٤٩)، كتاب الحج، باب [٢٠] ما جاء أن عرفة كلها موقف.

- وأبو داود في سننه (٢/ ٤٧٨/ رقم ١٩٣٦)، كتاب المناسك باب [٦٥] الصلاة بجمع.

وروي الحديث من وجه آخر عن جابر بسند حسن، وهو ما رواه أسامة بن زيد عن عطاء عن جابر رفعه: «كل عرفة موقف وكل مزدلفة موقف، ومنى كلها منحر، وكل فجاج مكة طريق ومنحر».

والحديث أخرجه:

- الدارمي في سننه (٢/ ٧٩، ٨٠/ رقم ١٨٧٩)، كتاب المناسك، باب (٥٠) عرفة كل موقف.

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقم (١٩٣٧).

ومن الشواهد:

حديث جبير بن مطعم - رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «كل عرفات موقف، وارفعوا عن بطن عرنة، وكل مزدلفة موقف، وارفعوا عن محسر، وكل فجاج منىٰ منحر، وكل أيام التشريق ذبح».

والحديث مداره على جبير، ويروى عنه من طرق. والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٤/ ٨٢) واللفظ له أخرجه من طريق سليمان بن موسى عن جبير بن مطعم. وهو منقطع، فسليمان هذا لم يدرك جبير بن مطعم.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٩/ ١٦٦/ رقم ٣٨٥٤)، كتاب الحج باب [١١]، الوقوف بعرفة والمزدلفة والدفع منهما.

وفي سنده عبد الرحمن بن أبي حسين الراوي عن جبير بن مطعم لم يوثقه إلا ابن حبان. وهو مجهول وعلته الأخرىٰ: أن عبد الرحمن بن أبي حسين لم يلق جبير ابن مطعم. فهو منقطع. فالسند هنا ضعيف أيضاً.

- وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٦٩) في ترجمة سليمان بن موسى الدمشقي رقم (٧٤١)، وسنده ضعيف كما تقدم عند ابن حبان.

... ...

ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه :

ـ البيهقي في سننه الكبرى (٩ / ٢٩٥، ٢٩٦) .

* وأخرجه أيضاً :

ـ الطبراني في معجمه الكبير (٢ / ١٣٨ / رقم ١٥٨٣) وإسناده ضعيف فهو من رواية سويد بن عبد العزيز عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى، عن نافع بن جبير، عن أبيه . وسويد بن عبد العزيز قال عنه البزار كما في نصب الراية (٢ / ٦١) : « وهو رجل ليس بالحافظ ولا يحتج به إذا انفرد بحديث . وحديث ابن أبي حسين هو الصواب مع أن ابن أبي حسين لم يلق جبير بن مطعم » .

ـ وابن حزم في المحلىٰ (٧ / ١٨٨ / رقم ٨٥٣) من طريق سليمان بن موسى عن عبد الرحمن بن أبي حسين عن جبير . وهو معلول كما تقدم .

ـ والبيهقي في سننه الكبرىٰ في الموضع السابق من طريق سليمان بن موسىٰ عن جبير . وإسناده منقطع كما تقدم .

ـ وروى الإمام مالك في الموطأ (١ / ٣٨٨ / رقم ١٦٧)، كتاب الحج، باب (٥٣) الوقوف بعرفة والمزدلفة : عن هشام بن عروة، عن عبد الله بن الزبير، أنه كان يقول : « اعلموا أن عرفة كلها موقف إلا بطن عُرنة، وأن المزدلفة كلها موقف إلا بطن محسر » .

* * *

[٦١] – ثنا جعفر، قال: ثنا عمر بن حفص بن صبيح الشيباني ـ بصري ـ، قال: ثنا الحكم بن/ سنان، ثنا يزيد الرَّقَاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كذَّبَ بِعَذَابِ الْقَبْرِ عَذَّبَهُ اللهُ، وَمَنْ كَذَّبَ بِالْحَوْضِ فَلا سَقَاهُ اللهُ مِنْهُ، وَمَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَتِي فَلا أَدْخَلَهُ اللهُ فِيهَا». [١٦٤/أ]

---

[٦١] – سنده: ضعيف من أجل الحكم بن سنان، ويزيد بن أبان.

تخريجه:

لم أجد من أخرجه غير المصنف حسب بحثي.

ـ ولكن ورد بسند صحيح عن أنس موقوفاً «من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب» كما أخرجه الآجري في الشريعة (٢٧٩ / رقم ٧٢٣) وورد الحديث نفسه من قول أنس كما في مسند الشهاب (٢ / ٢٤٨ /رقم ٣٩٩) ولكن سنده ضعيف جداً.

ـ وورد ذكر الحوض فقط، من قول أبي برزة الأسلمي: «من كذب به ـ أي الحوض ـ فلا سقاه الله منه» وسنده ضعيف. أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢ / ٣١٠ / رقم ٧٠٣).

* * *

[٦٢] أخبرنا علي قال: ثنا جعفر، قال: ثنا حميد بن مسعدة، ثنا سفيان بن حبيب، عن الحجاج، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَالْمُؤْمِنُ يغَارُ، وَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللهُ».

---

[٦٢] سنده: صحيح ورُوي من طريق أخرى عن يحيى بن أبي كثير كما عند البخاري ومسلم وغيرهما، وسيأتي في التخريج بيان ذلك.

تخريجه:

ـ أخرجه الترمذي في جامعه (٣/ ٤٦٢/ رقم ١١٦٨)، كتاب الرضاع، باب (١٤)، ما جاء في الغيرة عن حميد بن مسعدة وبقية الإسناد مثله.

وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٢٣٠/ رقم ٥٢٢٣)، كتاب النكاح: باب [١٠٧]، الغيرة. من طريق شيبان النحوي.

ـ ومسلم في صحيحه (٤/ ٢١١٤/ رقم ٣٦) في كتاب التوبة، باب (٦) غيرة الله تعالى من ثلاث طرق:

حجاج الصواف، وأبان بن يزيد، وحرب بن شداد.

كلهم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.

* * *

[٦٣] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال ثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى القطعي ابن أخي حَزْم، ثنا يحيى بن ميمون أبو أيوب التَّمَّار، ثنا علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة[1]، عن أبي سعيد الخدري، قال: خطبنا أبو بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله ﷺ بعام فقال: خطبنا رسول الله عام الأول، في مثل هذا الشهر، في مثل هذا اليوم، في مثل هذه الساعة. ثم استعبرَ، ثم أعاد فاستعبرَ حتى فاضت عيناه ثم أعادَ فاستعبرَ. فقالَ لهُ عمرُ: ما شأنك يا خليفة رسول الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ في خطبته: «يَا أَيُّها النَّاس سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ».

---

(١) هو المنذر بن مالك بن قُطَعة.

[٦٣] - سنده فيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.

ولكن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي بكر. وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالىٰ.

وأما سؤال العافية وهو الشطر الأخير من الحديث فقد ورد من غير حديث أبي بكر كما سيأتي.

قال ابن كثير: «لهذا الحديث طرق متصلة ومنقطعة تفيد القطع بصحته» ا.هـ من كنز العمال (٢/ ٦٢٧).

تخريجه:

أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤/ ٣٨١) من طريق حفص بن عمرو الروياني حدثنا يحيى بن ميمون، وبقية الإسناد مثله.

- وأما من روى الحديث من الصحابة عن أبي بكر غير أبي سعيد الخدري:

فمنهم:

- أبو هريرة - رضي الله عنه - فقال: قام أبو بكر على المنبر فقال: قد علمتم ما قام به رسول الله ﷺ عام الأول، ثم بكىٰ، ثم أعادها، ثم بكىٰ، ثم أعادها، ثم بكىٰ، قال: «إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئاً أفضل من العفو والعافية، فسلوهما الله».

والحديث مدأره على أبي هريرة ويروى عنه من طريقين:

(أ) طريق أبي صالح النعمان، يرويها عن أبي صالح عاصم بن أبي النجود، والحديث أخرجه:

... ...

ـ أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٩٣، ٩٤/ رقم ٥٣).

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٦/ ٢٢١/ رقم ١٧٢٢)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب [٢٠٦]، مسألة المعافاة. وورد من قول أبي هريرة وهو خطأ.

ـ وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٧٥، ٧٦/ رقم ٧٤)، واللفظ له.

وسنده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود.

وأخرجه النسائي في الموضع السابق من سننه الكبرىٰ برقم (١٠٧٢٣) إلا أنه ورد من رواية أبي صالح عن أبي بكر. دون ذكر لأبي هريرة وكذا عند أبي يعلىٰ برقم (٧٥)، وورد أيضاً برقم (١٠٧٢٤) من طريق أخرىٰ عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ. وصحح إسناده الأرنؤوط كما في الإحسان في الموضع الآتي في الطريق الثانية.

(ب) طريق عبد الملك بن الحارث السهمي، وعنه حيوة بن شريح. والحديث أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (١/ ٤).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٣/ ٢٣٠ ـ ٢٣١/ رقم ٩٥٠)، كتاب الرقائق ـ باب [٩] الأدعية.

وسنده ضعيف من أجل عبد الملك بن الحارث، فلا يعرف بجرح ولا تعديل سوى أن ابن حبان ذكره في ثقاته (٥/ ١١٧)، فهو مجهول.

وممن روىٰ هذا الحديث عن أبي بكر:

أوسط بن عامر البجلي قال: قد مت المدينة بعد وفاة رسول الله ﷺ بسنة فألفيت أبا بكر يخطب الناس، فقال: قام فينا رسول الله ﷺ عام الأول فخنقته العبرة ثلاث مرار، ثم قال: « يا أيها الناس سلوا الله المعافاة؛ فإنه لم يؤت أحد مثل يقين بعد معافاة، ولا أشد من ريبة بعد كفر، وعليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار ».

والحديث رواه سليم بن عامر الكلاعي عن أوسط. ويروى عن سليم من طرق والحديث أخرجه:

ـ الحميدي في مسنده (١/ ٣/ رقم ٢)، (١/ ٥، ٦/ رقم ٧). من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويزيد بن خُمير.

... ...

ـ وأحمد في مسنده (١ / ٨)، من طريق معاوية بن صالح. و(١ / ٣)، من طريق معاوية بن يزيد بن خمير.

ـ والبخاري في الأدب المفرد (٢٥٢ / رقم ٧٢٤). باب (٣٠١) من سأل الله العافية. من طريق سويد بن حجر.

ـ وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (١٣٥ – ١٣٧ / رقم ٩٢ – ٩٥) من طريقين كما عند الحميدي.

والنسائي في سننه الكبرى في الموضع السابق بالأرقام من (١٠٧١٥ – ١٠٧١٨) من طريقين كما عند الحميدي. أما رقم (١٠٧١٥) فقد أخرجه عن لقمان بن عامر عن أوسط البجلي.

ـ وأبو يعلى في مسنده (١ / ١١٢ – ١١٤ / الأرقام من ١٢١ – ١٢٤) من طريق يزيد بن خمير.

ـ وابن ماجه في سننه (٢ / ٣٤٥ / رقم ٣٨٩)، أبواب الدعاء، باب (٥) الدعاء بالعفو والعافية. وزاد في آخره: « لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا. ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً ».

أخرجه من طريق يزيد بن خُمير.

ـ والحاكم في مستدركه (١ / ٢٩)، من طريق بشر بن بكر، وقال عقبه: « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ». ووافقه الذهبي.

كلهم عن سليم بن عامر، عن أوسط بن عامر البجلي به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٧٦): « رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير أوسط وهو ثقة ».

ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أبي بكر:

٣ – ما رواه زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري، عن أبيه قال: سمعت أبا بكر الصديق ـ رضي الله عنه ـ يقول على منبر رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول، فبكى أبو بكر حين ذكر رسول الله ﷺ ثم سري عنه ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول في هذا القيظ عام الأول: « سلوا الله العفو والعافية واليقين في الآخرة والأولىٰ ».

... ...

والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/ ٢٦/ ١)، كتاب الدعاء، باب [٧]، الدعاء بالعافية.

- وأحمد في مسنده (١/ ٣) واللفظ له.

- وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٨٨/ رقم ٤٧).

- والترمذي في جامعه (٥/ ٥٥٧/ رقم ٣٥٥٨)، كتاب الدعوات باب (١٠٦). وقال عقبه: «هذا حديث غريب من هذا الوجه عن أبي بكر».

- وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٨٧/ رقم ٨٦).

- والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٧٨/ رقم ١٣٧٧).

وصحح إسناده الأرنؤوط في تحقيقه لشرح السنة في الموضع السابق وحسنه كما في الإحسان في الموضع السابق أيضاً. والأقرب أنه حسن بالشواهد من أجل عبد الله بن عقيل فهو مختلف فيه وهو كما قال الحافظ ابن حجر في التقريب (٣٢١/ ٣٥٩٢)، «صدوق فيه لين».

- وأما شطر الحديث الأخير: «سلوا الله العافية» فقد ورد من غير حديث أبي بكر.

فقد ورد من حديث العباس بن عبد المطلب قال: قلت: يا رسول الله علمني شيئاً أسأل الله، قال: «سل الله العافية»، فمكثت أياماً ثم جئت، فقلت: يا رسول الله، علمني شيئاً أسأل الله، فقال لي: «يا عباس، يا عم رسول الله، سل الله العافية في الدنيا والآخرة».

والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه في الموضع السابق برقم (٢)، عن ابن فضيل.

- وأحمد في مسنده (١/ ٢٠٩)، عن حسين بن علي، عن زائدة.

- والبخاري في الموضع السابق من الأدب المفرد برقم (٧٢٦)، عن فروة، عن عبيدة.

- والترمذي في جامعه (٥/ ٥٣٤/ رقم ٣٥١٤)، كتاب الدعوات، باب (٨٥) عن أحمد بن منيع، حدثنا عبيدة بن حميد. وقال عقبه: «هذا حديث صحيح وعبد الله بن الحارث بن نوفل قد سمع من العباس بن عبد المطلب».

... ...

كلهم عن يزيد بن أبي زياد، وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن العباس بن عبد المطلب به.

قال الهيثمي في المجمع (١٠ / ١٧٨): «رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث».

- وأخرجه ابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه برقم (٥) من حديث ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «ما سأل اللهَ عبدٌ شيئاً أحب إليه من أن يسأله العافية». والحديث ضعيف في إسناده عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي مليكة. وتقدمت ترجمته في الحديث رقم [٦٠].

* * *

[٦٤] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا محمد بن يحيى القُطَعي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبي بكر الصديق، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مَا قُبِضَ نَبِيٌّ إلا دُفِنَ حَيْثُ يُقْبَضُ**».

---

[٦٤] **سنده**: **ضعيف** من أجل الحسين بن عبد الله الهاشمي، وأما ابن إسحاق فهو مدلس من الطبقة الرابعة؛ لكنه صرح بالتحديث من طريق أخرىٰ كما سيأتي في التخريج.

وللحديث طرق أخرى عن أبي بكر وهي ضعيفة وأحسنها ما روته عائشة ـ رضي الله عنه ـ عن أبي بكر وسيأتي ذكرها ذلك كله بعد التخريج وروي هذا الحديث عن أبي بكر بسند صحيح موقوفاً. وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

الحديث مداره على عكرمة، ويروى عنه من طريقين:

الطريق الأولىٰ: حسين بن عبد الله، ويرويها عن حسين بنُ إسحاق. وتروى عن ابن إسحاق من ثلاث طرق:

(أ) جرير بن حازم، ويرويه عن جرير ابنه وهب، وتروى عن وهب من طريقين:

ـ من طريق محمد القطعي كما عند المصنف هنا.

ـ وعن نصر الجهضمي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

* ابن ماجه في سننه (١ / ٢٩٨، ٢٩٩ / رقم ١٦٢٨)، أبواب ما جاء في الجنائز، باب (٦٥) ذكر وفاته ﷺ. وقد ورد هذا الحديث في أثناء أثر طويل حول دفن النبي ﷺ. وورد التصريح بالسماع من إسحاق في هذه الطريق.

(ب) ـ إبراهيم بن سعد بن عوف الزهري، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ أحمد في مسنده (١ / ٨) وورد فيه قصة حفر قبر النبي ﷺ ولم يذكر قول أبي بكر.

ـ وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص ٦٦، ٦٧ / برقم / ٢٦، ٢٧) من طريق يعقوب بن إبراهيم الزهري، وأحمد بن محمد صاحب المغازي، وكلاهما عن إبراهيم بن سعد الزهري.

... ...

ـ وأبو يعلىٰ في مسنده (١/ ٣١، ٣٢/ رقم ٢٣).

ـ والبيهقي في السنن الكبرىٰ (٣/ ٤٠٧) وهو كما عند أحمد فلم يذكر قول أبي بكر.

(ج) عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ السامي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ أبو يعلىٰ في الموضع السابق من مسنده برقم (٢٢). وورد قول أبي بكر في أثر طويل في قصة حفر قبر النبي ﷺ.

ـ ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٤٩، ٣٥٠)، في ترجمة الحسين بن عبد الله الهاشمي برقم (١١١).

الطريق الثانية: طريق داود بن الحصين ويرويها عن داود إبراهيم بن أبي حبيبة. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٩٣). وهذه الطريق لا تصلح متابعة لحسين الهاشمي؛ لأن داود ابن الحصين مضعف في روايته عن عكرمة، ولأن في إسناده الواقدي وهو متروك.

* وأما الطرق الأخرى فمن أحسنها:

ما رواه عبد الرحمن بن أبي بكر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته، سمعته يقول: «ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يُحب أن يدفن فيه» ادفنوه في موضع فراشه.

ـ والحديث أخرجه:

ـ أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص ٨٠، ٨١/ رقم ٤٣).

ـ والترمذي في جامعه (٣/ ٣٢٩/ رقم ١٠١٨)، كتاب الجنائز، باب (٣٣)، وقال عقبه: «هذا حديث غريب. وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يُضعف من قبل حفظه...».

ـ وأخرجه في الشمائل أيضاً (٣٠٤/ رقم ٣٧٢)، باب (٥٣)، ما جاء في وفاة رسول الله ﷺ.

* وهناك طريق أخرىٰ عن عائشة عن أبي بكر إلا أنها ضعيفة فهي من طريق محمد بن إسحاق عمن حدثه عن عروة بن الزبير عن عائشة عن أبي بكر.

... ...

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (ص١٧٠/ رقم ١٣٦) وسندها ضعيف كما تقدم لتدليس محمد بن إسحاق وجهالة من روى عنه.

* ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أبي بكر:

ما رواه ابن جريج قال: أخبرني أبي أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لم يقبر نبي إلا حيث يموت»، قال: فأخّروا فراشه فحفروا له تحت فراشه.

- والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥١٦، ٥١٧). كتاب الجنائز، باب لا يُنقل الرجل من حيث يموت.

- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (١ / ٧).

- وأخرجه:

أبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٢ ١٤٣ -، ١٤٤/ رقم ١٠٥).

وإسناد هذه الطريق ضعيف لضعف والد ابن جريج، واسمه عبد العزيز ولأنه أيضاً لم يسمع من أبي بكر فهو منقطع. انظر التقريب (٣٥٦ رقم ٤٠٨٧).

- وأما ما روي عن أبي بكر موقوفاً: فهو ما رواه سالم بن عبيد الله الأشجعي، عن أبي بكر الصديق أنه قيل له: فأين يدفن رسول الله ﷺ؟ قال: في المكان الذي قبض الله فيه روحه، فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب.

والحديث أخرجه:

- النسائي في كتاب الوفاة (٧٨/ رقم ٤٥).

وعزاه الحافظ ابن حجر كما في الفتح (١٠/ ٦٣١/ رقم ٤٣٢) ، للترمذي في الشمائل ولم أجده في المطبوع منه. وقال الحافظ: «إسناده صحيح».

[٦٥] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن يحيى القطعي، ثنا يحيى بن محمد بن قيس، ثنا ابن عجلان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي / ﷺ: «نَهَىٰ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَيُغْتَسَلَ فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ». [١٦٤/ب]

---

[٦٥] - سنده: فيه أبو زُكَيْر يحيى بن محمد، وهو صدوق يخطئ كثيراً، لكنه لم ينفرد بروايته لهذا الحديث فقد تابعه ثقات أثبات كما سيأتي في التخريج .. وروي أيضاً هذا الحديث من طرق أخرىٰ عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة كما عند البخاري وغيره. وروي كذلك من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة وقد بلغت هذه الطرق أحد عشر طريقاً - حسب بحثي - وبعضها مخرج في صحيح مسلم، وعند أصحاب السنن وغيرهم.

* تخريجه:

الحديث مداره على أبي هريرة - رضي الله عنه - ويروي عنه من أحد عشر طريقاً وذلك حسب بحثي - كما سبقت الإشارة إليه وسأقوم بتخريجه من طريقين:

- طريق خلاس الهجري، وهي التي وردت عند المصنف في الحديث رقم (٣٧).

- طريق الأعرج، وهي الواردة هنا.

وأما بقية الطرق فاكتفي بالإشارة إليها دون تخريجها إذ أن تخريجها يطول، وليست هناك حاجة ماسة تستوجب ذكرها كإزالة إشكال، أو تصحيح طريق مّا، ونحو ذلك، فطريق أبي الأعرج مخرجة في صحيح البخاري وغيره.

* أولاً طريق الأعرج: وتروى عنه من ثلاث طرق:

الأولىٰ:

* طريق أبي الزناد، وتروى عن أبي الزناد، من ثلاث طرق أيضاً:

[أ] - محمد بن عجلان وتروى عن ابن عجلان من ثلاث طرق أيضاً:

(١) - أبو زُكير يحيى بن محمد، وأخرجها المصنف هنا.

- والنسائي في سننه (١ / ١٩٧ / رقم ٣٩٨)، كتاب الغسل والتيمم. باب ذكر نهي الجنب عن الاغتسال في الماء الدائم.

... ...

(٢) – بكر بن مُضر، وهذه أخرجها:

ـ أبو عبيد القاسم بن سلام في الطَّهور (٢٢٢ / رقم ١٦١)، باب التغليظ في نجاسة الماء...

وبكر بن مضر هو ابن محمد بن حكيم المصري. وهو «ثقة ثبت» كما في التقريب (١٢٧ / ٧٥١).

(٣) – حيوة بن شريح، وهذه أخرجها:

ـ الطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ١٤ – ١٥).

[ب] – شعيب بن أبي حمزة، وهذه أخرجها:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٤١٢ / رقم ٢٣٨)، كتاب الوضوء. باب (٦٨) البول في الماء الدائم.

[ج] – سفيان بن عيينة، وهذه أخرجها:

ـ ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٣٧ / رقم ٦٦)، كتاب الوضوء، باب (٤٩) النهي عن البول في الماء الراكد الذي لا يجري.

قال ابن حجر ـ في الموضع السابق من الفتح ـ: «ورواه أكثر أصحاب ابن عيينة عنه عن أبي الزناد، عن موسىٰ بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة، ومن هذا الوجه أخرجه النسائي، وكذا أخرجه أحمد من طريق الثوري عن أبي الزناد، والطحاوي من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، والطريقان معاً صحيحان، ولأبي الزناد فيه شيخان...» ا. هـ.

وأما من أخرجه على الصفة التي ذكرها ابن حجر وهي أن أكثر أصحاب ابن عيينة إنما رووه عنه عن أبي الزناد عن موسىٰ بن أبي عثمان عن أبيه عن أبي هريرة فهم:

ـ الحميدي في مسنده (٢/ ٤٢٨، ٤٢٩ / رقم ٩٦٩).

ـ وأحمد في مسنده (٣/ ٤٦٤).

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٤٠٠).

وفي (١/ ١٢٥ / رقم ٢٢١)، كتاب الطهارة، باب (١٤٠) النهي عن البول في الماء الراكد

... ...

والاغتسال منه .

ـ وابن خزيمة في الموضع السابق وبالرقم نفسه .

ـ والطحاوي في الموضع السابق .

ـ والبيهقي في سننه الكبرىٰ (١ / ٢٥٦) .

* الثانية والثالثة : طريق عبد الله بن عياش ، وطريق ابن لهيعة .

وهذان الطريقان أخرجهما :

الطحاوي في الموضع السابق .

* ثانياً : طريق خلاس الهجري ، وتروى عنه من طريقين :

أ ـ عبد الله بن عون : وهذه أخرجها المصنف كما في الحديث رقم (٣٧) من هذا البحث .

ب ـ عوف الأعرابي ، والحديث أخرجه

ـ أحمد في مسنده (٢ / ٢٥٩و٤٩٢) .

ـ والنسائي في سننه الكبرى (١ / ٧٥ / رقم ٥٦) . كتاب الطهارة باب (٣٩) ، الماء الدائم .

ولفظه : « لا يبولن أحدُكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه »

ـ وورد من طرق أخرى عند النسائي بلفظ : « ثم يغتسل فيه أو يتوضأ »

ـ وورد عند ابن خزيمة وابن حبان في بعض الطرق : « ثم يتوضأ منه أو يشرب » .

* وأما بقية الطرق فهي ما رواه :

ذكوان والد أبي الزناد ، وعجلان المدني والد محمد بن عجلان ، وأبو عثمان وهو التَّبان المدني مولىٰ المغيرة بن شعبة ، ومحمد بن سيرين ، وهمام بن منبه ، وأبو السائب ، وعطاء بن ميناء ، وحُميد بن عبد الرحمن ، وأبو مريم مولىٰ أبي هريرة .

وقد أخرج مسلم في صحيحه (١ / ٢٣٥ ـ ٢٣٦ / رقم ٩٥ ـ ٩٧) ، كتاب الطهارة ، باب (٢٨) ، النهي عن البول في الماء الراكد ، أخرج هذا الحديث من طريق ابن سرين ، وهمام بن منبه ، وأبي السائب .

... ...

وطريق السائب لفظها: «لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو جنب»، فقال: ـ أي أبو السائب ـ كيف يفعل يا أبا هريرة؟ قال: «يتناوله تناولاً».

ـ وأخرجه مسلم أيضاً في الموضع نفسه برقم (٩٤) من حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ أنه نهى أن يُبال في الماء الراكد.

قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح: «قوله: (الذي لا يجري) قيل: هو تفسير للدائم وإيضاح لمعناه، وقيل: احترز به عن راكد يجري بعضه كالبرك، وقيل: احترز به عن الماء الدائم لأنه جار من حيث الصورة ساكن من حيث المعنىٰ، ولهذا لم يذكر هذا القيد في رواية أبي عثمان عن أبي هريرة حيث جاء فيها بلفظ «الراكد» بدل «الدائم»، وكذا أخرجه مسلم من حديث جابر. وقال ابن الأنباري: الدائم من حروف الأضداد، يقال: للساكن والدائر، ومنه أصاب الرأس دوام أي دوار، وعلى هذا فقوله: «الذي لا يجري» صفة لأحد معاني المشترك، وقيل: الدائم والراكد مقابلان للجاري، لكن الدائم الذي له نبع والراكد الذي لا نبع له...» ا. هـ.

* * *

[٦٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، ثنا محمد بن يحيى القُطَعي، ثنا خالد بن يحيىٰ، ثنا عمر بن عامر، وسعيد، عن قتادة، عن أنس قال: «**كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ وَبِيضِ**(*) **خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي يَدِهِ الْيُسْرَىٰ وَهُوَ يَخْطُبُنَا**».

---

[٦٦] سنده: حسن وهو صحيح لغيره فقد ورد من طرق أخرىٰ صحيحة عن قتادة، بعضها مخرج في الصحيحين، وسيأتي ذكرها. وللحديث طرق أخرى صحيحة ـ أيضاً ـ عن أنس، وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما وستأتي الإشارة إليها إن شاء الله تعالىٰ. وسأقوم بتخريجه من طريق قتادة من غير الصحيحين لاختلاف ألفاظه.

تخريجه:

الحديث مداره على قتادة، ويروى عنه من ست طرق:

* **الأولى والثانية**: طريقا عمر بن عامر وسعيد بن أبي عروبة ـ كما عند المصنف هنا ـ وتُروى عنهما من طرق، والحديث أخرجه:

* ابن عدي في الكامل، في الموضع السابق من ترجمة خالد بن يحيى السدوسي ويرويه عن خالد هذا محمد بن يحيى القطعي وعن محمد يرويه علي الجرجرائي.

ـ وأخرجه من طريق سعيد بن أبي عروبة:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٣٣٦/ رقم ٥٨٧٢)، كتاب اللباس، باب [٥٠]، نقش الخاتم. من طريق يزيد بن زريع، ولفظه عن أنس بن مالك: أن نبي الله ﷺ أراد أن يكتب إلى رهط ـ أو ناس ـ من الأعاجم فقيل له: إنهم لا يقبلون كتاباً إلا عليه خاتم. فاتخذ النبي خاتماً من فضة نقشه: محمد رسول الله: فكأني بوبيص ـ أو ببصيص ـ الخاتم في إصبع النبي ﷺ، أو في كفّه».

ـ وأخرجه أبو داود في سننه (٤/ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ـ برقمين ٤٢١٤، ٤٢١٥)، كتاب الخاتم باب (١) ما جاء في اتخاذ الخاتم. أخرجه من طريقين عن سعيد، من طريق عيسى بن يونس، ولفظه كما عند البخاري غير أنه لم يرد فيه «فكأني بوبيص الخاتم في اصبع النبي ﷺ». وأخرجه من طريق

(*) الوبيص والوبيض: ـ بكسر الباء ـ هو البريق، ووبَص الشيء، برق ولمع. انظر النهاية لابن الاثير (٥/ ١٤٦) باب الواو مع الباء. ولسان العرب لابن منظور (٦/ ٤٧٥٤) مادة (وبص).

... ...

خالد الواسطي، ولفظه كما قال أبو داود: بمعنىٰ حديث عيسى بن يونس، زاد: فكان في يده حتى قبض، وفي يد أبي بكر حتى قبض، وفي يد عمر حتى قبض، وفي يد عثمان، فبينما هو عند بئر إذ سقط في البئر، فأمر بها فنزحت، فلم يقدر عليها».

- وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٠٨)، ذكر خاتمه ﷺ. أخرجه من طريق عباد ابن العوام بلفظ: «كان النبي ﷺ يتختم في يمينه».

* ومن طريق عمر بن عامر أخرجه:

- أبو الشيخ في الموضع السابق من أخلاق النبي ﷺ، وقرن بعمر بن عامر شعبة، ولفظه: «أن النبي ﷺ كان يتختم في يساره».

* **الطريق الثالثة**: طريق شعبة، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- ابن الجعد في مسنده (١/ ٤٩٦/ رقم ٩٥٥)، ولفظه بنحو ما ورد عند البخاري في الموضع السابق.

- ومن طريق ابن الجعد أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/ ١٢٧/ رقم ٢٩٣٨)، كتاب الجهاد والسير، باب (١٠١)، دعوة اليهود والنصارىٰ، وعلى ما يقاتلون عليه؟

- وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٣٣٧/ رقم ٥٨٧٥)، كتاب اللباس، باب (٥٢) اتخاذ الخاتم ليختم به الشيء من طريق آدم ابن إياس.

- ومسلم في صحيحه (٣/ ٦٥٧/ رقم ٥٦)، كتاب اللباس والزينة باب (١٣) في اتخاذ النبي ﷺ خاتماً لما أراد أن يكتب إلى العجم.

* **الطريق الرابعة**: طريق قرة بن خالد، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١٠/ ٤٤٣/ رقم ٢٢٣)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٣٩) وقت العشاء، وتأخيرها. أخرجه من طريق أبي زيد سعيد بن الربيع، ولفظه عن أنس قال: «نظرنا رسول الله ﷺ ليلة حتى كان قريب من نصف الليل. ثم جاء فصلى، ثم أقبل علينا بوجهه؛ فكأنما أنظر إلى وبيض خاتمه، في يده من فضة».

... ...

ـ والنسائي في سننه (٨/ ١٧٤/رقم ٥٢٠٢)، كتاب الزينة، باب (٤٧)، صفة خاتم النبي ﷺ.

ـ والبيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٢٠٥/ رقم ٧٢ ٦٣)، باب [٤٠]، في الملابس والأواني. ولفظه عن أنس (اتخذ رسول الله ﷺ خاتماً من فضة وكتب عليه: محمد رسول الله ﷺ، وجعله في إصبعه اليسرىٰ».

* **الطريق الخامسة**: طريق هشام الدستوائي، ويرويها عنه ابنه معاذ، والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه في الموضع قبل السابق برقم (٥٧) ولفظه بنحو ما ورد من طريق قرة بن خالد.

ـ والترمذي في جامعه (٥/ ٥٩، ٧٠/ رقم ٢٧١٨)، كتاب الاستئذان باب (٢٥)، ما جاء في خاتم الكتاب. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

ـ وأخرجه في الشمائل ـ أيضاً ـ (٩١/ رقم ٨٥)، باب (١١)، ما جاء في خاتم رسول الله ﷺ.

* **الطريق السادسة**: طريق خالد بن قيس ويريها عنه أخوه نوح بن قيس والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٥٨)، ولفظه نحو ما تقدم.

ـ والترمذي في الموضع السابق من شمائله برقم (٨٧).

والحديث كما ذكرت يروى من طرق أخرىٰ عن أنس ومعظمها مخرج في الصحيحين. وهي خمس طرق:

طريق عبد العزيز بن صهيب، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٣٣٧، ٣٣٨/ برقمين: ٥٨٧٤، ٥٨٧٧). ولفظه عن أنس قال: صَنع النبي ﷺ خاتماً قال: إنا اتخذنا خاتماً ونقشنا فيه، فلا ينقش عليه أحد. قال: فإني لأرى بريقه في خنصره». وبلفظ: أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتماً من فضة، ونقش فيه: محمد رسول الله، وقال: إني اتخذت خاتماً من وَرِقٍ ونقشت فيه: محمد رسول الله، فلا ينقشن أحد على نقشه».

ـ ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٥٥) .

ـ طريق ثابت البناني . والحديث أخرجه :

ـ مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٦٣) باب (١٦) في لبس الخاتم في الخنصر من اليد ، ولفظه عن أنس « كان خاتم النبي ﷺ في هذه . وأشار إلى الخنصر من يده اليسرىٰ » .

ـ طريق ثمامة بن عبد الله بن أنس والحديث أخرجه :

البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٥٨٧٨، ٥٨٧٩) . باب (٥٥) هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر . ولفظه عن أنس : « أن أبا بكر ـ رضي الله عنه ـ لما استخلف كتب له ، وكان نقش الخاتم ثلاثة أسطر : محمد سطر ، ورسول سطر ، والله سطر » .

ـ طريق حميد الطويل ، والحديث أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ٦٢/ رقم ٥٧٢) ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب (٢٥) وقت العشاء إلى نصف الليل ، ولفظه بنحو ما ورد في طريق قرة بن خالد وهي الطريق الرابعة عن قتادة .

وأخرجه البخاري أيضاً في (٢/ ١٧٣/ رقم ٦٦١) كتاب الأذان باب (٣٦) من جلس في المسجد ينتظر الصلاة ، وفضل المساجد .

وفي (١٠/ ٣٣٤/ رقم ٥٨٦٩) ، كتاب اللباس ، باب (٤٨) فصّ الخاتم .

* طريق الزهري ، وعنه يونس بن يزيد ، والحديث أخرجه :

ـ مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقمين (٥٩، ٦١) باب (١٥) في خاتم الوَرِق فصّه حبشي ، ولفظه عن أنس قال : كان خاتم النبي ﷺ من ورق وفصُّه حبشي .

ـ وأبو داود في سننه في الموضع السابق برقمين (٤٢١٦، ٤٢٢١) .

ـ والترمذي في الموضع السابق من شمائله برقم (٨٢) .

قلت : وأما لبس الخاتم فمتفق على أن النبي ﷺ لبسه .

وأما قضية الخلاف في ألفاظ الأثر فتارة يُذكر أنه لبسه في يساره وتارة يُذكر أن لبسه في يمينه ،

... ...

فبسط القول فيها ابن حجر ـ رحمه الله تعالىٰ ـ ويمكن مراجعة ذلك في كتاب اللباس في الموضع السابق من الفتح في الأبواب المتعلقة بالخاتم من باب رقم (٤٥ – ٥٦) .

وخلاصة ما وصل إليه قوله : « قلت : ويظهر لي أن ذلك ـ أي لبس الخاتم في اليمين أو الشمال ـ يختلف باختلاف القصة ، فإن كان اللباس للتزين فاليمين أفضل ، وإن كان للتختم به فاليسار أولىٰ لأنه كالمودع فيها ، ويحصل تناوله منها باليمين وكذا وضعه فيها ، ويترجح التختم في اليمين مطلقاً ؛ لأن اليسار آلة الاستنجاء فيُصان الخاتم إذا كان في اليمين عن أن تصيبه النجاسة ، ويترجح التختم في اليسار بما أشرت إليه من التناول . وجنحت طائفة إلى استواء الأمرين وجمعوا بذلك بين مختلف الأحاديث ... ونقل النووي وغيره الإجماع علىٰ الجواز ثم قال : ولا كراهة فيه ـ يعني عن الشافعية ـ وإنما الاختلاف في الأفضل . . » ا . هـ .

* * *

[٦٧] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا محمد بن يحيى، ثنا محمد بن مروان العقيلي، ثنا هشام، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَلا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي وَضُوئِهِ؛ فَإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ**».

---

[٦٧] - سنده: فيه محمد بن مروان العقيلي وهو صدوق له أوهام إلا أنه توبع، تابعه ثقات أثبات من أمثال يزيد بن زريع، وعبد الأعلىٰ بن عبد الأعلىٰ كما عند مسلم فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، وهو مروي أيضاً من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين.

تخريجه:

الحديث مداره على محمد بن سيرين ويروى عنه من طريقين:

الأولىٰ: طريق هشام بن حسان وتروى عنه من طرق ثلاث:

(أ) - طريق محمد بن مروان العقيلي: كما عند المصنف هنا.

(ب) - طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلىٰ، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١/ ٢٣٣/ رقم ٢٧٨)، كتاب الطهارة، باب (٢٦)، كراهة غمس المتوضئ وغيره يده المشكوك في نجاستها في الإناء قبل غسلها ثلاثا. وفيه زيادة «حتى يغسلها».

(ج) - طريق يزيد بن زريع، والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٢/ ٥٠٧)، وورد فيه الأمر بغسل اليدين أيضاً.

الثانية: طريق سالم بن عبد الله الخياط. والحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٤٥) في ترجمة سالم الخياط رقم (٧٩٤). وفيه زيادة وهي الأمر بغسل اليدين ثلاث مرات قبل إدخالها في الإناء.

والحديث - كما ذكرت آنفاً - مروي من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وبعضها مخرج في الصحيحين أو أحدهما. ومنها:

- ما يرويه الإمام مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم من نومه فليغسل يده قبل أن يدخلها في وضوئه، فإن أحدكم لا يدري أين باتت

... ...

يده».

والحديث أخرجه الإمام مالك ومن طريقه البخاري ومسلم وغيرهما.

ـ وأما الإمام مالك فأخرجه في الموطأ (١/ ٢١/ رقم ٩)، كتاب الطهارة، باب (٢)، وضوء النائم إذا قام إلى الصلاة.

ـ والبخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣١٦/ رقم ١٦٢)، كتاب الوضوء، باب (٢٦) الاستجمار وتراً.

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه.

* ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

طريق عبد الله بن شقيق ـ رضي الله عنه ـ، وأبي صالح السمان، وابن المسيب، وجابر بن عبد الله، والعلاء عن أبيه، وهمام بن منبه، وثابت مولى عبد الرحمن بن زيد، وأبي سلمة.

وكل هذه الطرق عن أبي هريرة أخرجها مسلم في صحيحه في الموضع السابق.

* * *

[٦٨] – وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ**(*) **فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولاهُنَّ بِالتُّرابِ**».

---

[٦٨] – **سنده**: كسابقه فيه محمد بن مروان العقيلي، وهو صدوق له أوهام لكنه توبع، تابعه ثقات أثبات كما سيأتي في التخريج، فالحديث صحيح لغيره ويروي أيضاً من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين أو أحدهما.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على محمد بن سيرين، ويروى عنه من خمس طرق:

* **الأولىٰ**: طريق هشام بن حسان وتروىٰ عنه من طرق، منها:

(أ) – طريق محمد بن مروان العقيلي، كما عند المصنف هنا.

(ب) – طريق إسماعيل بن عُلَيَّة، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١ / ٢٣٤ / رقم ٩١)، كتاب الطهارة، باب (٢٧) حكم ولوغ الكلب.

(ج) – طريق زائدة بن قدامة ويرويها عن زائدة أحمد بن يونس والحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (١ / ٥٧ / رقم ٧١)، كتاب الطهارة، باب (٣٧) الوضوء بسؤر الكلب.

* **الثانية**: طريق أيوب السختياني، والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق برقم (٧٢)، أخرجه من طريق المعتمر بن سليمان وحماد بن زيد. ولم يذكر لفظه بل أحال على الذي قبله فقال: «بمعناه ولم يرفعاه وزاد، وإذا ولغ الهر غسل مرة».

- والترمذي في جامعه (١ / ١٥١ / رقم ٩١) أبواب الطهارة، باب (٦٨)، ما جاء في سؤْر الكلب. من طريق المعتمر وعنه مسدد، ولفظه «يغسل الإناء إذا ولغ فيه الكلب سبع مرات أولاهن أو أخراهن بالتراب وإذا ولغت فيه الهرَّة غسل مرة». وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح.. وقد روي هذا هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو هذا ولم يذكر فيه، إذا ولغت فيه الهرة

(*) ولغ: «أي شرب منه بلسانه. يقال: وَلَغَ ويَلَغُ وَلْغاً ووُلُوغاً. وأكثر ما يكون الولوغ في السباع» ا.هـ من النهاية (٥ / ٢٢٦) باب الواو مع اللام. وانظر لسان العرب (٦ / ٤٩١٧، ٤٩١٨) مادة «ولغ».

... ...

غسل مرة»(*).

* **الثالثة**: طريق قتادة، والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٧٣).

- والنسائي في سننه (١٠/ ١٧٧، ١٧٨/ رقم ٣٣٩)، كتاب المياه، باب (٧) تعفير الإناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه.

* **الرابعة**: طريق قرة بن خالد: والحديث أخرجه:

- الدارقطني في سننه (١/ ٦٤/ رقم ٧)، كتاب الطهارة، باب ولوغ الكلب في الإناء.

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٢١)، وفي «شرح مشكل الآثار» (٧/ ٦٧/ رقم ٢٦٤٩).

* **الخامسة**: طريق ابن عون: والحديث أخرجه:

- الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/ ١٠٩) في ترجمة عبّاد الغبري رقم (٥٨٠٢).

وأما الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فمنها:

- طريق الإمام مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات».

- والحديث أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (١/ ٣٤/ رقم ٣٥)، كتاب الطهارة، باب (٦) جامع الوضوء.

(*) قال البيهقي: «أدرجه بعض الرواة ووهموا فيه والصحيح أنه في ولوغ الكلب مرفوع وفي الهر موقوف، ميّزه علي بن جعفر الجهضمي عن قرة بن خالد عن ابن سيرين عن أبي هريرة ووافق عليه جماعة من الثقات». وقال الزيلعي: «قال في التنقيح: «وعلته أن مسدداً رواه عن معتمر فوقفه، رواه عنه أبو داود. قال في الإمام: والذي تلخص أنه مختلف في رفعه، واعتمد الترمذي في تصحيحه على عدالة الرجال عنده، ولم يلتفت لوقف من وقفه». انظر معرفة السنن والآثار للبيهقي (١/ ٣١٥، ٣١٦) ونصب الراية للزيلعي (١/ ١٣٠ - ١٣٦) فصل في الآسار وغيرها.

... ...

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٣٠/ رقم ١٧٢)، كتاب الوضوء، باب (٣٣) سؤر الكلاب.

- ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٩٠).

- والنسائي في سننه (١/ ٥٢ / رقم ٦٣)، كتاب الطهارة باب (٥١) سؤر الكلب.

- وابن ماجه في سننه (١/ ٧٢/ رقم ٣٧٦) أبواب الطهارة باب (٣١) غسل الإناء من ولوغ الكلب.

* ومن الطرق أيضاً:

ما رواه عبد الرزاق عن معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «طَهُور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يُغسل سبع مرات».

والحديث أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (١/ ٩٦/ رقم ٣٢٩). كتاب الطهارة، باب الكلب يلغ في الإناء.

ومن طريقه أخرجه:

- مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٢).

- ومن الطرق كذلك:

طريق مسعود بن مالك الأسدي، وطريق أبي صالح السمان. ولفظه: «إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار».

والحديث أخرجه: المصنف حديث رقم (١١٤)، من هذا البحث. من طريق أبي صالح. ومسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٨٩). من طريق مسعود الأسدي وأبي صالح السمان.

قال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح في التوفيق بين الروايات في مسألة الغسل بالتراب هل تكون الأولى أو السابعة، فقال: « ... ورواية أولاهن أرجح من حيث الأكثرية والأحفظية. ومن حيث المعنىٰ أيضاً؛ لأن تتريب الأخيرة يقتضي الاحتياج إلى غسلة أخرى لتنظيفه ...».

وانظر نصب الراية في الموضع السابق. والتلخيص الحبير (١/ ٥٢ – ٥٣/ رقم ١٠).

[٦٩] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبده الضبي، ثنا حماد بن زيد، عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ، قال: كان من تلبية رسول الله ﷺ: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لا شَرِيكَ لَكَ».

---

[٦٩] – سنده: صحيح.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على حماد بن زيد، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

* النسائي في سننه (٥/ ١٦١/ رقم ٢٧٥١)، كتاب المناسك، باب (٥٤)، كيفية التلبية، عن أحمد بن عبدة، ولفظه: «لبيك اللّهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك».

ـ وأخرجه النسائي أيضاً في سننه الكبرىٰ (٢/ ٣٥٣/ رقم ٣٧٣٢).

وأخرجه:

أحمد في مسنده (١/ ٤١٠)، من طريق علي بن المديني. ولفظه كما تقدم عند النسائي.

ـ وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٢٥٤). من طريق سهل بن عثمان، ولفظه تام كما ورد عند المصنف هنا.

كلهم عن حماد بن زيد عن أبان بن تغلب، عن أبي إسحاق السبيعي، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله بن مسعود به.

والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر.

انظر صحيح البخاري مع الفتح حديث رقم (١٥٥٠)، وصحيح مسلم حديث رقم (١١٨٤).

* * *

[٧٠] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبده، ثنا حماد بن زيد، عن هشام أو سعيد[١]، عن مروان[٢]، عن أنس ابن مالك أن النبي ﷺ: «**نَهَىٰ عَنِ الوِصَالِ فِي الصَّوْمِ**».

---

(١) الصواب هشام بن حسان كما بيّنته رواية الإمام أحمد في مسنده، وستاتي.

(٢) هو مروان أبو لُبابة الورّاق البصري، يقال: إنه مولىٰ عائشة، أو هند بنت المهلّب، أو عبد الرحمن بن زياد.

[٧٠] - سنده: صحيح.

والحديث روي ـ أيضاً ـ من طرق أخرى عن أنس مخرجه في الصحيحين وغيرهما.

وروي أيضاً من حديث أبي هريرة وعائشة وغيرهما - رضي الله عنهم أجمعين -.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ١٩٧، ١٩٨) من طريق هشام بن حسان عن مروان، عن أنس، به.

ـ ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أنس، ما رواه قتادة عن أنس ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ قال: « لا تواصلوا. قالوا: إنك تواصل؛ قال: لست كأحد منكم، إني أُطْعَم وأُسْقىٰ. أو إني أبيت أطعم وأسقى».

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤ / ٢٣٨ / رقم ١٩٦١) كتاب الصوم، باب (٤٨)، الوصال.

ـ وروي الحديث من طريق ثابت عن أنس بنحوه.

ـ أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/ ٢٣٧، ٢٣٨/ رقم ٧٢٤١)، كتاب التمني، باب (٩) ما يجوز من اللَّوِّ، وقوله تعالى: ﴿لو أن لي بكم قوة﴾.

ـ ومسلم في صحيحه (٢/ ٧٧٤/ رقم ١١٠٤)، كتاب الصيام، باب (١١) النهي عن الوصال في الصوم.

ـ وروي الحديث عن غير واحد من الصحابة مثل عائشة وأبي هريرة وابن عمر. انظرها في المواضع السابقة من كتاب الصيام عند البخاري ومسلم.

[٧١] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الدَّرَاوَرْديّ، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ قال: قال النبي ﷺ: «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلا تَصُومُوا».

---

[٧١] سنده: حسن.

تخريجه:

الحديث مداره على العلاء بن عبد الرحمن، ويروىٰ عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ الدارمي في سننه (٢/ ٢٩/ رقم ١٧٤١)، كتاب الصوم، باب (٣٤) النهي عن الصوم بعد انتصاف شعبان. من طريق عبد العزيز الدراوردي.

وأخرجه أيضاً برقم (١٧٤٠)، من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الحنفي بلفظ: «إذا كان النصف من شعبان فامسكوا عن الصوم».

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٣٠٣/ رقم ١٦٥٢)، أبواب ما جاء في الصيام، باب (٥) ما جاء في النهي أن يتقدم رمضان بصوم، إلا من صام صوماً فوافقه.

أخرجه عن أحمد بن عبدة، عن عبد العزيز بن محمد. بلفظ «إذا كان النصف من شعبان فلا صوم حتى يجيء رمضان». وبالرقم نفسه أخرجه من طريق مسلم ابن خالد.

ـ وأبو داود في سننه (٢/ ٧٥١/ رقم ٢٣٣٧)، كتاب الصوم، باب (١٢). عن قتيبة بن سعيد عن عبد العزيز الدراوردي.

ـ والترمذي في جامعه (٣/ ١٠٦/ رقم ٧٣٨)، كتاب الصوم، باب (٣٨)، ما جاء في كراهية الصوم في النصف الثاني من شعبان لحال رمضان. من طريق قتيبة عن عبد العزيز. وقال عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح».

ـ والبيهقي في سننه الكبرىٰ (٤/ ٢٠٩).

ـ وأخرجه:

عبد الرزاق في مصنفه (٤/ ١٦١/ رقم ٧٣٢٥)، عن ابن عيينة، ولفظه: «إذا كان النصف من شعبان فأفطروا».

... ...

- وابن أبي شيبة في مصنفه ٢٠ / ٤٣٧ / رقم ٨، كتاب الصيام، باب (١٥) من كره أن يتقدم شهر رمضان بصوم. أخرجه من طريق أبي العميس عتبة بن عبد الله.

- والإمام أحمد في مسنده (٢/ ٤٤٢)، من طريق أبي العميس أيضاً.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٨/ ٣٥٥، ٣٥٦/ رقم ٣٥٨٩). كتاب الصوم (١٤) صوم يوم الشك من طريق روح بن القاسم. وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط ولفظ الحديث: «إذا كان النصف من شعبان فأفطروا حتى يجيء رمضان».

- وأبو بكر الشافعي في فوائده (٢١٥ / رقم ٥٧١)، من طريق مسلم بن خالد. ولفظه كما عند ابن حبان.

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨/ ٤٨) في ترجمة الحسين بن سعيد الجوهري رقم (٤١٠٥)، من طريق روح بن القاسم أيضاً.

- وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٣)، في ترجمة الحسين بن أحمد المعدل، أخرجه من طريق زهير بن معاوية.

كلهم عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

قال ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص ١٦٠):

« واختلف العلماء في صحة هذا الحديث، ثم في العمل به؛ فأما تصحيحه فصححه غير واحد، منهم الترمذي وابن حبان والحاكم والطحاوي وابن عبد البر، وتكلم فيه من هو أكبر من هؤلاء وأعلم، وقالوا: هو حديث منكر؛ منهم عبد الرحمن بن مهدي، والإمام أحمد، وأبو زرعة الرازي، والأثرم. وقال الإمام أحمد: لم يرو العلاء حديثاً أنكر منه، ورده بحديث: «لا تَقَدَّموا رمضان بصوم يوم أو يومين»؛فإن مفهومه جواز التقدم بأكثر من يومين. وقال الأثرم: الأحاديث كلها تخالفه؛ يشير إلى أحاديث صيام النبي ﷺ شعبان كله ووصله برمضان، ونهيه عن التقدم على رمضان بيومين، فصار الحديث حينئذ شاذاً مخالفاً للأحاديث الصحيحة. وقال الطحاوي: هو منسوخ، وحكى الإجماع على ترك العمل به. وأكثر العلماء على أنه لا يعمل به، وقد أخذ به آخرون؛ منهم الشافعي وأصحابه، ونهوا عن ابتداء التطوع بالصيام بعد نصف شعبان لمن ليس له عادة، ووافقهم بعض المتأخرين من أصحابنا».

[٧٢] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحارث بن عبيد أبو قدامة الإيادي، ثنا أبو عمران / الجَوْني(١)، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: [١٦٥/أ] قال رسول الله ﷺ: «**يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا أَدْرَكْتَ أُمَرَاءَ يُؤَخِّرُونَ الصَّلاةَ عَنْ مَوَاقِيتِهَا**»؟ **قَالَ: قُلْتُ اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «صَلِّ الصَّلاةَ لِوَقْتِهَا ثُمَّ ائْتِهِمْ، فَإِنْ كَانُوا قَدْ صَلَّوْا كُنْتَ قَدْ أَحْرَزْتَ صَلاتَكَ، وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا صَلَّوا صَلَّيْتَ مَعَهُمْ، وَجَعَلْتَ صَلاتَكَ مَعَهُمْ سُبْحَةً**».

---

(١) هو عبد الملك بن حبيب الأزدي.

[٧٢] - سنده: فيه الحارث بن عبيد الإيادي، وهو صدوق يخطئ، ولكنه لم ينفرد به، فقد تابعه ثقات أثبات كما سيأتي عند مسلم وغيره. فالحديث صحيح لغيره.

تخريجه:

الحديث مداره على عبد الله بن الصامت، ويروى عنه من ثلاث طرق:

* الأولىٰ: طريق أبي عمران الجوني كما عند المصنف هنا، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (١/ ٤٤٨، ٤٤٩/ رقم ٢٣٨ - ٢٤٠)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٤١) كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار، وما يفعله المأموم إذا أخرها الإمام.

- أخرجه من طريق: حماد بن زيد وأبي كامل الجحدري، وجعفر بن سليمان، وشعبة بن الحجاج، بنحوه.

- وأبو داود في سننه (١/ ٢٩٩/ رقم ٤٣١)، كتاب الصلاة، باب (١٠)، إذا أخّر الإمام الصلاة عن الوقت. من طريق حماد بن زيد نحوه.

- والترمذي في جامعه (١/ ٣٣٢/ رقم ١٧٦)، أبواب الصلاة، باب (١٢٩)، ما جاء في تعجيل الصلاة إذا أخرها الإمام، من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، نحوه.

وقال الترمذي عقبه: «حديث أبي ذر حديث حسن».

قال الشيخ أحمد شاكر متعقباً قول الترمذي: «بل هو حديث صحيح رواه مسلم وأبو داود

... ...

والدارمي...».

- وابن ماجه في سننه (١/ ٢٢٨ رقم ١٣٤٧)، أبواب إقامة الصلاة، باب (١٤٧) ما جاء في إذا أخروا الصلاة عن وقتها. أخرجه من طريق شعبة بنحوه.

* الثانية والثالثة:

طريقا أبي العالية البرَّاء، وطريق أبي نعامة عمرو بن سويد العدوي.

والحديث أخرجه:

مسلم في الموضع السابق من صحيحه بالأرقام (٢٤١ - ٢٤٤) وألفاظه بنحو ما ورد من طريق أبي عمران الجوني.

* * *

[٧٣] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، ثنا أحمد بن عبدة الضبي، ثنا يزيد بن أبان أبو خالد، عن عمرو بن دينار مولىٰ آل الزبير، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه قال: «إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ نَبِيذِ الْجَرِّ(*)، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي(**) أَلا وَإِنَّ الأَوْعِيَةَ لا تُحِلُّ ولا تُحَرِّمُ، أَلا فَزُورُوا الْقُبُورَ فَإِنَّهَا تُرِقُّ الْقَلْبَ، أَلا وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي فَكُلُوا وَادَّخِرُوا مَا شِئْتُمْ».

---

[٧٣] سنده: فيه يزيد بن أبان، وعمرو بن دينار البصري وهما ضعيفان ولكن الحديث معناه صحيح فقد ورد من غير حديث ابن عمر كما عند مسلم وغيره، وسيأتي ذكره بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

تخريجه:

ـ لم أجد ـ حسب بحثي ـ من خرج هذا الحديث من هذه الطريق سوى:

ـ الطبراني في معجمه الكبير (١٢/ ٣٢٠/ رقم ١٣٢٣٥)، أخرجه عن الحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد كلاهما عن أحمد بن عبدة الضبي، وبقية الإسناد مثله.

قال الهيثمي في المجمع (٤ / ٣١، ٣٢) «فيه يزيد بن أبان الرقاشي وفيه ضعف وقد وثق».

ـ قلت: ذكرت فيما مضى أن الحديث معناه صحيح فقد أخرجه مسلم وغيره من حديث سليمان

(*) قال ابن الأثير: «النبيذ هو ما يُعمل من الأشربة من التمر، والزبيب والعسل، والحنطة والشعير، وغير ذلك. يقال: نَبَذْتُ التمر والعنب، إذا تركت عليه الماء ليصير نبيذاً، فصُرف من مفعول إلى فعيل وسواء كان مسكراً أو غير مسكر فإنه يقال له نبيذ. ويقال للخمر المعتصر من العنب: نبيذ. كما يقال للنبيذ: خمر». ا.هـ من النهاية (٥ / ٧) النون مع الباء. وأما الجَرّ: فهو كما ورد عن سعيد بن جبير أنه سأل ابن عباس عن الجرِّ؟ فقال ابن عباس: «كُلُّ شيء من مَدَرٍ». أخرجه مسلم (٣ / ١٥٨١ / رقم ٤٧) كتاب الأشربة. والمدر «قِطعُ الطين اليابس، وقيل: الطين العلْكُ الذي لا رمل فيه» ا.هـ من لسان العرب لابن منظور (٦ / ٤١٥٩) مادة «مدر». فالمراد بالجر أي الجرار، والواحدة جرّة.

(**) هكذا وردت وسترد مرة أخرى في آخر المتن.

... ...

بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. ونهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث فأمسكوا ما بدا لكم. ونهيتكم عن النبيذ إلا في سقاء؛ فاشربوا في الأسقية كلها. ولا تشربوا مسكراً».

والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه (٢/ ٦٧٢ رقم ١٦)، كتاب الجنائز، باب (٣٦) استئذان النبي ﷺ ربه عز وجل في زيارة قبر أمه.

وأخرجه أيضاً في صحيحه (٣/ ١٥٦٣، ١٥٦٤/ رقم ٣٧)، كتاب الأضاحي، باب: (٥)، بيان ما كان من النهي عن أكل لحوم الأضاحي بعد ثلاث في أول الإسلام وبيان نسخه وإباحته متى شاء.

وأخرجه مسلم – أيضاً – في صحيحه (٣/ ١٥٨٤/ رقم ٦٣)، كتاب الأشربة. باب (٦)، النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير(*)، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال، ما لم يصر مسكراً».

ـ وأخرجه النسائي في سننه (٨/ ٣٠ – ٣١١/ رقم ٥٦٥١ – ٥٦٥٥). كتاب الأشربة، باب (٤٠) الإذن في شيء منها.

ووردت أحاديث مستقلة ـ كما عند مسلم في الموضع السابق من كتاب الجنائز ـ في الإذن في زيارة القبور.

ـ وكذا أيضاً فيما يتعلق بالأضاحي فقد ورد الإذن في إدّخار شيء منها بعد صدور النهي عن

(*) قال ابن الأثير: «النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر، ويلقىٰ عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. والنهي واقع على ما يعمل فيه، لا على اتخاذ النقير...».
والحَنْتم: جرار مدهونة خُضر كانت تحمل الخمر فيها إلى المدينة...».
و«المُزَفَّت: هو الإناء الذي طُلي بالزِّفت وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه» ا.هـ من النهاية (٥/ ١٠٤)، و(١/ ٤٤٨)، و(٢/ ٣٠٤). «والدُّبَّاء: القرع، واحدها دُبَّاءة، كانوا ينتبذون فيها فتُسْرع الشّدّةُ في الشراب. وتحريم الانتباذ في هذه الظروف كان في صدر الإسلام ثم نُسخ...» ا.هـ من النهاية (٢/ ٩٦) الدال مع الباء.

... ...

ذلك وهي مخرجة عند مسلم في الموضع السابق من كتاب الأضاحي، وأخرجه غيره أيضاً.

ـ وكذا الإذن في بعض الأوعية كما بوّب عليه مسلم في الموضع السابق من كتاب الأشربة (باب النهي عن الانتباذ في المزفت والدباء والحنتم والنقير، وبيان أنه منسوخ، وأنه اليوم حلال، ما لم يصر مسكراً).

فبعد أن أورد مسلم ما ورد من الأحاديث في النهي عن الانتباذ في الأوعية المذكورة أردفها بأحاديث الجواز مثل الحديث السابق ذكره حديث بريدة عن أبيه.

ومنها ـ أيضاً ـ حديث عبد الله بن عمر بن العاص قال: لما نهىٰ رسول الله ﷺ عن النبيذ في الأوعية قالوا: ليس كل الناس يجد(*). فأرخص لهم في الجرّ غير المزفّت، أخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٦٦).

* * *

(*) أي يجد أسقية الأدم.

[٧٤] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا معتمر بن سليمان، ثنا حميد، عن أنس «أن النبي ﷺ صَلّىٰ خَلْفَ أَبِي بكْرٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

---

[٧٤] سنده: صحيح، وأما حميد فقد صرح بسماعه من أنس كما عند البيهقي بسند صحيح وسيأتي في التخريج. والحديث مروي من طريقين أخريين عن أنس أحدها صحيح والآخر حسن، وسيأتي ذكرهما. كما أن الحديث له شواهد عن غير واحد من الصحابة وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* **تخريجه:**

الحديث يرويه حميد عن أنس عن النبي ﷺ، كما عند المصنف هنا، ويرويه أيضاً حميد عن ثابت البناني عن أنس.

ـ فأما من أخرجه من طرق عن حميد عن أنس:

ـ ابن عبد البر في التمهيد (٦ / ٣٨٢) من طريق معتمر بن سليمان.

ـ والضياء المقدسي في المختارة (٦ / ١٩ رقم ١٩٧٠) من طريق معتمر بن سليمان.

ـ وعبد الرزاق في مصنفه (١ / ٣٥٠ / رقم ١٣٦٧)، أخرجه عن عبد الله بن عمر العمري عن حميد، ولفظه عن أنس قال: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ في ثوب واحد مخالفاً بين طرفيه خلف أبي بكر».

ـ وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١ / ٤٦٢).

ـ وأحمد في مسنده (٣/ ١٥٩). عن سليمان بن داود الهاشمي عن إسماعيل بن جعفر الأنصاري. ولفظه: «متوشحاً به خلف أبي بكر». ومن طريقه أخرجه الضياء في الموضع السابق برقم (١٩٦٨).

ـ ورواه الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٢١٦) أيضاً عن عبد الله بن الوليد عن سفيان الثوري. ولفظه عن أنس قال: «كان آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ عليه برد متوشحاً به وهو قاعد». ومن طريقه الضياء في الموضع السابق برقم (١٩٦٦).

ـ ورواه الإمام أحمد أيضاً في مسنده (٣ / ٢٤٣) عن علي بن عاصم عن حميد. ولفظه عن أنس قال: «صلى رسول الله ﷺ خلف أبي بكر في ثوب متوشحاً به».

... ...

- وأخرجه أحمد في مسنده (٣/ ٢٣٣) ومن طريقه الضياء في الموضع السابق برقم (١٩٦٧) .

- وأبو يعلى في مسنده (٦/ ٣٨٩ رقم ٣٧٣٤) و (٦/ ٤٧٤ رقم ٣٨٨٤) .

- ورواه أبو يعلى أيضاً في مسنده (٣/ ٢٦٢) عن محمد بن المبارك عن حماد بن سلمة . ولفظه : عن أنس أن رسول الله ﷺ خرج وهو يتوكأ على أسامة بن زيد متوشحاً في ثوب قطري فصلىٰ بهم أو قال مشتملاً فصلىٰ بهم .

- وأخرجه النسائي في سننه (٢/ ٧٩/ رقم ٧٨٥)، في كتاب الإمامة، باب (٨) صلاة الإمام خلف رجل من رعيته . أخرجه عن علي بن حُجر عن إسماعيل ابن جعفر الأنصاري . ولفظه كما تقدم في الطريق الأولىٰ عند الإمام أحمد .

- ومن طريق النسائي أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار (١٠/ ٤٠٦ رقم ٤٢١٤)، وابن حزم في المحلىٰ (٣/ ٦٧) .

- والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٩٢) وهنا ورد تصريح حميد بسماعه من أنس، وسنده صحيح .

- والضياء المقدسي في المختارة في الموضع السابق بالأرقام (١٩٦٥، و١٧٦٩، و١٩٧١، ١٩٧٢) .

* وأما من أخرجه من طريق حميد الطويل عن ثابت البناني عن أنس :

- الترمذي في جامعه (٢/ ١٩٧/ رقم ٣٦٣)، أبواب الصلاة، باب (٢٥٤) ما جاء في الصلاة في الثوب الواحد . أخرجه من طريق شبابة بن سوار عن محمد بن طلحة عن حميد . ولفظه عن أنس قال : «صلىٰ رسول الله ﷺ في مرضه خلف أبي بكر قاعداً في ثوب متوشحاً به . وقال عقبه : «هذا حديث حسن صحيح . وهكذا رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت عن أنس . وقد رواه غير واحد عن حميد عن أنس ولم يذكروا فيه عن « ثابت » ومن ذكر فيه « عن ثابت » فهو أصح » .

- وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٥/ ٤٩٦ رقم ٢١٢٥) .

- والضياء في المختارة (٥/ ٨٥ رقم ١٧٠٦ و١٧٠٧) و (٥/ ٨٧ رقم ١٧٠٩) .

- والطحاوي في شرح معاني الآثار (١/ ٤٠٦)، من طريق يحيى بن أيوب عن حميد . ولفظه عن أنس : «أن رسول الله ﷺ صلىٰ خلف أبي بكر في ثوب واحد بُرد، مخالف بين طرفيه، فكانت

... ...

آخر صلاة صلاها».

- والبيهقي في دلائل النبـوة (٧/ ١٩٢) من طريـق يحيى بن أيوب أيضاً.

- وأما من ناحية الاختلاف على حميد، فقد تقدم أن الترمذي رجح أن الصواب من ذكر ثابتاً بين حميد الطويل وأنس. ورجح أبو حاتم وأبو زرعة أن الصواب حميد عن أنس وذلك عند سؤال ابن أبي حاتم لهما، ثم قال ابن أبي حاتم لأبي زرعة: «فقلت: يحيى بن أيوب يقول فيه ثابت. قال: يحيى ليس بذاك الحافظ، والثوري أحفظ».

قال ابن أبي حاتم: «وقال أبي: إنما رواه يحيى بن أيوب عن حميد عن ثابت عن أنس...».

ثم أخرجه أبو حاتم عن كاتب الليث عن عبد العزيز الماجشون عن حميد عن أنس به. انظر العلل لابن أبي حاتم (١/ ٨٤، ٨٥).

قلت: فالذي يظهر بهذا أن الصواب حميد عن أنس بدون ذكر ثابت بينهما(*).

- وروى الحديث من طرق أخرىٰ عن أنس منها:

- ما رواه ابن أبي شيبة في مصنفه كتاب الصلاة (٨٧) في الصلاة في الثوب الواحد. رواه عن عبد الله بن أجلح عن عاصم عن أنس قال: «صلىٰ رسول الله ﷺ في ثوب واحد خالف بين طرفيه». وسنده حسن.

- وكذلك من الطرق الأخرىٰ ما أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٦٢) عن عبد الله بن محمد عن حماد بن سلمة عن حبيب بن الشهيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ خرج وهو يتوكأ على أسامة بن زيد متوشحاً في ثوب قطري فصلىٰ بهم، أو قال: مشتملاً فصلىٰ بهم» وسنده صحيح.

(*) وتداخل هذا الحديث - حديث - أنس مع حديث آخر كما ذكر ابن أبي حاتم عن أبيه وعن أبي زرعة. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه موسىٰ بن داود عن الماجشون عن حميد عن أنس عن أم الفضل أن النبي ﷺ صلىٰ في ثوب واحد. فقالا هذا خطأ. قال أبو زرعة: إنما هو علىٰ ما رواه الثوري ومعتمر عن حميد عن أنس عن النبي ﷺ أنه صلىٰ في ثوب واحد فقط. دخل لموسى حديث في حديث . يحتمل أن يكون عنده حديث عبد العزيز. قال: ذُكر لي عن أم الفضل أن النبي ﷺ قرأ في المغرب بالمرسَلات وكان بجنبه عن حميد عن أنس فدخل له حديث في حديث. والصحيح حميد عن أنس». ا.هـ من العلل لابن أبي حاتم (١/ ٨٤، ٨٥).

... ...

- والحديث روي عن غير واحد من الصحابة، ومنها ما هو مخرج في الصحيحين وغيرهما، ومن ذلك:

ما رواه عمر بن أبي سلمة أن النبي ﷺ صلّىٰ في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه.

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/٥٥٨ رقم ٣٥٤، ٣٥٥) كتاب الصلاة، باب (٣) عقد الإزار على القفا في الصلاة.

- ومسلم في صحيحه (١/ ٣٦٨/ رقم ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠)، كتاب الصلاة باب (٥٢)، الصلاة في ثوب واحد وصفة لبسه.

والحديث مخرج عندهما أيضاً في الموضع نفسه من حديث أبي هريرة وجابر. عند البخاري بالأرقام (٣٥٢، ٣٥٣ ، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠).

ومسلم بالأرقام (٢٧٥ – ٢٧٧، ٢٨١ = ٢٨٣).

ولفظ حديث أبي هريرة أن سائلاً سأل رسول الله ﷺ عن الصلاة في ثوب واحد فقال رسول الله ﷺ: «أو لكلكم ثوبان»؟

- ولفظ آخر «لا يصلِّ أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء ولفظ «أشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من صلىٰ في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه».

- وحديث جابر ورد فيه أنه رأى النبي ﷺ يصلي في ثوب.

وهو مخرج عند البخاري من حديث أم هانئ برقم (٣٥٧) في قصة ورد فيها: أنه ﷺ صلىٰ ثماني ركعات ملتحفاً في ثوب واحد.

وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقمين (٢٨٤، ٢٨٥) من حديث جابر عن أبي سعيد الخدري أنه دخل على النبي ﷺ، قال أبو سعيد: فرأيته يصلي على حصير يسجد عليه. قال: ورأيته يصلي في ثوب واحد متوشحاً به.

قال ابن حجر: «وكان الخلاف في منع جواز الصلاة في الثوب الواحد قديماً ... ثم استقر الأمر على الجواز» ا. هـ. من الفتح كما في الموضع السابق.

[٧٥] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا روح بن المسيب، ثنا ثابت عن أنس بن مالك قال: **أَتَيْنَ النِّسَاءُ النَّبيَّ ﷺ فَقُلْنَ: يَا رَسُولَ الله! ذَهَبَ الرِّجَالُ بِالْفَضْلِ مِنَ الجِهَادِ فِي سَبِيلِ الله وَمَا لَنَا عَمَلٌ نُدْرِكُ بِه عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ، قَالَ: «مَهْنَةُ(*) إِحْدَاكُنَّ فِي بَيْتِهَا تُدْرِكُ بِهَا عَمَلَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ الله».**

---

[٧٥] – سنده: ضعيف من أجل روح بن المسيب.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على روح بن المسيب، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- البزار كما في كشف الأستار للهيثمي (٢/ ١٨٢/ رقم ١٥٧٥) عن حميد ابن مسعدة.

وقال عقبه: «لا نعلم رواه عن ثابت إلا روح، وهو بصري مشهور».

- وأبو يعلىٰ في مسنده (٦/ ١٤٠ – ١٤٢/ رقم ٣٤١٥، ٣٤١٦)، عن إسحاق بن أبي إسرائيل، وأخرجه أيضاً من طريق نصر بن علي الجهضمي، ومحمد ابن بحر، وطريق إسرائيل وورد فيها زيادة: «إن شاء الله» في آخر الحديث.

- ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة روح بن المسيب. وأخرجه ابن حبان في المجروحين في الموضع السابق من ترجمة روح من طريق إسحاق بن إسرائيل ومن طريق ابن حبان أخرجه:

- ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣١/ رقم ١٠٤١)، وقال عقبه: «هذا حديث لا يصح».

- وأخرجه:

- البيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٤٢٠/ رقم ٨٧٤٢)، من طريق يحيى بن يحيى الحنظلي.

وقال عقبه: «تفرّد به روح هذا».

كلهم عن أبي رجاء الكلبي عن ثابت البناني عن أنس به.

- وذكره ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٣٩/ رقم ١٥٩٥)، وعزاه إلى ابن أبي شيبة.

(*) قال ابن منظور: «المَهْنَة والمِهْنَةُ والمَهَنَة والمَهِنَة كُلُّه: الحِذْق بالخدمة والعمل ونحوه،... قال الأصمعي: المَهْنَة بفتح الميم هي الخدمة...» ا.هـ من لسان العرب (٦/ ٤٢٩٠) مادة «مَهَنَ».

[٧٦] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا عبد الوارث بن سعيد، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ / «**مَرَّ عَلَىٰ قِدْرٍ فَانْتَشَلَ عَظْماً مِنْهَا فَأَكَلَ ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ**». [١/١٦٥]

---

[٧٦] سنده صحيح.

تخريجه:

أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/ ٤٥٦ / رقم ٥٤٠٥)، كتاب الأطعمة باب (١٨) النهش وانتشال اللحم. وورد فيه «عَرْقاً(*)» بدل «عظماً». أخرجه من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس به. وقرن بأيوب عاصم الأحول.

وأخرجه في الموضع نفسه برقم (٥٤٠٤) من طريق حماد بن زيد أيضاً عن أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن عباس رضي الله عنهما قال:

«تعرَّق رسول الله ﷺ كتفاً، ثم قام فصلىٰ ولم يتوضأ».

قال ابن حجر تعليقاً على إيراد البخاري لهذا الحديث من رواية ابن سيرين عن ابن عباس بالرغم من أن ابن سيرين لم يسمع منه «واعتماد البخاري في هذا المتن إنما هو على السند الثاني ـ أي رقم ٥٤٠٥ ـ وقد ذكرت أن ابن الطباع أدخل في الأول – أي رقم ٥٤٠٤ – عكرمة بين ابن سيرين وابن عباس، وكأن البخاري أشار بإيراد السند الثاني إلى ما ذكرت من أن ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس... وإنما صح عنده لمجيئه بالطريق الأخرىٰ الثانية فأورده على الوجه الذي سمعه».

وقال ابن حجر: «ومفاد الحديثين واحد وهو ترك إيجاب الوضوء مما مست النار...» ا.هـ من الموضع السابق من الفتح.

* وقد روي الحديث من طرق أخرىٰ عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ منها:

ـ ما رواه الإمام مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ أكل

(*) قال ابن الأثير: «العرْق» بالسكون: العَظْم إذا أخذ عنه معظم اللحم...» ا.هـ النهاية (٣/ ٢٢٠) العين مع الراء.

... ...

كتف شاةٍ ثم صلىٰ ولم يتوضأ.

- والحديث أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (١ / ٢٥ / رقم ١٩)، كتاب الطهارة، باب (٥) ترك الوضوء مما مسته النار ومن طريق الإمام مالك أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١ / ٣٧١ / رقم ٢٠٧) كتاب الوضوء، باب (٥٠) من لم يتوضأ من لحم الشاة والسويق.

- ومسلم في صحيحه (١ / ٢٧٣ / رقم ٩١)، كتاب الطهارة، باب (٢٤) نسخ الوضوء مما مست النار.

- وأبو داود في سننه (١ / ١٣٠، ١٣١ / رقم ١٨٧)، كتاب الطهارة باب (٧٥) في ترك الوضوء مما مست النار.

- وأخرجه النسائي في سننه (١ / ١٠٨ / رقم ١٨٤)، كتاب الطهارة باب (١٢٣)، ترك الوضوء مما غيرت النار. من طريق محمد بن يوسف عن ابن يسار عن ابن عباس قال: شهدت رسول الله ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ.

- ومن الطرق الأخرىٰ:

ما رواه محمد بن عمرو بن عطاء، وما رواه علي بن عبد الله بن عباس، كلاهما عن ابن عباس بلفظ: «أن النبي ﷺ أكل عرْقاً أو لحماً ثم صلىٰ ولم يتوضأ ولم يمس ماءً».

والحديث أخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٩١).

- ومن الطرق الأخرىٰ كذلك ما رواه قتادة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ انتهش من كتف ثم صلىٰ ولم يتوضأ» والحديث أخرجه أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (١٩٠).

قال الترمذي: في مسألة عدم الوضوء مما مست النار: «والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين ومن بعدهم، مثل: سفيان الثوري وابن المبارك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق: رأوا ترك الوضوء مما مست النار، وهذا آخر الأمرين من رسول الله ﷺ وكأن هذا الحديث ناسخ للحديث الأول حديث الوضوء مما مست النار» ا.هـ. من جامع الترمذي (١ / ١١٩، ١٢٠ / حديث رقم ٨٠) أبواب الطهارة باب (٥٩) ما جاء في ترك الوضوء مما غيرت النار.

[٧٧] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا أبو عوانة، عن سليمان، عن أبي وائل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ **أَتَىٰ سُبَاطَةَ(*) قَوْمٍ فَبَالَ قَائِماً ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَىٰ خُفَّيْهِ**».

---

[٧٧] سنده: صحيح. والحديث أخرجه الجماعة وغيرهم.

تخريجه:

الحديث كما تقدم أخرجه الجماعة، ويرد في بعض الطرق بدون ذكر قصة المسح. والحديث مداره على أبي وائل شقيق بن سلمة ويروىٰ عنه من طريقين:

* **الأولىٰ**: طريق الأعمش سليمان بن مهران، وتروى عنه من طرق، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو داود في سننه (١/ ٢٧، ٢٨/ رقم ٢٣)، كتاب الطهارة، باب (١٢) البول قائماً. أخرجه من طريق أبي عوانة كما عند المصنف هنا.

- وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٩١/ رقم ٢٢٤). كتاب الوضوء، باب (٦٠) البول قائماً وقاعداً. أخرجه من طريق شعبة ولفظه عن حذيفة قال: «أتى النبي ﷺ سُباطة قوم فبال قائماً، ثم دعا بماءٍ، فجئته بماءٍ فتوضأ».

- ومسلم في صحيحه (١/ ٢٢٨/ رقم ٧٣)، كتاب الطهارة، باب (٢٢) المسح على الخفين. أخرجه من طريق أبي خيثمة زهير بن معاوية ولفظه عن حذيفة قال: كنت مع النبي ﷺ فانتهى إلى سباطه قوم فبال قائماً. فتنحيت. فقال: «ادْنُهْ» فدنوتُ حتى قمت عند عقبيه. فتوضأ فمسح على خفيه.

- وأبو داود في سننه في الموضع السابق وبالرقم نفسه. أخرجه من طريق شعبة.

- والترمذي في جامعه (١/ ١٩/ رقم ١٣) أبواب الطهارة باب (٩) الرخصة في البول قائماً. أخرجه من طريق وكيع. ولفظه كما ورد عند مسلم.

(*) قال ابن الأثير: «السُّباطة والكُناسَة: الموضع الذي يُرمى فيه التراب والأوساخ وما يُكنس من المنازل. وقيل: هي الكناسة نفسها. وإضافتها إلى القوم إضافة تخصيص لا مِلك؛ لأنها كانت مَوَاتاً مباحة». ا.هـ. من النهاية (٢/ ٣٣٥).

... ...

- والنسائي في سننه (١/ ١٩/ رقم ١٨) كتاب الطهارة باب (١٧) الرخصة في ترك الإبعاد وعند إرادة الحاجة أخرجه من طريق عيسى بن يونس . ولفظه كما عند مسلم.

- وأخرجه النسائي - أيضاً - في سننه (١/ ٢٥/ رقم ٢٦، ٢٨)، كتاب الطهارة باب (٢٤) الرخصة في البول في الصحراء قائماً . من طريق إسماعيل بن علية، وبهز بن أسد كلاهما عن شعبة. ولم يذكر المسح هنا من طريق إسماعيل وذكر من طريق بهز - وقرن الأعمش فيها بمنصور بن المعتمر. وطريق منصور هذه هي الطريق الثانية للحديث عن أبي وائل كما سيأتي.

- وأخرجه ابن ماجه في سننه (١/ ٦١/ رقم ٣٠٦). أبواب الطهارة باب (٨٤) ما جاء في المسح على الخفين. أخرجه من طريق شجاع بن الوليد وسفيان بن عيينة وابن أبي زائدة جميعاً عن الأعمش. ولفظه مختصراً عن حذيفة أن رسول الله توضأ ومسح على خفيه.

* الثانية : طريق منصور بن المعتمر، وتروى عنه من طريقين:

(أ) - طريق جرير بن عبد الحميد .

والحديث من هذه الطريق أخرجه :

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٩٥/ رقم ٢٢٥)، كتاب الوضوء باب (٦١)، البول عند صاحبه، والتّستُّر بالحائط أخرجه عن عثمان بن أبي شيبة ولفظه كما تقدم عند مسلم في الموضع السابق غير أنه لم يذكر المسح هنا.

- ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٧٤) عن يحيى بن يحيى التميمي ولفظها عن أبي وائل قال: كان أبو موسىٰ الأشعري يُشدد في البول ويبول في قارورة ويقول: إن بني إسرائيل كان إذا أصاب جلد أحدهم بول قَرَضَه بالمقاريض. فقال حذيفة: لَوَددت أن صاحبكم لا يشدد هذا التشديد . فلقد رأيتني أنا ورسول الله ﷺ نتماشىٰ فأتى سباطة خلف حائط. فقام كما يقوم أحدكم فبال فانتبذت منه، فاشار إليّ فجئت . فقمت عند عقبه حتى فرغ.

(ب) - طريق شعبة، والحديث من طريقه أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٣٩٤/ رقم ٢٢٦)، كتاب الوضوء. باب (٦٢) البول عند سباطة قوم. أخرجه عن محمد بن عَرْعَرَة.

... ...

ولفظه كما تقدم عند مسلم في الموضع السابق.

ـ وأخرجه البخاري ـ أيضاً ـ كما في الفتح (٥/ ١٤٠/رقم ٢٤٧٠)، كتاب المظالم باب (٢٧) الوقوف والبول عند سباطة قوم.

أخرجه هنا عن سليمان بن حرب ولم يذكر فيه المسح.

ـ والنسائي في الموضع السابق من سننه رقم (٢٨) عن سليمان بن عبيد الله الغيلاني وتقدم أن النسائي قرن في هذه الطريق بين الأعمش ومنصور بن المعتمر ويرويها عنهما شعبة. ثم قال النسائي: «قال سليمان في حديثه ومسح على خفيه، ولم يذكر منصور المسح».

ـ وأخرجه النسائي ـ أيضاً ـ في الموضع نفسه برقم (٢٧) عن محمد بن بشار عن غُنْدر. ولم يذكر المسح.

وأما عن حكم البول قائماً فقال الخطابي: «والثابت عن رسول الله ﷺ والمعتاد من فعله أنه كان يبول قاعداً وهذا هو الاختيار، وهو المستحسن في العادات، وإنما كان ذلك الفعل منه نادراً لسبب أو ضرورة دعته إليه» ا. هـ. من معالم السنن انظر سنن أبي داود الموضع السابق.

وقال ابن حجر: «... والأظهر أنه فعل ذلك ـ أي البول قائماً ـ لبيان الجواز وكان أكثر أحواله البول عن قعود... وسلك أبو عوانة في صحيحه وابن شاهين فيه مسلكاً آخر فزعما أن البول عن قيام منسوخ واستدلا عليه بحديث عائشة: «ما بال قائماً منذ أنزل عليه القرآن»، وبحديثها أيضاً: «مَنْ حدثكم أنه يبول قائماً فلا تصدقوه، ما كان يبول إلا قاعداً». والصواب أنه غير منسوخ، والجواب عن حديث عائشة أنه مستند إلى علمها فيحمل على ما وقع منه في البيوت، وأما في غير البيوت فلم تطلع هي عليه، وقد حفظه حذيفة وهو من كبار الصحابة، وقد بيّنا أن ذلك كان بالمدينة فتضمن الرد على ما نفته من أن ذلك لم يقع بعد نزول القرآن. وقد ثبت عن عمر وعلي وزيد بن ثابت وغيرهم أنهم بالوا قياماً، وهو دال على الجواز من غير كراهة إذا أمن من الرشاش، والله أعلم». ا.هـ. من الفتح (١/ ٣٩٤، ٣٩٥/رقم ٢٢٦).

* * *

[٧٨] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، ثنا أحمد بن عبدة، ، ثنا الحسن بن صالح بن أبي الأسْود، عن عمه منصور بن أبي الأسْود، عن عمرو بن عمير الهجري، عن عروة بن فيروز، عن جسْرة، عن أم سلمة قالت: خرج النبي ﷺ حتى إذا كان بصحن المسجد - أو قال بصرحة المسجد: «ألا إنِّي لا أُحلُّ الْمَسْجِدَ لِجُنُبٍ وَلا حَائِضٍ إلاَّ لِمُحَمدٍ وَأَزْوَاجِهِ، وعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ، ألا هَلْ بَيَّنْتُ لَكُمْ الأَسْمَاءَ أَنْ تَضِلُّوا»؟.

---

[٧٨] سنده: ضعيف فيه الحسن بن صالح وعمرو بن عمير الحميري وهما مجهولان ومدار الحديث على جسرة. وهي مقبولة كما قال الحافظ ابن حجر، ولا يوجد لها متابع إضافة إلى عدم معرفة حال عروة بن فيروز، والاختلاف في إسناده على جسرة نفسها. وأما الشواهد فهي ضعيفة جداً لا تقوم بها حجة وسيأتي بيان ذلك.

تخريجه:

الحديث مداره على جسرة، واختلف في إسناده عليها:

أ - فهو يروى عنها - كما عند المصنف هنا - عن أم سلمة عن النبي ﷺ.

ب - وروى عنها، عن عائشة عن النبي ﷺ.

وقد ذكر أبو زرعة - كما سيأتي - أن الوجه الثاني هو الأشبه أي ما روته جسرة عن عائشة.

وأما تخريجه كما ورد في الوجه الأول: عن جسرة عن أم سلمة: فالحديث يروى عنها من ثلاث طرق:

١ - ما رواه عمرو بن فيروز، وعنه أبو الخطاب الهجري وعن أبي الخطاب منصور بن الأسود. كما عند المصنف هنا.

ولم أعثر على من خرجه غير المصنف من هذه الطريق.

وقد توبع عروة بن فيروز كما سيأتي.

٢ - ما رواه مَحْدُوج الذهلي، وعنه أبو الخطاب الهجري، ورواه عن أبي الخطاب: عبد الملك بن أبي غَنِيَّة. والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مسنده كما في المطالب العالية (١/ ٥٢ رقم ١٩٣)، ومن طريقه أخرجه:

... ...

– ابن ماجه في سننه (١/١١٨ رقم ٦٤٠)، أبواب الطهارة باب (١٢٩)، ما جاء في اجتناب الحائض المسجد، وقد ورد لفظه هنا مختصراً: «إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض» قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/٢٣٠ رقم ٢٤٢): «هذا إسناد ضعيف محدوج لم يوثق، وأبو الخطاب مجهول».

– وأخرجه:

– ابن أبي حاتم في العلل (١/٩٩ رقم ٢٦٩).

– وابن حزم في المحلى (٢/١٨٥). وقال بعد أن ساق الحديث بطرقه: «هذا كله باطل، أما محدوج فساقط يروي المعضلات عن جسرة، وأبو الخطاب الهجري مجهول».

– والطبراني في معجمه الكبير (٢٣/٣٧٣ – ٣٧٤ رقم ٨٨٣).

– والبيهقي في سننه الكبرى (٧/٦٥). ثم ذكر بإسناده عن ابن عدي أنه قال: سمعت ابن حماد يقول: «قال البخاري رحمه الله – محدوج الذهلي عن جسرة قاله ابن أبي غنية عن أبي الخطاب فيه نظر».

– والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/٢٧١ – ٢٧٢) في ترجمة محدوج الذهلي رقم (٥٧٩٩).

وذكر الزيلعي في الموضع السابق من نصب الراية عن ابن القطان أن محمد بن عبد الحق الإشبيلي قال عن حديث جسرة هذا: «لا يثبت من قبل إسناده» ولم يبيّن ضعفه».

٣ – ما رواه إسماعيل بن أمية، ويرويه عنه عطاء بن مسلم.

والحديث أخرجه:

– ابن حزم في الموضع السابق من المحلى.

– والبيهقي في الموضع السابق من سننه الكبرى.

وضعف البيهقي سنده وكذا ابن حزم.

ولفظه عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «ألا إن مسجدي حرام على كل حائض من

... ...

النساء وكل جنب من الرجال إلا على محمد وأهل بيته، وعليّ، وفاطمة، والحسن، والحسين».

* وأما من أخرج الحديث من الوجه الثاني وهو ما روته جسرة عن عائشة:

- البخاري في التاريخ الكبير (٢/٦٧ رقم ١٧١٠)، ولفظه عن جسرة قالت سمعت عائشة تقول: قال النبي ﷺ: «لا أحل المسجد لحائض ولا جنب إلا لمحمد وآل محمد».

- وأبو داود في سننه (١/١٥٧ - ١٥٩ رقم ٢٣٢). كتاب الطهارة. باب (٩٣) في الجنب يدخل المسجد. ولفظه عن جسرة قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها - تقول: جاء رسول الله ﷺ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال: «وجهوا هذه البيوت عن المسجد» ثم دخل النبي ﷺ ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن تنزل فيهم رخصة، فخرج إليهم بعد فقال: «وجهوا هذه البيوت عن المسجد، فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب».

- وأخرجه البيهقي في سننه في الموضع السابق.

- والحديث ضعيف من أجل جسرة.

قال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: يقولون: «عن جسرة عن أم سلمة والصحيح عن عائشة».

- وقد حسن إسناده ابن القطان كما ذكر الزيلعي في نصب الراية في الموضع السابق. ثم نقل الزيلعي عن الخطابي قوله: «قد ضعفوا هذا الحديث وقالوا: إن أفلت راوية مجهول لا يصح الاحتجاج بحديثه» قال الزيلعي: «قال المنذري في مختصره: وفيما قاله - أي الخطابي - نظر ...».

قال الألباني في الإرواء (١/٢١٠ - ٢١٢ رقم ١٩٣) وذلك بعد أن ضعف هذا الحديث: «وللحديث بعض الشواهد، لكن بأسانيد واهية لا تقوم بها حجة، ولا يأخذ الحديث بها قوة...» ا. هـ.

- والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٦٧ - ٣٦٨).

والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/٣٥٣ - ٣٥٤).

* * *

[٧٩] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن، ثنا أبي، ثنا عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، «**أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ فِي السَّيْلِ المَهْزُورِ(*) أَنْ يُمْسَكَ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكَعْبَيْنِ ثُمَّ يُرْسِلِ الأَعْلَىٰ عَلَى الأَسْفَلِ**».

---

[٧٩] **سنده:** فيه عبد الرحمن بن الحارث المخزومي وهو ضعيف. والحديث له شواهد فيها ضعف، لكن يرتقي الحديث بها إلى درجة الحسن لغيره إن شاء الله تعالى. وأصل الحديث صحيح من حديث عروة بن الزبير وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما وسيأتي..

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (٤/٥٣ رقم ٣٦٣٩)، كتاب الأقضية. باب (٣١) أبواب من القضاء.

- وابن ماجه في سننه (٢/٧٠ رقم ٢٥٠٧)، أبواب الأحكام باب (٨١)، الشرب من الأودية ومقدار حبس الماء.

كلاهما عن أحمد بن عبدة وبقية الإسناد مثله.

- وحسن إسناده الحافظ ابن حجر كما في الفتح (٥/٤٩ رقم ٢٣٦٢). **قلت**: ولعله حسنه بشواهده التي ساقها تحت أصل الحديث المخرج عند البخاري. وسيأتي. ومن شواهد الحديث ما رواه ثعلبة بن أبي مالك قال: قضى رسول الله ﷺ في سيل مهزور، الأعلى فوق الأسفل. يَسقي الأعلى إلى الكعبين ثم يُرسل إلى من هو أسفلَ منه.

والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٣٦٣٨). وفي إسناده أبو مالك ابن ثعلبة وهو مقبول وكذا الوليد بن كثير.

كما في التقريب (٥١٦ رقم ٦٤٢٨) و(٥٨٣ رقم ٧٤٥١).

- وابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٥٠٦)، واللفظ له.

(*) مَهْزور: «وادي بني قريظة فأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله ﷺ على المسلمين» ا.هـ. من النهاية (٥/٢٦٢).

... ... - . ...

قال البوصيري: «وإسناده ضعيف زكريا بن منظور متفق على ضعفه... وهذا الحديث مرسل؛ لأن ثعلبة ليست له صحبة» أ. هـ. من مصباح الزجاجة (٢/٢٦٩ رقم ٨٧٣).

وفي إسناده محمد بن عقبة بن أبي مالك، وهو مستور.. كما في التقريب (٤٩٦ رقم ٦١٤٢).

- ومن الشواهد كذلك:

ما رواه إسحاق بن يحيى بن الوليد. عن عبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قضى في شرب النخل من السيل، أن الأعلى فالأعلى يشرب قبل الأسفل، ويُترك الماء إلى الكعبين، ثم يرسل الماء إلى الأسفل الذي يليه، وكذلك حتى تنقضي الحوائط أو يفنى الماء».

والحديث أخرجه:

- ابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٥٠٨).

قال البوصيري: «هذا إسناد ضعيف إسحاق بن يحيى لم يدرك عبادة بن الصامت، قاله البخاري، والترمذي، وابن عدي،...». أ.هـ من مصباح الزجاجة الموضع السابق رقم (٨٧٤).

- وأما أصل الحديث فهو ما رواه ابن شهاب عن عروة بن الزبير قال: «خاصم الزبيرُ رجلاً من الأنصار، فقال النبي ﷺ: «يا زبير: اسق ثم أرسل» فقال: الأنصاري: إنه ابن عمتك. فقال عليه السلام: «أسق يا زبير حتى يبلغ الماء الجدر ثم أمسك»: فقال الزبير: فأحسب هذه الآية نزلت في ذلك ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ [النساء: ٦٥].

- والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٥/٤٧، ٤٨ رقم ٢٣٦١ ورقم ٢٣٦٢)، كتاب الشرب والمساقاة. في بابي (٧) و (٨)، شُرب الأعلى قبل الأسفل، و«شِرب الأعلى إلى الكعبين». واللفظ له.

- وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/١٨٢٩ - ١٨٣٠ رقم ١٢٩)، كتاب الفضائل. باب (٣٦) وجوب اتباعه ﷺ.

* * *

[٨٠] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا سُلَيمْ(*) بن أخضر، عن التيمي، عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «**رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ دُونَ هَذَا الْحَائطِ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ**».

---

[٨٠] – سنده صحيح.

– أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (ص ١٥٠ رقم ١٩٧) من طريق سليم التيمي.

– والحديث أخرجه البخاري في صحيحه من طرق أخرى عن أنس:

– أخرجه في صحيحه كما في الفتح: (٢ / ٢٧١ رقم ٧٤٩). كتاب الأذان، باب (٩١)، رفع البصر إلى الأمام في الصلاة. أخرجه من طريق فُليح بن سليمان قال: حدثنا هلال بن علي، عن أنس بن مالك قال: «صلى لنا النبي ﷺ، ثم رقا المنبر فاشار بيديه قِبَلَ قِبْلَةِ المسجد، ثم قال: «لقد رأيت الآن – منذ صليت لكم الصلاة – الجنة والنار ممثلتين في قبلةِ هذا الجدار، فلم أرَ كاليوم في الخير والشَّر، ثلاثاً».

وأخرجه من الطريق نفسه كما في الفتح (١١ / ٣٠٠ رقم ٦٤٦٨)، كتاب الرقاق باب [١٨] القصد والمداومة على العمل.

– وأخرجه – أيضاً – في (١٣ / ٤٧ رقم ٧٠٨٩). كتاب الفتن، باب [١٥]. التعوذ من الفتن. أخرجه من طريق هشام الدستوائي عن قتادة عن أنس قال... فقال النبي ﷺ: «ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط، إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط».

* * *

(*) كتبت في الأصل (سليمان)، وضبب عليها الناسخ في الهامش وصححها إلى: (سليم).

[٨١] – أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا أحمد بن عبدة، ثنا الحسين بن الحسن الأشقر، ثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً سبعاً، فَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً، وَإِنْ أَذْهَبَتْ عَقْلَهُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْفَرَائِضِ لَمْ يَقْبَلِ اللهُ / لَهُ صَلاةً أَرْبَعِينَ يَوْماً، وَإِنْ مَاتَ فِيهَا مَاتَ كَافِراً**». [١٦٦/أ]

---

[٨١] – سنده: ضعيف جداً من أجل الحسين بن الأشقر، ويزيد الهاشمي.

والملاحظ في هذا الحديث أنه مروي عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو فجُمع بينهما بإسناد واحد كما عند المصنف هنا. بينما هما حديثان في الأصل، وأما حديث ابن عمر فيروى موقوفاً وحديث ابن عمرو يروي مرفوعاً. والراوي عن ابن عمر ثقة والراوي عن ابن عمرو ضعيف. والحمل في هذا الصنيع ـ والله أعلم ـ على الحسين بن الحسن الأشقر، فالبلاء منه ويحتمل أن يكون من يزيد بن أبي زياد، والأول أرجح؛ لأن رواية يزيد بن أبي زياد أخرجها النسائي ـ كما سيأتي ـ ولم يرد فيها الجمع بين عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو.

تخريجه:

لم أجد حسب بحثي – من أخرجه بالصورة التي وردت هنا عند المصنف وهي الجمع بين عبد الله ابن عمر و عبد الله بن عمرو.

ولكن وجدت من أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله ابن عمر مرفوعاً. وروي من طريق فضيل بن عمرو الفقيْمي عن مجاهد عن ابن عمر موقوفاً. وفضيل بن عمرو ثقة ويزيد ابن أبي زياد ضعيف.

– فأما من أخرجه من طريق يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو:

– النسائي في سننه (٨، ٣١٦ – ٣١٧ رقم ٥٦٦٩)، كتاب الأشربة، باب [٤٤]– ذكر الآثام المتولدة عن شرب الخمر من ترك الصلوات.... أخرجه من طريق محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي وعبد الرحيم بن سليمان الكناني. كلاهما عن يزيد بن أبي زياد ولفظه كما ورد عند المصنف إلا أنه ورد في طريق عبد الرحيم «القرآن» بدل «الفرائض».

– والطبراني في معجمه الكبير (١٢ / ٤٠٤ رقم ١٣٤٩٢). من طريق محمد ابن فضيل.

... ...

– وأما من رواه من طريق فضيل بن غزوان عن مجاهد عن ابن عمر:

– النسائي في الموضع السابق برقم (٥٦٦٨). ولفظها ورد موقوفاً على ابن عمر أنه قال: «من شرب الخمر فلم ينتش لم تقبل له صلاة ما دام في جوفه أو في عروقه منها شيء وإن مات مات كافراً وإن انتشى لم تقبل له صلاة أربعين ليلة وإن مات فيها مات كافراً».

والموقوف أصح من المرفوع. وقد ضَعّفَ المرفوعَ – وهو حديث عبد الله ابن عمرٍو – الألبانيُّ كما في ضعيف الجامع (ص ٨١٣ رقم ٥٦٤٣).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٢٣٥ – ٢٣٦ رقم ١٧٠٥٩) عن ابن عمرو موقوفاً، بسند آخر: فرواه عبد الرزاق عن ابن جريج قال: سمعت عبد العزيز ابن عبد الله يحّدث عن عبد الله بن عمر أنه قال: «من شرب الخمر لم يقبل الله منه صلاة أربعين صباحاً، فرن مات في الأربعين دخل النار ولم ينظر الله إليه».

* * *

[٨٢] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر بن أحمد بن الصباح، ثنا ابن عبدة، ثنا حفص بن جُمَيْع، عن سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾(*) قال: لا إِلَهَ إلا اللهُ.

---

[٨٢] سنده: ضعيف. من أجل حفص بن جميع، ومن أجل الكلام الوارد في رواية سماك عن عكرمة فقد ذُكِر أن فيها اضطراباً. والأثر روي من طريق أخرى عن ابن عباس وفيها ضعف أيضاً إلا أن الأثر يتقوى بها لدرجة الحسن لغيره إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

الحديث مداره على سماك بن حرب، ويروى عنه من طريقين:

١ – طريق حفص بن جميع، و يرويه عن حفص أحمد بن عبدة. كما عند المصنف هنا.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

– الطبراني في الدعاء (٣ / ١٥٢١ رقم ١٥٨١).

٢ – طريق إسرائيل بن أبي يونس، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

– عبد الرزاق في تفسيره (٢ ج/ص ٣٣٤) تفسير سورة الرعد.

– وابن جرير الطبري في تفسيره (٧ / ٣٦٣ رقم ٢٠٢٨٠).

– والطبراني في الموضع السابق من كتاب الدعاء برقم (١٥٨٠).

والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٢٧٠ رقم ٢٠٤).

– وأما الطرق الأخرى فمنها:

– ما رواه معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس فذكره. وهذه الطريق إسنادها ضعيف: فعليّ بن أبي طلحة «صدوق يخطئ وهو يرسل عن ابن عباس ولم يره». كما في التقريب (٤٠٢ رقم ٤٧٥٤).

– والأثر من هذه الطريق أخرجه:

– ابن جرير الطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (٢٠٢٨١)

(*) سورة الرعد: آية (١٤).

... ...

– والطريق الأخرى:

– ما رواه حجاج المصيصي عن ابن جريج قال: قال ابن عباس: فذكره والأثر من هذه الطريق ضعفه ظاهر فإن ابن جريج «مدلس يرسل» ولم يسمع من ابن عباس انظر التقريب (٣٦٣ رقم ٤١٩٣).

– والأثر أخرجه:

ابن جرير في الموضع السابق من تفسيره برقم (٢٠٢٨٤)

– وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ /٦٢٨) وعزاه – بالإضافة إلى من سبق – إلى: الفريابي، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

* * *

[٨٣] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا حفص بن جُميع، عن سماك عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ قَالَ: «الْمؤْمِنُ وَالكَافِرُ»(*).

---

[٨٣] سنده: ضعيف، لضعف حفص بن جميع، ولأن رواية سماك عن عكرمة فيها اضطراب كما تقدم بيانه في الحديث السابق.

تخريجه:

لم أعثر – حسب بحثي – على من خرجه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٤ / ٦٣١)، وعزاه لأبي الشيخ فحسب.

* * *

(*) سورة الأنعام آية [٥٠]. وسورة الرعد آية [١٦].

[٨٤] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا صفوان بن عيسى، عن عبد الله بن هارون، عن زياد بن سعد، عن أبي نَهيك[١]، عن ابن عباس قال: «مِنَ السُّنَّةِ إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ أَنْ يَخْلَعَ نَعْلَيْهِ فَيَضَعَهُمَا بِجَنْبِه».

---

(١) هو أبو نَهيك - بفتح أوله -، الأزدي الفراهيدي، القارئ، اسمه: عثمان ابن نَهيك.

[٨٤] سنده: ضعيف؛ من أجل عبد الله بن هارون.

وضعف سنده الألباني كما في ضعيف الأدب المفرد (ص ١٠٣ رقم ١١٩٠).

تخريجه:

- أخرجه من طريق المصنف: المزي في تهذيب الكمال في الموضع السابق من ترجمة عبد الله بن هارون.

- وأخرجه:

- البخاري في الأدب المفرد (ص ٤٠٧ رقم ١١٩٠)، باب [٥٦٧] أين يضع نعليه إذا جلس. أخرجه عن قتيبة بن سعيد.

- وأبو داود في سننه (٤/ ٣٧٧ رقم ٤١٣٨). كتاب اللباس. باب [٤٤] في الانتعال. أخرجه عن قتيبة بن سعيد أيضاً.

- وابن عدي في الكامل - في الموضع السابق من ترجمة عبد الله بن هارون. أخرجه من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي.

كلهم عن صفوان بن عيسى. عن عبد الله بن هارون، عن زياد بن سعد، عن أبي نهيك، عن ابن عباس به.

* * *

[٨٥] أخبرنا علي، قال: ثنا جعفر، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا حسين الأشقر، ثنا عبد السلام بن حرب، عن يزيد أبي خالد الدَّالاني، عن مالك بن الحارث، عن أبي هريرة، قال: **بَلَغَني أَنَّ النَّبيَّ ﷺ ذَكَرَ فتْنَةً فَقرَّبَهَا، قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بالبَقيع وَعِنْدَهُ أَبو بكْرٍ وَ عُمَرُ وَعَليٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ – رَضيَ اللهُ عَنْهُمْ –، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ: بَلَغَني أَنَّكَ ذَكَرْتَ فِتْنَةً، قَالَ: «نَعَمْ، كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا اقْتَتَلَتْ فِئَتَان دِينُهُمَا وَاحِدٌ؟ وَصَلاتُهُمَا وَاحِدَةٌ؟ وحُجَّتُهُمَا واحدَة»(*) ؟ قَالَ: قَالَ أَبو بَكْرٍ: أُدْرِكُهَا يَا رَسَولَ اللهِ؟ قال «لا»، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ. قَالَ عُمَرُ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «لا»، قَالَ الْحَمْدُ للهِ. قَالَ عُثْمَانُ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَبِكَ يَقْتَتِلُونَ» قَالَ عَلِيٌّ: أُدْرِكُهَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَقُودُ الْخَيْلَ بِأَزِمَّتِهَا».**

---

[٨٥] – سنده: ضعيف من أجل أبي خالد الدالاني. لكن الحديث روي بنحوه مختصراً من طرق أخرى عن أبي هريرة بعضها مخرج في الصحيحين وسيأتي بيان ذلك.

تخريجه:

لم أجد من خرجه بهذا السند عن أبي هريرة سوى المصنف:

– وذكر الهيثمي في المجمع (٧ / ٢٢٨) عن جابر نحوه وقال: «رواه البزار وفيه ماعز التميمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد وبقية رجاله ثقات.

– وأما الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فمنها:

– ما رواه معمر عن همام عن أبي هريرة رضي الله عنه عن الرسول ﷺ قال: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان فيكون بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة. ولا تقوم الساعة حتى يُبعث دجالون كذابون قريباً من ثلاثين. كلهم يزعم أنه رسول الله».

– والحديث أخرجه:

---

* والمراد ما حصل من القتال بين علي ومعاوية رضي الله عنهما. انظر الفتح لابن حجر (٦ / ٧١٢ رقم ٣٦٠٨و ٣٦٠٩). وكتب في الأصل: (وحجتهما واحد) وهو خطأ كما هو ظاهر، والصواب ما أثبت.

... ...

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/٧١٢ رقم ٣٦٠٩). كتاب المناقب باب (٢٥) علامات النبوة في الإسلام. واللفظ له.

- ومسلم في صحيحه (٤/٢٢١٤ رقم ١٧). كتاب الفتن وأشراط الساعة باب (٤) إذا تواجه المسلمان بسيْفيْهما. و «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان. وتكون بينهما مقتلة عظيمة. ودعواهما واحدة».

- ومن الطرق أيضاً:

- ما رواه الزهري قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان دعواهما واحدة».

- والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٣٦٠٨).

- وأخرجه أيضاً - في حديث طويل - من طريق أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج. كما في صحيحه مع الفتح (١٣/٨٨ رقم ٧١٢١)، كتاب الفتن باب (٢٥)، وأيضاً (١٢/٣١٦ رقم ٦٩٣٥). كتاب استتابة المرتدين باب (٨) قول النبي ﷺ: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان...».

* * *

[٨٦] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا هُشيم، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جبير، / عن ابن عباس قال: [١٦٦/ب] قال النبي ﷺ: «لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ».

---

[٨٦] سنده: فيه هشيم وهو مدلس لكنه توبع تابعة أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري. كما سيأتي. فالحديث صحيح لغيره.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على سعيد بن جبير، ويروي عنه من طريقين:

*** الأولى:** طريق أبي بشر جعفر بن أبي وحشية، وتروى عنه من طريقين أيضاً:

أ - طريق هشيم بن بشير، وتروى عنه من طرق والحديث أخرجه:

- المصنف كما هنا.

- وأحمد في مسنده (١/ ٢١٥). عن هشيم. وفي (١/ ٢٧١) من طريق سريج بن النعمان. ولفظه: «ليس الخبر كالمعاينة، إن الله عز وجل أخبر موسى بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عاين ما صنعوا ألقى الألواح فانكسرت».

- وابن عدي في الكامل (٧/ ١٣٦) في ترجمة هشيم رقم (٢٠٥١) أخرجه من طريق سريج بن يونس، وشعبة كلاهما عن هشيم.

ثم قال ابن عدي: ويقال: «إن هذا لم يسمعه هُشيم من أبي بشر، إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلّسه».

- وأبو الشيخ في الأمثال (ص ٥ رقم ٥).

- والطبراني في معجمه الأوسط (١/ ٤٥ - ٤٦ رقم ٢٥)، من طريق محمد ابن عيسى الطباع.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٤/ ٩٦ رقم ٦٢١٣). من طريق سريج بن يونس. ولفظه كما تقدم عند أحمد. وصحح إسناده شعيب الارناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان.

- والحاكم في مستدركه (٢/ ٣٢١).

- والقضاعي في مسند الشهاب (١/ ٢٠١ - ٢٠٢ رقم ١١٨٢ و ١١٨٣ و ١١٨٤).

... ...

وأورده الهيثمي في المجمع (١ /٥١٨) وقال : « رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان » . وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣ /٥٦٤) في تفسير سورة الأعراف آية (١٥٠) وزاد نسبته لعبد بن حميد وابن مردويه في تفسيريْهما .

ب – طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري، والحديث من هذه الطريق أخرجه :

– البزار في كشف الأستار (١ /١١١ /رقم ٢٠٠) ولفظه كما ورد عند الإمام أحمد من طريق سريج بن النعمان .

– وابن عدي في الموضع السابق من الكامل .

– والطبراني في معجمه الكبير (١٢ /٥٤ رقم ١٢٤٥١) . ولفظه مطول كما ورد عند أحمد من طريق سريج بن النعمان .

– وابن حبان في صحيحه كما في الموضع السابق من الإحسان رقم (٦٢١٤) . وصحح إسناده شعيب الارناؤوط في تحقيقه لصحيح ابن حبان .

– وابن أبي حاتم في تفسيره كما في تفسير ابن كثير (٢ /٢٤٨) في تفسير سورة الأعراف آية (١٥٠) – من طريق عفان بن مسلم .

– والحاكم في مستدركه (٢ / ٣٨٠)، وقال : « صحيح على شرطهما »، ووافقه الذهبي .

* الثانية : طريق حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف، والحديث أخرجه :

– الطبراني في معجمه الأوسط (٧ / ٤٩٠ رقم ٦٩٨٢) .

وقال : «لم يرو هذا الحديث عن حكيم بن حكيم إلا محمد بن إسحاق، ولا عن محمد إلا حفص بن عبد الرحمن. تفرد به إسحاق بن الخَشَك» .

قال السخاوي في المقاصد الحسنة (٣٥٤ رقم ٩١٥) «رواه أحمد وابن معين والطبراني والعسكري من حديث أبي بشر جعفر بن أبي وحشية عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس» ثم قال : بعد الكلام على تخريجه : « وقد صحح هذا الحديث ابن حبان والحاكم وغيرهما » .

وقال : « وفي لفظ قال العسكري : أراد الرسول ﷺ أنه لا يهجم على قلب المخبَر من الهلع بالأمر والاستفظاع له بمثل ما يهجم على قلب المعاين . . . » .

... ...

– ومن شواهده:

حديث أنس – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال: «ليس الخبر كالمعاينة»

والحديث أخرجه:

– الطبراني في معجمه الأوسط (٧/٤٧٦ رقم ٦٩٣٩).

قال الهيثمي في المجمع (١/١٥٨): «رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات».

– ومن طريق الطبراني أخرجه:

– الضياء المقدسي في المختارة (٥/٢٠٢ رقم ١٨٢٨)

وأخرجه أيضاً:

– ابن عدي في الكامل (٦/٢٩١) في ترجمة محمد بن محمد بن مرزوق البصري رقم (١٧٧٨).

– والخطيب في تاريخ بغداد (٣/٢٠٠) في ترجمة محمد بن مرزوق البصري رقم (١٢٤٤).

– والضياء المقدسي في الموضع السابق من المختارة برقم (١٨٢٧).

* * *

[٨٧] أخبرنا علي، قال: ثنا العباس، قال: ثنا يعقوب، ثنا هشيم، قال: ثنا سيَّار، قال: شهدت خالد بن عبد الله القَسْري يخطب يقول: حدثني أبي، عن جدي[1]. قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَا يَزِيدَ بْنَ أَسَدٍ: أَحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ».

---

(١) هو يزيد بن أسد بن كُرْز بن عامر بن عبد الله البجلي القَسْري له صحبة ووفادة ورواية. وروى عنه ابنه عبد الله. وكان يزيد ممن نزل الشام. ومات قبل معاوية كما مرت الإشارة إليه في ترجمة ابنه عبد الله.

قال يحيى بن معين: «كان أهل خالد ـ يعني القسري ـ ينكرون أن يكون لجدهم يزيد صحبة، ولو كان له صحبة لعرفوا ذلك». قال ابن الأثير متعقباً قول يحيى بن معين: «وخالف يحيى الناس فعدّوه في الصحابة».

قال ابن حجر: ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الصحابة وقال: كان ممن وفد على النبي ﷺ، وقال البخاري: سمع النبي ﷺ، وقال أبو حاتم الرازي وأبو عبد الله المقدمي، وابن حبان: له صحبة».

انظر: الطبقات لابن سعد (٧/ ٤٢٨) التاريخ الكبير (٨/ ٣١٧/ رقم ٣١٥٥)، الجرح والتعديل (٩/ ٥١). الثقات لابن حبان (٣/ ٤٤٣)، الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٦١٥، ٦١٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٥/ ٤٧٥ - ٤٧٦/ رقم ٥٥١٦) الإصابة في الموضع السابق، وتعجيل المنفعة (٥٦ - ٥٧/ رقم ١١٧٩).

[٨٧] ـ سنده ضعيف من أجل خالد بن عبد الله القسري، ولكن للحديث شواهد صحيحة، بعضها مخرج في الصحيحين، وانظر الحديث الآتي بعده رقم (٨٨).

تخريجه:

الحديث مداره على سيّار العَنَزي، ويروى عنه من طريقين:

* الأولى: طريق هشيم بن بشير، وتروى عنه من طرق والحديث أخرجه:

ـ عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه كما في مسند الإمام أحمد (٤/ ٧٠، ٧١). عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي[*].

(*) وقد جُعِل الحديث للإمام أحمد وليس من زوائد ابنه عليه وهو خطأ؛ فالإمام أحمد لم يرو عن هؤلاء الذين ذُكروا وهم: القطيعي، وابن أبي شيبة والدورقي» بل يروي عنهم ابنه عبد الله إضافة =

... ...

- ابن سعد في الطبقات (٧/ ٤٢٨)، عن عثمان بن أبي شيبة .

وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند في الموضع السابق عن أبي معمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، وعثمان بن أبي شيبة . ومن طريق عبد الله أخرجه :

- أبو بكر القطيعي في جزء الألف دينار (٣٧١/ رقم ٢٣٥) .

- وأخرجه أيضاً :

- عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (١٦١/ رقم ٤٣٤)، عن عمر ابن عون .

- والبخاري في الموضع السابق من التاريخ الكبير في ترجمة يزيد بن أسد عن سعيد بن النضر .

- وأبو يعلىٰ في مسنده (٢/ ٢١٣/ رقم ٩١١) عن عثمان بن أبي شيبة ومن طريق أبي يعلىٰ أخرجه :

- ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/ ٢٤٢/ ٢) كما ذكر الألباني في السلسلة الصحيحة (١/١١٢ رقم ٧٢) .

- وابن الأثير في أسد الغابة في الموضع السابق من ترجمة يزيد بن أسد . وعزاه لابن منده ولأبي موسى المديني، ولأبي نعيم .

- أما أبو نعيم فأخرجه في معرفة الصحابة كما في المخطوط (٢/ ٢٣/ ٢) .

- وأخرجه الطبراني في معجمه الكبير (٢٢/ ٢٣٨، ٢٣٩/ رقم ٦٢٥)، من طريق عمرو بن عون .

قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٩) : « رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات » . ولم يعزه إلى أبي يعلىٰ . وتقدم تخريجه عند أبي يعلىٰ .

- واختلف في إسناد هذه الطريق على هشيم؛ فرواه عبد الرحمن بن شيبة الجُدّي عن هشيم عن ابن شبرمة الضبي، قال : سمعت خالد بن عبد الله القسري وبقية الإسناد مثله .

= إلى أن من عزا الحديث عزاه لابنه عبد الله كالهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٩) . والسيوطي كما في الكنز (١٥/ ٧٩٣/ رقم ٤٣١٤٤) .

... ...

والحديث بهذه الصورة أخرجه:

ـ الطبراني في الأوسط (٥/ ١٩، ٢٠/ رقم ٤٠٢٥). وقال الطبراني عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن هشيم عن ابن شبرمة إلا عبد الرحمن. ورواه الناس عن هشيم، عن سيّار، عن خالد بن عبد الله».

* الثانية: طريق روح بن عطاء بن أبي ميمونة وإسناده من هذه الطريق ضعيفة لضعف روح هذا انظر اللسان (٢/ ٤٦٦، ٤٤٧/ رقم ١٨٨١)، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على المسند في الموضع السابق. أخرجه عن محمد بن عبد الله الرازي(*) ولفظه أن رسول الله ﷺ قال ليزيد بن أسد: «أتحب الجنة؟ قال: قلت: نعم. قال: فأحب لأخيك ما تحب لنفسك».

ومن طريق عبد الله أخرجه: أبو بكر القطيعي في الموضع السابق من جزء الألف دينار برقم (٢٣٤).

ـ وأخرجه أيضاً:

الحاكم في مستدركه (٤/ ١٦٨) عن محمد بن أبي بكر المقدمي، ونصر بن علي، ومحمد بن يحيى القطيعي، وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ـ وابن عساكر في تاريخ دمشق في الموضع السابق. عن محمد بن يحيى القطيعي.

* * *

(*) كذلك نُسب الحديث من هذه الطريق للإمام أحمد؛ وتقدم بيان خطأ ذلك في الطريق السابقة.

[٨٨] أخبرنا علي، قال: ثنا العباس، ثنا الفضل بن يعقوب الرُّخَامِيّ، ثنا حجاج، عن شعبة، عن قتادة،عن أنس قال: قال(*) : «**لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِه**».

---

[٨٨] - سنده: صحيح.

*** تخريجه:**

أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٧٣/ رقم ١٣)، كتاب الإيمان، باب (٧)، من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه. أخرجه من طريق شعبة وحسين المُعلِّم.

- ومسلم في صحيحه (١/ ٦٧، ٦٨/ رقم ٧١، ٧٢)، كتاب الإيمان، باب (١٧) الدليل على أن من خصال الإيمان أن يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه. أخرجه من طريق شعبة بلفظ «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه (أو قال لجاره) ما يحب لنفسه». ومن طريق حسين المعلم بلفظ: «والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره (أو قال لأخيه) ما يحب لنفسه».

- والترمذي في جامعه (٤/ ٦٦٧/ رقم ٢٥١٥)، كتاب صفة القيامة، باب (٥٩). من طريق عبد الله بن المبارك عن شعبة، وقال عقبه: «حديث صحيح».

والنسائي في سننه (٨/ ١١٥/ رقم ٥٠١٦، ٥٠١٧)، كتاب الإيمان وشرائعه، باب (١٩)، علامة الإيمان من طريقين: شعبة، وحسين المعلم. وورد في آخره - كما في طريق حسين المعلم -: «حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير».

كلاهما - أي شعبة وحسين المعلم - عن قتادة عن أنس به.

* * *

(*) كذا في المخطوط والحديث مرفوع للنبي ﷺ ولكن هنا سقط كما هو ظاهر.

[٨٩] أخبرنا علي، قال: ثنا العباس، ثنا أبو السائب سَلْم بن جُنادة بن سَلْم بن خالد ابن جابر بن سَمُرة، قال: سمعت حفص بن غياث، قال: أنبأ عُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن عمر، قال: «كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَأْكُلُ وَنَحْنُ نَمْشِي وَنَشْرَبُ وَنَحْنُ قِيَامٌ».

---

[٨٩] – سنده: صحيح، وقد توبع حفص بن غياث تابعه عبد الله بن المبارك، كما سيأتي بيانه في التخريج. وله شاهد عن علي بن أبي طالب رضي الله وهو مخرج في صحيح البخاري وغيره ويأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

* تخريجه:

الحديث مداره على عبد الله بن عمر، ويروى عنه من طريقين:

* الأولىٰ: طريق نافع، ويرويها عن نافع عبيد الله بن عمر، وتروى عن عبيد الله من طريقين:

(أ) طريق حفص بن غياث كما عند المصنف هنا، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الترمذي في جامعه (٤/ ٣٠٠/ رقم ١٨٨٠)، كتاب الأشربة، باب (١١) ما جاء في النهي عن الشرب قائماً. وقال عقبه: «حديث صحيح غريب من حديث عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر».

- وابن ماجه في سننه (٢/ ٢٤٠/ رقم ٣٣٤٤)، أبواب الأطعمة.

باب (٢٤)، الأكل قائماً.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢/ ١٤١، ١٤٣، ١٤٤/ رقم ٥٣٢٢، ٥٣٢٥)، كتاب الأشربة، باب آداب الشرب.

جميعهم من طريق سَلْم بن جنادة عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.

* وأخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٥/ ٥١٥/ رقم ١٦)، كتاب الأشربة. باب (٢٥) من رخّص في الشرب قائماً.

... ...

ومن طريق ابن أبي شيبة أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٢/ ١٠٨).

- وعبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب (٢٥١/ رقم ٧٨٥).

- والدارمي في سننه (٢/ ١٦٢/ رقم ٢١٢٦)، كتاب الأشربة، باب (٢٣)، في الشرب قائماً.

- وأخرجه أيضاً:

- الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٧٣).

جميعهم من طرق عن حفص بن غياث، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر به.

(ب) - طريق عبد الله بن المبارك، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٢٧٨/ رقم ٢١٣).

* **الثانية**: طريق أبي البَزري يزيد بن عُطارد، ويرويه عن أبي البزري عمران بن حُدير، والحديث من هذه الطريق ضعيف لجهالة أبي البزري، انظر الموضع الآتي من تهذيب الكمال والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه برقم (١٣). ولفظه عن ابن عمر قال: «كنا نشرب ونحن قيام، وناكل ونحن نسعى على عهد رسول الله ﷺ».

- وهناد بن السري في الزهد (٢/ ٤١٥، ٤١٦/ رقم ٨١٢).

- وأحمد في مسنده (٢/ ١٢، ٢٤، ٢٩). ومن طريق الإمام أحمد أخرجه:

* المزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٧٣، ٧٤)، في ترجمة يزيد بن عطارد برقم (٧٢٢٢).

وأخرجه أيضاً:

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٥٨/ رقم ١٩٠٤).

- والدارمي في الموضع السابق من سننه برقم (٢١٢٥).

- وابن الجارود في المنتقىٰ (٢٢٠/ رقم ٨٦٧).

... ...

- والطحاوي في الموضع السابق من شرح معاني الآثار.

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٢/ ٤٩/ رقم ٥٢٤٣)، كتاب الأطعمة، باب (١) آداب الأكل.

- والبيهقي في سننه الكبرىٰ (٧/ ٢٨٣).

* وللحديث شواهد:

منها ما رواه النزّال بن سَبْرة أنه قال: أتي عليّ - رضي الله عنه - على باب الرَّحبة(*) بماء فشرب قائماً فقال: إنّ ناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم، وإني رأيت النبي ﷺ فعل كما رأيتموني فعلت».

- والحديث أخرجه البخاري وغيره.

- فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (١٠/ ٨٣ - ٧٤/ رقم ٥٦١٥، ٥٦١٦)، كتاب الأشربة، باب (١٦) الشرب قائماً.

وقد وردت أحاديث أخرىٰ صحيحة عن النبي ﷺ في النهي عن الشرب قائماً مثل حديث أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ زجر عن الشرب قائماً.

وحديث أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - بمثله. وحديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشربن أحد منكم قائماً. فمن نسي فليستقئ».

وهذه الأحاديث مخرجة عند مسلم وغيره.

- فأما مسلم فأخرجها في صحيحه (٣/١٦٠١، ١٦٠٢ من رقم ١١٢ - ١١٦) كتاب الأشربة باب (١٤) كراهية الشرب قائماً.

وورد غير ما ذكر من الأحاديث في النهي عن الشرب قائماً؛ ولهذا اختلف العلماء في حكم الشرب قائماً. والراجح في هذه المسألة - كما قال النووي في شرح صحيح مسلم (١٣/ ١٩٥): «وليس في هذه الأحاديث - بحمد الله - إشكال، ولا فيها ضعف، بل كلها صحيحة، والصواب فيها

(*) وهي المكان المتسع، وكان ذلك في رحبة الكوفة بعدما صلىٰ الظهر والعصر.
انظر فتح الباري (١٠/ ٨٣ -٨٤ رقم ٥٦١٥، ٥٦١٦).

... ...

أن النهي فيها محمول على كراهة التنزيه . وأما شربه ﷺ فبيان للجواز فلا إشكال ولا تعارض . وهذا الذي ذكرناه يتعين المصير إليه . وأما من زعم نسخاً أو غيره قد غلط غلطاً فاحشاً، وكيف يصار إلى النسخ مع إمكان الجمع بين الأحاديث لو ثبت التاريخ وأنى له ذلك » . ا.هـ .

ويمكن الرجوع للمراجع الآتية لمزيد النظر فيما ورد في هذه المسألة :

- الموضع السابق من الفتح .

- شرح النووي لصحيح مسلم في الموضع السابق .

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيميّة (ج ٣٢ / ٢٠٩ - ٢١١) .

- زاد المعاد لابن القيم (٤ / ٢٢٩) .

- ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين (٤٣٣ - ٤٣٤) .

- المحلى لابن حزم (٨ / ٣٠٥) .

* * *

[٩٠] أخبرنا علي، قال: ثنا العباس، قال: ثنا محمد بن داود القَنْطَري في صفر سنة خمس وخمسين ومائتين، قال: حدثني أبو عباد جَبْرون بن واقد ببيت المقدس، ثنا مخلد ابن الحسن، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أَبْو بَكْرٍ وَعُمَرُ خَيْرُ أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَخَيْرُ أَهْلِ الأَرْضِ، وَخَيْرُ الأَوَّلِينَ وَخَيْرُ الآخِرِينَ إِلاَّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُرْسَلِينَ».

---

[٩٠] - سنده: موضوع كما ذكر ابن عدي في الكامل (٢/ ١٨٠ رقم ٢٦٨) وكما ذكر الذهبي في ميزان الاعتدال (١٠/ ٣٨٧ رقم ١٤٣٥). وقد ورد في فضل الشيخين - أبي بكر وعمر - من الأحاديث الصحيحة ما فيه غنية وكفاية، وانظر الحديث المتقدم برقم [٢٠] وشواهده.

* **تخريجه:**

الحديث أخرجه:

- ابن عدي في الموضع السابق من الكامل.

- والخطيب البغدادي في الموضع السابق من ترجمة داود القنطري.

كلهم عن محمد بن داود القنطري عن جبرون بن واقد عن مخلد بن الحسن عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

- وذكره السيوطي كما في كنز العمال (١١/ ٥٦٠/ رقم ٣٢٦٤٥) وعزاه - بالإضافة إلى من سبق - إلى أبي أحمد الحاكم في الكنى.

* * *

[٩١] أخبرنا علي، قال: ثنا العباس، قال: ثنا محمد بن علي ابن خلف العطّار، قال: ثنا أبو حذيفة[١]، عن عبد الرحمن بن قبيصة، عن أبيه، عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**عَلِيٌّ أَقْضَىٰ أُمَّتِي بِكِتَابِ اللهِ فَمَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّهُ، فَإِنَّ الْعَبْدَ لا يَنَالُ وِلايَتِي إِلاَّ بِحُبِّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ**».

---

(١) هو إسحاق بن بشر، أبو حذيفة الخراساني البخاري.

[٩١] – سنده: موضوع. فيه أبو حذيفة الخراساني وهو متهم بالوضع.

* **تخريجه**: لم أعثر على من خرّجه غير المصنف ـ والله تعالىٰ أعلم.

* * *

[١٦٧/أ] [٩٢] أخبرنا علي، قال: ثنا العباس بن علي بن العباس النسائي، قال: ثنا / محمد ابن سليمان بن هشام الخزّاز، ثنا ابن نمير، عن الأعمش، عن مجاهد، قال: «لَوْرَأَيْتُمْ مُعاوِيَةَ لَقُلْتُمْ هَذَا الْمَهْدِيُّ».

---

[٩٢] سنده: ضعيف من أجل محمد بن سليمان الخزّار.

*** تخريجه:**

الأثر يرويه محمد بن سليمان الخزاز من طريقين عن الأعمش.

ـ الأولىٰ: طريق ابن نمير ـ كما عند المصنف ـ هنا ولم أعثر على من خرجها غير المصنف.

ـ الثانية: طريق أبي معاوية محمد بن خازم الضرير، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

ـ أبو بكر ابن الخلال في السُّنة (١ / ٤٣٨ / رقم ٦٦٩).

* * *

[٩٣] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد البرتي، ثنا أحمد بن عبدة، قال: ثنا عثمان بن عبد الرحمن، ثنا حميد، عن أنس قال: «كَانَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يَصْنَعُ طَعَاماً فَيَدْعُو النَّبِيَّ ﷺ فَيُجِيبُهُ وَيَأْكُلُ مِنْ طَعَامِهِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْماً وَعِنْدَهُ عَائِشَةُ وَرَأْسُهُ فِي حُجْرِهَا فَقَالَ لَهُ هَكَذَا، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ تَعَالَ، فَقَالَ: «وَهَذِهِ»؟ قَالَ: لا».

---

[٩٣] - سنده: ضعيف، من أجل عثمان بن عبد الرحمن الجمحي. وروي الحديث من طريق أخرى عن أنس في صحيح مسلم، ومتنها يختلف؛ كما سيأتي.

* تخريجه: لم أعثر على من خرجه كما ورد عند المصنف.

* وأخرج الإمام مسلم من طريق حماد بن سلمة عن ثابت، عن أنس أن جاراً لرسول الله ﷺ فارسياً. كان طيّب المرق، فصنع لرسول الله ﷺ، ثم جاء يدعوه، فقال: «وهذه»؟ لعائشة. فقال: لا. فقال رسول الله ﷺ: «لا». فعاد يدعوه. فقال رسول الله ﷺ: «وهذه»؟ قال: لا. قال رسول الله ﷺ: «لا» ثم عاد يدعوه. فقال رسول الله ﷺ «وهذه»؟ قال: نعم في الثالثة. فقاما يتدافعان حتى أتيا منزله.

- أخرجه مسلم في صحيحه (٣/ ١٦٠٨، ١٦٠٩/ رقم ١٣٨)، كتاب الأشربة باب (١٩) ما يفعل الضيف إذا تبعه غير من دعاه صاحب الطعام...

* * *

[٩٤] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، ثنا أحمد بن عبدة، ثنا عبد الواحد بن زياد، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِس، قال: **رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وأَكَلْتُ مَعَهُ خُبْزاً ولَحْماً ـ أَوْ قَالَ ثَرِيداً(*) ـ فَقُلْتُ: غَفَرَ اللهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «ولَكَ». قَالَ: فَقُلْتُ لِعَبْدِ اللهِ: اسْتَغْفَرَ لَكَ رَسُولُ اللهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، ولَكُمْ، ثُمَّ تَلا هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾(**) قَالَ ثُمَّ دُرْتُ حَتَّىٰ صِرْتُ خَلْفَهُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ خَاتَمِ النُّبُوَّةِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ عَلَىٰ نَغْضِ(***) كَتِفِهِ الْيُسْرَىٰ جُمْعاً(****) عَلَيْهِ خِيلانُ(*****)».**

---

[٩٤] - سنده: صحيح.

تخريجه:

الحديث مداره على عاصم الأحول، ويروى عنه من أربع طرق:

* **الأولىٰ**: طريق عبد الواحد بن زياد ـ كما عند المصنف هنا ـ، وتروى عن عبد الواحد من طرق، والحديث أخرجه:

(*) الثّرِيد: قال الفيومي: «فعيل بمعنى مفعول ويقال أيضاً: مثرود، يقال: ثردت الخبز ثرداً من باب قتل وهو أن تَفُتَّه ثم تَبُلَّه بمرق» وقال ابن الأثير: «وفي حديث النبي ﷺ: «فَضْلُ عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام» قيل: لم يُرِدْ عين الثريد، وإنما أراد الطعام المتخذ من اللحم والثريد معاً؛ لأن الثريد لا يكون إلا من لحم غالباً... ويقال الثريد أحد اللَّحميْن، بل اللذة والقوة إذا كان اللحم نضيجاً في المرق أكثر مما يكون في نفس اللحم».
انظر: المصباح المنير للفيومي (٣١، ٣٢)، الثاء مع الراء وما يثلثهما. والنهاية لابن الأثير (١/ ٢٠٩ - ٢١٠). لسان العرب (١/ ٤٧٦)، مادة «ثرد».

(**) [سورة محمد: آية ١٩].

(***) و «النُّغْض والنَّغْض والناغض: أعلى الكتف. وقيل: هو العظم الرقيق الذي على طرفه». ا. هـ. من النهاية (٥/ ٨٧).

(****) «الجُمْع: مثل جُمْع الكف، وهو أن يجمع الأصابع ويضمها. يقال: ضربه بجُمْع كفه، بضم الجيم» ا. هـ. من النهاية (١/ ٢٩٦).

(*****) «خيلان: هي الشامة في الجسد» ا. هـ. من النهاية (٢/ ٩٤).

... ...

ـ النسائي في سننه الكبرىٰ (٦/ ١١١، ١١٢/ رقم ١٠٢٥٥)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب (١١٩)، إذا قيل للرجل: غفر الله لك ما يقول؟ عن أحمد بن عبدة.

ـ ومسلم في صحيحه (٤/ ١٨٢٣، ١٨٢٤/ رقم ١١٢)، كتاب الفضائل باب [٣٠] إثبات خاتم النبوة، وصفته، ومحله من جسده ﷺ. عن حامد بن عمر.

* **الثانية**: طريق حماد بن زيد، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ مسلم في الموضع السابق من صحيحه وبالرقم نفسه. وفي آخره زيادة «كأمثال الثآليل(*)». عن أبي كامل الجحدري.

ـ والترمذي في الشمائل (ص٤٠/ رقم ٢٢)، باب (٢) ما جاء في خاتم النبوة. عن أحمد بن المقدام العجلي، نحوه.

ـ والنسائي في سننه الكبرىٰ (٦/ ٤٦٠، ٤٦١/ رقم ١١٤٩٦)، كتاب التفسير، سورة محمد باب (٣٣٣). عن يحيى بن حبيب بن عربي.

* **الثالثة**: طريق علي بن مسهر، والحديث أخرجه:

ـ مسلم في الموضع السابق من صحيحه وبالرقم نفسه عن سويد بن سعيد.

* **الرابعة**: طريق شعبة، والحديث أخرجه:

ـ النسائي في سننه الكبرى: في الموضع قبل السابق برقم [١٠٢٥٤] من كتاب عمل اليوم والليلة. عن محمد بن بشار، عن غندر. نحوه ولم يرد فيه ذكر قصّة الخاتم.

* * *

(*) الثآليل: «جمع ثؤلول، وهو هذه الحبَّة التي تظهر في الجلد كالحِمَّصة فما دونها» ا. هـ. من النهاية (١/ ٢٠٥).

[٩٥] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، قال ثنا [أبو][*] هشام الرِّفاعي[1]، ثنا أبو الحسين العكلي، ثنا عبد الله بن بُدَيْل بن ورقاء، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «الشُّؤْمُ فِي الْفَرَسِ وَالدَّارِ وَالْمَرْأَةِ».

---

(١) هو محمد بن يزيد بن محمد بن كثير العجلي، أبو هشام الرِّفاعي، الكوفي. قاضي المدائن.

[٩٥] - سنده: فيه محمد بن يزيد العجلي وهو ليس بالقوي، وفيه: عبد الله بن بُديل وهو صدوق يخطئ وقد زاد في إسناده عمر بن الخطاب. والمعروف أنه من حديث عبد الله بن عمر كما رواه الثقات الأثبات عن الزهري، من أمثال الإمام مالك، وشعيب بن أبي حمزة ويونس بن يزيد الأيلي وغيرهم. وروايات‌هم مخرجة في الصحيحين وغيرها. وهذا ما ذكره ابن عدي في الموضع السابق من الكامل.

وذكرتُ أن البخاري ومسلماً وغيرهما أخرجوه من حديث عبد الله بن عمر وهذا هو المعروف كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

أما من أخرجه من حديث عمر كما ورد عند المصنف هنا:

- أبو يعلى في مسنده (١ /١٩٨ /رقم/ ٢٢٩)، عن أبي هشام الرفاعي.

- ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

- ابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة عبد الله بن بديل. وقال: «وقول أبي هشام - أي الرفاعي - هذا خطأ زيادة عمر في هذا الإسناد. ويزيد فيه عن الزهري عبد الله ابن بديل هذا».

- والحديث - كما تقدم - أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من طرق عن الزهري عن سالم عن أبيه عبد الله بن عمر. وروى أيضاً عن الزهري عن حمزة وسالم ابن عبد الله بن عمر. فأما على الوجه الأول فأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٦ / ٧١ /رقم/ ٢٨٥٨)، كتاب الجهاد والسير. باب (٤٧). ما يُذكر من شؤم الفرس. و(١٠ / ٢٢٣ /رقم/ ٥٧٥٣)، كتاب الطب، باب(٤٣)، الطيرة.

(*) (أبو) ساقطة من الأصل.

... ...

- ومسلم في صحيحه (٤/١٧٤٥ - ١٧٤٨/رقم/١١٦). كتاب السلام. باب (٣٤). الطيرة والفأل، وما يكون فيه من الشؤم.

وأما من الوجه الثاني فأخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٩/٤٠/رقم/٥٠٩٣)، كتاب النكاح، باب (١٧)، ما يتضمن شؤم المرأة.

- ومسلم في الموضع السابق من صحيحه.

وأما عن رواية الزهري للحديث عن سالم تارة وعن حمزة تارة أخرى، أو عنهما جميعاً فيقول الحافظ ابن حجر: «... ونقل الترمذي عن ابن المديني والحميدي أن سفيان كان يقول: لم يرو الزهري هذا الحديث إلا عن سالم انتهى. وكذا قال أحمد عن سفيان: إنما نحفظه عن سالم. لكن هذا الحصر مردود فقد حدّث به مالك عن الزهري عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن أبيهما، ومالك من كبار الحفاظ ولا سيما في حديث الزهري، وكذا رواه ابن أبي عمر عن سفيان نفسه أخرجه مسلم والترمذي عنه، وهو يقتضي رجوع سفيان عما سبق من الحصر...». ا. هـ. من الفتح (٦/٧١/رقم/٢٨٥٨).

* * *

[٩٦] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، ثنا ابن أبي الشوارب، ثنا حكيم بن خِذام أبو سُمَيْر، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب عن سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ فطَّرَ صائماً في رَمَضَانَ مِنْ كَسْبٍ حَلالٍ صلَّتْ عَلَيْه الْمَلائكَةُ أَيَّامَ رَمَضَانَ كُلَّهَا، وَصَافَحَهُ جبْرِيلُ / لَيْلَةَ الْقَدْرِ، وَمَنْ يُصَافِحْهُ جبْرِيلُ تَكْثُرْ دُمُوعُهُ ويرقَّ قَلْبُهُ» قالَ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلكَ عنْدَهُ؟ فَقَالَ: «فَقَبْضَةً منْ طَعَامٍ». قَالَ: أفرأيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلكَ عنْدَهُ؟ قَالَ: «فَمُذْقَةً(*) منْ لَبَنٍ» قالَ: أَفَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَلكَ عنْدَهُ؟ قَالَ: «فَشَرْبَةً منْ مَاءٍ».

[١٦٧/ب]

---

[٩٦] سنده: ضعيف جداً. من أجل حكيم بن خِذام[1]. ومن أجل علي ابن زيد بن جدعان فهو ضعيف كما تقدم في الحديث رقم (٦٣) من هذا البحث، ومدار الحديث عليه كما سيأتي بيانه في التخريج.

تخريجه:

الحديث مداره على علي بن زيد بن جُدعان، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (٦/ ٢٦١/رقم/ ٦١٦١). أخرجه مختصراً من طريق محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب عن حكيم بن خذام.

- وابن عدي في الكامل في الموضع السابق من ترجمة حكيم بن خذام.

ومن طريق ابن عدي أخرجه:

- البيهقي في شعب الإيمان (٣/ ٤١٩ - ٤٢٠/رقم/ ٣٩٥٦).

- وأخرجه أيضاً:

- البيهقي في الموضع السابق من الشعب برقم (٣٩٥٦ و ٣٩٥٥)، من طريق حكيم بن خذام.

(*) «المذق: المزج والخلط. يقال: مذقت اللبن فهو مذيق. إذا خلطه بالماء. والمذقة: الشربة من اللبن الممذوق». ا. هـ. من النهاية (٤/ ٣١١).

(١) وقع في بعض المصادر «حزام» بالحاء المهملة ـ كما وقع في لسان الميزان والمعجم الكبير والشعب للبيهقي. والصواب: (خِذام) انظر الإكمال لابن ماكولا (٣/ ١٣٠).

... ...

- وأخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٦١٦٢)، من طريق الحسن بن أبي جعفر.

- وابن عدي في الكامل (٢/٣٠٦ - ٣٠٧) في ترجمة الحسن بن أبي جعفر رقم (٤٤٧). أخرجه من طريق أبي الحسن هذا.

- وقوّام السُّنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٥٥/رقم/١٧٦٣). أخرجه من طريق الحسن بن أبي جعفر.

ومن طريق علي بن حُجر أخرجه:

- ابن خزيمة في صحيحه (٣/١٩١ - ١٩٢/رقم/١٨٨٧). كتاب الصيام، باب (٨) فضائل شهر رمضان - إن صح الخبر -. وورد نحوه مختصراً في أثناء حديث طويل جاء فيه: «قالوا: ليس كلنا نجد ما يفطر الصائم. فقال: «يعطي الله هذا الثواب من فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهو شهر أوله رحمة...» الحديث.

- وقوّام السُّنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢/٣٤٩ - ٣٥٠/رقم/١٧٥٣).

* * *

[٩٧] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، قال: ثنا أبو همام[١]، قال: حدثني الدّراوردي، عن عُبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر **«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ(*) الْعِمَامَةَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ»**.

---

(١) هو الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السَّكُوني الكندي، أبو همام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد.

[٩٧] - سنده: ضعيف، من أجل رواية عبد العزيز الدراوردي عن عبيد الله العمري فهي منكرة كما ذكر الإمام أحمد والنسائي وتقدم بيان ذلك في الحديث رقم (٧١).

وذكر العقيلي بسنده أنه قيل لأبي عبد الله - يعني الإمام أحمد -: «الدراوردي يروي عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: أنه كان يرخي عمامته من خلفه» فَتَبسَّم وأنكره. وقال: إنما هذا موقوف».

انظر الضعفاء للعقيلي (٣/٢٠ - ٢١) في ترجمة الدراوردي رقم (٩٧٧).

والحديث روي من طريق أخرى عن ابن عمر، صحّح إسنادها الهيثمي؛ وهي ضعيفة. كما سيأتي وللحديث شاهد من حديث عمرو بن حريث أخرجه مسلم وغيره وتقدم ذكره في الحديث رقم (٤٨) من هذا البحث.

تخريجه:

الحديث أخرجه:

- الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١١/٢٩٣)، في ترجمة عثمان بن نصر البغدادي رقم (٦٠٦٩). من طريق الوليد بن شجاع.

- وابن سعد في الطبقات (١/٤٥٦). عن محمد بن سليم العبدي.

- والترمذي في جامعه (٤/٢٢٥ - ٢٢٦ رقم ١٧٣٦). كتاب اللباس، باب (١٢) في سدل العمامة بين الكتفين من طريق يحيى بن محمد المدني وفي آخره: قال نافع: «وكان ابن عمر يسدل

(*) «سَدَلَ الشَّعَرَ والثوب والسِّتْرَ يَسْدِلُه ويَسْدُلُه سَدْلاً، وأَسْدَلَهُ: أرخاه وأرسله...» ا. هـ. من لسان العرب (٣/١٩٧٥) مادة «سدل».

... ...

عمامته بين كتفيه، قال عبيد الله: ورأيت القاسم وسالماً يفعلان ذلك» وقال الترمذي: «حسن غريب». وأخرجه أيضاً في الشمائل (١١٠/رقم/١١٠).

– والعقيلي في الموضع السابق من الضعفاء من طريق يحيى بن محمد المدني.

– والطبراني في معجمه الكبير (١٢/٣٧٩/رقم/١٣٤٠٥). من طريق إسماعيل بن بهرام الكوفي.

– والبيهقي في شعب الإيمان (٥/١٧٣ – ١٧٤/رقم/٦٢٥١). من طريق يحيى بن محمد المدني.

كلهم عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبيد الله العمري، عن نافع، عن ابن عمر به.

وأما الطريق الأخرى فهي ما رواه أبو عبد السلام أنه سأل ابن عمر: كيف كان النبي ﷺ يعتمُّ؟ قال: كان يديرها على رأسه ثم يغرزها خلفه ويرخي طرفها بين كتفيه». وعبد السلام هذا معروف بكنيته ذكره ابن عبد البر في الاستغناء (٣/١٤٠٣/رقم/٢٠٩٢) وقال: «هو عندهم مجهول». وقال ابن حبان في الموضع السابق من المجروحين: «شيخ يروي عن ابن عمر ما لا يشبه حديث الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به».

والأثر أخرجه:

– ابن حبان في المجروحين (٣/١٥٣).

– والبيهقي في الموضع السابق من شعب الإيمان برقم (٦٢٥٢).

* * *

[٩٨] أخبرنا علي، ثنا أبو خبيب، قال: ثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: ثنا حفص بن غياث، قال: ثنا الأعمش. عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: «نَهَى رَسُول الله ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ إلاَّ بِيَوْمٍ قَبْلَهُ أَوْ بِيَوْمٍ بَعْدَهُ».

---

[٩٨] - سنده: صحيح.

الحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/٢٧٣/رقم/١٩٨٥)، كتاب الصوم، باب ٦٣) صوم يوم الجمعة. من طريق عمر بن حفص بن غياث.

- ومسلم في صحيحه (٢/٨٠١/رقم/١٤٧). كتاب الصيام. باب (٢٤) كراهية صيام يوم الجمعة منفرداً. عن أبي بكر بن أبي شيبة.

- وابن ماجه في سننه (١/٣١٦/رقم/١٧٢٦). أبواب ما جاء في الصيام، باب (٣٧) في صيام يوم الجمعة. عن أبي بكر بن أبي شيبة.

كلهم عن حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

- وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق وبالرقم نفسه. عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية الضرير، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

* * *

[٩٩] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، قال: ثنا لُوَيْن، ثنا عبيد الله بن عمرو، وعن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة قال: «**نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُتلَقَّى الْجلَبُ**(*)**، فَإِنْ تَلَقَّاهُ مُتلَقٍّ فَصَاحِبُهُ بَالْخِيَارِ إذَ دَخَلَ السُّوقَ**».

---

[٩٩] سنده: صحيح، وروي من طرق أخرى عن أبي هريرة بعضها مخرج في الصحيحين وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

*** تخريجه:**

الحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (٣/٧١٨/رقم/٣٤٣٧). كتاب البيوع والإجارات باب (٤٥) في التلقي. من طريق عبيد الله بن عمرو عن أيوب.

- والترمذي في جامعه (٣/٥١٥/رقم/١٢٢١). كتاب البيوع، باب (١٢) ما جاء في كراهية تلقي البيوع. من طريق عبيد الله بن عمرو عن أيوب.

- ومسلم في صحيحه (٣/١١٥٦ - ١١٥٧/رقم/١٦ و ١٧)، كتاب البيوع باب (٥) تحريم تلقي الجلب. من طريقين عن هشام بن حسان. وأحد ألفاظه ورد مختصراً هكذا: «نهى رسول الله أن يتلقى الجلب».

كلاهما - أيوب وهشام - عن ابن سيرين عن أبي هريرة به.

ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه عبيد الله العمري عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى النبي ﷺ عن التلقي، وأن يبيع حاضر لباد».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/٤٣٦ - ٤٣٧/رقم/٢١٦٢). كتاب البيوع باب

(*) «الجَلَبُ: ما يجلب للبيع من كل شيء» ا. هـ. من النهاية (١/٢٨٢). وقال ابن منظور: «الجَلْبُ: سَوْق الشيء من موضع إلى آخر... والجَلَبُ والأجلاب: الذين يجلبون الإبل والغنم للبيع» أ.هـ من لسان العرب (١/٦٤٧) مادة «جَلَبَ».

... ...

(٧١) النهي عن تلقي الركبان، وأن بيعه مردود .

ومن الطرق الأخرى أيضاً : ما رواه عدي بن ثابت عن أبي حازم سلمان الأشجعي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «نهى رسول الله ﷺ عن التلقي، وأن يبتاع المهاجر للأعرابي، وأن تشترط المرأة طلاق أختها، وأن يستام الرجل على سوم أخيه، ونهى عن النجش وعن التصرية» .

والحديث أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٥ / ٣٨٢ /رقم/٢٧٢٧) . كتاب الشروط باب (١١) الشروط في الطلاق .

ـ ومسلم في صحيحه (٣ / ١١٥٥ /رقم/ ١٢) . كتاب البيوع، باب (٤) تحريم بيع الرجل على بيع أخيه . . .

ـ والحديث روي عن غير واحد من الصحابة . يمكن مراجعتها في المواضع السابقة لدى من خرج حديث أبي هريرة . أما البخاري فينظر الموضع قبل السابق من كتاب البيوع .

* * *

[١٠٠] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب، قال: ثنا لُوَيْن، ثنا محمد بن جابر، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن عمارة بن رُوَيْبة، عن علي بن أبي طالب قال: سَمِعَتْ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ: خِيَارُهُمْ تَبَعٌ لِخِيَارِهِمْ، وَشِرَارُهُمْ تَبَعٌ لِشِرَارِهِمْ».

---

[١٠٠] - سنده: ضعيف؛ من أجل محمد بن جابر وعنعنة عبد الملك بن عمير ولكن معناه صحيح، فقد روي عن غير واحد من الصحابة منها حديث أبي هريرة وحديث جابر - رضي الله عنهم - وسيأتي ذكرهما بعد التخريج إن شاء الله تعالى.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على محمد بن جابر اليمامي، ويروي عنه من طريقين:

* **الأولى:** طريق محمد بن سليمان لُوين. والحديث أخرجه:

- عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه كما في المسند لأبيه (١ / ١٠١).

- وابن عدي في الكامل (٦ / ١٥٢ - ١٥٣)، في ترجمة محمد بن جابر رقم (١٦٤٦).

- والدارقطني في العلل (٤ / ٥٦ سؤال رقم ٤٢٦).

* **الثانية:** طريق عبد الله بن الوزير الطائفي. والحديث أخرجه:

- البزار في مسنده (٢ / ١٤٩ / رقم / ٥١٢).

* وقد خُولف محمد بن جابر، خالفه أبو عوانة اليشكري فرواه عن عبد الملك ابن عمير، عن عليّ، ولم يذكر بينهما أحداً، كما ذكر الدارقطني في الموضع السابق من العلل. ثم قال الدارقطني: «وقول محمد بن جابر أشبه». وهو كما قال الدارقطني فعبد الملك بن عمير لا تعرف له رواية عن عليّ رضي الله عنه.

* وأما الأحاديث الواردة في هذا المعنى فقد وردت عن غير واحد من الصحابة ومنها:

- ما رواه أبو هريرة مرفوعاً: «الناس تبع لقريش في هذا الشأن مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم».

والحديث أخرجه:

... ...

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٦/٦٠٨/رقم/٣٤٩٥). كتاب المناقب، باب «١» قوله تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى...﴾ الآية.

ـ ومسلم في صحيحه (٣/١٤٥١/رقم/١و٢). كتاب الإمارة، باب «١» الناس تبع لقريش والخلافة في قريش.

* ومن الأحاديث أيضاً: حديث جابر بن عبد الله ـ رضي الله عنه ـ عن النبي ﷺ أنه قال: «الناس تبعٌ لقريش في الخير والشر».

ـ والحديث أخرجه:

مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٣).

* * *

[١٠١] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو خبيب العباس بن أحمد، قال: ثنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ثنا عبد العزيز بن المختار، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ الْمَالُ وَيُقْبَضَ الْعِلْمُ، ويُخْرِجَ الرَّجُلُ زَكَاةَ مَالِه فَلا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، وَلا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَعُودَ أَرْضُ الْعَرَبِ مُرُوجاً(*) وَأَنْهَاراً حَتَّى يَسِيرَ الرَّاكِبُ بَيْنَ النَّطْفَتَيْنِ(**) لا يَخَافُ / إِلاَّ ضَلالَ** [١٦٨/أ] **الطَّرِيقِ، وَحَتَّى يَكْثُرَ الْهَرْجُ». قَالُوا: وَمَا الْهَرْجُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الْقَتْلُ»**.

---

[١٠١] - **سنده: حسن لذاته، وهو صحيح لغيره، فقد روي من غير هذه الطريق كما أخرجه مسلم. وهو مخرج في الصحيحين من طرق أخرى عن أبي هريرة وسيأتي بيانه في التخريج.**

*** تخريجه:**

- أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٧٠١/رقم/ ٦٠). كتاب الزكاة، باب (١٨)، الترغيب في الصدقة، قبل أن لا يوجد من يقبلها. أخرجه من طريق يعقوب ابن عبد الرحمن القارئ عن سهيل مختصراً، فلم يذكر آخره «حتى يسير الراكب...» الخ.

- ومن الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة:

- ما أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/ ٨٨/رقم/ ٧٢٢١). كتاب الفتن باب (٢٥) من طريق أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة. فذكر بعضاً من الحديث في أثناء حديث طويل «...، وحتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يُهِمّ ربّ المال من يقبل صدقته....» الحديث. وانظر رقم ١٠٣٦و ١٤١٢) فقد اخرجه مختصراً.

---

* قال ابن منظور: «المَرْجُ: الفضاء: وقيل: المرج أرض ذات كلأ ترعى فيها الدواب، وفي التهذيب: أرض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب، والجمع مروج» أ. هـ. من لسان العرب (٦/ ٤١٦٨) مادة (مرج).

(**) قال ابن الأثير: «أراد بالنطفتين: بحر المشرق وبحر المغرب. يقال للماء الكثير والقليل نطفة، وهو بالقليل أخص. وقيل: أراد ماء الفرات وماء البحر الذي يلي جُدَّة» ا.هـ. من النهاية (٥/ ٧٤).

... ...

- وأخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٦١)، من طريق عمرو ابن الحارث عن أبي يونس عن أبي هريرة. بقصّة المال فقط.

- وأخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢٠٥٧/رقم/١١ و ١٢)، كتاب العلم، باب (٥) رفع العلم وقبضه، وظهور الجهل والفتن في آخر الزمان. أخرجه من طرق عن أبي هريرة بقصة قبض العلم وكثرة الهرج.

- وأبو داود في سننه (٤/٤٥٤/رقم/٤٢٥٥)، كتاب الفتن والملاحم باب (١) ذكر الفتن ودلائلها.

* * *

[١٠٢] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان ورّاق داود، ثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، ثنا شَريك، عن سلمة بن كُهَيْل، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبَّراً(*)».

---

[١٠٢] سنده: فيه شريك بن عبد الله وهو ضعيف من قبل حفظه لكنه لم ينفرد به فقد تابعه إسماعيل بن أبي خالد كما عند البخاري وغيره، وتابعه سفيان الثوري كما عند النسائي وغيره. فالحديث صحيح لغيره.

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن عطاء كما عند البخاري ومسلم وغيرهما. وروى أيضاً من طريق أخرى عن أبي ا لزبير كما عند مسلم وغيره. وروي أيضاً من طريق عمرو بن دينار عن جابر كما في الصحيحين وغيرهما. وسيأتي بيان ذلك إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

ـ الحديث مداره على جابر بن عبد الله رضي الله عنه ويروى عنه من ثلاث طرق:

* الأولى: طريق عطاء بن أبي رباح وتروى عنه من ست طرق:

أ ـ طريق سلمة بن كهيل، وعنه إسماعيل بن أبي خالد، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤ / ٤٩١ /رقم/ ٢٢٣٠)، كتاب البيوع. باب [١١٠] بيع المدبر. وفي (١٣ / ١٩١ /رقم/ ٧١٨٦). كتاب الأحكام، باب (٣٢) «بيع الإمام على الناس أموالهم وضياعهم...»

ـ وأبو داود في سننه (٤ / ٢٦٤ ـ ٢٦٥ /رقم/ ٣٩٥٥). كتاب العتق باب (٩) في بيع المدبَّر. ولفظه: «أن رجلاً أعتق غلاماً له عن دبر منه، ولم يكن له مال غيره، فأمر به النبي ﷺ فبيع بسبعمائة أو بتسعمائة».

(*) قال ابن الأثير: «يقال: دَبَّرت العبد إذا علَّقتَ عِتقه بموتك، وهو التدبير: أي أنه يَعْتِقُ بعد ما يُدبِّره سيده ويموت». أ.هـ من النهاية (٢ / ٩٨).
قال ابن حجر: «المُدَبَّر: أي الذي علّق مالكُه عتقه بموت مالكه، سُمي بذلك؛ لأن الموت دبر الحياة، أو لأن فاعله دبَّر أمر دنياه وآخرته» أ. هـ من الفتح (٤ / ٤٩١ / رقم/ ٢٢٣٠).

... ...

- والنسائي في سننه (٧/٣٠٤/رقم/٤٦٥٤)، كتاب البيوع، باب (٨٤) بيع المدبر.

- وابن ماجه في سننه (٢/٧٦/رقم/٢٥٣٩)، أبواب الأحكام، باب (٩٤) المدبَّر.

ب - جـ - طريق عبد المجيد بن سهيل، والحسين بن ذكوان المعلم، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٣/١٢٨٩ - ١٢٩٠/رقم/٥٩ مكرر)، كتاب الأيمان باب (١٣)، جواز بيع المدبر. ولم يسق متنه بل أحال على معنى ما قبله. ولفظه كما تقدم عند أبي داود في سننه.

د - طريق مطر الورّاق: والحديث أخرجه:

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه. ولم يسق متنه هنا بل أحال على معنى ما تقدم. ومطر يروي هنا عن عطاء وأبي الزبير وعمرو بن دينار جميعاً عن جابر.

هـ - طريق عبد الملك بن أبي سليمان. والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه وبالرقم السابق نفسه.

و - طريق الأوزاعي، والحديث أخرجه:

- أبو داود في الموضع السابق من سننه برقم (٣٩٥٦). ولم يسق متنه بل أحال على سابقه لكن فيه زيادة قول الرسول ﷺ: «أنت أحق بثمنه والله أغنى عنه».

* **الثانية**: طريق أبي الزبير المكي، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه في الموضع السابق - من طريق مطر الوراق وتقدمت برقم (د) في الطرق السابقة الذكر. ومن طريق الليث ولم يسق متن الحديث من طريق الليث بل قال: «نحو حديث حماد يعني ابن زيد عن عمرو بن دينار». ولفظه سيأتي من طريق عمرو بن دينار.

- وأبو داود في الموضع السابق من سننه من طريق أيوب السختياني.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٤٦٥٢/٤٦٥٣) من طريق أيوب السختياني والليث. وفي متنه قصّة.

- وأخرجه النسائي في سننه (٥/٦٩ - ٧٠/رقم/٢٥٤٦)، كتاب الزكاة باب (٦٠) أيّ

... ...

الصدقة أفضل، من طريق الليث .

* الثالثة : طريق عمرو بن دينار، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه :

ـ البخاري في صحيحه كما في الموضع السابق من الفتح برقم (٢٢٣١) من طريق سفيان بن عيينة .

ـ وأخرجه أيضاً في صحيحه كما في الفتح (٥/١٩٦/رقم/٢٥٣٤)، كتاب العتق، باب (٩) . بيع المدبر . من طريق شعبة ولفظه : «أعتق رجل منا عبداً له عن دبر، فدعا النبي ﷺ به فباعه . قال جابر : مات الغلام عام أول .

ـ وأخرجه البخاري أيضاً في صحيحه كما في الفتح (١١/ ٦٠٨/ رقم/ ٦٧١٦)، وكتاب كفارات الأيمان . باب (٧) «عتق المدبر..» . و(١٢/٣٣٥/رقم/٦٩٤٧) كتاب الإكراه، باب (٤) إذا أكره حتى وهب عبداً أو باعه لم يجز .

أخرجه من طريق حماد بن زيد . ولفظه نحو ما تقدم من طريق شعبة .

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٥٨و ٥٩و ٥٩ مكرر)، من طريق حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة . ومطر الوراق .

ـ والترمذي في جامعه (٣/٥١٤/رقم/١٢١٩) . كتاب البيوع، باب (١١) ما جاء في بيع المدبر . من طريق سفيان بن عيينة .

وقال عقبه : « هذا حديث حسن صحيح » .

ـ وابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٥٤٠) . من طريق سفيان بن عيينة .

* * *

[١٠٣] أخبرنا علي، قال: ثنا عيسى، قال: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: ثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر «**أَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلاتَيْنِ بِجَمْعٍ**(*) **وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ**».

---

[١٠٣] ـ سنده: فيه شريك بن عبد الله وقد تقدم في الحديث رقم [١٢] أنه ضعيف من قبل حفظه، لكنه لم ينفرد به فقد تابعه جبال في الحفظ والإتقان من أمثال شعبة بن الحجاج، وسفيان الثوري، وغيرهما وهي مخرجة في صحيح مسلم وغيره؛ فالحديث صحيح لغيره.

*** تخريجه:**

ـ تقدم تخريجه وذكر متابعاته في الحديث رقم (٥٧) .

* * *

(*) أي مزدلفة. والحديث تقدم برقم (٥٧) .

[١٠٤] أخبرنا علي، قال :ـ ثنا عيسى، ثنا عثمان، قال: ثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة. قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ صَاحِبُهُ وَإِنْ قَلَّ**».

---

[١٠٤] ـ سنده: فيه شريك بن عبد الله وهو ضعيف من قبل حفظه لكنه لم ينفرد به فقد تابعه جبال في الحفظ من أمثال شعبة بن الحجاج وسفيان الثوري وهو من أثبت الناس في أبي إسحاق و أبو الأحوص سلام بن سليم وتابعه غيرهم كما يأتي بيانه في التخريج فالحديث صحيح لغيره.

وللحديث طريق أخرى صحيحة عن أم سلمة يأتي ذكرها.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي. ويروى عنه من طرق:

* **الأولى**: طريق شريك النخعي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ المصنف كما هنا.

ـ والطبراني في معجمه الكبير (٢٣/٢٥٢/رقم/٥١٤). ولفظه عن أم سلمة رضي الله عنها: «كان أحب الأعمال إلى رسول الله ﷺ ما ديم عليه وإن قل».

* **الثانية**: طريق شعبة، والحديث من طريقه أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢٤/رقم/١٦٠٩). ولفظه عن أم سلمة أنها قالت: «والله مامات ـ تعني النبي ﷺ ـ حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد وكان أحب الأعمال إليه ما دُووِم عليه وإن قلّ».

ـ وأحمد في مسنده (٦/٣٩و ٣٢٢)، وفيه زيادة «أي المكتوبة» بعد قولها: «حتى كان أكثر صلاته قاعداً». وفيه أيضاً: «وكان أحب العمل إليه ما داوم العبد عليه وإن كان يسيراً».

ـ والنسائي في سننه (٣/٣٦٣ ـ ٣٦٤/رقم/١٦٥٤)، كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب (١٩)، صلاة القاعد في النافلة.

ـ وأبو يعلى في مسنده (١٢/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤/ رقم/ ٦٩٣٣ وص ٤٠٨ ـ ٤٠٩/ رقم/٦٩٧٣). ومن طريق أبي يعلى أخرجه:

... ...

- ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٦ / ٢٥٢ / رقم/ ٢٥٠٧)، كتاب الصلاة باب (١٩) النوافل.

* الثالثة: طريق سفيان الثوري، والحديث من طريقه أخرجه:

- عبد الرزاق في مصنفه (٢ / ٤٦٤ / رقم/ ٤٠٩١)، كتاب الصلاة، باب الصلاة جالساً ولفظه نحو ما تقدم من طريق شعبة.

- ومن طريق عبد الرزاق أخرجه:

- أحمد في مسنده (٦ / ٣٠٤ و ٣١٩).

- والطبراني في الموضع السابق من المعجم الكبير برقم (٥١٣).

وأخرجه أيضاً:

- أحمد في مسنده (٦ / ٣٠٢)

- والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (١٦٥٥).

* الرابعة: طريق أبي الأحوص سلام بن سليم، والحديث من طريقه أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (١ / ٤٩٨ / رقم/ ١). كتاب الصلاة، باب (٢٦٦) في الرخصة في الصلاة جالساً. ولفظه عن: أم سلمة - مختصراً - قالت والذي ذهب بنفسه ما مات حتى كان أكثر صلاته وهو جالس.

- وابن ماجه في سننه (١ / ٢٢٢ / رقم/ ١٢١٦)، أبواب إقامة الصلاة، باب (١٣٧) في صلاة النافلة قاعداً. وفيه زيادة: «وكان أحب الأعمال إليه العمل الصالح الذي يدوم عليه العبد، وإن كان يسيراً».

- وأخرجه ابن ماجه أيضاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة كما في سننه (٢ / ٤٣٥ / رقم/ ٤٢٩١) أبواب الزهد، باب (٢٨) المداومة على العمل.

- ومن طريق ابن أبي شيبة - أيضاً - أخرجه.

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (٥١٦).

... ...

* الخامسة: طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، والحديث أخرجه.

- أحمد في مسنده (٦ / ٣٠٥). بمثل ما تقدم عند ابن ماجه.

* السادسة: طريق رحيل بن معاوية، والحديث أخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه برقم (٥١٥)، ولفظه بنحو ما تقدم في الطريق السابقة.

* وأما الاختلاف في سنده على أبي إسحاق فهو على النحو الآتي:

فرواه يونس بن أبي إسحاق عن أبيه عن الأسود عن أم سلمة به والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٩٧). ولفظه ورد مختصراً فلم يذكر فيه «وكان أحب العمل...» الحديث، بل اقتصر فيه على أن النبي لم يقبض حتى كان أكثر صلاته وهو جالس.

- والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (١٦٥٣) وفيه زيادة «إلا المكتوبة».

* والمخالفة الثانية:

هي ما رواه عمر بن أبي زائدة الهمْداني عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يمتنع من وجهي وهو صائم وما مات حتى كان أكثر صلاته قاعداً...» الحديث.

- والحديث أخرجه:

- النسائي في الموضع السابق برقم (١٦٥٢).

ونبه على هذا الاختلاف النسائي في سننه كما مَّر في المواضع السابقة.

والثابت ما روي عن أبي إسحاق، عن أبي سلمة، عن أم سلمة، كما هي رواية الأوثق من أمثال سفيان الثوري فهو من أثبت الناس في حديث أبي إسحاق. وكذلك ما رواه شعبة، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وإسرائيل بن أبي إسحاق، فكلهم رووه على النحو الذي تقدم. وأما من خالفهم فهم أقل حفظاً وعدداً فيونس بن أبي إسحاق صدوق يهم قليلاً كما في التقريب (٦١٣ /رقم/ ٧٨٩٩) وعمر بن أبي زائدة صدوق كما في التقريب (٤١٢ /رقم/ ٤٨٩٧).

- وأما الطريق الأخرى للحديث عن أم سلمة فهي:

ما رواه الأعمش، عن أبي صالح، قال: سئلت عائشة وأم سلمة أي العمل كان أعجب إلى النبي

... ...

ﷺ؟ قالت: ما دام عليه وإن قل.

والحديث أخرجه:

- الإمام أحمد في مسنده (٦/٢٨٩).

- والترمذي في جامعه (٥/١٤٢/رقم/٢٨٥٦)، كتاب الأدب، باب (٧٣). وقال عقبه: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه».

- وأبو يعلى في مسنده (١٢/٣٣٢/رقم/٦٩٠٥).

- والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث عائشة - رضي الله عنها - أن النبي دخل عليها وعندها امرأة، قال: من هذه؟ قالت: فلانة - تذكر من صلاتها - قال: «مَهْ، عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملوا». وكان أحب الدين إليه ما دام عليه صاحبه.

- والحديث أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/١٢٤/ رقم/٤٣)، كتاب الإيمان باب (٤٣) أحب الدين إلى الله أدومه. وانظر الأرقام (١١٥١، ٥٨٦١، ٦٤٦٢، ٦٤٦٤، ٦٤٦٥، ٦٤٦٧).

- ومسلم في صحيحه (١/٥٤٠ - ٥٤١/ الأرقام/ من ٢١٥ إلى ٢١٨). كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب (٣٠) فضيلة العمل الدائم من قيام الليل وغيره.

* * *

[١٠٥] أخبرنا علي، قال: ثنا عيسى، قال: ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا عبد الله ابن المبارك، ثنا عمر بن محمد، قال: حدثني أبو عقَال(١)، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «عَسْقَلانُ أَحَدُ الْعَرُوسَيْنِ، يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أَلْفاً وُفُوداً شُهَدَاءَ إِلَى اللهِ، وَبِهَا صُفُوفُ الشُّهَدَاءِ تُقْطَعُ رُؤُوسُهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ فَتَنْتَفِخُ أَوْدَاجُهُمْ دَماً يَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾(*) فَيَقُولُ اللهُ: صَدَقَ عِبَادِي اغْسِلُوهُمْ بِنَهْرِ الْبَيْضَةِ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا بِيضاً [نُقْياً](**)، وَيَنْزِلُونَ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شَاؤُوا».

---

(١) هو هلال بن زيد بن يسار، أبو عِقال ـ بكسر المهملة ثم قاف ـ، البصري نزيل عسقلان.

[١٠٥] – الحديث: موضوع. فيه محمد بن حميد وهو متهم بالوضع، وفيه أبو عقال وهو متروك ومتهم بالوضع أيضاً، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/٣٥٨ – ٣٥٩). وقال الذهبي في الموضع السابق من الميزان: «باطل» ا. هـ.

وقال ابن حجر في القول المسدد (ص ٤٤ – ٤٥) «..هو في فضائل الأعمال والتحريض على الرباط في سبيل الله، وليس فيه ما يحيله الشرع ولا العقل! فالحكم عليه بالبطلان بمجرد كونه من رواية أبي عقال لا يتجه! و طريقة الإمام أحمد معروفة في التسامح في رواية أحاديث الفضائل دون أحاديث الأحكام...» أ.هـ.

ثم ذكر له شواهد كلها ساقطة لا تقوم بها حجة.

قال المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٤٣٠ هامش رقم ١):

«ابن حجر لا ينكر ما قيل في أبي عقال، ولكنه يقول: إن ذلك لا يستلزم أن يكون كل ما رواه موضوعاً، وإذا كان الكذوب قد يصدق، فما بالك بمن لم يصرح بانه كان يتعمد الكذب؟ فيرى ابن حجر أن الحكم بالوضع يحتاج إلى أمر آخر ينضم إلى حال الراوي، كأن يكون مما يحيله الشرع أو العقل... وقد يقال: انضم إلى حال أبي عقال أن المتن منكر ليس معناه من جنس المعاني التي عنى النبي

(*) آل عمران آية (١٩٤).

(**) كتبت: الأصل «نقا» والتصويب من المصادر التي خرجته ووردت في بعض المصادر (نقاة).

... ...

ﷺ ببيانها، أضف إلى ذلك قيام التهمة هنا، فإن أبا عقال كان يسكن عسقلان، وكانت ثغراً عظيماً، لا يبعد من المغفل أن يختلق ما يرغب الناس في الرباط فيه، أو يضعه جاهل ويدخله على مغفل، والحكم بالوضع قد يكفي فيه غلبة الظن كما لا يخفى». ا.هـ.

* تخريجه:

أخرجه من طريق المصنف ابن الجوزي في الموضع السابق من الموضوعات.

- والحديث مداره على أبي عقال. ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٣/ ٢٢٥). وروي هنا مختصراً.

- وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٨) في ترجمة إسماعيل بن عياش رقم (١٢٧) و (٧/ ١١٨) في ترجمة أبي عقال رقم (٢٠٣٥).

- وابن الجوزي في الموضع السابق من الموضوعات. كلهم من طريق أبي عقال بنحوه.

وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ٤٦١ - ٤٦٢)، وابن عراق في تنزيه الشريعة (٢/ ٤٩/ رقم/ ١٠) والشوكاني في الفوائد المجموعة (ص ٤٢٩).

* * *

[١٠٦] أخبرنا علي، قال: ثنا عيسى، ثنا داود بن رُشَيْد، ثنا وهب بن راشد، قال حدثني ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا دَعَوْتُمُ اللَّهَ فَاعْزِمُوا، وَلَا يَقُلْ قَائِلُكُمْ: يَا رَبِّ إِنْ شِئْتَ**».

---

[١٠٦] ـ **سنده**: فيه وهب بن راشد وهو منكر الحديث كما قال أبو حاتم. لكن الحديث روي من طريق أخرى عن أنس مخرجة في الصحيحين وغيرهما. وستأتي.

والحديث يروى عن أبي هريرة أيضاً وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي ذكره.

* **تخريجه**:

لم أجد من أخرجه كما عند المصنف هنا.

وأما الطرق الأخرى للحديث عن أنس فهي ما رواه إسماعيل بن علية، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا دعا أحدكم فَلْيَعزم المسألة، ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني، فإنه لا مستكره له».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١١/١٤٤/رقم/٦٣٣٨). كتاب الدعوات باب (٢١) ليعزم المسألة، فإنه لا مكره له.

و (١٣/٤٥٤/رقم/٧٤٦٤) كتاب التوحيد، باب (٣١)، في المشيئة والإرادة.

ـ ومسلم في صحيحه (٤/٢٠٦٣/رقم/٧)، كتاب الذكر والدعاء، باب (٣). العزم بالدعاء، ولا يقل إن شئت.

ـ والنسائي في سننه الكبرى (٦/١٥١/رقم/١٠٤٢٠)، كتاب عمل اليوم والليلة، باب (١٦٠) النهي أن يقول الرجل: اللهم ارحمني إن شئت.

وأما حديث أبي هريرة فهو ما رواه عن رسول الله ﷺ مرفوعاً: «لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة، فإنه لا مستكره له».

ـ والحديث أخرجه البخاري في صحيحه في الموضع السابق من الفتح برقم (٦٣٣٩) ورقم (٧٤٧٧).

ـ ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٨ و ٩).

[١٠٧] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي - إملاءً -، ثنا / سويد بن سعيد الحدثاني، ثنا مالك بن أنس، عن نافع عن ابن عمر «**أَنَّ النَبي ﷺ نَهَىٰ عَنِ النَّجْشِ(*)**».

---

[١٠٧] - سنده: فيه سويد بن سعيد وتُكلم فيه، لكن الحديث صحيح لغيره فقد روي من طريق أخرى صحيحة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي بيانه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة مخرج في الصحيحين وغيرهما وقد تقدم ذكره في تخريج الحديث رقم (٩٩) من هذا البحث.

تخريجه:

أخرجه المصنف - كما هنا - من طريق الإمام مالك.

- وأخرجه الإمام مالك في الموطأ (٢/٦٨٤/رقم/٩٧)، كتاب البيوع، باب (٤٥) ما ينهى عنه من المساومة والمبايعة.

* ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/٤١٦/رقم/٢١٤٢)، كتاب البيوع، باب (٦٠) النَّجْش.

- و (١٢/٣٥٢/رقم/٦٩٦٣)، كتاب الحيل، باب (٦)، ما يكره من التناجش.

- ومسلم في صحيحه (٣/١١٥٦/رقم/١٣)، كتاب البيوع، باب (٤)، تحريم النجش..

- والنسائي في سننه (٧/٢٥٨/رقم/٤٥٠٥)، كتاب البيوع، باب (٢١)، النجش.

- وابن ماجه في سننه (٢/١١/رقم/٢١٩١)، أبواب التجارات، باب (١٤)، النهي عن النجش.

(*) «النَّجْش: هو أن يمدح السلعة لينفقها ويروجها، أو يزيد في ثمنها وهو لا يريد شراءها، ليقع غيره فيها». ا. هـ. من النهاية (٥/٢١).

[١٠٨] أخبرنا علي، قال: ثنا محمد، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: لما نزلت: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾(*)، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «قِيلَ(**) لِي: أَنْتَ مِنْهُمْ».

---

[١٠٨] سنده: فيه سويد بن سعيد وهو متكلم فيه، كما تقدم في الحديث السابق لكن الحديث صحيح لغيره لمجيئه من طرق أخرى صحيحة كما سيأتي بيانه في التخريج.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على الأعمش، ويروى عنه من طريقين:

* **الأولى**: طريق علي بن مسهر، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٤/١٩١٠/رقم/١٠٩)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٢٢)، من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه ـ رضي الله تعالى عنهما ـ. أخرجه مسلم عن منجاب بن الحارث التميمي، وسهل بن عثمان، وعبد الله بن عامر بن زرارة الحضرمي، وسويد بن سعيد، والوليد بن شجاع. قرنَهم ببعضهم.

- والترمذي في جامعه (٥/٢٥٥/رقم/٣٠٥٣)، كتاب تفسير القرآن، باب (٦)، ومن سورة المائدة. أخرجه عن سفيان بن وكيع عن خالد بن مخلد. وقال عقبه: «حديث حسن صحيح».

- والنسائي في سننه الكبرى (٦/٣٣٧/رقم/١١١٥٣)، كتاب التفسير، باب (١٢٥). أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن خالد بن مخلد.

- وابن جرير الطبري في تفسيره (٥/٣٩/رقم/١٢٥٣٥). أخرجه عن سفيان ابن وكيع.

كلهم عن علي بن مسهر عن الأعمش، عن إبراهيم بن علقمة. عن عبد الله بن مسعود به.

* **الثانية**: طريق سليمان بن قرم، والحديث من طريقه أخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (١٠/٧٧ – ٧٨/رقم/١٠٠١١).

(*) سورة المائدة آية (٩٣).

(**) سقطت من الأصل والتصحيح من هامش النسخة.

... ...

ـ والحاكم في مستدركه (٤/١٤٣ - ١٤٤)، كتاب الأشربة. وفي أوله قال عبد الله بن مسعود: لما نزلت تحريم الخمر قالت اليهود: أليس إخوانكم الذين ماتوا كانوا يشربونها؟ فأنزل الله ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح ...﴾ الآية. قال الحاكم عقبه: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»!

وتقدم أن الإمام مسلم أخرجه.

ـ وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/١٧٢ - ١٧٤)، في تفسير سورة المائدة آية (٩٣)، وعزاه ـ بالإضافة إلى من سبق ـ لابن مردويه وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

* * *

[١٠٩] أخبرنا علي، قال: ثنا الباغندي محمد بن محمد، ثنا سويد بن سعيد، عن ضمام بن إسماعيل، عن أبي قَبِيل(١)، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «زُرْ غِبّاً(*) تَزْدَدْ حُبّاً».

---

(١) هو حُيَي بن هانئ بن ناصر ـ بنون ومعجمة ـ، أبو قَبِيل.

[١٠٩] ـ سنده: **ضعيف**، فيه سويد بن سعيد، وقد تكلم فيه كما تقدم في الحديث السابق، وهو مدلس وقد عنعن أيضاً، وفيه أبو قبيل وهو صدوق يخطئ.

وأخرجه المصنف في الحديثين التاليين برقم ١١٠ و ١١١ من حديث أبي هريرة وعلي رضي الله عنهما؛ لكن أسانيدها ضعيفة لا تقوم بها حجة.

والحديث يروى عن غير واحد من الصحابة مثل عائشة ومعاوية بن حيدة، وجابر وأنس وغيرهم إلا أن ضعفها شديد، وسيأتي بعد تخريج الحديثين التاليين نقل كلام أهل العلم حول هذا الحديث.

*** تخريجه:**

أخرجه من طريق المصنف ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩/ رقم/ ١٢٣٤).

والحديث مداره على ضمام بن إسماعيل، ويروى عنه من ثلاث طرق:

*** الأولى:** طريق سويد بن سعيد، والحديث من طريقه أخرجه:

ـ ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٥٦ /رقم/ ١٠٤).

ـ والطبراني في معجمه الكبير (قطعة من جزء ١٣ /ص ٧٠ /رقم/ ١٧٣).

ـ قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧٨): «رواه الطبراني وإسناده جيد».

ـ وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، في ترجمة ضمام بن إسماعيل رقم (٩٥٣). ولفظه عن عبد الله عمرو قال: كنا نقول في الجاهلية: «زر غباً تزدد حباً». قال لنا النبي ﷺ: «زر غباً تزدد حباً».

(*) قال ابن الأثير: «الغِبُّ من أوْراد الإبل: أن تَرِدَ الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، فنقل إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام. يقال: غَبَّ الرجلُ، إذا جاء زائراً بعدَ أيام. وقال الحسن: في كل أسبوع» ا. هـ. من النهاية (٣/ ٣٣٦).

... ...

- وأبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال (ص ١٤ /رقم/١٨).

* **الثانية**: طريق محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي، عن ضمام. والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن أبي حاتم كما في العلل (٢ /٢٢٩ /رقم ٢١٧٢). عن أبيه عن محمد الجعفي: وقال أبو حاتم عقبه: « وليس هذا الحديث بصحيح إنما يرويه ضمام مبتوراً »(*).

- وتَمَّام في فوائده كما في الروض البسام (٣ /٤٣٣ /رقم١٢٠٨).

ومحمد بن عمرو الجعفي لعله الذي ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ /٣٣ - ٣٤ /رقم/ ١٥١)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ٩٤). فالحكم على الحديث من هذه الطريق متوقف على معرفة حال محمد الجعفي هذا.

* **الثالثة**: طريق أحمد بن عيسى المصري العسكري عن ضمام، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٩ / ٣٠٠)، في ترجمة شاكر المصيصي رقم (٤٨٤٢). ولفظه عن عبد الله بن عمرو، قال: كنا نسمع في الجاهلية الجهلاء: زر غباً تزدد حباً؛ حتى سمعتها من رسول الله ﷺ.

- والنسفي في القند في ذكر علماء سمرقند (٢٣٤) في ترجمة عبد الرحمن ابن أحمد بن بندار رقم (٤٠٠).

- وابن الجوزي في الموضع السابق العلل المتناهية رقم (١٢٣٣).

وأما أحمد بن عيسى العسكري فأخرج له البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة وكذّبه يحيى بن معين. وقال أبو حاتم: « تكلم الناس فيه ».

وقال النسائي: « ليس به بأس ». وذكره ابن حبان في الثقات.

قال الخطيب البغدادي: « ما رأيت لمن تكلم فيه حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه ».

(*) كتبت في الأصل: (مبتر) ... والتصويب من حاشية الكتاب.

... ...

وكذا قال الذهبي: «تكلم فيه بلا حجة». وقال أيضاً: «ثقة ثبت كان عَصْرِيُّه يحيى بن معين يكذبه، وحاشاه، بل هو صادق متقن».

وقال أيضاً: «احتج به أرباب الصحاح، ولم أرَ له حديثاً منكراً فأورده».

وقال ابن حجر: «وإنما أنكروا عليه ادعاء السماع ولم يتهم بالوضع وليس في حديثه شيء من المناكير». وقال أيضاً: «صدوق تكلم في بعض سماعاته».

وهو كما قال ابن حجر «صدوق». لكن في إسناد هذه الطريق – وهي الثالثة – شاكر المصيصي الراوي عن أحمد بن عيسى، ولم أظفر بترجمة له. وفي إسناده – أيضاً – الحسن بن علي بن الفقيه ولم أظفر بترجمة له.

وقد أنكر أبو زرعة على الإمام مسلم روايته عن أحمد بن عيسى هذا وعن أسباط بن نصر، وقطن بن نسير. فقال الإمام مسلم جواباً عن ذلك فيما حكاه عنه سعيد بن عمرو البرذعي: «إنما أدخلت من حديث أسباط وقطن وأحمد ما قد رواه الثقات عن شيوخهم، إلا أنه ربما وقع إلي عنهم بارتفاع ويكون عندي من رواية من أوثق منهم بنزول فاقتصر على أولئك وأصل الحديث معروف من رواية الثقات».

انظر: تهذيب الكمال (١/٤١٧ – ٤٢١/رقم/٨٧)، الكاشف (١/٢٠٠ – ٢٠١/رقم/٧١) الميزان (١/١٢٥ – ١٢٦/ رقم/٥٠٧)، من تكلم فيه وهو موثق (٣٨/ رقم/ ١٩)، التهذيب (١/٤٥/ رقم/١١٥)، التقريب (٨٣/رقم/٨٦).

* * *

[١١٠] أخبرنا علي، قال: ثنا الباغندي، قال: ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

---

[١١٠] ـ سنده: واهٍ بمرة، من أجل طلحة الحضرمي ومن أجل عدم وجود ما يدل على سماع علي بن مسهر من طلحة هذا. وقد توبع؛ ولكنها متابعات لا ينجبر ضعف الحديث بها.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على أبي هريرة، ويروى عنه من خمس طرق:

* **الأولى:** طريق عطاء بن أبي رباح، وتروى عن عطاء من طرق:

أ ـ طريق طلحة الحضرمي، التي أخرجها المصنف هنا.

ومن طريق المصنف أخرجه:

ـ ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٤١ /رقم/١٢٣٨)،.

وأخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٣٣٠ /رقم/٢٥٣٥).

ـ والحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (ص ٢٧٩ – ٢٠٨ /رقم/٩٢٣ و ٩٢٤).

ـ ومن طريق الحارث أخرجه:

ـ أبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٢٢).

ـ والقضاعي في مسند الشهاب (١ /٣٦٧ /رقم/ ٦٣٠).

ـ وأخرجه أيضاً:

ـ إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢ / ٦٠٩).

ـ وابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٥٦ رقم ١٠٤).

ـ والبزار كما في كشف الأستار (٢ / ٣٩٠ /رقم/١٩٢٢)، وقال عقبه: «لا يُعلم في حديث: «زر غباً تزدد حباً» حديث صحيح».

... ...

- والعقيلي في الضعفاء (٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥)، و (٤ / ١٩٤).

ومن طريق العقيلي أخرجه:

- ابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية رقم (١٢٣٥).

- وأخرجه:

- ابن حبان في الثقات (٩ / ١٧٢).

- وابن عدي في الكامل (٤ /١٠٨) في ترجمة طلحة بن عمرو رقم (٩٥٤).

- وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٣ /رقم/ ١٥).

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦ /٥٧) في ترجمة إبراهيم بن الحسين الهمذاني رقم (٣٠٨٦). من طريق محمد بن خليد عن عيسى بن يونس. وقد أخطأ ابن خليد، فالحديث حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو كما قال ابن حبان وسيأتي.

- ومن طريق الخطيب أخرجه:

- ابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية برقم (١٢٣٦). قال ابن حبان في المجروحين (٢ /٣٠٢ - ٣٠٣)، في ترجمة محمد بن خليد: «أما هذا الحديث - أي زر غباً - فهو حديث عيسى بن يونس عن طلحة بن عمرو عن عطاء، فجعل - أي ابن خليد - مكان طلحة الأوزاعي». وقال ابن حبان عن ابن خليد هذا: «يقلب الأخبار ويُسند الموقوف، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». وقال أبو زرعة: «حدث بأباطيل». وضعفه الدارقطني. وقال ابن مندة: «روى مناكير». انظر ميزان الاعتدال (٣ /٥٣٨، ٥٣٩ رقم ٧٤٩٢).

- وأخرجه أيضاً: القضاعي في الموضع السابق من مسند الشهاب برقم (٦٢٩ و ٦٣١).

- والبيهقي في الشعب (٦ /٣٢٨ /رقم/ ٨٣٧١)، وقال عقبه: «طلحة بن عمرو غير قوي وقد روي الحديث بأسانيد هذا أمثلها».

ب - طريق الأوزاعي، والحديث من طريقه أخرجه:

- الطبراني في معجمه الأوسط (٢ /٤٤٩ /رقم/ ١٧٧٥)، أخرجه من طريق الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي. والوليد بن مسلم مدلس من الطبقة الرابعة كما عده ابن حجر في تعريف أهل التقديس

... ...

(١٣٤/رقم/١٢٧). ولم يصرح بالسماع وهو موصوف بالتدليس الشديد. والراوي عن الوليد بن مسلم أحمد بن محمد بن أبي موسى الأنطاكي ولم أظفر له بترجمة.

قلت: تقدم في الطريق السابقة أن الراوي أخطأ فيها فرواه من حديث الأوزاعي عن عطاء؛ والصواب طلحة بن عمرو عن عطاء أخطأ فيه ابن خليد. وقد يكون الوليد بن مسلم في هذه الطريق دلس فَذكر الأوزاعي بدل طلحة بن عمرو. فترجع طريق الأوزاعي إلى الطريق الأولى طريق طلحة بن عمرو. وسيأتي في الطريق ا لرابعة قول العقيلي: «إن الحديث معروف من طريق طلحة بن عمرو».

ج ـ محمد بن عبد الملك الأنصاري، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٦ /١٥٩) في ترجمته برقم (١٦٤٩).

ومحمد هذا قال عنه الإمام أحمد: «كان أعمى يضع الحديث ويكذب». وقال البخاري: «منكر الحديث». وقال النسائي: «متروك».

انظر لسان الميزان (٥/ ٢٦٥ – ٢٦٦ /رقم/ ٩١٢).

د ـ عبد الملك بن جريج ويرويه عن ابن جريج منصور بن إسماعيل الحراني، والحديث من طريقه أخرجه:

ـ العقيلي في الضعفاء (٤ / ١٩٢).

قال العقيلي عقب إخراجه لهذا الحديث من هذه الطريق: «ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج، وإنما يعرف بطلحة بن عمرو، وتابعه قوم نحوه في الضعف».

ـ وابن حبان في الثقات (٩ / ١٧٢).

وذكر ابن أبي حاتم في علله (٢ / ٣٤١ /رقم/ ٢٥٤٥) أنه سأل أباه عن حديث رواه بقية عن عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة، قال: «فسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر، إنما يرويه طلحة بن عمرو عن عطاء عن النبي ﷺ».

هـ ـ يحيى بن أبي سليمان المدني: والحديث من طريقه أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٣١)، في ترجمة يحيى بن أبي سليمان، رقم (٢١٢٩).

... ...

- والبيهقي في الموضع السابق من شعب الإيمان برقم (٨٣٧٢).

- والخطيب في تاريخ بغداد (١٤/١٠٨) ترجمة رقم (٧٤٤٨).

- وأخرجه الخطيب - أيضاً - في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٥٢٠). في ترجمة بُنان بن سليمان الدقاق البغدادي برقم (١٠٠).

- وأما يحيى بن أبي سليمان فقال فيه البخاري: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث، ليس بالقوي، يكتب حديثه».

وقال ابن عدي: «وهو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة».

وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «لين الحديث».

انظر: الجرح والتعديل (٩/١٥٤/رقم/٦٤٠). الثقات لابن حبان (٧/٦١٠)، الكامل لابن عدي في الموضع السابق. التقريب (٥٩١/ رقم/٧٥٦٥).

و - عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٥/١٦١) أخرجه في ترجمة عثمان الجمحي رقم (١٣٢٢).

- وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٣/رقم/١٦).

وأما الوقاصي فكما قال ابن حجر في التقريب (٣٨٥/رقم/٤٤٩٣): «متروك وكذبه ابن معين».

ز - يزيد بن عبد الله القرشي، ويرويه عن يزيد بشر بن عبيد أبو علي الدارسي، والحديث أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٢/١٥). في ترجمة أبي علي الدارسي رقم (٢٥١).

وأبو علي الدارسي منكر الحديث كما قال ابن عدي.

- **الطريق الثانية** للحديث عن أبي هريرة: طريق الحسن البصري، ويرويها عنه سليمان بن كرّان - أو كرّاز - وعن سليمان: مبارك بن فضالة، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- العقيلي في الضعفاء (٢/١٣٨)، في ترجمة سليمان بن كرّان رقم (٦٢٨).

- وابن عدي في الكامل (٣/٢٩١)، في ترجمة سليمان بن كران رقم (٧٥٩).

... ...

وعلة هذه الطريق مبارك بن فضالة وشيخه سليمان. فأما مبارك فقال عنه ابن حجر في التقريب (٥١٩/رقم/٦٤٦٤): «صدوق يدلس ويسوي». وعده الحافظ من المرتبة الثالثة كما في تعريف أهل التقديس (١٠٤/رقم/٩٣)، ووصفه أبو زرعة الرازي بالتدليس الكثير وقال: «إذا قال حدثنا فهو ثقة».

وقال أبو داود: «شديد التدليس».

انظر: جامع التحصيل للعلائي (ص ١٢٤/رقم/٤١).

ـ وأما سليمان بن كرّان: قال عنه العقيلي: «الغالب على حديثه الوهم». وقال البزار، وعبد الحق الإشبيلي: «لا بأس به».

وأعلّ ابن عدي هذا الحديث من هذه الطريق بسليمان بن كران كما في ترجمته المتقدمة.

ـ الطريق الثالثة للحديث عن أبي هريرة: طريق إسماعيل بن وَرْدَان، ويرويها عنه زهير بن محمد الخراساني، وعن زهير يرويها عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي.

والحديث أخرجه:

ـ ابن عدي في الكامل (٣/٢٢) في ترجمة زهير الخراساني رقم (٧١٤).

ـ ومن طريق ابن عدي أخرجه ابن الجوزي كما في الموضع السابق من العلل المتناهية برقم (١٢٣٧).

والحديث من هذه الطريق ضعيف:

فإسماعيل بن وردان لم يذكر في جملة الرواة عن أبي هريرة. إضافة إلى أن حاله لا تعرف فلم أعثر له على ترجمة.

ـ وأما زهير بن محمود الخراساني فقال عنه ابن حجر في التقريب (٢١٧/رقم/٢٠٤٩): «رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها»... قال أبو حاتم: «حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه». والراوي عنه هنا هو عبد الملك بن عبد الرحمن الشامي.

ـ وعبد الملك الشامي هذا ضعيف كما في التقريب (٣٦٣/رقم/٤١٩٢). وقال ابن حجر: «ووهم من خلطه بالذي قبله». وهو عبد الملك بن عبد الرحمن أبو هشام الذّماري. وفرّق بينهما

... ...

البخاري وأبو حاتم. انظر لسان الميزان (٤ / ٦٦ /رقم/ ١٩٥). وخلط بينهما المزي في تهذيب الكمال وكذا الذهبي في ميزانه.

ـ الطريق الرابعة للحديث عن أبي هريرة: طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، وتروى عن أبي سلمة من طريقين:

أ ـ طريق محمد بن عمرو بن علقمة، ويرويها عنه عبدة بن سليمان الكلابي، وعن عبدة معمر بن مخلد السروجي، وعن السروجي عبد الرحمن بن محمد بن الجارود.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢ / ١١٥)، في ترجمة عبد الرحمن بن محمد ابن الجارود. ولم أعثر على ترجمة له. ولم يتكلم عليه أبو نعيم بشيء.

ب ـ طريق يحيى بن أبي كثير، ويرويها عنه الأوزاعي و عن الأوزاعي يرويها محمد بن عبد الله ابن علاثة.

والحديث أخرجه: ابن النجار كما في ذيل تاريخ بغداد رقم (٢ / ٢٢٠)، في ترجمة عثمان الدباغ رقم (٤٤٥).

ـ والعسكري في الأمثال كما ذكر السخاوي في المقاصد (ص ٢٣٣ / رقم/٥٣٧).

ـ ومحمد بن عِلاثة «صدوق يخطئ» كما في التقريب (٤٨٩ / رقم/ ٦٠٤٠).

والبلاء في هذه الطريق ممن دون ابن علاثة، فيرويه عن محمد بن علاثة عثمان ابن عمرو الدباغ، وعن عثمان يرويه الحسن بن علي بن زكريا النصري وهو «متروك». انظر الكامل لابن عدي (٢ / ٣٣٨ رقم ٤٧٤)، وميزان الاعتدال (١ / ٥٠٦ رقم ١٩٠٤).

ـ الطريق الخامسة للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه عون بن الحكم بن سنان، عن أبيه، عن يحيى بن عتيق عن ابن سيرين عن أبي هريرة به. والحكم بن سنان «ضعيف» كما في التقريب (١٧٥ رقم ١٤٤٣) وأبوه «صدوق فيه لين» كما في التقريب أيضاً (٢٥٦ رقم ٢٦٣٩).

والحديث أخرجه الخِلعي في فوائده كما ذكر السخاوي في الموضع السابق من المقاصد.

... ...

- والحديث من هذه الطريق ضعيف من أجل الحكم بن سنان فهو ضعيف، وأبوه «صدوق فيه لين» كما تقدم في التقريب.

- الطريق السادسة للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه أبو عمران موسى بن شرويد، عن عبد الرحمن بن حمزة بن عمرو بن أعين الخزاعي السمرقندي، عن أبيه، عن جده، عن قتيبة بن مسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة. فذكره.

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- النسفي في القند في ذكر علماء سمرقند (ص ٤٦ /رقم/ ٥٠)، في ترجمة دحيء الأعرابي، و (ص ٢٣١ - ٢٣٢/رقم/٣٩٦) في ترجمة عبد ا لرحمن بن حمزة الخزاعي، و (ص ٤٦٩ /رقم/٨٦٨) في ترجمة عمرو بن أعين. وفي (ص ٥٣٨ /رقم/٩٨٥)، في ترجمة أبي صمصام قريب بن دحيء الأعرابي.

- والحديث ضعيف من هذه الطريق فعبد الرحمن بن حمزة وأبوه لا يعرفان كما في لسان الميزان (٣/ ٤١٣ /رقم/١٦٢٣).

وانظر: كتاب (من روى عن أبيه عن جده) لابن قطلوبغا (ص ٣٩٥ /رقم/٢٢٩).

- الطريق السابعة للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه عيسى بن صالح المؤذن، عن روح بن صلاح، عن ابن لهيعة، عن الأعرج، وأبي يونس - مولى أبي هريرة - عن أبي هريرة به.

- والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٦)، في ترجمة روح بن صلاح، رقم (٦٦٧).

قال ابن عدي عن هذا الحديث وحديث آخر معه: «وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ولعل البلاء فيه من عيسى - يعني المؤذن - هذا فإنه ليس بمعروف. ولروح أحاديث ليست بالكثيرة عن ابن لهيعة والليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة وغيرهم. وفي بعض حديثه نكرة».

* * *

[١١١] أخبرنا علي، قال: ثنا الباغندي، قال: ثنا سويد، ثنا القاسم بن غصن، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، عن علي بن أبي طالب قال: قال النبي ﷺ: «زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا».

---

[١١١] ـ سنده: ضعيف للكلام في سويد ولضعف القاسم بن غصن، وعبد الرحمن بن إسحاق.

وقد روي من طرق أخرى تقدمت برقم [١٠٩] و [١١٠] ولكن لا ينجبر الحديث بها.

* تخريجه:

ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان (ص ١٥٦ / رقم / ١٠٤).

ـ وأبو الشيخ في الأمثال (ص ١٢ / رقم / ١٤).

ـ وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٣٩ / رقم / ١٢٣١).

كلهم من طريق سويد بن سعيد، ثنا القاسم بن غصن عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي به.

وأما من روى هذا الحديث من الصحابة سوى من تقدم: أبو ذر، وأبو برزة، وابن عمر، وجابر، وأنس، وحبيب بن مسلمة، ومعاوية بن حيدة.

وكلها لا تخلو من مقال بل بعضها ضعيف ضعفاً شديداً.

* كلام العلماء حول هذا الحديث *

وردت أقوال لبعض أهل العلم في عدم ثبوت حديث صحيح في هذا ومنها ما قاله البزار في الموضع السابق من كشف الأستار «لا يعلم فيه حديث صحيح».

وقال العقيلي في الضعفاء (٢ / ١٣٩): «ليس في هذا الباب عن النبي ﷺ شيء يثبت».

ـ وقال ابن حبان في روضة العقلاء (ص ١١٦): «وقد روي عن النبي ﷺ أخبار كثيرة تصرح بنفس الإكثار من الزيارة حيث يقول: «زر غباً تزدد حباً» إلا أنه لا يصح منها خبر من جهة النقل، فتنكبنا عن ذكرها».

ـ قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٧٣٩ ـ ٧٤٣ / من رقم / ١٢٣١ إلى رقم / ١٢٤٠).

... ...

قال بعد أن أخرج الحديث من عدة طرق عن غير واحد من الصحابة: «هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ». ثم شرع يبين علل تلك الأحاديث.

قال الحافظ ابن حجر في الفتح: (١٠/٥١٤) عند حديث رقم (٦٠٧٩) من صحيح البخاري في كتاب الأدب، باب (٦٤) «هل يزور صاحبه كل يوم، أو بكرة وعشياً»؟: «أخرج البخاري في هذا الباب حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ: «بينما نحن جلوس في بيت أبي بكر في نحر الظهيرة قال قائل: هذا رسول الله ﷺ، في ساعة لم يكن ياتينا فيها...» الحديث.

قال ابن حجر: «وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور «زر غباً تزدد حباً» وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال، وقد جمع طرقه أبو نعيم وغيره... وقد جمعتها في جزء مفرد».

وهذا الجزء سماه ابن حجر: «الإنارة بطرق غب الزيارة». ولم أعثر عليه.

وقال ابن حجر في الموضع نفسه من الفتح: «أقوى طرق هذا الحديث ما رواه أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن جعفر بن عون عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به وأبو عقيل كوفي مشهور بكنيته، قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي وهو صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وأغرب. قلت ـ أي ابن حجر ـ: واختلف عليه في رفعه ووقفه... واختلف فيه على جعفر بن عون فرواه عبد بن حميد في تفسيره عنه عن أبي جناب الكلبي عن عطاء عن عبيد بن عمير موقوفاً في قصة له مع عائشة، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة فقالت: يا عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا؟ قال: قول الأول: زر غباً تزدد حباً. قال: فقالت: دعونا من رطانتكم هذه. قال ابن عمير: أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله ﷺ فذكرت الحديث في صلاته» أ.هـ من الفتح.

وحديث عبيد بن عمير هذا أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٢/٣٨٦ ـ ٣٨٧/رقم/٦٢٠). وأخرجه أبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ (ص ١٦٠). وصحح إسناده الارنؤوط في الموضع السابق من الإحسان.

وأما قول ابن حجر إن أقوى طرق هذا الحديث «زر غباً» ما رواه هشام ابن عروة عن أبيه عن

... ...

عائشة أن النبي ﷺ قال: «زر غباً تزدد حباً» ففيه نظر لأن ابن حجر ذكر أنه قد اختلف في إسناده على بعض رواته ـ كما تقدم. وهو مُعارضٌ أيضاً بما أخرجه ابن حبان عن عطاء وعبيد بن عمير. وفيه أن عائشة لما سمعت قول عبيد بن عمير «زر غباً تزدد حباً» قالت دعونا من رطانتكم ـ أو بطالتكم ـ هذه وسنده صحيح. مما يدل على أن ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عنها غير محفوظ، ونبّه على ذلك جاسم الفهيد كما في الروض البسام (٣/٤٣٨ – ٤٣٩) فقال: «ومما يدل على أنه غير محفوظ عنها ـ أي ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عنها ـ ما أخرجه ابن حبان ـ فذكر حديث عطاء وعبيد بن عمير ـ وإسناده صحيح، فلو كانت عائشة قد سمعت هذه المقالة من رسول الله ﷺ لما وصفتها بذلك ـ أي بالبطالة أو الرطانة ـ، بل هذا دليل على نكارة ما روي عنها».

ـ وأما كون البخاري قصد بالتبويب السابق توهين هذا الحديث «زر غباً» فأجاب ابن حجر عن ذلك بقوله: «ولا منافاة بين هذا الحديث ـ زرغباً ـ وحديث الباب وهو حديث عائشة في قصة مجيء النبي لبيت أبي بكر في نحر الظهيرة في قصة الهجرة للمدينة، لأن عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست له خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته». أ. هـ. من الموضع السابق من الفتح.

وذكر ابن حجر أن هذا الحديث «زر غباً» ذكره أبو عبيد في الأمثال وأنه من أمثال العرب، وكان هذا الكلام شائعاً في المتقدمين.

وكذا ذكر المعلمي اليماني في تعليقه على الفوائد المجموعة للشوكاني (ص ٢٦٠/رقم/١٤٨: هامش ٤)، فقال: «والصحيح أنها حكمة قديمة، قال عبيد ابن عمير لعائشة لمّا لامته على انقطاعه عنها: «أقول يا أمّه ما قال الأول: زر غباً تزدد حباً». وهو كما قال. والله تعالى أعلم.

* * *

[١١٢] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدة بن حرب إملاءً، قال: ثنا محمد بن سليمان لُوين، ثنا عبد الحميد بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى،عن عمه ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ».

---

[١١٢] ـ سنده: **ضعيف جداً**، من أجل محمد بن عبدة، وعبد الحميد بن سليمان.

والحديث رواه الثقات عن عبد الله بن المثنى موقوفاً على أنس.

وروي مرفوعاً رفعه عبد الحميد بن سليمان الخزاعي وتفرّد برفعه قال لوين: «هذا لم يكن يرفعه أحد غير هذا الرجل». قلت: يعني عبد الحميد بن سليمان. وقال يوسف بن عبد الهادي: «تفرّد برفعه عبد الحميد بن سليمان أخو فليح، وقد ضُعِّف، والمحفوظ عن عبد الله بن المثنى عن ثمامة، عن أنس من قوله». انظر السلسلة الصحيحة للألباني (٥/ ٤٠ ـ ٤٢/رقم/٢٠٢٦). وأما محمد بن عبدة فهو وإن توبع إلا أن العلة تبقى قائمة من أجل عبد الحميد بن سليمان فهو ضعيف.

ونقل السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ٧٥/رقم/١٠٠)، عن العسكري قوله: «ما أحسبه من كلام النبي ﷺ، وأحسب عبد الحميد وهم فيه، وإنه من قول أنس، فقد روى عبد الله بن المثنى عن ثمامة قال: كان أنس يقول لبنيه: يا بني: قيّدوا العلم بالكتاب».

وروي الحديث من طريق أخرى عن أنس مرفوعاً، وسنده فيه ضعف كما سيأتي. وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر فيه ضعف. لكن الحديث معناه صحيح فقد ورد الأمر بكتابة العلم كما سيأتي ذكره بعد التخريج.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على عبد الله بن المثنى، وروي الحديث من طريقه مرفوعاً ـ كما عند المصنف هنا ـ، وروي موقوفاً على أنس.

ـ فأما من أخرجه من طريق عبد الله بن المثنى مرفوعاً:

ـ المصنف هنا.

ـ وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣٠٦/رقم/٣٩٥).

وأخرجه: لوين في أحاديثه (ق/ ٢٤/ ٢). كما في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة.

... ...

- ومن طريق لوين أخرجه:

- ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (٤٦٦ /رقم/ ٦٢٤).

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦)، في ترجمة عبد الله بن وقدان رقم (٥١٧٦).

- وأخرجه الخطيب أيضاً في الجامع لأخلاق الراوي (١/ ٢٢٨ /رقم/ ٤٤٠) وفي تقييد العلم (ص ٦٩ – ٧٠).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٨٦ /رقم/ ٩٤). وقال عقبه: « هذا حديث لا يصح، تفرد بروايته مرفوعاً عبد الحميد... والصواب عن ثمامة أن أنساً كان يقول ذلك لبنيه ولا يرفعه ».

- وأخرجه أبو بكر الدقاق في الثاني من حديثه (٤٣ / ٢) كما ذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة.

- ويوسف بن عبد الهادي في هداية الإنسان (٣١ / ٢) كما ذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة.

- وأما من أخرجه من طريق عبد الله بن المثنى موقوفاً على أنس:

- ابن سعد في الطبقات (٧ / ٢٢).

- والدارمي في سننه (١ / ١٣٧ /رقم/ ٤٩١).

- وأبو خيثمة في العلم (ص ١٣٧ – ١٣٨ /رقم/ ١٢٠) ومن طريق أبي خيثمة أخرجه الخطيب في تقييد العلم (ص ٩٦ – ٩٧).

وأخرجه:

- الطبراني في معجمه الكبير (١ / ٢٤٦ /رقم/ ٧٠٠).

- والحاكم في مستدركه (١ / ١٠٦). وصحح إسناده ووافقه الذهبي.

- والرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص ٣٦٨ /رقم/ ٣٢٦).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٣١٦ /رقم/ ٤١٠).

... ...

وسند الموقوف حسن. قال الهيثمي في المجمع (١/١٥٧): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» .

قال الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة متعقباً الحاكم والذهبي في تصحيحهما لهذا الأثر: «قلت: وفيه نظر؛ لأن عبد الله ـ يعني ابن المثنى ـ وإن كان من رجال البخاري فقد تكلم فيه جمع...» .

ـ وأما الطريق الثانية للحديث عن أنس مرفوعاً، فهي ما رواه إسماعيل بن أبي أويس، عن إسماعيل بن إبراهيم ابن أخي موسى بن عقبة، عن الزهري، عن أنس مرفوعاً به .

والحديث أخرجه :

ـ القضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٣٧٠/رقم/٦٣٧) .

ـ وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٨) .

ـ والمخلدي في الفوائد (٢/ ٢٤٥) . كما ذكر الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة .

قال الألباني عن إسناده: «وهذا إسناد حسن، ورجاله كلهم على شرط البخاري ولولا أن في ابن أبي أويس كلاماً في حفظه لصححته، فقد قال الحافظ في التقريب: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. وقال الذهبي في الضعفاء: صدوق، ضعفه النسائي» . أ.هـ. من السلسلة الصحيحة للألباني الموضع السابق .

والظاهر أن سنده ضعيف من أجل إسماعيل بن أبي أويس فهو ضعيف والبخاري حينما روى عنه انتقى أصح ما عنده، قال الحافظ ابن حجر: «وروينا في مناقب البخاري بسند صحيح أن إسماعيل أخرج له أصوله وأذن له أن ينتقي منها وأن يعلم له على ما يحدث به ليحدث به ويعرض عما سواه. وهو مشعر بأن ما أخرجه البخاري عنه هو من صحيح حديثه؛ لأنه كتب من أصوله، وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره إلا أن يشاركه فيه غيره فيعتبر فيه» . أ.هـ. من هدي الساري (ص ٤١٠) .

شواهده:

منها حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: يا رسول الله أُقيِّد العلم؟ قال: «نعم» . قلت:

... ...

وما تقييده؟ قال: «الكتاب».

والحديث: مداره على عبد الله بن المؤمل وهو ضعيف كما في التقريب (٣٢٥/رقم/٣٦٤٨). واختلف عليه في إسناده أيضاً: فتارةً يروى عنه عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبد الله بن عمرو به. وتارة عنه عن ابن أبي مليكة عن عبد الله ابن عمرو به. وتارة يروى عنه عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

* أما من أخرجه من طريق ابن المؤمل عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو:

- الحاكم في الموضع السابق من مستدركه.

- والخطيب في الموضع السابق من التقييد.

- ومن طريقه أخرجه:

- ابن الجوزي في العلل المتناهية في الموضع السابق برقم (٩٦).

* أما من أخرجه من طريق ابن المؤمل عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو:

- الخطيب في الموضع السابق من التقييد.

- وفي الجامع لأخلاق الراوي في الموضع السابق برقم (٤٣٩).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية في الموضع السابق رقم (٩٥).

* وأما من أخرجه من طريق ابن المؤمل عن ابن جريج عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده:

- الخطيب في الموضع السابق من التقييد.. وتوبع ابن جريج في هذه الطريق تابعه ابنُ أبي ذئب عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده. والحديث أخرجه:

- الخطيب في الموضع السابق من التقييد، والرامهرمزي في المحدث الفاصل في الموضع السابق.

- وابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية رقم (٩٧).

كلهم من طريق إسماعيل بن يحيى أبي يحيى التيمي عن ابن أبي ذئب عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به.

إلا أن هذه المتابعة لا تنفع ولا تقوم بها حجة من أجل إسماعيل بن يحيى التيمي فهو «كذاب

... ...

متروك الحديث» انظر لسان الميزان (١/ ٤٤١ - ٤٤٢ /رقم/١٣٧٧).

وعليه فالحديث مُعَلّ: بضعف ابن المؤمل، وبتدليس ابن جريج، ومن أجل الاختلاف على ابن المؤمل كما تقدم.

وقال الألباني في الموضع السابق من السلسلة الصحيحة: «ولا شك عندي أن الحديث صحيح بمجموع هذه الطرق، على ما سبق بيانه، وإعلاله بالوقف من بعض الوجوه في الطريق الأولى عن أنس كما جروا عليه، ليس كما ينبغي لما عرضت من ضعفه موقوفاً ومرفوعاً، فلا يجوز المعارضة به للصحة الثابتة بمجموع الطريقين، كما هو ظاهر، ولا سيما وهنا الشواهد التي سبقت الإشارة إليها..» أ.هـ.

- أما الشواهد التي ذكرها الألباني منها حديث عبد الله بن عمرو الآتي.

ومعنى الحديث صحيح فقد وردت شواهد تتضمن الإذن بالكتابة منها:

- حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال: ما من أصحاب رسول الله ﷺ أحد أكثر حديثاً عنه مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب.

أخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٢٤٩ /رقم/١١٣) كتاب العلم، باب (٣٩)، كتابة العلم.

- وأيضاً ما روي عن عبد الله بن عمرو أنه قال: كنت أكتب كل شيء أسمعه من رسول الله ﷺ أريد حفظه، فنهتني قريش وقالوا: أتكتب كل شيء ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضى؟ فأمسكت عن الكتب، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «اكتب، فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه إلا حق».

والحديث سنده صحيح، صححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤/ ٤٥ /رقم/١٥٣٢).

والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٢/ ١٦٢ و ١٩٢).

- والدارمي في سننه (١/ ١٣٦ /رقم/٤٨٤).

- وأبو داود في سننه (٤/ ٦٠ - ٦١ /رقم/٣٦٤٦)، كتاب العلم، باب (٣) كتاب العلم.

- والحاكم في مستدركه (١/ ١٠٥ - ١٠٦).

[١١٣] أخبرنا علي، قال: ثنا محمد بن عبدة، قال: ثنا يوسف بن حمَّاد المَعْنيُّ، ثنا سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ: ﴿ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ ﴾ (*).

---

[١١٣] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرَّة كما تقدم في الحديث رقم (١١٢)، لكنه لم ينفرد به، فالحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق أخرى عن شعبة، وعن أبي إسحاق، وعن البراء بن عازب، كما سيأتي بيانه في التخريج.

* **تخريجه:**

الأثر مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويروى عن أبي إسحاق من خمس طرق:

ـ **الأولى**: طريق شعبة، وتروى عن شعبة من طرق، والأثر أخرجه:

ـ النسائي في سننه الكبرى (٦ / ٣٣١ /رقم/ ١١١٣٣)، كتاب التفسير، باب [١١١] قوله تعالى: ﴿ يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ﴾.

أخرجه عن يوسف بن حماد المعني، عن سفيان بن حبيب، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن البراء به.

ـ وأخرجه النسائي ـ أيضاً ـ في سننه الكبرى (٤ / ٧٠ /رقم/ ٦٣٣٦)، كتاب الفرائض، باب (٧)، ذكر ميراث الأخوات على انفرادهن.

وأخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٨ / ١١٧ /رقم/ ٤٦٠٥)، كتاب التفسير، باب (٢٧) « يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ».

و (٨ / ١٦٧ /رقم/ ٤٦٥٤)، كتاب التفسير، باب « براءة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين ».

ـ ومسلم في صحيحه (٣ / ١٢٣٦ /رقم/ ١١)، كتاب الفرائض، باب (٣) آخر آية أنزلت آية الكلالة.

(*) سورة النساء: آية (١٧٦).

... ...

- والنسائي في سننه الكبرى (٦ / ٣٥٣ / رقم / ١١٢١٢) . كتاب التفسير، سورة التوبة.

- الثانية : طريق إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، والأثر أخرجه :

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧ / ٦٨٣ / رقم / ٤٣٦٤)، كتاب المغازي باب (٦٦)، حج أبي بكر بالناس في سنة تسع.

- الطريق الثالثة : طريق إسماعيل بن أبي خالد، والأثر أخرجه :

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٠).

- والنسائي في الموضع قبل السابق من سننه الكبرى برقم (٦٣٢٧). وأخرجه أيضاً في سننه الكبرى (٦ / ٣٣٢ / رقم / ١١١٣٦)، كتاب التفسير باب [١١١].

- الطريقان : الرابع، والخامس : طريقا عمار بن زريق، وزكريا بن أبي زائدة :

- أخرجهما مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٢و ١٢مكرر).

- وروي الأثر من طريق أخرى عن البراء : وهو ما رواه مالك بن مِغْوَل عن أبي السَّفَر سعيد بن أحمد الثوري، عن البراء قال : «آخر آية . . .» فذكره.

والأثر من هذه الطريق أخرجه :

- مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٣).

- والترمذي في جامعه (٥ / ٢٤٩ / رقم / ٣٠٤١)، كتاب تفسير القرآن، باب (٥)، ومِن سورة النساء. وقال عقبه : « هذا حديث حسن ».

* * *

[١١٤] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، قال: ثنا العباس بن الوليد النَّرْسي، ثنا عبد الواحد بن زياد، قال: ثنا سليمان الأعمش، قال حدثني أبو صالح، وأبو رَزين(*)، عن أبي هريرة قال: قال/ رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَغَ(**) الكَلْبُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مِرَارٍ، وَإِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ(***) أَحَدِكُمْ فَلا يَمْشِ فِي أَحَدِ نَعْلَيْه». [١٦٩/أ]

---

[١١٤] سنده: فيه محمد بن عبدة وهو ضعيف جداً. لكن الحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن الأعمش. كما أخرجه مسلم وغيره. وله طرق أخرى عن أبي هريرة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي بيانه.

وأما ما قيل في عبد الواحد بن زياد: إن في حديثه عن الأعمش مقالاً؛ لأنه عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها، ولا يضره هذا هنا؛ لأن الأعمش قد صرح بالتحديث عن شيخيه؛ فالحديث موصول من طريق الأعمش ولا مجال للزيادة فيه من جهة عبد الواحد بن زياد.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على الأعمش، وللأعمش فيه شيخان هما أبو صالح ذكوان السمان، وأبو رزين مسعود بن مالك. فتارة يرويه الأعمش عنهما جميعاً، وتارة يرويه عن أحدهما.

* **أولاً**: من أخرجه كما عند المصنف هنا، حيث جمع الأعمش بين شيخيه:

- مسلم في صحيحه (١/٢٣٤/رقم/٨٩). كتاب الطهارة، باب (٢٧)، حكم ولوغ الكلب. أخرجه مسلم عن علي بن حجر عن علي بن مسهر. وذكر هنا ولوغ الكلب فحسب.

- وأخرجه مسلم في موضع آخر من صحيحه (٣/ ١٦٦١/ رقم/ ٦٩/مكرر)، كتاب اللباس والزينة، باب (١٩) استحباب لبس النعل في اليمنى أولاً... ولم يسق متنه بل أحال على معنى الذي قبله. ولفظ ما قبله:

(*) في الأصل: «أبو رزيق» وصححت على هامش النسخة إلى «أبو رزين».

(**) تقدم بيان معناه في الحديث رقم (٦٨).

(***) «الشِّسْع: أحد سيور النعل، وهو الذي يدخل بين الأصبعين، ويدخل طرفه في الثقب الذي في صدْر النعل المشدود في الزِّمام. والزِّمام السير الذي يُعقد فيه الشسع» ا. هـ. من النهاية (٤٧٢/٢).

... ...

«إذا انقطع شسع أحدكم فلا يمشِ في الأخرى حتى يصلحهـا». ولم يذكر الولوغ.

* ثانياً: من أخرجه من طريق الأعمش، عن أبي رزين، عن أبي هريرة:

ـ مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٦٩). وأخرجه عن ابن أبي شيبة وأبي كريب كلاهما عن عبد الله بن إدريس. ولفظه لأبي كريب. وهو كما تقدم آنفاً حيث لم يذكر الولوغ.

ـ والنسائي في سننه (٨/٢١٧ – ٢١٨/رقم/٥٣٧٠). كتاب الزينة، باب (١١٧)، ذكر النهي عن المشي في نعل واحدة. أخرجه عن إسحاق بن راهويه عن أبي معاوية. ولفظه كما تقدم عند مسلم.

* ثالثاً: من أخرجه من طريق الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة:

ـ النسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٥٣٦٩). عن إسحاق بن راهويه عن محمد بن عبيد. ولفظه كما تقدم.

ـ وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب وفي النهي عن المشي في نعل واحدة.

ـ أما طرق الحديث عن أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب فتقدم تخريجها في الحديث رقم (٦٨) من هذا البحث.

ـ وأما طرقه الأخرى في النهي عن المشي في نعل واحدة:

ـ منها: ما رواه الإمام مالك عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يمشين أحدكم في نعل واحدة لينعلهما جميعاً أو ليُحْفِهمَا جميعاً».

والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ الإمام مالك في الموطأ (٢/٩١٦/رقم/١٤)، كتاب اللباس، باب (٧)، ما جاء في الانتعال.

ـ ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/٣٢٢/رقم/٥٨٥٥)، كتاب اللباس، باب (٤٠)، لا يمشي في نعل واحدة.

... ...

- وأبو داود في سننه (٤/٣٧٦ – ٣٧٧/رقم/٤١٣٦)، كتاب اللباس، باب (٤)، في الانتعال.

- والترمذي في جامعه (٤/٢٤٢ – ٢٤٣/رقم/١٤٧٤). كتاب اللباس، باب (٣٤)، ما جاء في كراهية المشي في النعل الواحدة. وقال عقبه: « هذا حديث حسن صحيح ».

وأخرجه في الشمائل أيضاً (٨٦/رقم/٧٧)، باب (١٠)، ما جاء في نعل رسول الله ﷺ.

- ومن الطرق:

ما رواه سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: « لا يمشِ أحدكم في نعل واحد، ولا خف واحد، ليخلعهما جميعاً، أو ليمشِ فيهما جميعاً ».

والحديث أخرجه:

- ابن ماجه في سننه (٢/٣٠١/رقم/٣٦٦١)، كتاب اللباس، باب (٢٨)، المشي في النعل الواحد.

* تنبيه: الحديث مكون من حديثين أُدْرِجَ أحدهما في الآخر، ولم أجد من أخرجه بهذه الصورة سوى المصنف هنا. والمتهم بهذا الإدراج هو محمد بن عبدة ابن حرب. والله أعلم.

* * *

[١١٥] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج بن أرطأة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرِئَتَ مِنْهُ الذِّمَّةُ».

---

[١١٥] سنده: مسلسل بالعلل، ففيه:

(١) – محمد بن عبدة وهو واهٍ بمرة. وقد توبع تابعه عبد الله ابن الإمام أحمد، كما سيأتي. إلا أن هناك عللاً أخرى كما سيأتي.

(٢) – وفيه الحجاج بن أرطأة صدوق كثير الخطأ كما تقدم وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وإن تابعه أبو معاوية محمد بن خازم فهو يهم كما في التقريب (٤٧٥/ رقم ٥٨٤١) سوى حديثه عن الأعمش فهو فيه ثقة. ومع ذلك فالحديث معل بالأمر الثالث الآتي.

(٣) – أعله البخاري وأبو حاتم والترمذي بالإرسال، فأكثر أصحاب إسماعيل ابن أبي خالد – مثل وكيع، وعبدة بن سليمان، وهشيم بن بشير، وغيرهم – رووه عنه عن قيس عن النبي ﷺ مرسلاً.

انظر: جامع الترمذي (٤/ ١٥٥، ١٥٦/ رقم ١٦٠٤، ١٦٠٥)، العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣١٤/ رقم ٩٤٢). والحديث معناه صحيح فقد وردت بمعناه بعض الأحاديث الحسنة ويأتي ذكرها بعد التخريج إن شاء الله تعالىٰ.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على إسماعيل بن أبي خالد، ويروى عنه موصولاً إلى النبي ﷺ، ويروى عنه مرسلاً.

*** أولاً:** رواه عنه موصولاً ـ كما عند المصنف هنا ـ الحجاج بن أرطاة. ورواه أيضاً أبو معاوية محمد بن خازم. فأما من أخرجه من طريق الحجاج بن أرطاة ـ كما عند المصنف هنا ـ:

ـ الطبراني في معجمه الكبير (٢/ ٣٠٢، ٣٠٣/ رقم، ٢٢٦١/، ٢٢٦٢)، أخرجه من طريق العباس بن الوليد النرسي، وأخرجه من طريق الحجاج ابن منهال كلاهما ـ النرسي والحجاج بن منهال ـ عن حماد بن سلمة به، وأخرجه أيضاً من طريق محمد بن بلال عن عمران القطان عن الحجاج بن أرطأة عن إسماعيل، عن قيس عن جرير عن النبي ﷺ قال: «برئت الذمة ممن أقام مع المشركين في ديارهم».

ـ والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٩/ رقم ٩٣٧٣). من طريق عبد الواحد ابن غياث عن

... ...

حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة به.

- وأخرجه البيهقي في سننه الكبرى (٩/ ١٢ ١٣). من طريق حجاج بن منهال عن حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة به.

* ثانياً: من أخرجه موصولاً من طريق أبي معاوية محمد بن خازم:

- أبو داود في سننه (٣/ ١٠٤، ١٠٥/ رقم ٢٦٤٥)، كتاب الجهاد، باب (١٠٥) النهي عن قتل من اعتصم بالسجود. ولفظه عن جرير قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً إلى خثْعم، فاعتصم ناس منهم بالسجود، فأسرع فيهم القتل، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فأمر لهم بنصف العقل(*)، وقال: أنا بريء من كل مسلم يقيم بين أظهر المشركين» قالوا: يا رسول الله: لِمَ؟ قال: «لا تَرَاءىٰ نَارَاهما»(**). قال أبو داود عقب إخراجه هذا الحديث: «رواه هشيم، ومعمر، وخالد الواسطي، وجماعة، لم يذكروا جريراً».

- والترمذي في جامعه (٤/ ١٥٥، ١٥٦/ رقم ١٦٠٤)، كتاب السير، باب (٤٢)، ما جاء في كراهية المقام بين أظهر المشركين. وقال عقبه: «وأكثر أصحاب إسماعيل عن قيس بن أبي حازم أن رسول الله ﷺ بعث سرية ولم يذكروا فيه عن جرير.

(*) قال الخطّابي: «إنما أمر لهم - أي الرسول الله ﷺ - بنصف العقل ولم يكمل لهم الدية بعد علمه بإسلامهم؛ لأنهم قد أعانوا على أنفسهم بمقامهم بين ظهراني الكفار، فكانوا كمن هلك بجناية نفسه وجناية غيره فسقطت حصة جنايته من الدية» انظر الموضع السابق من سنن أبي داود.

(**) قال أبو عبيد القاسم بن سلام: «أما قوله: «لا تراءى ناراهما» ففيه قولان: أما أحدهما فيقول: لا يحل لمسلم أن يسكن بلاد المشركين فيكون منهم بقدر ما يرى كل واحد منهم نار صاحبه... وأما الوجه الآخر فيقال: إنه أراد بقوله: «لا تراءىٰ ناراهما» يريد نار الحرب... فيقول: ناراهما مختلفتان هذه تدعو إلى الله تبارك وتعالىٰ، وهذه تدعو إلى الشيطان، فكيف تتفقان...»ا.هـ من غريب الحديث (١/ ص٢٥٥، ٢٥٦). وذكر الخطابي وجهاً ثالثاً، فقال:

«وفيه ثالث ذكره بعض أهل اللغة، قال معناه: لا يتّسم المسلم بسمة المشرك ولا يتشبه به في هديه وشكله، والعرب تقول: ما نارُ بعيرك؟ أي ما سِمَتُه...». انظر الموضع السابق من سنن أبي داود.

... ...

- والطبراني في معجمه الكبير في الموضع السابق برقم (٢٢٦٤) .

- والبيهقي في الموضع السابق من شعب الإيمان برقم (٩٣٧٤) .

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢ / ٦٢٠) سورة النساء آية ٩٢ ، وعزاه لابن المنذر عن جرير.

* ثالثاً : من رواه عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم مرسلاً .

- الشافعي في الأم (٦ / ٣٧) ، قتل المسلم ببلاد الحرب ، عن مروان بن معاوية الفزاري .

- وأخرجه أيضاً :

- الترمذي في الموضع السابق من جامعه برقم (١٦٠٥) عن هناد بن السري . عن عبدة بن سليمان . وقال عقبه : « وهذه أصح وفي الباب عن سمرة » .

وحديث سمرة الذي ذكره الترمذي سيأتي في الشواهد .

- والنسائي في سننه (٨ / ٣٥ ، ٣٦ / رقم ٤٧٨٠) ، من طريق أبي خالد الأحمر .

- وأخرجه النسائي – أيضاً – في سننه الكبرىٰ (٤ / ٢٢٩ / رقم ٦٩٨٢) . كتاب القسامة ، باب (٢٥) ، القود بغير حديدة .

- وأبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه عن هشيم كما ذكر الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١ / ٤٠١ ، ٤٠٢ / رقم ٤١٦) .

- والحديث رواه حفص بن غياث فخالف فيه من تقدم ، فرواه عن إسماعيل ابن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خالد بن الوليد أن رسول الله ﷺ ، فذكره .

والحديث أخرجه :

- الطبراني في معجمه الكبير (٤ / ١١٤ / رقم ٣٨٣٦) .

وذكره الهيثمي في المجمع (٥ / ٢٥٦) وعزاه للطبراني وقال : « ورجاله ثقات » !

والصواب أنه معل بمخالفة حفص لمن تقدم ذكرهم . حيث رووه عن إسماعيل عن قيس مرسلاً . وهو الصواب كما تقدم بيانه .

* قال ابن أبي حاتم : « سألت أبي عن حديث رواه حماد بن سلمة عن حجاج عن إسماعيل ، عن

... ...

قيس، عن جرير، أن النبي ﷺ قال: «من أقام مع المشركين فقد برئت منه الذمة». فقال أبي: الكوفيون سوى حجاج لا يسندونه، ومرسل أشبه» ا.هـ. من العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣١٤/ رقم ٩٤٢).

ومن الشواهد:

حديث سمرة بن جندب مرفوعاً: «من جامع المشرك، وسكن معه، فإنه مثله».

والحديث أخرجه:

- أبو داود في سننه (٣/ ٢٢٤/ رقم ٢٧٨٧)، كتاب الجهاد، باب (١٨٢)، في الإقامة بأرض الشرك.

- والحاكم في مستدركه (٢/ ١٤١، ١٤٢). وقال عقبه: «صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه».

- وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٢٣).

والحديث حسنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٥/ ٤٣٤ – ٤٣٦/ رقم ٢٣٣٠).

وهناك حديث آخر يروى عن جرير البجلي – رضي الله عنه – ورد فيه معنى هذا الحديث وهو قوله – رضي الله عنه –: «أتيت النبي ﷺ وهو يبايع، فقلت: يا رسول الله ﷺ: ابسط يدك حتى أبايعك، واشْترطْ عليَّ فأنت أعلم، قال: أبايعك على أن تعبد الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتناصح المسلمين، وتفارق المشرك».

والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٤/ ٣٦٥).

- والنسائي في سننه (٧/ ١٤٧ الأرقام ٤١٧٥، ٤١٧٦، ٤١٧٧)، كتاب البيعة، باب (١٧) البيعة على فراق المشرك.

- والبيهقي في سننه الكبرى (٩/ ١٣).

والحديث صححه الألباني كما في السلسلة الصحيحة (٢/ ٢٣٠ – ٢٣٢/ رقم ٦٣٦).

[١١٦] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج بن أرطأة، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه قال: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ قَدْ عَلِمَهُ فَكَتَمَهُ جِيءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلْجَماً(*) بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

---

[١١٦] - سنده: فيه ابن عبدة وهو واهٍ بمرة، وفيه الحجاج بن أرطأة وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس. من الطبقة الرابعة ولم يصرح بالسماع.

إلا أن الحديث روي من طريق أخرى عن عطاء بأسانيد بعضها حسن وبعضها ضعيف، وله شواهد كثيرة عن غير واحد من الصحابة أمثلها حديث أبي هريرة وسيأتي ذكره بعد التخريج.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على أبي هريرة ويروى عنه من طريقين:

طريق عطاء بن أبي رباح، وطريق محمد بن سيرين.

* أولاً: طريق عطاء بن أبي رباح: وتروى عنه من ثلاث طرق:

(أ) - الحجاج بن أرطأة، وتروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢٣٢/ رقم ٢)، كتاب الأدب، باب (١٧٥) في الرجل يكتم العلم.

- وأحمد في مسنده (٢/ ٢٩٦، ٤٩٩، ٥٠٨).

- والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٢٦٨).

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٤ /رقم ٢).

- وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٢، ١٠٣/ رقم ١٣٤، ١٣٥) والحديث من هذه الطريق ضعيف لضعف الحجاج بن أرطأة وتدليسه كما تقدم.

(ب) طريق سماك بن حرب: والحديث من طريقه أخرجه:

(*) قال ابن الأثير: «المُمْسِك عن الكلام مُمَثَّلٌ بمن ألجم نفسه بلجام. والمراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعيّن عليه...» ا. هـ. من النهاية (٤/ ٢٣٤).

... ...

- البيهقي في المدخل إلى السنن (ص٣٤٦، ٣٤٧/ رقم ٥٧٤) .

- والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٠١/ رقم ١٤٠) . وقال عقبه : « هذه حديث حسن » . وهو كما قال .

(ج) طريق علي بن الحكم البناني : والحديث أخرجه :

- أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٣٠/ رقم ٢٥٣٤) . ولفظه : « من حفظ علماً فسئل عنه فكتمه جيء به يوم القيامة ملجوماً بلجام من نار » .

- وابن أبي شيبة في الموضع السابق من مصنفه رقم (١) .

- وأحمد في مسنده (٢/ ٢٦٣، ٣٠٥، ٣٤٤، ٣٥٣، ٤٩٥) .

- وأبو داود في سننه (٤/ ٦٧، ٦٨/ رقم ٣٦٥٨)، كتاب العلم، باب (٩)، كراهية منع العلم .

- والترمذي في جامعه (٥/ ٢٩ - ٣٠/ رقم ٢٦٤٩)، كتاب العلم، باب (٣)، ما جاء في كتمان العلم . وقال عقبه : « حديث أبي هريرة حديث حسن » .

- وابن ماجه في سننه (١/ ٥١/ برقم ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧)، المقدمة باب (٢٤)، من سئل عن علم فكتمه .

- وابن الأعرابي في معجمه (١/ ١٧٠/ رقم ٧٢) .

- وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١/ ٢٩٧/ رقم ٩٥)، كتاب العلم . وصحح إسناده محققه شعيب الأرنؤوط فقال : « إسناده صحيح على شرط الصحيح » .

- والحاكم في المدخل لعلوم الحديث (ص٨٨، ٨٩) .

- والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٦٦، ٢٦٧/ رقم ٤٣٢) .

- وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١/ ٥، ٦/ رقم ٣، ٤، ٥) .

- وابن الجوزي في الموضع السابق من العلل المتناهية برقم (١٣٤، ١٣٥) .

وتقدم تحسين الترمذي للحديث من هذه الطريق، وقال العقيلي في ضعفائه (١/ ٧٤) : « إسناده

... ...

صالح ». وصحح إسناده شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الإحسان كما تقدم. إلا أن الحديث من هذه الطريق أُعِلَّ بوجود راوٍ مبهم بين علي ابن الحكم وبين عطاء. قال ابن حجر: « خالف عبد الوارث بن سعيد حماد بن سلمة فادخل بين عطاء وعلي رجلاً لم يسمه، أخرجه مسدد في « مسنده » عنه. وأخرجه أبو عمر ـ يعني ابن عبد البر ـ في العلم، من طريق مسدد، وهذه علّة خفية. وأخرجه من طريق يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء، ومن طريق عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون، عن ليث بن أبي سليم، عن عطاء. قلت ـ أي ابن حجر ـ: فيحتمل أن يكون المبهم أحد هذين، والعلم عند الله تعالىٰ ». ا. هـ. من النكت الظراف المطبوع مع تحفة الأشراف (١٠ / ٢٦٥، ٢٦٦).

وأما رواية عبد الوارث بن سعيد التي أخرجها ابن عبد البر من طريق مسدد فهي في جامع بيان العلم في الموضع السابق برقم (١). وأما طريق الحجاج فتقدم تخريجها. وطريق ليث بن أبي سليم ستأتي. وتقدم أن الحكم البناني قال « حدثنا عطاء » كما عند ابن ماجه فصرح بالاتصال.

قال المنذري: « والطريق التي أخرجه بها أبو داود طريق حسن، فإنه رواه عن التبوذكي، وقد احتج به البخاري ومسلم ـ عن حماد بن سلمة ـ وقد احتج به مسلم، واستشهد به البخاري ـ عن علي بن الحكم، وهو أبو الحكم البناني، قال الإمام أحمد: ليس به بأس. وقال أبو حاتم الرازي: لا بأس به، صالح الحديث ـ عن عطاء بن أبي رباح ـ وقد اتفق الإمامان على الاحتجاج به ». ا.هـ من مختصر سنن أبي داود (٥ / ٢٥١، ٢٥٢ / رقم ٣٥١١).

وروي الحديث من طرق أخرىٰ عن عطاء وكلها فيها ضعف ولا ينبني على ذكرها فائدة فالحديث أصبح حسناً لغيره بمجموع تلك الطرق التي ذكرت.

ثانياً: طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة:

والحديث أخرجه:

ـ ابن ماجه في الموضع السابق من سننه برقم (٢٦٢).

ـ والعقيلي في الضعفاء الكبير (١ / ٧٤). من طريق إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به.

قال ابن القيم في تهذيبه لسنن أبي داود (٥ / ٢٥١) : « هؤلاء كلهم ثقات ».

... ...

ولكن الكرابيسي لم يوثقه غير ابن حبان. وقال فيه ابن حجر: «لين الحديث». كما في التقريب (١٠٥ / رقم ٤٢٠).

فالحديث ضعيف من هذه الطريق ولكنه يتقوى بالطرق السابقة المروية عن عطاء قال الحافظ ابن كثير في تفسيره (١ / ٢٠٠) عن حديث أبي هريرة: «ورد من طرق يشد بعضها بعضاً».

ـ وأما شواهده فمنها:

حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ لما عوتب بكثرة التحديث فقال: في آخر حديث طويل: «... ولولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدّثت شيئاً أبداً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَٰئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾(*).

ـ والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه (٤ / ١٩٤٠، ١٩٤١ / رقم ١٦٠ مكرر).

* * *

(*) سورة البقرة آية: (١٥٩، ١٦٠).

[١١٧] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، قال: ثنا أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عبيد الله، عن أبي النضر سالم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أن عائشة قالت: «كُنْتُ أَكُونُ نَائِمَةً وَرِجْلَايَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ مِنَ اللَّيْلِ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ ضَرَبَ رِجْلَيَّ فَقَبَضْتُهُمَا».

---

[١١٧] - سنده: فيه محمد بن حرب بن عبدة وهو واهٍ بمرة. وفيه أحمد بن عبيد الله العنبري وهو مجهول لكنه مروي من غير طريقه كما عند أبي داود. وروي من طرق أخرىٰ صحيحة عن أبي النضر، كما سيأتي بيانه.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على أبي النضر سالم بن أمية، ويروى عنه من طريقين:

* الأولىٰ: طريق عبيد الله بن عمر العمري - ويرويها عنه معتمر بن سليمان - كما عند المصنف هنا - والحديث أخرجه.

- أبو داود في سننه (١/ ٤٥٧ / رقم ٧١٣)، كتاب الصلاة، باب (١١٢)، من قال: المرأة لا تقطع الصلاة.

* الثانية: طريق الإمام مالك، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- الإمام مالك في الموطأ (١/ ١١٧/ رقم ٢)، كتاب صلاة الليل، باب (١). ما جاء في صلاة الليل. ولفظه عن عائشة قالت: كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ ورجلاي في قبلته، فإذا سجد غمزني، فقبضت رجلي. فإذا قام بسطتهما. قالت: والبيوت يومئذٍ ليس فيها مصابيح».

- ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/ ٥٨٦/ رقم ٣٨٢)، كتاب الصلاة، باب (٢٢)، الصلاة على الفراش وانظر رقم (٥١٣، ١٢٠٩).

- ومسلم في صحيحه (١/ ٣٦٧/ رقم ٢٧٢)، كتاب الصلاة، باب (٥١) الاعتراض بين يدي المصلي.

والنسائي في سننه (١/ ١٠٢/ رقم ١٦٨)، كتاب الطهارة، باب (١٢٠)، ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة.

[١١٨] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، قال ثنا الحسن بن قَزَعة(*)، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خِلاس بن عمرو، عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أُنْزِلَت الْمَائدَةُ منَ السَّمَاء خُبْزٌ وَلَحْمٌ، وأُمرُوا أَنْ لا يُخَبُّوا وَلَا يَدَّخِرُوا، وَلَا تَرْفَعُوا لِغَدٍ، فَخَانُوا وَادَّخَرُوا وَخَبُّوا؛ فَمُسِخُوا قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ**».

---

[١١٨] - **سنده**: فيه محمد بن عبدة بن حرب وهو واهٍ بمرة لكنه مروي من غير طريقه كما عند الترمذي والطبري وسيأتي، فهو بمجموع تلك الطرق يمكن أن يكون حسناً لغيره لولا أن الحسن بن قَزَعة خولف في رفعه، والصواب أنه موقوف على عمار كما رجحه الترمذي، وهو صحيح موقوفاً.

*** تخريجه:**

أما من أخرجه مرفوعاً كما عند المصنف هنا:

- الترمذي في جامعه (٥/ ٢٦٠ رقم ٣٠٦١)، كتاب تفسير القرآن، باب (٦)، ومن سورة المائدة. وفيه «وأمروا ألا يخونوا» بدل «يخبوا» وفيه «ورفعوا لغد» وقال عقبه: «هذا حديث قد رواه أبو عاصم وغير واحد عن سعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار بن ياسر موقوفاً، ولا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث الحسن بن قزعة». ثم أخرجه الترمذي مرفوعاً عن حميد بن مسعدة كما سيأتي.

- وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٥/ ١٣٤/رقم ١٣٠١٦)، تفسير سورة المائدة آية [١١٤].

- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٣٥) وعزاه بالإضافة إلى من سبق - إلى: ابن أبي حاتم وابن الأنباري في كتاب الأضداد وأبي الشيخ وابن مردويه.

* وأما من أخرجه موقوفاً على عمار:

- الترمذي في الموضع السابق عن حميد بن مسعدة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه.

وقال عقبه: «وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلاً».

(*) في الأصل (عرفه)، وضبب عليها الناسخ وكتب في الهامش: (قزعة) وكتب بجوارها «صح».

... ...

ـ والطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (١٣٠١٨) عن محمد بن بشار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار قال: فذكره بنحوه.

وذكره السيوطي في الدر المنثور في الموضع السابق وعزاه إلى ابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، في تفاسيرهم.

* * *

[١١٩] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، قال: ثنا شيبان، ثنا قَزَعَة، عن حميد الأعرج، عن الزهري، عن محمود بن لبيد، عن شداد بن أوس، عن النبي ﷺ قال: «**إذَا حَضَرْتُم مَوْتَاكُمْ فَأَغْمِضُوا / مَوْتَاكُمْ، فَإِنَّ الْبَصَرَ يَتْبَعُ الرُّوحَ، وَقُولُوا خَيْراً؛ فَإِنَّهُ يُؤَمَّنُ عَلَىٰ مَا قَالَ أَهْلُ الْمَيْتِ**». [١٦٩/ب]

[**١١٩**] - سنده: فيه ابن عبدة وهو واهٍ بمرة، وفيه قزعة بن سويد وهو ضعيف، لكن الحديث معناه صحيح من حديث أم سلمة، بنحوه أخرجه مسلم وغيره.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على قزعة بن سويد، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٤ / ١٢٥) عن حسن بن موسى وفيه: «فأغمضوا البصر» بدل: «فأغمضوا موتاكم».

- وابن ماجه في سننه (١ / ٢٦٨ /رقم ١٤٥٤)، أبواب ما جاء في الجنائز، باب (٦)، ما جاء في تغميض الميت، عن أبي داود سليمان بن توبة، عن عاصم بن علي قال البوصيري في المصباح: «هذا إسناده حسن قزعة بن سويد مختلف فيه. وباقي رجال الإسناد ثقات» ا.هـ. من مصباح الزجاجة (١ / ٤٧١ / رقم ٥١٦).

- وابن حبان في الموضع السابق من كتاب المجروحين: في ترجمة قزعة بن سويد. رواه ابن حبان عن محمد بن علي الصيرفي، عن روح بن عبد المؤمن المقرئ.

- والطبراني في معجمه الكبير (٧ / ٢٩١ / رقم ٧١٦٨)، عن أحمد بن داود المكي، عن روح ابن عبد المؤمن المقرئ، وإبراهيم بن الحجاج السامي.

- وابن عدي في الكامل (٢ / ٢٧١)، في ترجمة حميد بن قيس الأعرج رقم (٤٣٥). رواه عن محمد بن يحيى بن سليمان، عن عاصم بن علي.

- والحاكم في مستدركه (١ / ٣٥٢). وقال: «هذا صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي!

- **شاهده:**

وأما شاهده فهو حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله ﷺ علىٰ أبي سلمة وقد

... ...

شَقَّ بَصَرُهُ. فاغمضه. ثم قال: «إن الروح إذا قُبض تبعه البصر». فضج ناس من أهله فقال: «لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة يؤمّنون على ما تقولون».... الحديث.

والحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه (١/ ٦٣٤/ رقم ٧، ٨)، كتاب الجنائز باب (٤) في إغماض الميت والدعاء له إذا حُضر.

* * *

[١٢٠] أخبرنا علي، قال: ثنا محمد بن عبدة بن حرب، ثنا شيبان بن فرّوخ، ثنا أبو الربيع - يعني السّمان - عن هشام بن عروة، عن أبيه، **عن عبد الله بن [عمر][*]، أن أباه سَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ[**] فأَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَشُدَّهَا بِالذَّهَبِ».**

---

[١٢٠] سنده: واهٍ بمرة من أجل محمد بن عبدة، وأشعث بن سعيد البصري.

والأثر وردت بمعناه بعض الأحاديث فيها ضعف وكذا بعض الآثار كما سيأتي.

تخريجه:

الحديث أخرجه المصنف هنا عن محمد بن عبدة بن حرب.

وأخرجه: الطبراني في الأوسط (٩ / ١٤١ / رقم / ٨٣٠١)، عن موسى بن زكريا.

كلاهما عن شيبان بن فروخ، عن أبي الربيع السمان، به. وقال الطبراني عقبة: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا أبو الربيع السمان».

وقال الهيثمي في المجمع (٥ / ١٥٠): «وفيه أبو الربيع السمان وهو متروك».

- ومن الأحاديث التي رويت في مثل هذه المسألة ما رواه عبد الرحمن بن طرفة أن جَدّه عرفجة بن أسعد: قُطِعَ أنفه يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من وَرِق، فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ فاتخذ أنفاً من ذهب.

والحديث حسَّن إسناده شعيب الارنؤوط! في تعليقه على صحيح ابن حبان كما في الإحسان (١٢ / ٢٧٦ / رقم / ٥٤٦٢).

- والحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (٥ / ٢٣).

- وأبو داود في سننه (٤ / ٤٣٤، ٤٣٥ رقم ٤٢٣٢ و ٤٢٣٤) كتاب الخاتم. باب [٧]، ما جاء في ربط الأسنان بالذهب. واللفظ له.

(*) كتبت في الأصل: ابن عمرو، والتصويب من مصادر التخريج التي أخرجت هذا الأثر.

(**) قال ابن منظور: «الثَّنِيَّةُ: واحدة الثنايا من السن. والثنية من الأضراس أو ما في الفم. وثنايا الإنسان في فمه: الأربعَ التي في مقدم فيه: ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل». أ.هـ من لسان العرب (١ / ٥١٦) مادة ثنيٰ.

... ...

ـ والترمذي في جامعه (٤ / ٢٤٠ /رقم/ ١٧٧٠)، كتاب اللباس، باب، (٣١) ما جاء في شد الأسنان بالذهب. وقال عقبه: « هذا حديث حسن غريب... وقد رُوِيَ عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدّوا أسنانهم بالذهب وفي هذا الحديث حجة لهم... » أ.هـ.

ـ والنسائي في سننه (٨/١٦٣ - ١٦٤ /رقم/ ٥١٦١ و ٥١٦٢)، كتاب الزينة، باب [٤١]، من أصيب أنفه هل يتخذ أنفاً من ذهب؟

ـ وابن حبان في الموضع السابق من الإحسان.

والذي يظهر أنه ضعيف؛ للاختلاف الحاصل فيه على أبي الأشهب، فقد ذكر الزيلعي في نصب الراية عن ابن القطان أنه قال: « وهذا حديث لا يصح، فإنه من رواية أبي الأشهب. واختلف عنه، فالأكثر يقول عنه عن عبد الرحمن بن طرفة ابن عرفجة عن جده، وابن علية يقول: عنه عن عبد الرحمن ابن طرفة عن أبيه عن عرفجة، فعلى طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثرين منقطعة، فإنها معنعنة، وقد زاد فيها ابن علية واحداً... وعبد الرحمن بن طرفة المذكور لا يعرف بغير هذا الحديث، ولا يعرف روى عنه غير أبي الأشهب... » أ.هـ من نصب الراية (٤ / ٢٣٦ - ٢٣٧).

ـ ومن الأحاديث ما رواه هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن أُبَيّ بن سلول، قال: « اندقت ثنيتي يوم أحد، فأمرني النبي ﷺ أن اتخذ ثنية من ذهب ».

والحديث أخرجه:

ـ البزار كما في كشف الأستار (٣ / ٣٨٤ /رقم/ ٣٠١١) وفي سنده انقطاع فعروة بن الزبير لم يدرك عبد الله بن عبد الله بن أبيّ، وفيه ـ أيضاً ـ عاصم بن سليمان الكوزي وهو متروك. انظر لسان الميزان (٣/ ٢١٨).

– وذكر سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز – حفظه الله – في تعليقه على سنن النسائي أن ربط الأنف بالذهب روي عن بعض الصحابة؛ وذلك للضرورة، وأما الآن – أي في وقتنا الحاضر – فلا ضرورة لذلك.

* * *

[١٢١] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا شيبان بن فرّوخ، قال: ثنا قزعة، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهـد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾(*). قال النبي ﷺ: لا أَسْأَلُكُمْ إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى(**) قال: «لا أَسْأَلُكُمْ عَلَى مَا جِئْتُكُمْ مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ أَجْراً إِلاَّ أَنْ تُوَادُّوا اللّٰهَ وتقَرَّبُوا لَهُ بِطَاعَتِهِ».

---

[١٢١] سنده: فيه محمد بن عبدة بن حرب وهو واهٍ بمرة، وفيه قزعة بن سويد وهو ضعيف وفيه ابن أبي نجيح وقد وصف بالتدليس وهو من المرتبة الثالثة ولم يصرح بالسماع. فالأثر ضعيف جداً.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/١٠٦): «رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد فيهم قزعة بن سويد وثقه ابن معين وغيره وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات».

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

- أحمد في مسنده (١/٢٦٨)

- والطبراني في الكبير (١١/٩٠ - ٩١/رقم/١١١٤٤).

- والحاكم في مستدركه (٢/٤٤٣ - ٤٤٤). وقال عقبه: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إنما اتفقا في تفسير هذه الآية على حديث عبد الملك ابن ميسرة الزراد عن طاؤوس عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه في قربى آل محمد ﷺ». ووافقه الذهبي.

كلهم من طريق قَزعة بن سويد وبقية الإسناد مثله.

- وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/٣٤٧) ونسبه - إضافة إلى من سبق - إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

قلت: وأما ما أشار إليه الحاكم من أن الشيخين البخاري ومسلم أخرجاه من طريق عبد الملك بن ميسرة أنه قال: سمعت طاوساً، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أنه سئل عن قوله: «إلا المودة في

(*) سورة الشورى [٢٣].

(**) كتبت هكذا وفي بقية المصادر التي أخرجت هذا الأثر ليس لها ذكر.

... ...

القربىٰ» فقال سعيد بن جبير: قُربى آل محمد ﷺ، فقال ابن عباس: عجلت، إن النبي ﷺ لم يكن بطن من قريش إلا كان له فيهم قرابة، فقال: إلا أن تَصِلوا ما بيني وبينكم من القرابة».

والحديث أخرجه: البخاري وغيره ولم يخرجه مسلم كما ذكر الحاكم. فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (٨/٤٢٦/رقم/٤٨١٨).

* * *

[١٢٢] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، قال: ثنا محمد بن عبد الله بن بَزِيع، ثنا يزيد بن زُرَيْع، ثنا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: حدثني البراء، قال: سمعت حسان ابن ثابت يقول: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: «اهْجُهُمْ ـ أَوْ هَاجِهِمْ يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ ـ وَجِبْرِيلُ معَكَ».

---

[١٢٢] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة وهو واهٍ بمرة، لكنه مروي من غير طريقه فقد روي من طريق أخرى عن شعبة كما في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح: (٦/٣٥١/رقم/٣٢١٣)، كتاب بدء الخلق، باب (٦) ذكر الملائكة. عن حفص بن عمر.

و(٧/٤٨٠/رقم/٤١٢٣)، كتاب المغازي، باب (٣٠)، مرجع النبي ﷺ من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة. رواه عن الحجاج بن منهال.

و (١٠/٥٦٢/رقم/٦١٥٣). كتاب الأدب، باب (٩١) هجاء المشركين. رواه عن سليمان ابن حرب.

ومسلم في صحيحه (٤/١٩٣٣/رقم/١٥٣)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٣٤)، فضائل حسان بن ثابت ـ رضي الله عنه ـ رواه عن معاذ العنبري، وغندر، وعبد الرحمن بن مهدي.

كلهم عن شعبة، عن عدي بن ثابت، عن البراء، عن حسان بن ثابت به.

ـ وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٤١٢٤) معلقاً، عن إبراهيم بن طهمان، عن الشيباني، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب، به.

* * *

[١٢٣] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا أبو كامل الفضيل ابن الحسن الجَحْدَريّ، ثنا الحارث بن نبهان، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي أيوب، عن أنس بن مالك، **أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَمْ يَكْرَهِ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ، وَكَرِهَ لَهُ السَّعُوطَ(*) أَوْ يَصُبُّ فِي أُذُنِهِ شَيءٌ».**

---

[١٢٣] ـ سنده: ضعيف جداً من أجل محمد بن عبدة فهو واهٍ بمرة، ومن أجل الحارث بن نبهان فهو متروك كما تقدم في الحديث رقم (٧).

* تخريجه:

لم أعثر على من خرجه حسب بحثي من هذا الطريق؛ لكن: .

اخرج الترمذي في جامعه (٣/٩٦/رقم/٧٢٦)، كتاب الصوم باب [٣٠] ما جاء في الكحل للصائم، من طريق الحسن بن عقبه قال: حدثنا أبو عاتكة عن أنس بن مالك قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: اشْتكت عيني، أفأكتحل وأنا صائم؟ قال: «نعم». وقال الترمذي عقبه: «حديث أنس حديث ليس إسناده بالقوي. ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء، وأبو عاتكة يضعف».

واختلف أهل العلم في الكحل للصائم. فكرهه بعضهم، وهو قول سفيان وابن المبارك وأحمد وإسحاق. ورخص بعض أهل العلم في الكحل للصائم. وهو قول الشافعي.

وأخرج أبو داود في سننه (٢/٧٧٦/رقم/٢٣٧٨) كتاب الصوم، باب (٣١) في الكحل عند النوم للصائم. عن أنس «أنه كان يكتحل وهو صائم». وإسناده لا بأس به كما قال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/٢٠٢ ـ ٢٠٣/رقم/١٣). وقال الزيلعي في نصب الراية (٢/٤٥٧): «قال في التنقيح: إسناده مقارب».

* * *

(*) قال ابن الأثير: «يقال: سعطته وأسعطه فاستعَطَ، والاسم السَّعوط بالفتح، وهو ما يحصل من الدواء في الأنف». ا. هـ. من النهاية (٢/٣٦٨).

[١٢٤] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا أبو كامل، ثنا الحارث بن نبهان، عن يزيد بن عبد الله، عن أبي أيوب - قال أبو كامل لا أدري ذكره عن أنس أو لا(*) - قال: قال رسول الله ﷺ: «إِيَّاكُمْ وَالدَّيْنَ فَإِنَّه هَمٌّ بِاللَّيْلِ وَمَذَلَّةٌ بِالنَّهارِ».

---

[١٢٤] - سنده: كسابقه ضعيف جداً.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على الحارث بن نبهان وأخرجه:

- البيهقي في شعب الإيمان (٤ / ٤٠٤ /رقم/ ٥٥٥٤).

- والقضاعي في مسند الشهاب (١ /٩٦ - ٩٨ /رقم/٩٥٨).

* * *

(*) هذه الجملة المعترضة أُلحقت بكاملها بهامش النسخة، فاستلحقتها منه.

[١٢٥] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا أبو كامل، قال: ثنا الحارث بن نبهان، ثنا يزيد بن عبد الله / ، عن أبي أيوب، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ نَهَاراً فَلْيَنْظُرْ فِي أَسْفَلِ نَعْلَيْهِ، وَإِذَا جَاءَ لَيْلاً فَلْيَدْلُكْهُمَا بِالأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ**». [١٧٠/أ]

[**١٢٥**] ـ سنده: كسابقيْه ضعيف جداً، من أجل ابن عبدة، والحارث بن نبهان. ولكن معنى الحديث صحيح فقد روي بمعناه عن غير واحد من الصحابة كما سيأتي.

* **تخريجه:**

ـ لم أعثر على من خرجه سوى المصنف.

وأما معناه فقد ورد عن غير واحد من الصحابة، ومن هذه الأحاديث:

حديث أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ أن رسول الله ﷺ صلىّ فخلع نعليه فخلع الناس نعالهم فلما انصرف قال: لِمَ خلعتم نعالكم؟ فقالوا: يا رسول الله: رأيناك خلعت فخلعنا. قال: إن جبريل أتاني فأخبرني أن بهما خبثاً، فإذا جاء أحدكم إلى المسجد فليقلب نعله فلينظر فيهما فإن رأى بهما خبثاً فليمسه بالأرض ثم ليصل فيهما».

والحديث صحيح أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (٢٨٦ / رقم/ ٢١٥٤).

ـ الإمام أحمد في مسنده (٣ / ٢٠ و ٢)، واللفظ له.

ـ وأبو داود في سننه (١ /٤٢٦ – ٤٢٧ /رقم/ ٦٥٠)، كتاب الصلاة باب (٨٩) الصلاة في النعل.

ومن طريق أبي داود أخرجه:

ـ البيهقي في السنن الكبرى (٢ / ٤٣١).

وأخرجه أيضاً:

ـ الطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٢٩٤).

ـ والحاكم في المستدرك (١ / ٢٦٠). وقال: «صحيح على شرط مسلم». ووافقه الذهبي.

وصحح إسناده الألباني كما في الإرواء (١ / ٣١٤ /رقم/ ٢٨٤).

[١٢٦] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو عبيد الله محمد بن عبدة، ثنا إبراهيم بن الحجاج، عن حماد، عن محمد بن زياد، قال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا تَعَادُوا(*)، ولا تَبَاغَضُوا، ولا تَنَافَسُوا، وكُونُوا عِبَادَ اللهِ إِخْوَاناً».

---

[١٢٦] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة وهو واهٍ بمرة، إلا أن الحديث روي بمعناه من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة، وبعضها مخرج في الصحيحين كما سيأتي بيانه.

* تخريجه:

لم أجد ـ حسب بحثي ـ من أخرجه من هذه الطريق عن أبي هريرة غير المصنف. وأما الطرق الأخرى للحديث عن أبي هريرة فمنها:

ـ ما رواه الإمام مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أن النبي ﷺ قال: «إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. ولا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تناجشوا ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخواناً».

ـ والحديث أخرجه:

ـ الإمام مالك في الموطأ (٢/٩٠٧ – ٩٠٨/رقم/١٥)، كتاب حسن الخلق باب (٤) ما جاء في المهاجرة.

ومن طريق الإمام مالك أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/٤٩٩/رقم/٦٠٦٦)، كتاب الأدب، باب (٥٨) قوله تعالى: ﴿ يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن .. ﴾ الآية.

ـ ومسلم في صحيحه (٤/١٩٨٥/رقم/٢٨). كتاب البر والصلة والآداب، باب (٩)، تحريم الظن والتجسس والتنافس والتناجش ونحوها.

وورد في لفظه هنا: «ولا تنافسوا» بدل: «ولا تناجشوا».

ـ وروي الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة بنحوه.

انظرها في صحيح البخاري كما في الفتح بالأرقام (٥١٤٣ و ٦٠٦٤ و ٦٧٢٤).

ومسلم في صحيحه في الموضع السابق.

(*) ضبب عليها الناسخ ولم يصوب في الهامش، والذي يبدو أنها خطأ؛ فلم تكن في ألفاظ الحديث، ولعل الصواب: (لا تحاسدوا).

[١٢٧] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْراً أَوْ لِيَصْمُتْ».

---

[١٢٧] ـ سنده: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرة، لكن روي الحديث من طريق أخرى صحيحة عن أبي صالح وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

وروي أيضاً من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* **تخريجه:**

الحديث مداره على أبي صالح ويروى عنه من طريقين:

أ ـ طريق عاصم بن بهدلة ويرويها عن عاصم حماد بن سلمة، والحديث من هذه الطريق أخرجه:

ـ القضاعي في مسند الشهاب (٢/٢٨٦/رقم/٤٦٧)، ولفظه عند القضاعي كاللفظ الآتي عند البخاري.

ب ـ طريق عثمان بن عاصم والحديث من طريقه أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٠/٤٦٠/رقم/٦٠١٨)، كتاب الأدب، باب (٣١) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره. وفيه زيادة في أوله: «من كان من يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه».

ـ ومسلم في صحيحه (١/٦٨/رقم/٧٥). كتاب الإيمان، باب (١٩)، الحث على إكرام الجار والضيف ولزوم الصمت إلا عن الخير، وكون ذلك كله من الإيمان.

وروي الحديث من طريق أخرى عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ رواها عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن. والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح في الموضع السابق برقم (٦١٣٨)، وانظر رقم (٦٤٧٥) ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٧٤).

وروي أيضاً من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به.

ـ أخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٧٦).

[١٢٨]أخبرنا علي، قال :ـ ثنا ابن عبدة، قال: ثنا عبد الأعلى ابن حمّاد، قال: قرأت على مالك بن أنس، عن زياد بن سعد، عن عمرو بن مسلم(*)، عن طاووس، قال: أدركتُ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: كلٌّ شيءٍ بقَدَرٍ. قال: وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ حَتَّى الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ(**). أَوِ الْكَيْسُ وَ الْعَجْزُ**».

---

[١٢٨] **سنده**: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرة، لكن روي الحديث من طريق أخرى صحيحة عن عبد الأعلى بن حماد، كما أخرجه مسلم في صحيحه.

*** تخريجه:**

أخرجه مسلم في صحيحه (٤ / ٢٠٤٥ - ٢٠٤٦ /رقم/ ١٨).

كتاب القدر، باب (٤) كل شيء بقدر. أخرجه عن عبد الأعلى بن حماد. وبقية الإسناد مثله.

* * *

(*) في الأصل: (هشام) وضبب الناسخ عليها وصححها على هامش النسخة.

(**) قال ابن منظور: «الكَيْسُ: الخِفَّةُ والتوقد، كاس كَيْساً، وهو كَيْس وكيِّس... والكَيْسُ في ا لأمور يجري مجرى الرفق فيها». ا. هـ. من لسان العرب (٥/٣٩٦٦ - ٣٩٦٧) مادة «كيس».

[١٢٩] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، قال ثنا إبراهيم، عن حماد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك **«أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلاً يُعَلِّمُنَا. فَأَخَذَ بِيَدِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ، وَقَالَ: «هَذَا أَمِينُ هَذِهِ الأُمَّةِ»**.

---

[١٢٩] سنده: فيه محمد بن عبدة، وهو واهٍ بمرة، لكن الحديث روي من طريق أخرى كما عند الإمام مسلم. وروي الحديث من طريق أخرى عن أنس ـ رضي الله عنه ـ وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما، ويأتي ذكرها إن شاء الله تعالى.

*** تخريجه:**

الحديث أخرجه:

ـ مسلم في صحيحه (٤ / ١٨٨١ /رقم/ ٥٤). كتاب فضائل الصحابة، باب (٧) فضائل أبي عبيدة بن الجراح ـ رضي الله تعالى عنه ـ. أخرجه عن عمرو الناقد. عن عفان، عن حماد بن سلمة وبقية الإسناد مثله. وزاد فيه « يعلمنا السنة والإسلام ».

وأما الطريق الأخرى للحديث عن أنس ـ رضي الله عنه ـ، فهي ما رواه خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل أمة أميناً، وإن أميننا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧ / ١١٦ / رقم/ ٣٧٤٤)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٢١) ـ مناقب أبي عبيدة بن الجراح ـ رضي الله عنه ـ.

ـ وأخرجه البخاري ـ أيضاً ـ في صحيحه كما في الفتح (٧ / ٦٩٦ /رقم/ ٤٣٨٢). كتاب المغازي، باب (٧٢) قصة أهل نجران.

ـ و (١٣ / ٢٤٥ / رقم/ ٧٢٥٥)، كتاب أخبار الآحاد.

ـ وأخرجه مسلم في صحيحه في الموضع السابق برقم (٥٣).

ـ والترمذي في جامعه (٥ / ٦٦٥ /رقم/ ٣٧٩١)، كتاب المناقب باب (٣٣)، مناقب معاذ بن جبل... وأبي عبيدة بن الجراح.

[١٣٠] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن كعب الواسطي، قال: ثنا الحسين ابن منصور الطويل، ثنا عبد الرحيم بن هارون الغساني أبو هشام، ثنا هارون بن سعد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، / وَلا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَكِنَّ بَابَ التَّوْبَةِ مَفْتُوحٌ». [١٧٠/ب]

---

[١٣٠] ـ سنده: فيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف إضافة إلى أن هارون ابن سعد لم يسمع من الأعمش شيئاً كما ذكر العلائي عن الإمام أحمد في جامع التحصيل (ص ٣٦١/رقم/٨٤٠). لكن الحديث روي من طريق أخرى عن الأعمش وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما. فالحديث صحيح لغيره. وروي أيضاً من طرق أخرى عن أبي هريرة وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

*** تخريجه:**

الحديث مداره على الأعمش ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٢/١١٦/رقم/٦٨١٠). كتاب الحدود، باب (٢٠) إثم الزُّناة. وفيه «ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن». وفيه أيضاً: «والتوبة معروضة بعد» بدل «ولكن باب التوبة مفتوح».

ـ ومسلم في صحيحه (١/٧٦ ـ ٧٧/رقم/١٠٤ و ١٠٥)، كتاب الإيمان، باب (٢٤) بيان نقصان الإيمان بالمعاصي، ونفيه عن المتلبس بالمعصية على إرادة نفي كماله.

ـ وأبو داود في سننه (٥/٦٤ ـ ٦٥/رقم/٤٦٨٩)، كتاب السنة، باب (١٦)، الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه.

ـ والترمذي في جامعه (٥/١٥/رقم/٢٦٢٥)، كتاب الإيمان، باب (١١) ما جاء لا يزني الزاني وهو مؤمن. وقال عقبه: «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

ـ والنسائي في سننه (٨/٦٤ ـ ٦٥/رقم/٤٨٧١)، كتاب قطع يد السارق، باب (١) تعظيم السرقة.

* * *

[١٣١] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا محمد بن عبادة، ثنا أبو سفيان الحِمْيَري، ثنا هشيم، عن حميد، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ: «**لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ**(*)، **وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ**».

[**١٣١**] - سنده: فيه هُشيم وهو مدلس ولم يصرح بالسماع، وهو من الطبقة الثالثة كما تقدم بيان ذلك في الحديث رقم (٨٦). وقد روي الحديث عن أنس من طريق أخرىٰ لكنها ضعيفة أيضاً كما سيأتي بيانه. وله شاهد من حديث أبي هريرة، وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما. وسيأتي ذكره بعد التخريج.

*** تخريجه:**

- أخرجه من طريق المصنف:

- الضياء المقدسي في المختارة (٦/ ١٠٠، ١٠١/ رقم ٢٠٨٥).

- وأخرجه من طريق محمد بن عبادة الواسطي:

- الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ١٣٥/ رقم ٧٢٧٠). وقال عقبه: «لم يروِ هذا الحديث عن حميد إلا هشيم، ولا عن هشيم إلا أبو سفيان. تفرد به محمد ابن عبادة».

قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٠): «رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح».

- والضياء في الموضع السابق من المختارة برقم (٢٠٨٦).

* الطريق الثانية للحديث عن أنس - والتي أشار إليها الهيثمي - هي: ما رواه الخليل بن عمر العبدي، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس فذكره. وإسناده ضعيف من هذه الطريق من أجل عمر بن إبراهيم العبدي؛ فأحاديثه عن قتادة مضطربة، وقتادة مدلس أيضاً وهو من الطبقة الثالثة. انظر الكامل لابن عدي (٥/ ٤٢، ٤٣/ رقم ٢٤٤).

- والحديث من هذه الطريق أخرجه:

- أبو يعلىٰ في مسنده (٥/ ٤٠٤/ رقم ٣٢٤).

(*) «العَرَض - بالتحريك - متاع الدنيا وحُطامها» ا. هـ. من النهاية لابن الأثير (٣/ ٢١٤).

... ...

شاهده:

يشهد له حديث أبي هريرة ولفظه كلفظ حديث أنس.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما:

- فأما البخاري فأخرجه في صحيحه كما في الفتح (١١/ ٢٧٦/ رقم ٦٤٤٦)، كتاب الرقاق، باب (١٥). الغني غنى النفس.

- ومسلم في صحيحه (٢/ ٧٢٦/رقم ١٢٠)، كتاب الزكاة، باب (٤٠) ليس الغنىٰ عن كثرة العرض.

* * *

[١٣٢] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا محمد بن حرب، ثنا أبو سفيان الحميري، ثنا هشيم، عن ابن شبرمة، عن عمّار الدُّهني، عن عبد الله بن شدّاد، عن ابن عباس قال: «حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِهَا قَلِيلُهَا وَكَثِيرُهَا، وَالسُّكْرُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ».

---

[١٣٢] سنده: فيه هشيم بن بشير وهو مدلس ولم يصرح بالسماع لكن روي هذا الأثر من طريق أخرىٰ صحيحه عن عبد الله بن شداد، كما سيأتي. فالحديث صحيح لغيره.

وروي مرفوعاً عن النبي ﷺ تفرّد برفعه سفيان بن عيينة والأثر له حكم الرفع وإن كان الموقوف أصوب. ولا تعارض بين الوقف والرفع.

* **تخريجه:**

الأثر مداره علىٰ عبد الله بن شداد، ويروىٰ عنه من ثلاث طرق:

الأولىٰ: طريق عّمار الدهني، ويرويها عنه عبد الله بن شبرمة، وعن ابن شبرمة رواه هشيم وتروى عن هشيم من طريقين والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- البزار في مسنده متابعاً شيخ المصنف - كما في نصب الراية (٤ / ٣٠٧) وقال عقبه: «ولا نعلم رواه عن ابن شبرمة عن عمار الدهني عن ابن شداد عن ابن عباس إلا هشيم، ولا عن هشيم إلا أبو سفيان ولم يكن هذا الحديث إلا عند محمد ابن حرب وكان واسطياً ثقة».

ورواه ابن شبرمة عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس. كما أخرجه النسائي في سننه (٨ / ٣٢٠، ٣٢١ / رقم ٥٦٨٣). لكنه معلّ بالانقطاع - كما قال النسائي - فابن شبرمة لم يسمعه من عبد الله بن شداد.

- وأخرجه النسائي في سننه في الموضع السابق برقم (٥٦٨٤) من طريق سريج ابن يونس عن هشيم. إلا أن ابن شبرمة لم يصرح هنا باسم عمار الدهني بل قال: حدثني الثقة.

الثانية: طريق محمد بن عبيد الله الثقفي أبي عون وتروى عنه من طريقين:

(أ) مسعر بن كدام، وتروى عن مسعر من ست طرق:

[١] شعبة، والأثر من طريقه أخرجه:

- البزار في الموضع السابق من مسنده.

... ...

- والنسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٥٦٨٥)، وقال عقب إخراجه لهذا الأثر من طرق عن ابن شداد: «وهذا أولىٰ بالصواب من حديث ابن شبرمة، وهشيم بن بشير كان يدلس وليس في حديثه ذكر لسماع من ابن شبرمة، ورواية أبي عون أشبه بما رواه الثقات عن ابن عباس».

- والطبراني في معجمه الكبير (١٠/ ٣٣٨/ رقم ١٠٨٣٧).

- والدارقطني في سننه (٤/ ٢٥٦/ رقم ٥٦)، كتاب الأشربة وغيرها. وذكر الدارقطني عن موسىٰ بن هارون - أحد رواة هذا الأثر - أن الصواب عن ابن عباس موقوفاً. والأثر ورد عن النبي ﷺ هكذا: «كل مسكر حرام».

- وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (ص٤٤).

وطريق شعبة ورد فيها «المسْكِر» بدل «السَّكر».

[٢] سفيان الثوري، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (١٠٨٤٠).

- والبزار في الموضع السابق من مسنده وقال عقبه: «لا نعلم روى الثوري عن مسعر حديثاً مسنداً غير هذا».

[٣]، [٤] طريقا خلاد بن يحيى وأبي نعيم الفضل بن دكين، والأثر أخرجه:

- الطبراني في الموضع السابق من معجمه برقم (١٠٨٣٩).

- وأبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٧/ ٢٢٤).

- وفي مسند أبي حنيفة في الموضع السابق.

[٥] طريق سفيان بن عيينة، ويروى من طريقه مرفوعاً كما نص عليه أبو نعيم في الحلية في الموضع السابق. ولم أعثر على من خرجه من طريق سفيان بن عيينة.

[٦] عبد الحميد الحماني، والأثر من هذه الطريق أخرجه:

- أبو نعيم في مسند أبي حنيفة في الموضع السابق.

(ب) – طريق الإمام أبي حنيفة، والأثر من طريقه أخرجه:

... ...

ـ أبو نعيم في مسند أبي حنيفة في الموضع السابق.

* الثالثة: شريك بن عبد الله النخعي، والأثر من طريقه أخرجه:

ـ النسائي في الموضع السابق من سننه برقم (٥٨٨٦).

ـ والطبراني في الموضع السابق من معجمه الكبير برقم (١٠٨٤١).

* * *

[١٣٣] أخبرنا علي قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا هشيم، عن يونس وهشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَأْتُوهَا وَعَلَيكُمُ السَّكِينَةُ، فَصَلُّوا مَا أَدْرَكْتُمْ، وَاقْضُوا مَا فَاتَكُمْ».

---

[١٣٣] سنده: فيه هشيم وهو مدلس لم يصرح بالسماع، لكن الحديث صحيح لغيره فقد ورد من طُرق أخرىٰ عن هشام بن حسّان مخرجة في صحيح مسلم وغيره. وروي الحديث أيضاً من طرق أخرىٰ عن أبي هريرة وبعضها مخرج في الصحيحين.

* **تخريجه:**

- أخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٤٢٠، ٤٢١/ رقم ١٥١)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب (٢٨)، استحباب إتيان الصلاة بوقار وسكينة، والنهي عن إتيانها سعياً. أخرجه من طريق هشام ابن حسان عن ابن سيرين عن أبي هريرة.

- ومن الطرق الأخرىٰ للحديث عن أبي هريرة:

ما رواه الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار، ولا تسرعوا، فما أدركتم فصلوا، وما فاتكم فأتموا».

والحديث أخرجه:

- البخاري في صحيحه كما في الفتح (٢/ ١٣٨/ رقم ٦٣٦)، كتاب الأذان، باب (٢١) لا يسعى إلى الصلاة وليأت بالسكينة والوقار. واللفظ له.

- ومسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (١٥١).

- وأبو داود في سننه (١/ ٣٨٤ - ٣٨٦/ رقم ٥٧٢، ٥٧٣)، كتاب الصلاة، باب (٥٥) السعي إلى الصلاة.

- والترمذي في جامعه (٢/ ١٤٨، ١٤٩/ رقم ٣٢٧، ٣٢٨)، أبواب الصلاة، باب (٢٤٤)، ما جاء في المشي إلى المسجد.

- وابن ماجه في سننه (١/ ١٣٩/ رقم ٧٥٩)، أبواب المساجد، باب (١٤)، المشي إلى الصلاة.

[١٣٤] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا مُقَدَّم بن يحيىٰ، ثنا عمي[(١)]، ثنا أبو شيبة إبراهيم بن عثمان، عن الأعمش، عن الحكم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ[(*)] كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الآخِرَةِ، واللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ».

---

(١) هو القاسم بن يحيى بن عطاء بن مقدَّم، أبو محمد الواسطي.

[١٣٤] – سنده: فيه إبراهيم بن عثمان العبسي، وهو متروك، وفيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع فروايته هنا غير محمولة على السماع كما تقدم بيان ذلك في الحديث رقم [٣٠] من هذا البحث. إلا أن الحديث صح من وجه آخر عن الأعمش كما في صحيح مسلم وغيره.

* **تخريجه:**

- الحديث مداره على أبي صالح ذكوان السمان ويروي عنه من طرق، والحديث أخرجه:

- مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٧٤/ رقم ٣٨)، كتاب الذكر والدعاء، باب (١١) فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، وعلى الذكر. وورد هذا الحديث في أثناء حديث طويل مفرَّقاً.

- وأبو داود في سننه (٥/ ٢٣٤، ٢٣٥/ رقم ٤٩٤٦)، كتاب الأدب، باب (٦٨)، في المعونة للمسلم.

- والترمذي في جامعه (٤/ ٣٤/ رقم ١٤٢٥)، كتاب الحدود باب (٢) ما جاء في الستر علىٰ المسلم.

- وابن ماجة في سننه (١/ ٤٨/ رقم ٢٣٨)، المقدمة، باب (٢٠) الانتفاع بالعلم والعمل به.

كلهم عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة به.

- وأخرجه مسلم في الموضع السابق من صحيحه برقم (٣٨) مكرر، من طريق الأعمش، عن ابن نمير عن أبي صالح. عن أبي هريرة به.

* * *

(*) في الأصل: (مسلم) والتصحيح من هامش النسخة.

[١٣٥] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا مُقَدَّم، ثنا عمي، عن داود بن أبي هند، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «بتُّ عِنْدَخَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّىٰ وَأَقَامَنِي عَنْ يَمِينِهِ». وذكر الحديث كذا في الأصل.

---

[١٣٥] سنده: فيه مُقدَّم الواسطي وهو صدوق ربما وهم لكن روي الحديث من طرق أخرىٰ بعضها مخرج في الصحيحين .

* **تخريجه:**

تقدم تخريجه في الحديث رقم (٤٦) من هذا البحث.

* * *

[١٣٦] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو الحسن أحمد بن كعب الواسطي، قال: ثنا حمدون بن سالم الحذّاء، ثنا أبو حنيفة صاحب القصب محمد بن ماهان، عن العلاء بن راشد، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن / علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: [١٧١/أ] «عَلَيْكُمْ بِالْبَآه(*)، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بَالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ»(**).

---

[١٣٦] ـ سنده: فيه حمدون بن سالم والعلاء بن راشد الواسطيان ولم أجد فيهما جرحاً ولا تعديلاً سوى انفراد ابن حبان بتوثيقهما. لكن الحديث روي من طريق أخرى عن الأعمش وهي مخرجة في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (٤/١٤٢/رقم/١٩٠٥)، كتاب الصوم، باب «١٠» الصوم لمن خاف على نفسه العُزبة، أخرجه من طريق أبي حمزة السكري و(٩/٨/رقم/٥٠٦٥)، كتاب النكاح، باب (٢) قول النبي ﷺ: «من استطاع الباءة فليتزوج...». أخرجه من طريق عمر بن حفص عن أبيه. ولفظه عن عبد الله بن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا مع النبي ﷺ فقال: «من استطاع الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم، فإنه له وجاء».

وفي لفظ: «يا معشر الشباب من استطاع ...» الحديث.

ـ ومسلم في صحيحه (٢/١٠١٨ ـ ١٠١٩/رقم/١و٢)، كتاب النكاح، باب (١)، استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه ووجد مؤنه..، أخرجه من طريق أبي معاوية محمد بن خازم، ومن طريق جرير بن عبد الحميد.

ـ وأبو داود في سننه (٢/٥٣٨/رقم/٢٠٤٦)، كتاب النكاح، باب (١) التحريض على

(*) «البآه: فيها لغات: بالهمز وتاء تأنيث ممدودة، وتأتي بغير همز ولا مد، وقد تأتي بهمز وبمد بلا هاء، ويقال لها أيضاً الباهة: وهي القدرة على النكاح ومُؤنه».

(**) وِجاء ـ بكسر الواو والمد ـ، أصله الغمز، ومنه وجاه في عنقه إذا غمزه دافعاً له.

انظر: معالم السنن للخطابي مع سنن أبي داود (٢/٥٣٨)، وفتح الباري لابن حجر (٩/١٠/رقم/٥٠٦٥). والمعنى أن الصوم سبب لدفع الشهوة وتخفيفها.

... ...

النكاح أخرجه من طريق جرير.

ـ والنسائي في سننه (٤/ ١٧٠ - ١٧١/رقم/ ٢٢٤٠و ٢٢٤١و ٢٢٤٢)، كتاب الصيام. أخرجه من طريق شعبة، وعلي بن هاشم، والمحاربي.

ـ وابن ماجه في سننه (١/ ٣٤٠/رقم/ ١٨٥٠)، أبواب النكاح، باب (١) ما جاء في فضل النكاح. أخرجه من طريق علي بن مسهر.

كلهم عن الأعمش، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة النخعي، عن عبد الله بن مسعود به.

* * *

[١٣٧] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد قال: ثنا عبد الله بن عبد المؤمن، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب، عن النبي ﷺ: «الذَّبِيحُ إِسْحَاقُ».

---

[١٣٧] ـ سنده: ضعيف من أجل مبارك بن فضالة فهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالسماع. وكذلك اضطراب مبارك هذا فمرة يرفعه كما عند المصنف هنا، ومرة أوقفه على العباس كما سيأتي. وروي موقوفاً على بعض الصحابة مثل ابن مسعود وابن عباس وهو الصواب كما سيأتي بيانه.

قال الألباني: «وبالجملة فطرق هذا الحديث كلها ضعيفة ليس فيها ما يصلح أن يحتج به، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، والغالب أنها إسرائيليات رواها بعض الصحابة ترخصاً أخطأ في رفعها بعض الضعفاء» ا. هـ. من السلسلة الضعيفة (١/٣٣٧ ـ ٣٣٩/رقم/٣٣٢).

* **تخريجه:**

أولاً: من أخرجه مرفوعاً كما عند المصنف هنا:

ـ البزار في مسنده (٤/١٣٤/رقم/١٣٠٨). من طريق مسلم بن إبراهيم عن مبارك بن فضالة.

ـ وابن جرير الطبري في تفسيره (١٠/٥١٠/رقم/٢٩٤٩٥)، من طريق الحسن بن دينار، عن علي بن زيد بن جدعان. قال ابن كثير عن إسناد الطبري: «في إسناده ضعيفان هما: الحسن بن دينار متروك، وعلي بن جدعان منكر الحديث» أ.هـ من تفسير ابن كثير (٤/١٧).

ـ كلاهما ـ أي ابن فضالة وابن جدعان ـ عن الحسن البصري، عن الأحنف بن قيس، عن العباس ابن عبد المطلب به.

ثانياً: من أخرجه موقوفاً على العباس بن عبد المطلب:

ـ ابن جرير الطبري في الموضع السابق من تفسيره برقم (٢٩٤٩١). أخرجه من طريق يحيى بن يمان العجلي.

ـ وعلي بن الجعد في مسنده (٢/١١٢٣ ـ ١١٢٤/ رقم/٣٣٠٨).

كلاهما عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن العباس.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/١٠٩) سورة الصافات آية (١٠٧)، وعزاه لعبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن جرير، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه.

. . . .

قال ابن كثير في الموضع السابق من تفسيره عن إسناد الموقوف: «وهذا أشبه وأصح».

- وروي عن بعض الصحابة موقوفاً عليهم.

- وروي الأثر موقوفاً على ابن عباس كما أخرجه:

- ابن جرير في الموضع السابق من تفسير برقم (٢٩٤٩٤).

- والحاكم في مستدركه (٢/٥٥٨).

أخرجاه من طريق داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس.

وأورده السيوطي في الموضع السابق من الدر المنثور وزاد نسبته للفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد.

قال الإمام ابن القيم في زاد المعاد (١/٧١): «وأما القول بأنه إسحاق فباطل بأكثر من عشرين وجهاً، وسمعت شيخ الإسلام ابن تيمية قدّس الله روحه يقول: هذا القول إنما هو متلقى عن أهل الكتاب، مع أنه باطل بنص كتابهم، فإن فيه: إن الله أمر إبراهيم أن يذبح ابنه بكره، وفي لفظ: وحيده، ولا يَشكُّ أهل الكتاب مع المسلمين أن إسماعيل هو بِكر أولاده... ولكن اليهود حسدت بني إسماعيل على هذا الشرف، وأحبوا أن يكون لهم، وأن يسوقوه إليهم، ويحتازوه لأنفسهم دون العرب، ويأبى الله إلا أن يجعل فضله لأهله...» ا.هـ.

وهذا ما ذهب إليه ابن كثير في الموضع السابق من تفسيره حيث ذكر أن الصحيح المقطوع به أن إسماعيل هو الذبيح. والله تعالى أعلم.

وهناك رسالة مطبوعة للسيوطي في تعيين الذبيح بعنوان: «القول الفصيح في تعيين الذبيح». وفيها إثبات أن الذبيح هو إسماعيل عليه السلام.

* * *

[١٣٨] أخبرنا علي قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا إسحاق بن شاهين، قال: ثنا الحكم بن ظهير، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَىٰ للهِ مَسْجِداً وَلَوْ كَمَفْحَصِ قَطَاةٍ(*) بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ».

---

[١٣٨] ـ سنده: فيه الحكم بن ظهير وهو متروك، وفيه ابن أبي ليلى محمد وهو «صدوق سيئ الحفظ جداً» كما في التقريب (٤٩٣ رقم ٦٠٨١).

لكن الحديث معناه صحيح فقد روي من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وهو مخرّج في الصحيحين وغيرهما. دون قوله: «ولو كمفحص قطاة».

وهي زيادة صحيحة فرويت من حديث أبي ذر في الحديث الآتي من هذا البحث برقم (١٣٩) ووردت هذه الزيادة أيضاً من غير حديث أبي ذر.

* تخريجه:

أخرجه:

ـ البزار كما في كشف الأستار (١/٢٠٤/رقم/٤٠٣) «دون قوله ولو كمفحص قطان».

وقال عقبه: «لا نعلمه إلا عن ابن عمر بهذا الإسناد، والحكم لين الحديث. وقد روى عنه جماعة كثيرة). بل هو متروك كما تقدم.

ـ والطبراني في المعجم الأوسط (٧/٩٦ ـ ٩٧/رقم/٦١٦٣). أخرجه من طريق شيخ المصنف هنا، وقال عقبه: «لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا ابن أبي ليلى، ولا عن ابن أبي ليلى إلا الحكم بن ظهير».

(*) «القطاة: طائر معروف سمي بذلك لثقل مشيه، واحدته قَطاة» ا.هـ. من لسان العرب لابن منظور (٥/٣٦٨٤) مادة (قطا).

وقال ابن الأثير: «... والأفاحيص جمع أفحوص القطاة، وهو موضعها الذي تجثم فيه وتبيض، كأنها تفحص عنه التراب: أي تكشفه... والمَفْحَص مَفْعَل من الفحص» أ.هـ من النهاية (٣/٤١٥). قال ابن حجر في الفتح (١/٦٤٩/رقم/٤٥٠): «وحمل أكثر العلماء ذلك على المبالغة؛ لأن المكان الذي تفحص القطاة عنه لتضع فيه بيضها وترقد عليه لا يكفي مقداره للصلاة فيه...» أ.هـ.

... ...

ـ وأما شاهده فروي من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ قال: حين قال الناس فيه عندما بنى مسجد الرسول ﷺ: إنكم أكثرتم، وإني سمعت النبي ﷺ يقول: «من بنى مسجداً يبتغي به وجه الله، بنى الله له بيتاً مثله في الجنة».

والحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١/٦٤٨/رقم/٤٥٠)، كتاب الصلاة، باب (٦٥) من بني مسجداً. واللفظ له.

ـ ومسلم في صحيحه (١/٣٧٨/رقم/٢٤و٢٥)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب (٤)، فضل بناء المساجد والحث عليها.

و(٤/٢٢٨٧/رقم/٤٣و٤٤)، كتاب الزهد والرقائق، باب (٣)، فضل بناء المساجد.

* * *

[١٣٩] أخبرنا علي قال: ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا محمد بن حرب، ثنا محمد ابن عبيد الطنافسي، عن أخيه يعلى، عن الأعمش، عن إبرهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ بَنَىٰ لله مَسْجِداً وَلَوْ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَىٰ اللهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّة».

---

[١٣٩] سنده: صحيح.

وتقدم في الحديث السابق أنه روي من حديث عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

* تخريجه:

الحديث مداره على الأعمش، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (٦٢/رقم/ ٤٦١).

ـ وابن أبي شيبة في مصنفه (١/ ٣٤٤/رقم/ ١و٢)، كتاب الصلاة، باب (٨٦) في ثواب من بنى لله مسجداً.

ـ والبزار كما في كشف الأستار (١/ ٢٠٣ – ٢٠٤/رقم/ ٤٠١).

والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٤/ ٢٠٩/رقم/ ١٥٤٩).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (٤/ ٤٩٠/رقم/ ١٦١٠)، كتاب الصلاة باب (٦) المساجد.

ـ والطبراني في معجمه الصغير (٢/ ٣٨٩/رقم/ ١٠٧٧). و (٢/ ٤٠٧/ رقم/ ١١٣٠).

ـ وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢١٧).

ـ والقضاعي في مسند الشهاب (٢/ ٢٩١/رقم/ ٤٧٩).

ـ والبيهقي في سننه الكبرى (٢/ ٤٣٧).

كلهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر به.

* * *

[١٤٠] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا إدريس بن حاتم، ثنا محمد بن الحسن الواسطي، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «تَفْضُلُ الصَّلاةُ الَّتي يُسْتَاكُ لَهَا عَلَى الصَّلاةِ الَّتي لا يُسْتَاكُ لَهَا سَبْعِينَ ضِعْفاً، ويَفْضُلُ الذِّكْرُ الْخَفِيُّ عَلَى غَيْرِهِ مِنَ الذِّكْرِ سَبْعِينَ ضِعْفاً».

---

[١٤٠] ـ سنده: **ضعيف**، من أجل معاوية بن يحيى الصدفي.

*** تخريجه:**

أخرجه من طريق شيخ المصنف:

ـ ابن عدي في الكامل (٦ / ٣٩٩)، في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي رقم (١٨٨٥).

ـ وأخرجه من طريق محمد بن إسحاق عن الزهري:

ـ الإمام أحمد في مسنده (٦ / ٢٧٢). دون الشطر الأخير: «ويفضل الذكر...» الحديث.

ـ ومن طريق الإمام أحمد أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ١٤٦).

وأخرجه: ابن خزيمة في صحيحه (١ / ٧١ / رقم / ١٣٧)، كتاب الوضوء، باب (١٠٥)، فضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها إن صح الخبر. ولفظه كما عند أحمد. وقال ابن خزيمة عقبه: «أنا استثنيت صحة هذا الخبر لأني خائف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلس عنه».

ـ والحاكم في مستدركه في الموضع السابق. وقال عقبه: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

ـ ومن طريق الحاكم أخرجه:

ـ البيهقي في السنن الكبرى (١ / ٣٨). وقال عقبه: «وهذا الحديث أحدما يخاف أن يكون من تدليسات محمد بن إسحاق بن يسار وأنه لم يسمعه من الزهري، وقد رواه معاوية بن يحيى الصدفي عن الزهري وليس بالقوي. وروي من وجه آخر عن عروة عن عائشة، ومن وجه آخر عن عمرة عن عائشة؛ فكلاهما ضعيف» ا. هـ.

ثم أخرجه البيهقي من طريق الأسود عن عروة عن عائشة به. وإسناده فيه الواقدي وهو متروك.

... ...

وأخرجــه من طريــق عروة بن رويم عن عمــرة عن عائشة. وقال عقبه: «وهذا إسناد غير قوي...» أ.هـ.

وضعفه الحافظ العراقي كما في المغني عن حمل الأسفار (٢/٩٣٠/ رقم/ ٣٣٩٤) و(٢/ ٩٣٦/ رقم/٣٤١٦).

* * *

[١٤١] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا عمار بن خالد، ثنا القاسم بن مالك، عن خالد الحذّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا سَأَلْتُمُ اللّٰهَ فَسَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ وَلا تَسَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

---

[١٤١] ـ سنده: ضعيف؛ من أجل القاسم بن مالك فهو صدوق فيه لين ووهم في إسناد هذا الحديث علىٰ خالد. قال الإمام الدارقطني: «وهم فيه ـ أي القاسم بن مالك ـ علىٰ خالد، والمحفوظ عن خالد عن أبي قلابة عن ابن محيريز مرسلاً عن النبي ﷺ. وكذلك رواه أيوب عن أبي قلابة عن ابن سيرين مرسلاً» .ا.هـ من العلل (٧/١٥٧ سؤال رقم ١٢٦٩). وذكره ابن أبي حاتم في العلل، وقال: «سمعت أبي يقول وذكر حديثاً رواه بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عبد الرحمن ابن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ «إذا سألتم الله فسلوه ببطون أكفكم»، وذكر الحديث. قال أبي: يقال: هو عبد الله بن محيريز الصحيح وكذلك قال خالد عن أبي قلابة». ا.هـ. من العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٦ – ٢٠٧ سؤال رقم ٢١١٠).

* تخريجه:

أخرجه الطبراني الكبير في الجزء ٢١ وهو مفقود.

قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٢)، «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير عمّار بن خالد الواسطي وهو ثقة».

وتقدم أن في إسناده القاسم بن مالك وهو صدوق فيه لين، ووهم فيه علىٰ خالد الحذاء.

● وأخرجه الدارقطني في الأفراد، وقال «تفرد به القاسم بن مالك عن خالد الحذاء عنه، وغيره يرويه عن خالد عن أبي قلابة عن ابن محيريزمرسلاً» ا.هـ من أطراف الغرائب كما ذكر د. محفوظ الرحمن زين الله في تحقيقه للعلل للدارقطني (٧/١٥٧ رقم ١٢٦٩) حاشية رقم (٧).

ـ وأخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٤) في ترجمة محمد بن العباس بن أيوب. أخرجه من طريق عمار بن خالد.

● وأما من أخرج الحديث علىٰ الوجه الصحيح كما ذكر أبو حاتم والدارقطني:

ـ ابن أبي شيبة في مصنفه (٧/٦٤ رقم ١) كتاب الدعاء باب (٤٥) الرجل إذا دعا ببطن كفه. قال ابن أبي شيبة: حدثنا حفص بن غياث عن خالد عن أبي قلابة عن ابن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره.

[١٤٢] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، قال ثنا عمَّار ابن خالد، ثنا علي بن غُراب، عن سفيان الثوري، عن الربيع بن أبي راشد، عن منذر الثوري / عن محمد بن علي بن الحنفية قال: «قُلْتُ لأَبِي يَا أَبَهْ: مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ».

[١٧١/ب]

---

[١٤٢] ـ سنده: فيه عليّ بن غُراب وهو مدلس من الطبقة الثالثة ولم يصرح بالتحديث كما أنه لم ينص أحد من الأئمة ـ فيما وقفت عليه ـ على أن الربيع بن أبي راشد يروي عن المنذر أو العكس بل نصوا على سماع أخيه جامع من منذر الثوري كما أخرجه البخاري بهذه الصورة.

ولكن الأثر معناه صحيح:

فقد روي من طريق أخرى عن سفيان الثوري كما أخرجه البخاري وغيره.

* تخريجه:

أخرجه من طريق المصنف ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (ص ١٦٩).

وأخرجه البخاري في صحيحه كما في الفتح (٧/ ٢٤/ رقم/ ٣٦٧١)، كتاب فضائل الصحابة، باب (٤)، فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ. أخرجه من طريق سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية به.

وفيه زيادة: «وخشيت أن يقول عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين».

ـ وأخرجه ابن عساكر في الموضع السابق من طريق منذر الثوري.

وانظر الحديث رقم (٢٠) من هذا البحث فقد تقدم ما يشهد له هناك.

* * *

[١٤٣] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا عبد الله بن عبد المؤمن، ثنا عمر ابن حبيب القاضي، عن خالد الحذّاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «لا يَقضِ القَاضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ».

---

[١٤٣] ـ سنده: فيه عمر بن حبيب وهو ضعيف. لكن الحديث صحيح لغيره فقد روي من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن أبي بكرة. كما هو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

* **تخريجه:**

الحديث أخرجه:

ـ البخاري في صحيحه كما في الفتح (١٣/١٤٦/رقم/٧١٥٨)، كتاب الأحكام، باب (١٣) هل يقضي القاضي أو يفتي وهو غضبان؟ ولفظه: «لا يقضين حكم» بدل «القاضي» وفيه قصة.

ـ ومسلم في صحيحه (٣/١٣٤٢ ـ ١٣٤٣/رقم/١٦)، كتاب الأقضية، باب (٧) كراهة قضاء القاضي وهو غضبان.

ـ وأبو داود في سننه (٤/١٦/رقم/٣٥٨٩)، كتاب الأقضية، باب (٩) القاضي يقضي وهو غضبان.

ـ والترمذي في جامعه (٣/٦١١ ـ ٦١٢/رقم/١٣٣٤)، كتاب الأحكام، باب (٧)، ما جاء لا يقضي القاضي وهو غضبان. وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

ـ والنسائي في سننه (٨/٢٣٧ ـ ٢٣٨/رقم/٥٤٠٦) كتاب آداب القاضي، باب (١٨)، ذكر ما ينبغي للحاكم أن يجتنبه.

ـ وابن ماجه في سننه (٢/٣٩/رقم/٢٣٣٧). أبواب الأحكام، باب (٤) لا يحكم الحاكم وهو غضبان.

كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه به.

* * *

[١٤٤] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، قال: حدثنا عبيد بن مهدي الواسطي العابد، ثنا عبد الرحيم بن هارون، عن(*) هارون بن سعد، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زُفَر، عن أبي اليقظان، قال: «ثَلاثَةٌ مِنَ الإيمَانِ: الإنفَاقُ مِنَ الإقْتَارِ(**)، وَإِنْصَافُ النَّاسِ مِنْ نَفْسِكَ، وَبَذْلُ السَّلامِ لِلْعَالَمِ».

---

[١٤٤] ـ سنده: فيه عبيد بن مهدي وهو مجهول. وعبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف. ولكن الأثر صحيح لغيره فقد روي من وجه آخر عن أبي إسحاق السبيعي رواه عنه شعبة وسفيان الثوري وزهير بن معاوية، وغيرهم. رووه بسند صحيح عن أبي إسحاق السبيعي. والأثر مرفوع حكماً. وانظر الحديث الآتي من هذا البحث رقم (١٤٥).

وروى هذا الأثر مرفوعاً كما في الحديث الآتي من هذا البحث برقم (١٤٥). ورفعه خطأ كما ذكر أبو حاتم وأبو زرعة وغيرهما، وذكرا أن الصواب وقفه. وسيأتي بيان ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

* تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بصيغة الجزم كما في الفتح (١/١٠٣/رقم/٢٨)، كتاب الإيمان، باب (٢٠) إفشاء السلام من الإسلام. قال البخاري: وقال عمار... ولفظه كما عند المصنف هنا مع تقديم وتأخير فيه.

والأثر مداره على أبي إسحاق السبيعي، ويروى عنه من ثماني طرق:

* الأولى: طريق هارون بن سعد كما عند المصنف هنا.

* الثانية: طريق سفيان الثوري، والأثر من طريقه أخرجه:

ـ وكيع في الزهد (٢/٥٠٤/رقم/٢٤١).

ومن طريق وكيع أخرجه:

(*) كتبت في الأصل: (ابن هارون) وصححت على هامش النسخة.

(**) «الإقْتَار: التَّضْيِيق على الإنسان في الرزق. يقال: أقْتر الله رزقه: أي ضيّقه وقلله». أ.هـ من النهاية لابن الأثير (٤/١٢).

... ...

- ابن أبي شيبة في مصنفه (٧ / ٢٢٩ / رقم / ٨٩) . كتاب الإيمان باب (٦) .

- والإمام أحمد في كتاب الإيمان كما ذكر ابن حجر في الموضع السابق من الفتح .

- وأبو بكر بن الخلال في السنة (٤ / ٦١ – ٦٢ / رقم / ١٦١٥) .

- وابن حجر في تغليق التعليق (٢ / ٣٦) .

وأخرجه : ابن حبان في روضة العقلاء (ص ٧٥ – ٧٦) .

- والسمعاني في أدب الإملاء (ص ١٢١) .

* الثالثة : طريق شعبة :

الأثر من طريقه أخرجه :

- يعقوب بن شيبة في مسنده كما ذكر ابن حجر في الموضع السابق من تغليق التعليق ولفظه : « ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان » .

- وابن حجر في الموضع السابق من التغليق .

- والذهبي في سير أعلام النبلاء (١ / ٤٢٧) .

* الرابعة : طريق خُديج بن معاوية :

أخرجه :

- البيهقي في شعب الإيمان (٧ / ٥٣٢ / رقم / ١١٢٣٩) .

ولفظه عن عمار قال : « ثلاث من جمعهن جمع الإيمان : الإنفاق من الإقتار ينفق، وأن يعلم أن الله عز وجل سيخلف لكم، وبإنصاف الناس من نفسك، لا تلجئ أحداً إلى سلطان ليذهب بحقه، وبذل السلام للعالم » .

* الخامسة : طريق يوسف بن أسباط :

- أخرجها ابن حجر في الموضع السابق من التغليق وفيها زيادة : « ومن ضيَّعهن فقد ضيّع الإيمان » .

* السادسة : طريق زهير بن معاوية :

... ...

ـ أخرجها يعقوب بن شيبة كما ذكر ابن حجر في الموضع السابق من التغليق.

* **السابعة**: طريق معمر:

وهي في جامعه كما رواها عبد الرزاق من طريقه في المصنف (١٠/٣٨٦/ رقم/١٩٤٣٩).

ـ قال ابن حجر في الموضع السابق من التعليق: «هذا موقوف صحيح».

يشير ابن حجر بذلك أنه قد روي الأثر من طريق عبد الرزاق مرفوعاً. وبيّن ابن حجر أن الحمل على عبد الرزاق في رفعه ليس على من رواه عنه، ويأتي بيان ذلك في الحديث الآتي.

* **الثامنة**: طريق فطر بن خليفة. والحديث أخرجه:

ـ قوام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (٣/٦١/رقم/٢٠٧٣).

* * *

[١٤٥] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا الحسين بن عبد الله الكوفي، قال أنبأ عبد الرزاق، قال: أنبأ معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن عمار قال: قال رسول الله ﷺ ... فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

---

[١٤٥] **سنده**: فيه علة تقدم بيانها في الحديث السابق وهي أن الصواب في هذا الحديث وقفه على عمار لا رفعه وأن الذي رفعه عبد الرزاق بعد تغيّره. قال أبو حاتم وأبو زرعة بعد سؤال ابن أبي حاتم لهما عن هذا الحديث: «هذا خطأ رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق، عن صلة عن عمار قوله، لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف عن عمار. قلت ـ أي ابن أبي حاتم ـ: الخطأ ممن هو؟ قال أبي: أرى من عبد الرزاق أو من معمر فإنهما جميعاً كثيرا الخطأ». ا.هـ من العلل لابن أبي حاتم (٢ / ١٤٥ / رقم ١٩٣١).

وقال ابن حجر في الموضع السابق من الفتح: «وهو معلول من حيث صناعة الإسناد؛ لأن عبد الرزاق تغيّر بأخرة، وسماع هؤلاء منه ـ أي الحسين الكوفي ومحمد الصنعاني ـ في حال تغيره، إلا أن مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع ...». ا.هـ.

*** تخريجه:**

ـ الحديث مداره على عبد الرزاق بن همام الصنعاني، ويروى عنه من طرق، والحديث أخرجه: المزي من طريق المصنف كما ذكر ذلك ابن حجر في تغليق التعليق (٢ / ٣٨، ٣٩). وأخرجه ابن حجر من طريق المزي إجازة.

ـ وأخرجه: البزار كما في مختصر زوائد البزار لابن حجر (١ / ٧٤، ٧٥ / رقم ٢١). وقال عقبه: «هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار». قال ابن حجر: «وكذا رواه أحمد بن منصور الرمادي وغير واحد عن عبد الرزاق. وانفرد ابن الكوفي برفعه وهو ضعيف».

ـ وابن أبي حاتم في الموضع السابق من علله.

ومن طريق ابن أبي حاتم أخرجه:

ـ قوّام السنة الأصبهاني في الترغيب والترهيب (١ / ٩٣ / رقم ٥٩).

ـ وابن حجر في الموضع السابق من تغليق التعليق.

كلهم من طريق الحسين بن عبد الله الكوفي، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن

... ...

صلة، عن عمار بن ياسر به.

ـ وأخرجه:

ـ ابن الأعرابي في معجمه (٤/ ٧٠/ رقم ٧٢١) من طريق محمد بن الصباح الصنعاني، عن عبد الرزاق به.

ـ وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٦٢) وعزاه للطبراني في الكبير.

ـ وقد ذكر ابن حجر في الموضع السابق من التعليق حديثين وهما ـ أيضاً ـ من رواية عمار لكن في إسناديهما ضعف.

* * *

[١٤٦] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، ثنا أبو جعفر محمد بن أيوب الصوفي، ثنا عبد الرحيم بن هارون، ثنا هارون بن سعد، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل، عن عبد الله ـ رفعه مرة ـ قال: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ إلا وَبَيْنَهُمَا سِتْرٌ مِنْ نُورٍ فإذَا قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِه كَلِمَةَ هُجْرٍ(*) فَقَدْ خَرَقَ سِتْرَ اللّهِ».

---

[١٤٦] – سنده: ضعيف فيه عبد الرحيم بن هارون وهو ضعيف، وفيه محمد بن أيوب الصوفي ولم أعثر على ترجمة له.

وروى الحديث من طريق أخرىٰ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ موقوفاً ومرفوعاً بسند ضعيف.

*** تخريجه:**

لم أعثر على من خرجه من هذه الطريق.

وروي من طريق أخرىٰ عن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ مرفوعاً إلا أن الصواب وقفه كما أخرجه البزار في مسنده وسيأتي ذكره.

ـ أما الطريق الأخرىٰ التي روي بها الحديث موقوفاً. ذكرها الدارقطني في علله (٥/ ٢٢٩، ٢٣٠/ رقم ٨٤٠) رواها شعبة وجرير وابن نفيل كلهم عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن ابن مسعود به.

قال الدارقطني: «وهو الصواب». أي موقوف على ابن مسعود.

أما زائدة بن قدامة وسفيان الثوري فروياه عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعاً.

ـ أما طريق زائدة بن قدامة فأخرجها:

ـ البزار في مسنده (٥/ ٢٥٣/ رقم ١٨٦٩). وقال: «وهذا الكلام لا نعلم رواه بهذا اللفظ عن عبد الله إلا عمرو بن سلمة».

ـ والبيهقي في شعب الإيمان ٤٠/ ٢٦٢/ رقم ٥٠١٧).

(*) «الهُجْر ـ بالضم ـ هو القبيح من الكلام» ا.هـ. من لسان العرب لابن منظور (٦ ٤٦١٨) مادة «هجر».

... ...

وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٢٤/ رقم ١٠٥٤٤). من طريق أبي بكر بن عياش عن يزيد بن عبد الله قال: سمعت عمرو بن سلمة عن عبد الله بن مسعود، فذكره.

فالحديث على كلٍ: ضعيفٌ سواء كان مرفوعاً أو موقوفاً إلا أن وقفه أصح من رفعه.

* * *

[١٤٧] أخبرنا علي، قال: ثنا أحمد بن كعب، قال: ثنا هارون بن حُميد الدَّهَكي، ثنا الهيثم بن عدي، عن الأعمش، عن السدي، عن رفاعة الفِتْياني، عن عمرو بن الحَمِق، عن النبي ﷺ قال: «مَنْ أَمَّنَ رَجُلاً عَلَىٰ نَفْسِهِ فَقَتَلَهُ فَأَنَا بَرِيءٌ مِنَ القَاتِلِ وَوَلِيٌّ الْمَقْتُولِ».

---

[١٤٧] – **سنده:** فيه الهيثم بن عدي وهو متروك. وفيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع من السُّدي، لكن الحديث روي من طرق أخرىٰ صحيحةعن السُّدي عن رفاعة الفتياني بلفظ: «أيما رجل أمّن رجلاً على دمه ثم قتله فانا من القاتل بريء وإن كان المقتول كافراً».

* **تخريجه:**

الحديث مداره على السدي، ويروى عنه من طرق:

ـ **الأولى:** طريق إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدي. والحديث من هذا الطريق أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي في مسنده (١٨١/ رقم ١٢٨٥).

ـ والإمام أحمد في مسنده (٥/ ٢٢٣، ٢٢٤، ٤٣٦).

ـ والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ١٩٢/ رقم ٢٠٣).

ـ وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان (١٣/ ٣٢٠/ رقم ٥٩٨٢).

ـ والطبراني في معجمه الصغير (١/ ٢٢٦/ رقم ٥٧٥).

ـ وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٤).

ـ والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ١٩٢، ١٩٣).

ـ وعلقه البخاري في تاريخه الكبير. (٣/ ٣٢٣).

ـ **الطريق الثانية:** طريق عبد الملك بن عمير، والحديث أخرجه:

ـ أبو داود الطيالسي. في الموضع السابق من مسنده برقم (١٢٨٦). ولفظه «إذا أمن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رفع له لواء الغدر يوم القيامة».

ـ وأحمد في مسنده (٥/ ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٤٣٧).

... ...

- وابن ماجه في سننه (٢/ ١١٢/ رقم ٢٧٢٠)، أبواب الديات، باب (٣٣) من أمن رجلاً على دمه فقتله .

والطحاوي في الموضع السابق من شرح مشكل الآثار برقمين (٢٠١، ٢٠٢) .

- والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٢٢٥/ رقم ٨٧٣٩، ٨٧٤٠، ٨٧٤١) . كتاب السير باب (٩٩) فيمن أمن رجلاً وقتله .

وصحح إسناده الألباني كما في السلسلة الصحيحة (١/ ٧٢٥، ٧٢٦/ رقم ٤٤٠) .

* * *

[١٤٨] أخبرنا علي، قال: ثنا ابن عبدة، ثنا إبراهيم بن الحجاج، عن حماد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر قال: «مَا سَابَقْتُ أَبَا بَكْرٍ إِلَىٰ خَيْرٍ قَطُّ إِلاَّ سَبَقَنِي إِلَيْهِ».

---

[١٤٨] - سنده: فيه ابن عبدة وهو واهٍ بمرة، وفيه ابن جدعان وهو ضعيف أيضاً وتقدم في الحديث رقم (٦٣) ولكن الحديث صح من وجه آخر عن عمر كما سيأتي.

* تخريجه:

أخرجه ابن عساكر من طريق حماد بن سلمة مطولاً وفيه قصة كما في مسند الفاروق لابن كثير (١ / ٢٦٤) وقال ابن كثير عقبه: «فيه انقطاع وعلي بن زيد بن جدعان فيه كلام لكن هذا له شواهد في الصحيح».

ومن الشواهد: ما رواه زيد بن أسلم عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يقول: أمرنا رسول الله ﷺ يوماً أن نتصدق، فوافق ذلك مالاً عندي، فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته يوماً، فجئت بنصف ما لي، فقال رسول الله ﷺ: ما أبقيت لأهلك»؟ قلت: مثله قال: وأتى أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده، فقال له رسول الله ﷺ: «ما أبقيت لأهلك»؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسابقك إلى شيء أبداً». وهذا الأثر أخرجه:

- أبو داود في سننه (٢ / ٣١٢، ٣١٣ / رقم ١٦٧٨). كتاب الزكاة، باب (٤٠).

- والترمذي في جامعه (٥ / ٦١٤، ٦١٥ / رقم ٣٦٧٥)، كتاب المناقب، باب (١٦)، مناقب أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - كليهما.

وقال عقبه: «هذا حديث حسن صحيح».

- وأبو نعيم في الحلية (١ / ٣٢).

- وابن عساكر في الموضع السابق من مسند الفاروق لابن كثير.

* * *

[١٤٩/أ] [١٤٩] / أخبرنا علي، قال: ثنا أبو علي أحمد بن محمد صاحب الكسائي، ثنا الحارث بن أبي أسامة، ثنا المدائني[١]، عن العباس بن يزيد، قال: أهدى رجل للأعمش بطيخة فلما أصبح جلس الأعمش، فقال له الرجل: «يَا أَبَا مُحَمَّدٍ: كَيْفَ كَانَتِ البِطِّيخَةُ؟ قال: طَيِّبَةٌ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِ ثَلاثاً، فَقَالَ: إِنْ كَفَفْتَ عَنِّي وَإِلاَّ قِئْتُهَا».

---

(١) هو خالد بن القاسم، أبو الهيثم المدائني.

[١٤٩] **سنده ضعيف جداً**: فيه خالد بن القاسم المدائني وهو متروك، وفيه من لم أعثر له على ترجمة.

تخريجه:

لم أعثر على من خرّجه. والله تعالىٰ أعلم.

* * *

[١٥٠] أخبرنا علي، قال: ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان القرشي، قال: أنشدني داود بن رُشيْد قال: أنشدني يحيىٰ بن معين:

الْمَالُ يَذْهَبُ حِلُّهُ وَحَرَامُهُ يَوْمًا وَيَبْقَىٰ فِي غَدٍ آثَامُهُ
لَيْسَ التَّقِيُّ بِمُتَّقٍ لإِلَهِهِ حَتَّىٰ يَطِيبَ شَرَابُهُ وَطَعَامُهُ
وَيَطِيبَ مَا تَحْوِي وَتَكْسِبَ كَفُّهُ وَيَكُونَ فِي حُسْنِ الْحَدِيثِ كَلامُهُ
نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِهِ عَنْ رَبِّهِ فَعَلَىٰ النَّبِيِّ صَلاتُهُ وَسَلامُهُ

---

[١٥٠] سنده: صحيح.

أخرج هذه الأبيات من طريق المصنف:

- الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٤/ ١٨٥) في ترجمة يحيى بن معين رقم (٧٤٨٤). وفيها «طراً» بدل «يوماً».

- والمزي في تهذيب الكمال (٣١/ ٥٦٣) في ترجمة يحيى بن معين رقم (٦٩٢٦).

- والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١/ ٩٤) في ترجمة يحيى بن معين رقم (٢٨).

- وابو الحسين محمد بن أبي يعلىٰ في طبقات الحنابلة (١/ ٤٠٥ - ٤٠٦).

- وذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان (٦/ ١٤١)، وابن العماد في شذرات الذهب (٢/ ٧٩) وفيه «طوعاً» بدل «يوماً».

* * *

آخر الجزء
وصلىٰ الله علىٰ خير الأولين والآخرين
محمد النبي وآله وسلم تسليماً
غفر الله لكاتبه ولوالديه
ولجميع المسلمين
وحسبنا الله ونعم الوكيل

الخاتمة

في ختام هذه الرسالة أتوجه بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

وجزى الله خيراً كل من أعانني لإتمام هذه الرسالة، سائلاً المولى أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وقد خرجت هذه الرسالة بفوائد عدة منها:

١ ـ حرص سلف الأمة ـ ابتداء من الصحابة رضوان الله عليهم فمن بعدهم ـ على السنة النبوية علماً وتعليماً وتدويناً وتصنيفاً. وكم لاقوا في سبيل ذلك من الصعاب، فرضي الله عنهم وجزاهم خير الجزاء.

٢ ـ أن السلف ـ رحمهم الله تعالى ـ وَرَّثُوا لنا تراثاً ضخماً يجب على علماء الأمة وطلاب العلم منهم الحرص على تحقيقه ونشره حتى لا يكون ألعوبة في يد من لا صلة لهم بالتراث الإسلامي كالمستشرقين وأضرابهم.

٣ ـ أهمية كتب الفوائد الحديثية وضرورة البحث عنها وإخراجها لما فيها من الفوائد؛ وخصوصاً ما يرد فيها من آثار قلَّ أن توجد في غيرها. مع ما في تلك الكتب من الغرائب والأفراد.

٤ ـ كانت مجالس الإملاء والتحديث قديماً من الوسائل النافعة في

نقل الكتب والأجزاء الحديثية من جيل إلى آخر.

٥ - أبرزت هذه الرسالة عَلَماً من أعلام المسلمين في الحديث النبوي، وبينت بعض جوانب شخصيته؛ ولم يكن له من قبلُ ترجمة مستوفاة يجمعها كتاب واحد. كما بينت الرسالة توجيه الكلام الوارد في هذا العَلَم وأن هذا النقد إنما هو في حق بعض من كان يقرأ عليه وليس فيه هو.

٦ - بينت الرسالة ما للمؤلف من مؤلفات كانت متفرقة في كتب الفهارس، كما صححت نسبة هذا الجزء (الثاني من الفوائد) فقد نُسب خطأ إلى الحربيات والصحيح أنه مؤلَّف مستقل بذاته ولا صلة له بالحربيات.

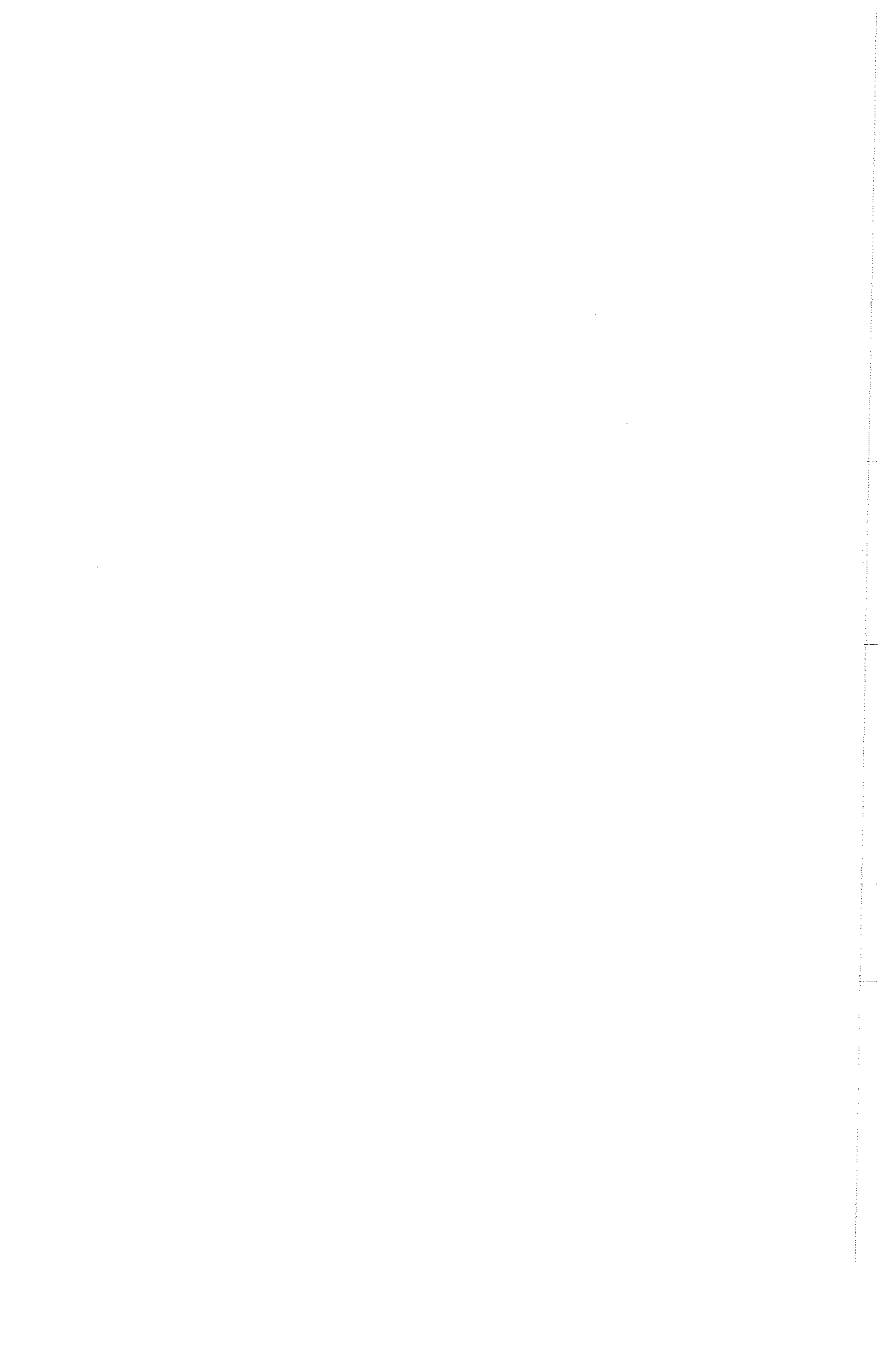
٧ - أهمية السماعات على الكتب والأجزاء الحديثية في توثيق تلك الكتب والأجزاء، وغير ذلك من الفوائد التي تقدم ذكرها.

٨ - بيان القيمة العلمية لهذا الكتاب وذلك لكثرة السماعات عليه؛ وفيها سماعات لأئمة أعلام مثل المزي والبرزالي وابن الجوزي وغيرهم. كما روى من طريق المصنف بعض الأئمة من أمثال الخطيب البغدادي وابن عساكر والمزي والذهبي، وغيرهم.

٩ - أن أسانيد المؤلف تعد عالية بالنظر إلى زمن وفاته فهي إما خماسية أو سداسية أو سباعية.

* * *

الفهارس



١ - فهرس الآيات

الآيــــــــــــــة	رقم الآية	اسم السورة	رقم الحديث أو الأثر
﴿قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلالَةِ﴾............	١٧٦	النساء	١١٣
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا﴾....................	٩٣	المائدة	١٠٨
﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾	٥٠	الأنعام	٨٣
﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ﴾	١٤	الرعد	٨٢
﴿فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾.........	١٤٣	الصافات	١٢
﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾.............	٦٠	غافر	١٦
﴿قُل لاَّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلاَّ الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾.........................	٢٣	الشورى	١٢١
﴿وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾..........	١٩	محمد	٩٤
﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	٥	الماعون	١٠
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.................	١	الإخلاص	٣١

٢ - فهرس الأحاديث النبوية مرتبة على أحرف الهجاء

* * *

٣ ـ فهرس الموقوفات والآثار على أحرف الهجاء

* * *

٤ ـ فهرس الشعر

صدر البيت	القائل	رقم النص
المال يذهب حله وحرامه	يحيىٰ بن معين	١٥٠

٥ ـ فهرس الاحاديث ولآثار على الموضوعات

التفسير

الجنائز

الجهاد والسير

الحج

الذكر والدعاء

الرقاق

الصلاة

الصوم

الطهارة

العلم

اللباس والزينة

المساجد

النكاح

* * *

٦ - فهرس الصحابة

٧ - فهرس شيوخ المؤلف

الاســــــــم	رقم الحديث
أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي	٨، ٩
أحمد بن كعب الواسطي	من ١٣٠ - ١٤٧
أحمد بن محمد صاحب الكسائي	١٤٩
جعفر بن أحمد بن الصباح الجرجرائي	من ١٣ - ٤٤ ومن ٤٨ - ٨٤
العباس بن أحمد البرتي	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ١٠، ١١، ١٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧ - ١٠١
العباس بن علي بن العباس المعروف بالنسائي	٨٦، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢
عيسى بن سليمان وراق داود بن رشيد	١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٥٠
محمد بن أحمد الصيرفي	٣٧، ٣٨، ٣٩
محمد بن عبدة بن حرب القاضي	من ١١٢ - ١٢٩، ١٤٨
محمد بن محمد بن سليمان الباغندي	١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١
محمد بن هارون بن حميد بن المجدّر	٤٥، ٤٦، ٤٧

٨ - فهرس رجال الأسانيد

الاسم	رقم الحديث أو الأثر
أبان بن تغلب	٦٩
إبراهيم بن الحجاج السامي	١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٤٨
إبراهيم بن عثمان العبسي	١٣٤
إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي	٣٤، ١٠٨، ١٣٦
إبراهيم بن يزيد التيمي	١٣٩
أحمد بن أبي بكر بن الحارث = أبو مصعب الزهري	
أحمد بن عبدة الضَّبِّي	٢٩، ٦٩، ٧٠ - ٨٥، ٩٣، ٩٤
أحمد بن عبيد الله بن الحسن العنبري	١١٧
إدريس بن حاتم الواسطي	١٤٠
إسحاق بن إبراهيم لؤلؤ	٣٩
إسحاق بن بشر الخراساني	٩١
إسحاق بن شاهين الواسطي	١٣٣، ١٣٨
إسماعيل بن أبي خالد	٤٧، ١١٥
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي	١٤٧
إسماعيل بن علية	٣٩
إسماعيل بن مجالد	٤٧
أشعث بن سعيد البصري	١٢٠
أشعث بن سوار	٤٩
أيوب بن تميمة السختياني	١٩، ٧٦، ٩٩

٩ ـ فهرس الكنى

١٠ ـ فهرس الأعلام الواردين في النص

١١ ـ فهرس غريب الحديث والأثر

المادة /الكلمة	رقم الحديث
أثر / أثرة	٤٢
باء / الباءة	١٣٦
بطخ / البطيخ والطبيخ	٥٨
ثرد / الثريد	٩٤
ثعب / يثعب	٢٨
ثنى / ثنيته	١٢٠
جرّ / الجرّ	٧٣
جفن / جفنة	٨
جلب / جلبَ	٩٩
جمع / جُمعٍ	٦٤
جهر / جَهْوري	١١
حثل / حثالة	٨
حجم / الحاجم ـ محجوم ـ يحتجم	٥٣
حجن / محجن	٣٢
حن / حنتم	٧٣
خون / خِوان	٤٨
خيل / خيَلان	٩٤
دب / الدباء	٧٣
دبر / مدبر	١٠٢
دين / ادّان	٥

١٢ ـ فهرس البلدان والأماكن

* * *

١٣ ـ فهرس الأنساب

النسبة	رقم الحديث
الأيلي	٨
الجُدّي	٣
الجرجرائي	١٣
الحذّاء	١٣٦
الخزّاز	٩٢
بنو خطمة	٥٠
الدّهكي	٤٧
الرُخامي	٨٨
الصوفي	٨
الصيرفي	٣٧
بنو ظفر	٤٢
العطّار	٩١
العُكلي	٩٥
الفتياني	١٤٧
القزّاز	٩٠
القنطري	١٩
المجدّر	٤٥
المعْنّى	١١٣
المُلائي	٢٤
النهشلي	٥٣

١٤ ـ فهرست المصادر والمراجع

آ

* الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ)

ـ «أخلاق حملة القرآن» تحقيق عبد العزيز بن عبد الفتاح قارئ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط ١، ١٤٠٨هـ

ـ «الشريعة» تحقيق، محمد بن الحسن إسماعيل، دار الكتب العلمية ببيروت، ط ١، ١٤١٦هـ.

* آل سلمان، مشهور بن حسن:

ـ قصص لا تثبت. دار الصميعي، ط ١، ١٤١٦هـ.

أ

١ ـ ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت ٦٣٠ هـ):

ـ «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، تحقيق محمد البناء وآخرون، مصر، الشعب.

ـ «الكامل في التاريخ»، عُني بمراجعة أصوله نخبة من العلماء، دار الكتاب العربي ببيروت، ط ٤، ١٤٠٣هـ.

ـ «اللباب في تهذيب الأنساب»، دار صادر ببيروت.

٢ ـ ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦ هـ):

ـ «جامع الأصول في أحاديث الرسول». تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، دار الفكر – بيروت. ط ٢، ١٤٠٣ هـ.

ـ «النهاية في غريب الحديث والأثر». تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت.

٣ـ ابن الأعرابي، أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد (ت ٣٤١ هـ):

ـ «المعجم» تحقيق د. أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٤ ـ الأعظمي، محمد ومصطفى.

ـ دراسات في الحديث النبوي وتاريخ تَدوينه. المكتب الإسلامي ببيروت، ١٤١٣هـ.

٥ ـ الألباني، محمد ناصر الدين:
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. ط٢، ١٤٠٥هـ، المكتب الإسلامي، بيروت و دمشق.
- «سلسلة الأحاديث الصحيحة»: ، المكتب الإسلامي - بيروت ومكتبة المعارف - الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة: ، المكتب الإسلامي - بيروت ،مكتبة المعارف ـ الرياض.
- صحيح الجامع الصغير. المكتب الإسلامي - بيروت.
- صحيح الأدب المفرد. دار الصديق ـ الجبيل بالمملكة العربية السعودية.
- «ضعيف الجامع الصغير». المكتب الإسلامي - بيروت.
- «أحكام الجنائز وبدعها» المكتب الإسلامي.
٦ ـ الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠ هـ):
- «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء»، دار أم القرى ـ بالقاهرة.
- «ذكر أخبار أصبهان». دار الكتاب الإسلامي.
- «معرفة الصحابة» تحقيق د. محمد راضي بن حاج عثمان، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ومكتبة الحرمين بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
- «معرفة الصحابة» مخطوط، نسخة محفوظة بمكتبة الشيخ سعد بن عبد الله الحميِّد.
- «مسند الإمام أبي حنيفة» تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.
٧ ـ الأصبهاني، إسماعيل بن محمد بن الفضل (ت ٥٣٥ هـ):
- «الترغيب والترهيب»، تحقيق أيمن بن صالح شعبان، ط١، دار الحديث بالقاهرة.

ب

١ ـ بحشل، أسلم بن سهل الواسطي (ت ٢٩٢ هـ):
-«تاريخ واسط»، تحقيق كوركيس عواد. ط١- بيروت دار عالم الكتب ١٤٠٦هـ.
٢ ـ البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (ت ٢٥٦ هـ):
- «الجامع الصحيح»: مع شرحه فتح الباري لابن حجر العسقلاني، ط٢ المطبعة السلفية. و ط٢ دار إحياء التراث العربي ـ بيروت.
- «التاريخ الكبير»، تحقيق عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

- «التاريخ الصغير»: تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط١، ١٤٠٦هـ، دار المعرفة - بيروت.
- «الكنى» «طبع مع التاريخ الكبير».
- «الأدب المفرد»، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، ١٤٠٩هـ، دار البشائر الإسلامي - بيروت.
- «الضعفاء الصغير» تحقيق بوران الضناوي، عالم الكتب بيروت ط١، ١٤٠٤هـ.

٣ ـ البزار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢ هـ):

- «البحر الزخار» تحقيق د. محفوظ الرحمن السلفي، مؤسسة علوم القرآن - بيروت ومكتبة العلوم والحكم - المدينة، ١٤٠٩هـ.

٤ ـ البغوي، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ):

- «شرح السنة»، تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش، ط١ بيروت المكتب الإسلامي ١٣٩٠هـ.

٥ ـ البنا، أحمد بن عبد الرحمن.

- «الفتح الرباني لمسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني» مع شرحه بلوغ الأماني. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٦ ـ البوصيري، أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠ هـ):

- «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة»، تحقيق موسى علي وعزت عطية، دار الكتب الحديثة بمصر

٧ ـ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ):

- «السنن الكبرى» دار المعرفة، بيروت ـ ١٤١٣هـ.
- «الدعوات الكبير» القسم الأول، تحقيق بدر البدر، ط١، منشورات مركز المخطوطات والتراث، الكويت ١٤٠٩هـ.
- «شعب الإيمان»، تحقيق محمد السيد زغلول، ط١، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠هـ.
- «البعث والنشور»، تحقيق عامر أحمد حيدر، مركز الخدمات والأبحاث الثقافية ببيروت ط١ ١٤٠٦هـ.
- «دلائل النبوة»، تحقيق عبد المعطي قلعجي، ط١، ١٤٠٥هـ، دار الكتب العلمية بيروت.

- «الخلافيات» تحقيق مشهور بن حسن آل سلمان، دار الصميعي، بالرياض ط١، ١٤١٤هـ.
- «المدخل إلى السنن الكبرى»، تحقيق محمد ضياء الرحمن الأعظمي، دار الخلفاء بالكويت.

ت

١ ـ الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ):
- «جامع الترمذي» تحقيق أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم بن عطوة، ط٢، ١٣٩٨هـ، مكتبة مصطفى الحلبي ـ مصر.
- «العلل الكبير» ترتيب أبي طالب القاضي، تحقيق صبحي السامرائي وآخرون ط١، عالم الكتب بيروت ١٤٠٩هـ.

٢ ـ ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف (ت ٨٧٤ هـ):
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، نشر وزارة الثقافة بمصر.

٣ ـ ابن تيمية، شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن شهاب الدين (ت ٧٢٨ هـ):
- «مجموع الفتاوى» جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم. مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

ث

ـ الثقفي، محمد بن عاصم (ت ٢٦٢ هـ):
- «جزء محمد بن عاصم الثقفي» تحقيق مفيد خالد عيد، دار العاصمة بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

ج

١ ـ ابن الجارود، أبو محمد عبد الله (ت ٣٠٧ هـ):
- «المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ» فهرسه وعلق عليه عبد الله بن عمر البارودي. ط ١، ١٤٠٨ هـ، دار الجنان – بيروت.

٢ ـ ابن الجراح، وكيع (ت ١٩٧ هـ):
- «الزهد»، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار الصميعي، بالرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

٣ ـ الجرجاني، أبو أحمد بن عبد الله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ):

ـ «الكامل في ضعفاء الرجال»، ط٣، ١٤٠٩هـ. دار الفكر ـ بيروت.

٤ ـ ابن الجعد، أبو الحسن علي بن عبيد الجوهري (ت ٢٣٠ هـ):

ـ «مسند الجعد» ويسمى «بالجعديات» تحقيق د.عبد المهدي بن عبد الهادي، مكتبة الفلاح بالكويت، ط١، ١٤٠٥هـ.

٥ ـ ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ):

ـ «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» تقديم وضبط خليل الميس، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤٠٣هـ.

ـ «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك». تحقيق محمد عبد القادر عطاء ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ.

ـ «الموضوعات»، تحقيق توفيق حمدان، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

ح

١ ـ ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن الرازي (ت ٣٢٧ هـ):

ـ «المراسيل» علق عليه أحمد عصام الكاتب، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٣هـ.

ـ «علل الحديث»، دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٥هـ.

ـ «الجرح والتعديل». مجلس دائرة المعارف ـ الهند ط١.

٢ ـ الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٧٨ هـ):

ـ «الأسامي والكنى» تحقيق يوسف بن محمد الدخيل ـ حققه إلى نهاية حرف الخاء ـ مكتبة الغرباء بالمدينة المنورة ط١ ١٤١٤هـ.

٣ ـ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النبسابوري (ت ٤٠٥ هـ):

ـ «المستدرك على الصحيحين» دار المعرفة ـ بيروت.

ـ «المدخل إلى ا لصحيح»، تحقيق د.ربيع المدخلي، مؤسسة الرسالة ط١,١٤٠٤هـ.

٤ ـ ابن حبان، أبو حاتم محمد البستي (ت ٣٥٤ هـ):

ـ «الثقات». مجلس دائرة المعارف ـ بالهند ط١، ١٣٩٣هـ.

ـ «كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين»، تحقيق محمود إبراهيم زايد، دار المعرفة ـ بيروت ـ ١٤١٢هـ.

- «صحيح ابن حبان» ترتيبه: «الإحسان» ترتيب ابن بلبان الفارسي تحقيق شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة - بيروت ط٢، ١٤١٤هـ.

- «روضة العقلاء ونزهة الفضلاء»، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية. مكة المكرمة - ١٤١٤هـ.

٥ - ابن حبان، أبو محمد جعفر الأصبهاني (ت ٣٦٩ هـ):

- «أخلاق النبي ﷺ» دراسة وتحقيق د. السيد الجميلي، دار الكتاب العربي ببيروت ط٣، ١٤٠٩هـ.

٦ - ابن حجر شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢ هـ):

- «فتح الباري». ومعه «صحيح البخاري»، المطبعة السلفي بالقاهرة ط٣.

- تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامه، دار البشائر الرسلامية بيروت - لبنان ط٢، ١٤٠٨هـ.

- تهذيب التهذيب، ط٢، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان.

- «التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير». تحقيق شعبان ابن محمد إسماعيل، مكتبة الكليات الأزهرية - مصر ١٣٩٩هـ.

- «نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار»، تحقيق حمدي عبد المجيد ا لسلفي، مكتبة المثنى ببغدد، ومكتبة ابن تيمية بالقاهرة.

- «مختصر زوائد البزار على الكتب الستة ومسند أحمد»، تحقيق صبري بن عبد الخالق، مؤسس الكتب الثقافية ببيروت، ط٣ ١٤١٤هـ.

- «طبقات المدلسين» تحقيق عبد الغفار البنداري ومحمد أحمد عبدالعزيز دار الكتب العلمية - بيروت ط١، ١٤٠٥هـ.

- «المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي - دار المعرفة بيروت - ١٤١٤هـ.

- «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس» تحقيق د. يوسف المرعشلي. دار المعرفة ببيروت ط١، ١٤١٣هـ.

- «النكت الظراف على الأطراف» مطبوع بهامش تحفة الأشراف للمزي.

- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتاب العربي - بيروت.

- «لسان الميزان» دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

- «تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة». دار الكتاب العربي.

- «نزهة النظر شرح نخبة الفكر» تعليق صلاح محمد محمد عويضة، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٩هـ.
- «تبصير المنتبه بتحرير المشتبه»: تحقيق علي البجاوي و محمد النجار. الدار المصرية للتأليف والنشر.
- «هدي الساري» القاهرة المطبعة السلفية، ط٣.
- «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد» عالم الكتب ببيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
- «تغليق التعليق على صحيح البخاري»، تحقيق سعيد القزقي، المكتب الإسلام ببيروت ط١، ١٤٠٥هـ.
- «النكت على كتاب ابن الصلاح» تحقيق د. ربيع المدخلي، دار الراية ط٢ ١٤٠٨هـ.

٧ ـ ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت ٤٥٦ هـ):
- «المحلى»، تحقيق أحمد بن محمد شاكر، مكتبة الجمهورية ـ مصر ١٣٨٧هـ.

٨ ـ حسن، إبراهيم حسن:
- «تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي»، دار الجبيل ببيروت ط١٣، ١٤١١هـ.

٩ ـ الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ):
- «معجم البلدان» تحقيق فريد الجندي، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٠هـ.

١٠ ـ الحميدي، عبد الله بن الزبير (٢١٩ هـ):
- «المسند» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٩هـ.

١١ ـ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد (٢٤١ هـ):
- «فضائل الصحابة»، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ـ مكة المكرمة ط١، ١٤٠٣هـ.
- «العلل ومعرفة الرجال»، تحقيق وصي الله عباس، المكتب الإسلامي ببيروت، ودار الخاني بالرياض، ط١، ١٤٠٨هـ.
- «المسند». تصوير المكتب الإسلامي ـ بيروت ١٣٩٨هـ.
- «المسند بتحقيق أحمد بن محمد شاكر، دار المعارف بمصر، ط٢، ١٣٩١هـ.

- «الزهد» دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٣هـ.
٧ - ابن حنبل، أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد (ت ٢٩٠ هـ):
- «السنة» تحقيق د. محمد بن سعيد القحطاني، رمادي للنشر بالدمام ط٢، ١٤١٤هـ.

خ

١ - الخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر:
- «مكارم الأخلاق ومعاليها» مراجعة عبد الله بن حجاج، مكتبة السلام العالمية بالقاهرة.
٢ - ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (ت ٣١١ هـ):
- «التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل» حققته إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب السلفية بمصر، ط٢، ١٤٠٣هـ.
- «الصحيح»، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت ط٢، ١٤١٢هـ.
٣ - الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (٣٨٨ هـ):
- «غريب الحديث»، تحقيق عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١ ١٤٠٢هـ.
- معالم السنن، مطبوع مع سنن أبي داود.
٤ - الخطيب، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ):
- «تقييد العلم» تحقيق يوسف العش، دار إحياء السنة النبوية، تركيا ط٢، ١٩٧٤م.
- «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف بالرياض - ط١، ١٤٠٣هـ.
- «تاريخ بغداد» دار الكتب العلمية - بيروت.
- «غنية الملتمس إيضاح الملتبس»، تحقيق نظر الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٣هـ.
- «الكفاية في علم الرواية»، دار الكتب العلمية ببيروت.
- «السابق واللاحق»، تحقيق محمد مطر الزهراني، دار طيبة بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٥ ـ الخليلي، أبو يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٤٦ هـ):
ـ «الإرشاد في معرفة علماء الحديث»، تحقيق د. محمد إدريس، مكتبة الرشد بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
٦ ـ الخلال، أبو بكر أحمد بن محمد بن يزيد (ت ٣١١ هـ):
ـ «السنة»، تحقيق د. عطية بن عتيق الزهراني، دار الراية بالرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.
٧ ـ ابن أبي خيثمة، زهير بن حرب النسائي (ت ٢٣٤ هـ):
ـ «العلم» تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، دار الأرقم بالكويت.

د

١ ـ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ):
ـ «السنن» تحقيق عبد الله اليماني، دار المحاسن، القاهرة.
ـ «سؤالات البرقاني للدارقطني» تحقيق د. عبد الرحيم القشقري، ط١، ١٤٠٤هـ.
ـ «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي دار طيبة ـ الرياض.
ـ «سؤلات حمزة بن يوسف السهمي للدارقطني وغيره من العلماء» تحقيق موفق بن عبد القادر، مكتبة المعارف ط١، ١٤٠٤هـ بالرياض.
ـ «سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل»، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف ـ الرياض ط١، ١٤٠٤هـ.
ـ «الضعفاء والمتروكون» تحقيق عبد العزيز السيروان، دار القلم ببيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
٢ ـ الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٢٥ هـ):
ـ «السنن»، تحقيق فاز زمزلي وخالد العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ.
٣ ـ ابن دقيق العيد، تقي الدين (ت ٧٠٢ هـ):
ـ «الاقتراح في بيان الاصطلاح» دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤٠٦هـ.
٤ ـ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ):
ـ «السنن»، تعليق عزت الدعاس، وعادل السيد، دار الحديث ببيروت ط١، ١٣٨٨هـ.

٥ ـ أبو داود، سليمان بن داود الطيالسي (ت ٢٠٤ هـ):
ـ «المسند» دار المعرفة ببيروت.
٦ ـ الدمياطي، شهاب الدين أحمد بن أيبك ،ت ٧٤٢ هـ):
ـ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد. ملحق بتاريخ بغداد.
٧ ـ الدميني، مسفر بن غرم الله.
ـ «التدليس في الحديث» ط ١، ١٤١٢هـ.
٨ ـ ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١ هـ):
ـ «قضاء الحوائج» تحقيق محمد عبد القادر عطا مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت ـ ط ١ ١٤١٣هـ.
ـ «الإخوان» تحقيق محمد عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٩هـ.
٩ ـ الدورقي، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير (ت ٢٤٦ هـ):
ـ «مسند سعد بن أبي وقاص ـ رضي الله عنه ـ» تحقيق عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط ١، ١٤٠٧هـ.

ذ

ـ الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ):
ـ «سير أعلام النبلاء»، تحقيق شعيب الارناووط وجماعة، مؤسسة الرسالة ببيروت ط٧، ١٤١٠هـ.
ـ «ميزان الاعتدال في نقد الرجال»، تحقيق علي بن محمد البجاوي، دار المعرفة ـ بيروت.
ـ «ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق»، تحقيق محمد الحاجي، مكتبة المنار ـ الأردن ط ١، ١٤٠٦هـ.
ـ «المشتبه في الرجال أسمائهم وأنسابهم»، تحقيق على البجاوي الدار العلمية بالهند ط٢.
ـ «الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة». تحقيق محمد عوامة وأحمد الخطيب، دار القبلة، ومؤسسة علوم القرآن بجدة ط ١، ١٤١٣هـ.
ـ «العبر في خبر من غبر»، تحقيق محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية ببيروت.

- «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام». تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت.
- «ديوان الضعفاء والمتروكين...» حققه لجنة من العلماء بإشراف من الناشر، دار القلم ببيروت ط١، ١٤٠٨هـ.
- «تلخيص المستدرك» مطبوع بهامش المستدرك للحاكم.

ر

١ ـ الرازي، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله (ت ٤١٤ هـ):
- «الفوائد» رتبها وخرج أحاديثها جاسم بن سليمان الفهيد باسم «الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام». دار البشائر الإسلامية ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
٢ ـ الرازي، عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد أبو زرعة (ت ٢٦٤ هـ):
- «أسامي الضعفاء ومن تكلم فيهم من المحدثين».
- «سؤالات البرذعي لأبي زرعة».
تحقيق سعدي الهاشمي، نشر المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٢هـ، وطبعت ضمن كتاب بعنوان «أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية».
٣ ـ الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠ هـ):
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، تحقيق د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر ببيروت، ط١، ١٣٩١هـ.
٤ ـ الروداني، محمد بن سليمان (ت ١٠٩٤ هـ):
- «صلة الخلف بموصول السلف». تحقيق د. محمد حجي. دار الغرب الإسلامي ببيروت. ط١، ١٤٠٨هـ.

ز

ـ الزيلعي، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف (ت ٧٦٢ هـ):
- «نصب الراية لتخريج أحاديث الهداية». دار أحياء التراث العربي ـ ببيروت. ط٣، ١٤٠٧هـ.
- «تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري»، تحقيق سلطان ا

لطبيشي، دار ابن خزيمة بالرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

س

١ ـ ابن السري، هناد الكوفي (ت ٢٤٣ هـ):

ـ «الزهد»، تحقيق عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء بالكويت. ط١، ١٤٠٦هـ.

٢ ـ سزكين، فؤاد.

ـ «تاريخ التراث العربي». إدرارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ.

٣ ـ ابن سعد، محمد البغدادي (ت ٢٣٠ هـ):

ـ الطبقات الكبرى» دار صادر ـ بيروت.

ـ «الطبقات الكبرى القسم المتمم» تحقيق زياد بن محمد منصور. المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط١، ١٤٠٣هـ.

٤ ـ ابن سلمان، مشهور بن حسن.

ـ «معجم المصنفات الواردة في فتح الباري» دار الهجرة، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٥ ـ السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢ هـ):

ـ «الأنساب»، تحقيق عبد الله بن عمر البارودي. دار الجنان ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

ـ «أدب الإملاء والاستملاء» دار الكتب العلمية ببيروت.

٦ ـ ابن السني، أبو بكر أحمد بن محمد (ت ٣٦٤ هـ):

ـ «عمل اليوم والليلة»، تحقيق عبد الرحمن بن كوثر البرني. دار القبلة بجدة، ومؤسسة علوم القرآن ببيروت.

٧ ـ سيف، أحمد محمد نور.

ـ «عناية المحدثين بتوثيق المرويات وأثر ذلك في تحقيق المخطوطات». دار المأمون للتراث. ط١، ١٤٠٧هـ.

٨ ـ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ):

ـ «الدر المنثور في التفسير بالمأثور» دار الفكر ببيروت. ١٤١٤هـ.

ـ «القول الفصيح في تعيين الذبيح» تحقيق إبراهيم الحازمي، ط١، ١٤١٢هـ.

٩ ـ ابن سيد الناس، أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد (ت ٧٣٤ هـ):

ـ «النفح الشذي في شرح جامع الترمذي» تحقيق د. أحمد معبد عبد الكريم، دار

العاصمة بالرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
١٠ ـ ابن سلام، أبو عبيد القاسم (ت ٢٢٤ هـ):
ـ «الطهور»، تحقيق مشهور بن حسن سلمان، مكتبة الصحابة بجدة، ط١، ١٤١٤هـ.
ـ «غريب الحديث»، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

ش

١ ـ الشافعي، محمد بن إدريس (ت ٢٠٤ هـ):
ـ «الأم»، دار الفكر ببيروت.
٢ ـ الشافعي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم (ت ٣٥٤ هـ):
ـ «الغيلانيات» تحقيق د. فاروق بن عبد العليم مرسي، مكتبة اضواء السلف، بالرياض، ط١، ١٤١٦هـ.
٣ ـ شاكر، أحمد بن محمد:
ـ «كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر»، مكتبة السنة، بالقاهرة.
٤ ـ ابن شاهين، أبو حفص عمر (ت ٣٨٥ هـ):
ـ «تاريخ أسماء الثقات»، تحقيق صبحي السامرائي، الدار السلفية بالكويت، ط١، ١٤٠٤هـ.
٥ ـ الشوكاني، محمد بن علي (١٢٥٠ هـ):
ـ «الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة». تحقيق المعلمي اليماني، دار الكتب العلمية ببيروت.
ـ «إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول» دار الفكر.
ـ «نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار»، دار الجيل – بيروت، ١٩٧٣م.
٦ ـ ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد (٢٣٥ هـ).
ـ «الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار» تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر ببيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.
٧ ـ ابن أبي شيبة، محمد بن عثمان (٢٩٧ هـ):

- «العرش وما روي فيه»، تحقيق محمد بن حمد الحمود، مكتبة المعلا بالكويت ط١، ١٤٠٦هـ.

٨ ـ أبو الشيخ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر الأصبهاني (ت ٣٩٦ هـ):

- «العظمة» تحقيق محمد فارس، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٤هـ.

- «الأمثال» تحقيق د. عبد العلي عبد الحميد، الدار السلفية بالهند ط١، ١٤٠٢هـ.

ص

١ ـ الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام (٢١١هـ):

- «المصنف» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢، ١٤٠٣هـ.

- «تفسير القرآن» تحقيق د. مصطفى مسلم، مكتبة الرشد بالرياض ط١، ١٤١٠هـ.

٢ ـ الصوري، عبد الله بن محمد بن علي (ت ٤٤١ هـ):

- «الفوائد العوالي المؤرخة من الصحاح والغرائب»، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

٣ ـ الصويان، أحمد بن عبد الرحمن.

- صحائف الصحابة وتدوين السنة النبوية المشرفه، ط١، ١٤١٠هـ.

ض

١ ـ ابن الضريس، محمد بن أيوب بن يحيى (ت ٢٩٤ هـ).

- «فضائل القرآن» تحقيق غزوة بدير، دار الفكر بدمشق ط١، ١٤٠٨هـ.

ط

١ ـ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ):

- «المعجم الكبير» تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وزارة الأوقاف ـ العراق ط٢.

- «المعجم الأوسط» تحقيق د. محمود الطحان، دار المعارف بالرياض، ط١، ١٤٠٥هـ.

- «المعجم الصغير» تحقيق كمال يوسف الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

- «الدعاء» تحقيق د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر ببيروت ط١، ١٤٠٧هـ.

- «مسند الشاميين» تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١ ١٤٠٩هـ.

٢ ـ الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠ هـ):

- «جامع البيان عن تأويل آي القرآن» دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١٢هـ.

٣ ـ الطحان، محمود.

- «التخريج ودراسة الأسانيد» مكتبة المعارف.

٤ ـ الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ):

- «شرح معاني الآثار» تحقيق محمد النجار دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ.

- «شرح مشكل الآثار» تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٥هـ.

- «مشكل الآثار» دار صادر، بيروت، ط١.

ع

١ ـ ابن أبي عاصم، أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧ هـ):

- «السنة»، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي ببيروت ط٣، ١٤١٣هـ.

٢ ـ ابن عبد البر، أبو عمرو يوسف النمري (ت ٤٦٣ هـ):

- «التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد»، تحقيق جماعة من المحققين، وزارة الأوقاف بالمغرب.

- «الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى» تحقيق د. عبد الله السوالمة دار ابن تيمية بالرياض ط٢، ١٤١٢هـ.

- «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» مطبوع بحاشية الإصابة لابن حجر.

- «الأنباه على قبائل الرواة»، تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي بالمغرب، ط١، ١٤٠٥هـ.

- «جامع بيان العلم وفضله» دار الفكر ببيروت.

- «جامع بيان العلم وفضله» تحقيق أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي بالدمام، ط١، ١٤١٤هـ.

٣ ـ ابن عبد الهادي، يوسف بن حسن، (ت ٩٠٩ هـ):

- «بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم»، تحقيق وصي الله بن محمد بن عباس. دار الراية، بالرياض ط١، ١٤٠٩هـ.

٤ ـ أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ):

- «غريب الحديث» دار الكتب العلمية ببيرو، ط١، ١٤٠٦هـ.

- «فضائل القرآن» تحقيق وهبي سليمان، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١١هـ.

٥ ـ العجلوني، إسماعيل بن محمد (١١٦٢ هـ):

- «كشف الخفاء ومزيل الإلباس» تحقيق أحمد القلاش، مؤسسة الرسالة ببيروت ط٤، ١٤٠٥هـ.

٦ ـ العجلي، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح (ت ٢٦١ هـ):

- « معرفة الثقات » بترتيب الهيثمي والسبكي، تحقيق عبد العليم البستوي مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٥هـ.

٧ ـ **العراقي، أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين (٨٠٦ هـ):**

- « المغني عن حمل الأسفار » تحقيق أشرف بن عبد المقصود، مكتبة طبرية بالرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٨ ـ **العراقي، أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم (ت ٨٢٦ هـ):**

- « المستفاد من مبهمات المتن والإسناد » تحقيق د. عبد الرحمن بن عبد الحميد البر، دار الوفاء بمصر، ودار الأندلس بجده، ط١، ١٤١٤هـ.

٩ ـ **ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١ هـ):**

- « تاريخ دمشق »، تحقيق مجموعة من المحققين، المجمع العلمي العربي بدمشق.

- « المعجم المشتمل على ذكر أسماء شيوخ الأئمة النبل » تحقيق سكينة الشهابي، دار الفكر دمشق، ١٤٠١هـ.

١٠ ـ **العقيلي، أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت ٣٢٢ هـ):**

- « الضعفاء الكبير » تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤٠٤هـ.

١١ ـ **ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ):**

- « شذرات الذهب في أخبار من ذهب »، منشورات دار الأفاق الجديدة ببيروت.

١٢ ـ **العلائي، صلاح الدين أبو سعيد بن خليل كيكلدي (٧٦١ هـ).**

- « جامع التحصيل في أحكام المراسيل » تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة ببغداد، ط١، ١٣٩٨هـ.

غ

١ ـ أبو غدة، عبد الفتاح.

ـ «لمحات من تاريخ السنة وعلوم الحديث»، مكتب المطبوعات الإسلامية ـ ببيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.

٢ ـ الغماري، أحمد بن محمد بن الصديق.

ـ «فتح الوهاب بتخريج أحاديث الشهاب» تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي عالم الكتب، ومكتبة النهضة العربية بيروت ط١، ١٤٠٨هـ.

ف

١ ـ الفسوي، أبو يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ):

ـ «المعرفة والتاريخ» تحقيق أكرم ضياء العمري، مكتبة الدار بالمدينة المنورة. ط١، ١٤١٠هـ.

٢ ـ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠ هـ):

ـ «المصباح المنير» مكتبة لبنان.

ق

١ ـ ابن قدامة، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٠٢ هـ):

ـ «المغني»، مكتبة الرياض بالرياض، ١٤٠١هـ.

٢ ـ القزويني، عبد الكريم بن محمد (ت ٦٢٣ هـ):

ـ «التدوين في أخبار قزوين»، تحقيق عزيز الله العطاردي، مكتبة الرشد، بالرياض.

٣ ـ ابن قطلوبغا، الزين أبو العدل قاسم (ت ٨٧٩ هـ):

- «من روى عن أبيه عن جده» تحقيق د. باسم فيصل الجوابرة. مكتبة المعلا بالكويت، ط١، ١٤٠٩هـ

٤ ـ القطيعي، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان (ت ٣٦٨ هـ):

- «جزء الألف دينار» وهو الخامس من «الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان». تحقيق بدر بن عبد الله البدر. دار النفائس بالكويت، ط١، ١٤١٤هـ.

٥ ـ القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ):

- «مسند الشهاب»، تحقيق حمدي السلفي، مؤسسة الرسالة ببيروت ط١، ١٤٠٥هـ.

٦ ـ ابن قيم الجوزية، شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ):

- «زاد المعاد في هدي خير العباد» تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١٤، ١٤٠٧هـ.

- «تهذيب سنن أبي داود» مطبوع مع مختصر سنن أبي داود للمنذري.

٧ ـ القنوجي، السيد صديق حسن خان (ت ١٣٠٧هـ):

- «الحِطة في ذكر الصحاح الستة» تحقيق علي حسن الحلبي. دار الجيل ببيروت ودار عمان بعمان ط١، ١٤٠٨هـ.

ك

١ ـ الكناني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ):

- «الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة»، تقديم محمد المنصور الكتاني، دار البشائر الإسلامية ببيروت ط٤، ١٤٠٦هـ.

٢ ـ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤ هـ):

- «تفسير القرآن العظيم» ط الشعب، مصر. وطبعة دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٨هـ.

- «تفسير القرآن العظيم» دار المعرفة ببيروت، ١٣٨٨هـ.

- «البداية والنهاية» تحقيق علي شيري دار إحياء التراث العربي ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

- «مسند الفاروق» تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الوفاء بمصر، ط١، ١٤١١هـ.

٣ ـ كحالة، عمر رضا:

- «معجم المؤلفين» مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

٤ ـ ابن الكيّال، أبو البركات محمد بن أحمد (٩٢٩ هـ):

- «الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات» تحقيق عبد القيوم بن عبد رب النبي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط١، ١٤٠١هـ.

٥ ـ الكناني، أبو الحسن عبيد بن محمد بن عراق (ت ٩٦٣ هـ):

- «تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة» تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله بن محمد الصديق، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٣٩٩هـ.

ل

ـ اللالكائي، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور (ت ٤١٨ هـ):

- «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» تحقيق أحمد بن سعد حمدان مكتبة طيبة بالرياض، ط٢، ١٤١٥هـ.

م

١ ـ ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد (ت ٢٧٣ هـ):

- «سنن ابن ماجة» تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، شركة الطباعة السعودية

بالرياض، ط١، ١٤٠٣هـ.

٢ ـ ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر الأمير (ت ٤٨٧ هـ):

ـ «الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب»، تصحيح عبد الرحمن المعلمي، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة.

٣ ـ مالك، ابن أنس أبو عبد الله (ت ١٧٩ هـ):

ـ «الموطأ» رواية يحيى بن يحيى الليثي حققه محمد فؤاد عبد الباقي، دار الحديث بالقاهرة.

٤ ـ ابن المبارك، شيخ الإسلام عبد الله المروزي (ت ١٨١ هـ):

ـ «الزهد» تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية ببيروت.

٥ ـ المروزي، أحمد بن علي بن سعيد (ت ٢٩٢ هـ):

ـ «مسند أبي بكر الصديق، تحقيق شعيب الارنؤوط.

٦ ـ المروزي، نعيم بن حمّاد (ت ٢٨٨ هـ):

ـ «الفتن»، تحقيق سمير بن أمين الزهيري، مكتبة التوحيد بالقاهرة، ط١، ١٤١٢هـ.

٧ ـ المزي، يوسف بن الزكي بن عبد الرحمن بن يوسف (ت ٧٤٢ هـ).

ـ «تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، تحقيق بشار بن عواد ابن معروف، مؤسسة الرسالة ببيروت ط٢، ١٤١٣هـ.

ـ «تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف» تصحيح عبد الصمد ابن شرف الدين، المكتب الإسلامي ببيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨ ـ مسلم، أبو الحسين ابن الحجاج (ت ٢٦١ هـ):

ـ «صحيح مسلم» تحقي محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة الإسلامية بتركيا.

ـ «الكنى والأسماء» ـ مخطوط ـ صورة النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق. نشر دار الفكر. ط١، ١٤٠٤هـ.

٩ ـ ابن معين، أبو زكريا يحيى (ت١٥٨ هـ):

ـ «تاريخ يحيى بن معين» رواية الدوري، تحقيق عبد الله بن أحمد حسن دار القلم ببيروت.

ـ «من كلام يحيى بن معين في الرجال» رواية يزيد بن طهمان. وهو ملحق بتاريخ يحيى بن معين السابق.

ـ «سؤالات ابن الجنيد لابن معين» تحقيق أحمد بن محمد نور سيف. مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ.

١٠ ـ المقدسي، أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد (ت ٦٠٠ هـ):

ـ «الترغيب في الدعاء» تحقيق فواز أحمد زمرلي، دار ابن حزم، ببيروت، ط١، ١٤١٦هـ.

ـ «مختصر سنن أبي داود»، تحقي قمحمد حامد الفقي، دار المعرفة ببيروت.

١١ ـ المقريزي، أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ):

ـ «مختصر قيام الليل» للمروزي، باكستان ط١، ١٤٠٨هـ.

١٢ ـ ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي (ت ٨٠٤ هـ):

ـ «خلاصة البدر المنير» تحقيق حمدي السلفي، دار الرشد بالرياض.

١٣ ـ المنذري، زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦ هـ):

ـ «الترغيب والترهيب» تحقيق محيي الدين مستو وآخرون دار ابن كثير ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

١٤ ـ ابن منصور، سعيد (ت ٢٢٧ هـ):

ـ «السنن» تحقيق د. سعد بن عبد الله آل حميد، دار الصميعي بالرياض، ط١، ١٤١٤هـ.

ـ «سنن سعيد بن منصور» مخطوط بخط الشيخ محمد بن سعود الصبيحي والنسخة محفوظة. بمكتبة الشيخ سعد بن عبد الله آل حميد.

١٥ ـ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ):

ـ «لسان العرب» تحقيق نخبة من الأساتذة، دار المعارف بالقاهرة.

ن

١ ـ النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣ هـ):

ـ «السنن» باعتناء عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، ط٣، ١٤٠٩هـ.

ـ «تفسير النسائي»، وهو قطعة من «السنن الكبرى» تحقيق سيد الحليمي وصبري الشافعي. مكتبة السنة بمصر، ١٤٠٦هـ.

ـ «السنن الكبرى» تحقيق د. عبد الغفار البنداري، وسيد حسن، دار الكتب العلمية ببيروت ط١، ١٤١١هـ.

ـ «الضعفاء والمتروكون» تحقيق عبد العزيز السيروان، دار العلم ببيروت ط١، ١٤٠٥هـ.

٢ ـ النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد (ت ٥٣٧ هـ):

ـ «القند في ذكر علماء سمرقند» باعتناء نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر بالرياض، ط١، ١٤١٢هـ.

٣ ـ ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني (ت ٦٢٩ هـ):

ـ «التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد» تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ببيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.

٤ ـ النووي، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ):

ـ «شرح صحيح مسلم»، المكتبة المصرية.

ـ «الأذكار» دار الدعوة، تركيا.

هـ

١ ـ الهندي، علاء الدين المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥هـ).

ـ «كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال»، ضبطه بكري بن حياتي وصفوة بن السقا، مؤسسة الرسالة ببيروت، ١٤١٣هـ.

٢ ـ الهندي، محمد بن طاهر بن علي (ت ٩٨٦ هـ):

ـ «المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم»، دار الكتاب العربي ببيروت، ١٣٩٩هـ.

٣ ـ الهيثمي، نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ):

ـ «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» مؤسسة المعارف ببيروت، ١٤٠٦هـ.

ـ «كشف الأستار عن زوائد البزار»، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٩هـ.

ـ «بغية الباحث عن زوائد الحارث» تحقيق مسعدعبد الحميد السعدني. دار الطلائع ـ مصر.

ـ «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» تحقيق شعيب الأرنؤوط ومحمد العرقسوسي. مؤسسة الرسالة ببيروت، ط١، ١٤١٤هـ.

ي

١ ـ أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى (ت ٣٠٧ هـ):

ـ «المسند» تحقيق حسين سليم أسد، دار الثقافة العربية بدمشق. ط١، ١٤١٢هـ.

٢ ـ ابن أبي يعلى، محمد بن الحسين بن الفراء (ت ٥٢٦ هـ):

ـ «طبقات الحنابلة»، دار المعرفة ببيروت.

٣ ـ اليماني، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت ٣٨٦ هـ):

- «التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل»، تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ومحمد عبد الرازق حمزة. دار الكتب السلفية بالقاهرة.

- «طليعة التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل» مطبوع مع التنكيل».

فهرس الموضوعات النهائي

* * * * *

توزيع
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
الرياض ١١٤٣١ – ص.ب : ١٤٠٥
الرياض : ٤٠٢٢٥٦٤ فاكس : ٤٠٢٣٠٧٦ – جدة : ٦٥٤٩٣٢١
الدمام : ٨٤١٦٠٦٤ – القصيم : ٣٦٤٤٣٦٦ – المدينة : ٨٤٠١٦٩٣